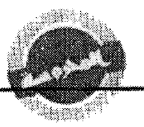
الصراع العربى - الإسرائيلى

بسم الله الرحمن الرحيم

الصراع العربى - الإسرائيلى

المجلد السادس

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت:٣٨٠٢٠٣٣



مجلد رقم ٦ صراع عربى اسرائيلى (المجلد السادس)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
حقائق ابراهيم نافع	الاهرام	١٠٠٣	٩٨-١٢-٠٢
جنوب لبنان : اسرائيل تبحث عن مخرج محمد أبو الفضل	الاهرام	١٠٠٤	٩٨-١٢-٠٣
ردود فعل اسرائيلية غاضبة	الاهرام	١٠٠٥	٩٨-١٢-٠٣
حقائق ابراهيم نافع	الاهرام	١٠٠٦	٩٨-١٢-٠٣
الساسة الأمريكيون .. متى يصدقون القول ؟ مجدى عمر	الاتحاد	١٠٠٧	٩٨-١٢-٠٣
نتانياهو يحرم كلينتون من الانتصار	البيان	١٠١١	٩٨-١٢-٠٥
قدر لبنان أن يقاوم احسان بكر	الاهرام	١٠١٢	٩٨-١٢-٠٦
احتمالات الموقف فى جنوب لبنان	البيان	١٠١٣	٩٨-١٢-٠٧
مقارنة بين المسارين الفلسطينى واللبنانى ابراهيم البحراوى	الاتحاد	١٠١٥	٩٨-١٢-٠٩
السلام على الطريقة الليكودية	الاهرام	١٠١٧	٩٨-١٢-١٠
الأطماع الصهيونية فى لبنان من هرتزل الى نتانياهو	الاتحاد	١٠١٨	٩٨-١٢-١١
بلبلة داخلية داخل إسرائيل وملصقات تصور كلينتون بالكوفية والعقال	الاهرام المسائى	١٠٢٣	٩٨-١٢-١١
نحو موقف عربى موحد من اعلان الدولة الفلسطينية احمد نافع	الاهرام	١٠٢٥	٩٨-١٢-١١

مجلد رقم ٦ صراع عربى اسرائيلى (المجلد السادس)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مأزق اسرائيل فى جنوب لبنان والخيارات الصعبة			
مصطفى كركوتى	الاتحاد	١٠٢٧	٩٨-١٢-١٣
الغضب الاسرائيلى على سياسة مصر الخارجية			
هالة مصطفى	الاهرام	١٠٢٩	٩٨-١٢-١٤
سياسة الديناصورات			
احمد بهجت	الاهرام	١٠٣١	٩٨-١٢-١٤
قضية القدس فى مفاوضات الوضع النهائى			
احمد صدقى الدجانى	الاهرام	١٠٣٣	٩٨-١٢-٢٦
دراسة مستقبلية لاحتمالات عملية التسوية السياسية عام ٢٠٠٠			
فتحى محمود	الاهرام	١٠٣٤	٩٩-٠١-١١
"سمكة القرش" الأمريكية و "القملة" الاسرائيلية			
محجوب عمر	الشعب	١٠٣٧	٩٨-٠١-٢٦
مثلث "أم الرشراش" أرض مصرية محتلة			
	الاحرار	١٠٤٠	٩٩-٠٢-٠١
تقرير صهيونى يكشف مؤامرة انتزاع هوية المقدسيين لتهويد القدس			
	الشعب	١٠٤٥	٩٨-٠٢-٠٢
خطة اسرائيلية لتفكيك العالم العربى !			
وجيه ابو ذكرى	الاخبار	١٠٤٧	٩٩-٠٢-٠٧
الأمم المتحدة تدعو إلى مؤتمر دولى حول انتهاكات حقوق اسرائيل لاتفاقية جنيف			
	السياسة الكويتية	١٠٤٨	٩٩-٠٢-١١
اسرائيل تسعى لاحتكار الاسلحة الكيميائية والبيولوجية ايضا !			
حسين عبد الواحد	اخبار اليوم	١٠٥٠	٩٩-٠٢-١٣
العرب نائمون فوق ترسانة إسراءيل النووية			
جمال بدوى	اخبار اليوم	١٠٥١	٩٩-٠٢-١٣
إسرائيل تراجيديا القهر والضياع			
حسين حامد	الاخبار	١٠٥٦	٩٩-٠٢-١٥
الجبهة الشعبية تشجب إعلان عرفات حول الكونفدرالية مع الاردن			
أ.ش.أ	السياسة الكويتية	١٠٥٨	٩٩-٠٢-١٥
محطط إسرائيلى لـ "عزل" الأردن عن العرب !!			
	الاحرار	١٠٥٩	٩٩-٠٣-٠١
ألاعيب نتناهو لابتزاز الاردن			
جلال دويدار	الاخبار	١٠٦١	٩٨-٠٣-٠١

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الحلم العربى			
	الوفد	١٠٦٣	٩٩-٠٣-٠٢
الصداقة مع إسرائيل			
اسامة خالد	الاخبار	١٠٦٤	٩٩-٠٣-٠٤
يوميات عربية مظلمة وشعاع ضوء قادم			
رزق محمد شريف	الاحرار	١٠٦٦	٩٩-٠٣-٠٥
مأزق الدولة الفلسطينية			
محمد جمال عرفة	الشعب	١٠٦٨	٩٩-٠٣-٠٥
يوميات صحفى مشاغب			
ايمن نور	الوفد	١٠٦٩	٩٩-٠٣-٠٥
قريع : سنعلن الدولة الفلسطينية لفرض حقيقة ملموسة حتى فى ظل الاحتلال			
	الاهرام المسائى	١٠٧٠	٩٩-٠٣-٠٦
عرفات : قيام الدولة الفلسطينية تحدده المشاورات مع القوى الدولية			
	الجمهورية	١٠٧١	٩٩-٠٣-٠٦
ها ارتس : واشنطن تعتزم تأجيل مساعدتها لتل أبيب لعدم تنفيذها اتفاق "واى ريفر"			
	الاهرام	١٠٧٢	٩٩-٠٣-٠٦
خواطر حول مؤتمر مستقبل القدس			
عبدالقادر طاس	الاهرام	١٠٧٣	٩٩-٠٣-٠٦
سيناريوهات الحرب بين مصر واسرائيل !!			
عصام هادى	الاحرار	١٠٧٤	٩٩-٠٣-٠٧
تظاهرة نسائية فلسطينية اشتبكت مع الشرطة الإسرائيلية			
	القبس	١٠٨٠	٩٩-٠٣-٠٧
قرار مرتقب للكونجرس الأمريكى .. يحذر من إعلان الدولة الفلسطينية			
	الجمهورية	١٠٨١	٩٩-٠٣-٠٧
الكونجرس الأمريكى يحذر "عرفات" من إعلان الدولة الفلسطينية			
أ.ش.أ	الوفد	١٠٨٢	٩٩-٠٣-٠٧
رحلة كل يوم			
فؤاد فواز	الوفد	١٠٨٣	٩٩-٠٣-٠٨
الابتزاز الإسرائيلى لأمريكا .. لا يتوقف .. !!			
محمد هزاع	المساء	١٠٨٤	٩٩-٠٣-٠٨
الجنود الإسرائيليون اعتدوا بالضرب على ٤ فلسطينيين بالخليل			
	الوفد	١٠٨٦	٩٩-٠٣-٠٨

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
سيدة فلسطينية تطعن حارس أمن إسرائيليا فى القدس	الاخبار	١٠٨٧	٠٨-٠٣-٩٩
الشجاعة الفلسطينية / عربى اصيل	المساء	١٠٨٩	١٠-٠٣-٩٩
مورد خاى يتعهد بتنفيذ اتفاق "واى ريفر" فى حالة فوزه بالانتخابات الإسرائيلية	الاهرام المسائى	١٠٩٠	١١-٠٣-٩٩
الدور المشبوه لجماعات الضغط اليهودية	الاهرام المسائى	١٠٩١	١١-٠٣-٩٩
.. والأجيال الجديدة لم تكفر بالحلم ! / مرسى عطا الله	الاهرام المسائى	١٠٩٣	١٢-٠٣-٩٩
مصر تتحدث لغة واحدة .. سواء مع العمل أو الليكود / محمد اسماعيل	المساء	١٠٩٤	١٢-٠٣-٩٩
مصر تطالب إسرائيل بتنفيذ الاتفاقيات والتحرك على مسارات السلام / طارق السنوطى	الاهرام المسائى	١٠٩٦	١٢-٠٣-٩٩
تصاعد الخلاف بين إسرائيل والاتحاد الأوروبى بشأن القدس	الاهرام المسائى	١٠٩٧	١٢-٠٣-٩٩
الولايات المتحدة تجدد رفضها إعلان الدولة الفلسطينية فى مايو القادم	الوفد	١٠٩٨	١٢-٠٣-٩٩
الملك عبد الله لم يطلب تأجيل اعلان الدولة	المساء	١٠٩٩	١٢-٠٣-٩٩
لا مساعدات لإسرائيل .. إلا بعد الانسحاب الفورى والكامل	الجمهورية	١١٠٠	١٣-٠٣-٩٩
الموعد مناسب / محمود وهيب السيد	الاهرام	١١٠١	١٣-٠٣-٩٩
الرسالة "السرية" .. والزوبعة الإسرائيلية ! / مرسى عطا الله	الاهرام المسائى	١١٠٣	١٣-٠٣-٩٩
الخيارات الفلسطينية .. وموعد إعلان الدولة / محمد مصطفى	الاهرام	١١٠٤	١٣-٠٣-٩٩
مواقف / انيس منصور	الاهرام	١١٠٥	١٣-٠٣-٩٩
نيتانياهو يرفض إجراء استفتاء حول التسوية النهائية مع الفلسطينيين	الاهرام	١١٠٦	١٣-٠٣-٩٩

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الدولة .. المؤجلة !			
نبيل حورى	الاهرام	١١٠٧	١٤-٠٣-٩٩
المفاوضات مع "العمل" و"الوسط" الإسرائيليين ستكون "شرسة" ولكنها أفضل من عدم التفاوض			
كارم يحيى	الاهرام	١١٠٨	١٤-٠٣-٩٩
روس : مفاوضات السلام لن تستمر إلى أجل غير مسمى			
رويتر	الاحرار	١١٠٩	١٤-٠٣-٩٩
الحكومة الإسرائيلية وافقت على إنشاء ١١٤٥ وحدة استيطانية جديدة			
محمد امين	الاهرام	١١١٠	١٤-٠٣-٩٩
"عرفات" يطلق سراح المعتقلين فى أحداث رفح ويوافق على "إعادة النظر" فى حكم الإعدام ضد "ال			
	الوفد	١١١١	١٤-٠٣-٩٩
ضربة إسرائيلية جديدة لعملية السلام			
	الاهرام المسائى	١١١٢	١٥-٠٣-٩٩ °
إسرائيل توافق على الإفراج عن ١٠٠ سجين فلسطينى			
	الوفد	١١١٣	١٥-٠٣-٩٩
نتانياهو يتحدى مساعى السلام الدولية ويعلن اعتزامه توسيع المستوطنات الإسرائيلية			
	الاهرام المسائى	١١١٤	١٦-٠٣-٩٩
حملة صهيونية لإقناع العالم .. بموقف إسرايل من القدس .. !!			
محمد هراع	المساء	١١١٥	١٦-٠٣-٩٩
القدس لن تكون .. عاصمة أبدية			
عصام سليمان	المساء	١١١٧	١٦-٠٣-٩٩
بدلا من تهديد الفلسطينيين !			
	الاخبار	١١١٨	١٦-٠٣-٩٩
"مزامير" نيلس .. والقدس .. والدولة الفلسطينية			
عبد العال الباقورى	الجمهورية	١١١٩	١٧-٠٣-٩٩
واشنطن تعارض إعلان الدولة الفلسطينية .. من جانب واحد !!			
	المساء	١١٢١	١٧-٠٣-٩٩
أمريكا أبلغت الاتحاد الأوروبى بأن قضية القدس مؤجلة للمفاوات النهائية			
	الاهرام	١١٢٢	١٧-٠٣-٩٩
مستقبل المواجهة بين العرب وإسرائيل			
محمد سيد احمد	الاهرام	١١٢٣	١٨-٠٣-٩٩
واشنطن تحاول إقناع أوروبا .. برفض الدولة الفلسطينية !!			
محمد هراع	المساء	١١٢٥	١٨-٠٣-٩٩

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
من القلب محسن محمد	المساء	١١٢٧	٩٩-٠٣-١٨
وضع القدس محمد سلماوى	الاهرام	١١٢٨	٩٩-٠٣-١٨
الاجتماع الثلاثى وتعقيدات قضية إعلان الدولة الفلسطينية	الاهرام	١١٢٩	٩٩-٠٣-١٩
تأجيل إعلان الدولة .. ضرورة وجيه ابو ذكرى	الاخبار	١١٣٣	٩٩-٠٣-١٩
إسرائيل تواصل اللعب بالنار !	الاهرام	١١٣٤	٩٩-٠٣-١٩
الحسينى يحذر واشنطن من نقل مقر سفارتها من تل أبيب إلى القدس أ.ف.ب	السياسة	١١٣٥	٩٩-٠٣-١٩
وزراء الخارجية العرب يطالبون مجلس الأمن بتنفيذ قراراته فى شأن القدس أ.ف.ب	السياسة	١١٣٦	٩٩-٠٣-١٩
"العصا والجزرة" .. سياسة واشنطن لمنع إعلان الدولة الفلسطينية أ.ش.أ	الوفد	١١٣٨	٩٩-٠٣-٢٠
الموقف الأوروبى من "القدس" لا يكفى ! كارم يحيى	الاهرام	١١٣٩	٩٩-٠٣-٢٠
إسرائيل تهدد مجددا بضم مناطق بالضفة الغربية إذا أعلنت السلطة الفلسطينية قيام الدولة المستقل محمد امين المصرى	الاهرام	١١٤٠	٩٩-٠٣-٢٠
القدس أولا وأخيرا اسامة سرايا	الأهرام العربى	١١٤١	٩٩-٠٣-٢٠
الاجتماع الثلاثى .. ومستقبل السلام	الجمهورية	١١٤٢	٩٩-٠٣-٢٠
قمة ثلاثية تحشد الدعم العربى للمفاوض الفلسطينى أ.ف.ب	السياسة	١١٤٣	٩٩-٠٣-٢١
توقيت إعلان الدولة .. حق فلسطينى محمد اسماعيل	الجمهورية	١١٤٤	٩٩-٠٣-٢١
السلطة ترفض قرار الكونغرس بشأن اعلان الدولة الفلسطينية أ.ف.ب	السياسة	١١٤٥	٩٩-٠٣-٢١
السلام بين العرب ... أولا احسان بكر	الاهرام	١١٤٦	٩٩-٠٣-٢١

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
ترحيب فلسطينى بالتأييد العربى والدولى لقيام الدولة الفلسطينية			
	الوفد	١١٤٨	٢١-٠٣-٩٩
ورقة القدس والمزايدات الانتخابية الإسرائيلية !			
	الاهرام	١١٤٩	٢١-٠٣-٩٩
مشاروات بين كلينتون وعرفات حول إعلان الدولة الفلسطينية فى واشنطن غدا			
محمد امين المصرى	الاهرام	١١٥٠	٢٢-٠٣-٩٩
مأزق عرفات			
احمد الجندى	الاخبار	١١٥٢	٢٢-٠٣-٩٩
مسئولون إسرائيليون يحذرون "نتنياهو" من ضم الأراضى المحتلة			
أ.ف.ب	الوفد	١١٥٣	٢٢-٠٣-٩٩
عرفات يسعى إلى الحصول على دعم واشنطن لاعلان الدولة ولو بعد حين			
أ.ف.ب	السياسة	١١٥٤	٢٢-٠٣-٩٩
عرفات : موعد اعلان الدولة يمكن تأجيله			
أ.ف.ب	السياسة	١١٥٥	٢٢-٠٣-٩٩
التهديد الإسرائيلى المرفوض			
	الاهرام المسائى	١١٥٦	٢٢-٠٣-٩٩
جريمة القرن !			
كمال جاب الله	الاهرام	١١٥٧	٢٢-٠٣-٩٩
بين "مطرقة" التهديدات الإسرائيلية و"سندان" الضغوط الأمريكية			
اشرف اصلاں	الاهرام المسائى	١١٥٨	٢٢-٠٣-٩٩
الدولة الفلسطينية فى لقاء كلينتون وعرفات			
	الاخبار	١١٥٩	٢٣-٠٣-٩٩
اعلان الدولة الفلسطينية .. فى قمة كلينتون - عرفات			
	الجمهورية	١١٦٠	٢٣-٠٣-٩٩
"عرفات" يطالب "شيراك" و"كلينتون" بالموافقة على إعلان الدولة الفلسطينية			
	الوفد	١١٦١	٢٣-٠٣-٩٩
الدولة الفلسطينية .. ومستقبل السلام			
	الجمهورية	١١٦٢	٢٤-٠٣-٩٩
تاريخ إعلان الدولة الفلسطيبية بين الرابع من مايو والفاتح من يوليو			
حسن احمد عمر	الاهرام	١١٦٣	٢٤-٠٣-٩٩
ماذا ينتظر عرفات من مباحثاته مع كلينتون ؟			
محمد امين المصرى	الاهرام	١١٦٤	٢٤-٠٣-٩٩

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
جبل الجليد .. اسمه الرابع من مايو !			
	الاخبار	١١٦٥	٩٩-٠٣-٢٤
كلينتون ينصح عرفات بتأجيل إعلان الدولة			
	المساء	١١٦٦	٩٩-٠٣-٢٤
مصر تدعم خيار ميلاد الدولة			
ميريت مبروك	الاهرام	١١٦٩	٩٩-٠٣-٢٤
عرفات لـ "الأهرام" : كلينتون تعهد بالعمل لتنفيذ اتفاق "واى ريفر" والإسراع بالتسوية النهائية			
عاطف الغمرى	الاهرام	١١٧٢	٩٩-٠٣-٢٥
كلينتون طالب عرفات بعدم إعلان قيام الدولة الفلسطينية فى ٤ مايو			
	الاهرام	١١٧٣	٩٩-٠٣-٢٥
الدوله الفلسطينية			
	الاهرام	١١٧٤	٩٩-٠٣-٢٥
تعظيم سلام .. للسلام !			
صلاح عيسى	الجمهورية	١١٧٥	٩٩-٠٣-٢٥
"عرفات" يواصل جهوده لحشد التأييد الدولى لمسألة إعلان الدولة الفلسطينية			
	الوفد	١١٧٨	٩٩-٠٣-٢٦
الولايات المتحدة .. تنفى أى وعود سرية للفلسطينيين			
	المساء	١١٧٩	٩٩-٠٣-٢٦
الإعلان لا يغنى عن الدولة نفسها			
	المساء	١١٨٠	٩٩-٠٣-٢٦
قيام الدولة الفلسطينية .. الموعد .. أو المبدأ ؟!			
لطفى ناصف	الجمهورية	١١٨١	٩٩-٠٣-٢٧
مشكلة سرقات إسرائيل للأسرار العسكرية الأمريكية			
عاطف الغمرى	الاهرام	١١٨٣	٩٩-٠٣-٢٧
إعلان أوروبا تأييد الدوله الفلسطينيه تم بالتنسيق مع واشنطن			
	الجمهورية	١١٨٥	٩٩-٠٣-٢٧
عبد المجيد يطالب أوروبا بمواصلة جهودها لتحريك عملية السلام			
	الاهرام	١١٨٦	٩٩-٠٣-٢٧
بيان تاريخى للاتحاد الأوروبى يؤكد حق الشعب الفلسطينى فى إقامة دولته قريبا			
	الاهرام	١١٨٧	٩٩-٠٣-٢٧
الدوله الفلسطينيه بين الإعلان والتأجيل			
محمد امين المصرى	الاهرام	١١٨٨	٩٩-٠٣-٢٧

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الاتحاد الأوروبى يعلن تأييده لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة			
أ.ف.ب	الاهرام	١١٨٩	٩٩-٠٣-٢٧
تأديب الصرب وتدليل إسرائيل			
عربى اصيل	الاهرام	١١٩٠	٩٩-٠٣-٢٧
الدعم المطلوب للدولة الفلسطينية			
	الاهرام المسائى	١١٩١	٩٩-٠٣-٢٧
ارتياح عربى وفلسطينى واسع إزاء البيان التاريخى لقمة الاتحاد الأوروبى			
	الاهرام المسائى	١١٩٣	٩٩-٠٣-٢٧
إعلان الدولة الفلسطينية حق مشروع .. للشعب الفلسطينى			
	الجمهورية	١١٩٤	٩٩-٠٣-٢٨
أمريكا ترفض البيان الأوروبى .. وتعارض إعلان الدولة الفلسطينية			
	الجمهورية	١١٩٥	٩٩-٠٣-٢٨
السلطة الفلسطينية تشيد بالإعلان التاريخى للاتحاد الأوروبى			
	الاهرام	١١٩٦	٩٩-٠٣-٢٨
عبد المجيد : الدولة الفلسطينية تحظى بدعم عربى مطلق			
	الاهرام	١١٩٧	٩٩-٠٣-٢٨
القدس .. واستفزازات إسرائيلية جديدة			
	الاهرام	١١٩٨	٩٩-٠٣-٢٨
موقف الاتحاد الأوروبى .. اعتراف ضمنى بالدولة الفلسطينية			
مختار شعيب	الاهرام	١١٩٩	٩٩-٠٣-٢٨
قصة شقيقين !			
نبيل خورى	الاهرام	١٢٠٠	٩٩-٠٣-٢٨
واشنطن ترفض إلزام إسرائيل بتنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق "واى"			
أ.ب	الاهرام	١٢٠١	٩٩-٠٣-٢٩
البيان الأوروبى .. اختار السلام القائم على الحق والعدل !			
	الاخبار	١٢٠٢	٩٩-٠٣-٢٩



حقـــائق

ما يجرى فى جنوب لبنان يثبت صحة مايدعو إليه دائما الرئيس مبارك، حين يؤكد أكثر من مرة ضرورة استئناف عملية السلام بأسرع مايمكن على المسارين اللبنانى والسورى.

وما يجرى فى جنوب لبنان حاليا يثبت خطأ السياسة التى ابتدعها رئيس الوزراء الإسرائيلى، والتى لخصها فى مبدئه الشهير «السلام مقابل الأمن»، وليس السلام مقابل الأرض.

ففى أسبوع واحد خسرت إسرائيل ثلاث دبابات، وقتل سبعة من الضباط والجنود، وأصيب بالجروح أحد عشر جنديا. هذه هى الخسائر فى الممتلكات والأرواح.

وهناك خسائر على المستويات الثلاثة: السياسية، والعسكرية، والاجتماعية. فسياسيا وقع ارتباك شديد، بدت معه الحكومة الإسرائيلية فى حالة من العجز الشامل، فلا هى قادرة على أن تقرر سياسة حاسمة تجاه قضية الانسحاب من الجنوب اللبنانى، ولا هى قادرة ـ بالتالى ـ على اتخاذ إجراء صائب سليم لا يؤدى إلى مضاعفات أكثر خطورة.

ولو كان ما يجرى فى جنوب لبنان عند المستوى العادى لما استدعى الأمر أن يقطع رئيس الوزراء الإسرائيلى جولته الأوروبية، ويعود مسرعا إلى تل أبيب.

ولكن أخطر تداعيات هذه الأزمة أنها كشفت ليس فقط عن حالة العجز الكامل الذى اتصفت به الحكومة الإسرائيلية إزاء الأحداث، وإنما كشفت كذلك عن حالة الانقسام الشديد داخل الحكومة الإسرائيلية، بحيث يصعب اتفاقها على رؤية واضحة وموحدة.

ولقد اعترف القادة العسكريون الإسرائيليون بأن هجمات المقاومة اللبنانية قد اكتشفت واستغلت نقاط الضعف فى بنية الجيش الإسرائيلى، حيث تأكد لها أن الجيش الإسرائيلى يشعر بالعجز أمام العبوات الناسفة التى تزرعها المقاومة اللبنانية.

والمثير فى هذا الصدد، هو أن الجيش يعد الدعامة الأولى والأخيرة لأمن المواطن الإسرائيلى، سواء فى ظل غياب السلام الشامل ، أو فى ظل السياسة الأمنية لرئيس الوزراء. ومن ثم فإن عجز الجيش عن المواجهة يفتح بالفعل أبوابا من القلق العميق، والخوف المرعب لدى المواطنين الإسرائيليين ، خاصة فى شمال إسرائيل، وربما لهذا السبب حرص رئيس الأركان الإسرائيلى على أن يخاطب شعبه وليس جيشه فقط قائلا : «يجب الا نفقد أعصابنا» !

أما اجتماعيا فإنه يبدو بالفعل أن الإسرائيليين قد فقدوا أعصابهم، بعد أن وصل عدد القتلى من أبنائهم إلى ٢٧ قتيلا خلال العام الجارى فقط. حتى أن أهالى الجنود الذين أرسلتهم الحكومة الإسرائيلية إلى جنوب لبنان قد أسسوا حركة قوية تزداد شعبيتها كل يوم، تقود حملة المعارضة التى تطالب بسحب الجيش الإسرائيلى فورا من لبنان، لأنه كما قال والد أحد الجنود : أولادنا يرسلون للذبح كالأكباش فى لبنان !

إبراهيم نافع



المصدر : الأهــرام

التاريخ : ٢/١٢/١٩٩٨

حركة الأحداث

■ جنوب لبنان:

إسرائيل تبحث عن مخرج

دفعت مجموعة من التطورات النوعية في جنوب لبنان أخيرا إلى ظهور حالة من السجال السياسي في إسرائيل للبحث عن مخرج ملائم للمأزق الراهن، حيث تلقت القوات الإسرائيلية ثلاث ضربات مؤثرة في غضون عشرة أيام، كان أخرها مساء الخميس الماضي، عندما نفذ «حزب الله» عملية مزدوجة في قرية «مركبا» بالشريط الحدودى المحتل، أفضت إلى مقتل ضابط وجندى وجرح آخرين وتدمير دبابة «ميركافا» ثم تفجير عبوتناسفة بالقرب من ذات المكان تلاها وابل من النيران والقذائف الصاروخية. وعلى إثر هذه العملية حدثت جملة من ردود الأفعال الغاضبة في إسرائيل. وقطع رئيس الوزراء بنيامين نيتانياهو جولته الأوروبية وعاد للتباحث بشأن سبل الهروب مما يصفه بعض المراقبين بـ «المستنقع اللبناني». إذ تضاعفت عمليات المقاومة عما كانت عليه العام الماضي فقتل ما يقرب من ٢٣ إسرائيليا وجرح ١٠٤ آخرون منذ مطلع هذا العام.

وقد أكدت مداولات الحكومة الإسرائيلية يوم الأحد الماضي أنها أمام معضلة استراتيجية خطيرة، كما ارتسمت ملامح تشير إلى تباين الرؤى بين أعضائها، حيث حذر وزير الدفاع إسحق موردخاى مما وصفه بـ «العواقب الوخيمة» لاستمرار «حزب الله» في شن هجماته. وهدد وزير الأمن الداخلي افيجدور كهلاني بضرب «البنية التحتية في بيروت» بزعم أنها «وسيلة مهمة للضغط على الحكومة اللبنانية ودفعها للعمل ضد حزب الله». في حين طرح وزير الخارجية اريل شارون اقتراحه السابق بـ «إنسحاب تدريجي» مع ضمانات أمنية صارمة. أما نيتانياهو فطالب بمهلة لدراسة الخيارات، لكن من خلال تصريحاته بدا وكأنه لا يرفض الانسحاب، شريطة تحقيق أمرين، أحدهما يتعلق بعدم تحويل الجنوب اللبناني مركزا لعمليات المقاومة، والآخر ضمان أمن ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل، وهو ما رفضه لبنان صراحة.

من اللافت للانتباه أن فتح ملف جنوب لبنان في هذا التوقيت يحتوى على بعض الدلالات العميقة، فرغم المناقشات السابقة، وعلى أكثر من صعيد، إلا أن إسرائيل لم تتخذ خطوات عملية بشأن الانسحاب، الأمر الذى يرجح من صحة تحليلات أكدت أن التعاطى الحالي مع هذا الملف يتم وفقا لاعتبارات سياسية متعددة ـ داخلية بالأساس ـ أكثر من كونه معضلة لم يستطع الجيش حسمها ولا القيادة السياسية تسويتها سلميا. ومن ثم فإن نيتانياهو يرمى إلى تحقيق جملة من المكاسب والاختراقات، من نوعية تخفيف الضغط الناتج عن تزايد الخسائر بين الجنود، وإرباك الوضع الأمنى والسياسى والاقتصادى في لبنان، والتأثير على علاقة بيروت بدمشق، التى تزعم إسرائيل أنها المحرض الرئيسى للمقاومة. وفى هذا السياق يمكن تعطيل أى تحرك أمريكي أو أوروبي لإحياء العملية السلمية على المسار السورى، خاصة أن عدة مؤشرات بدأت تنحو إلى هذا الاتجاه.

ومن ناحية أخرى يمكن القول بأن نيتانياهو يريد من وراء تهديداته للبنان حماية اتفاق «واى بلانتيشن» من أى هجمة سياسية محتملة من قبل يمينه المتطرف، وكذلك محاولة تهميش المسار الفلسطينى فى أجندته بهدف ترتيب أوراقه استعدادا للمرحلة النهائية من المفاوضات.

وعلى أساس هذه المعطيات يمكن استنتاج احتمالين أساسيين للمرحلة المقبلة، الأول تحريك الوضع الراهن سياسيا عن طريق طرح آليات تعتمد على خطة انسحاب، تحمل بين طياتها فرض أمر واقع يفصل المسار اللبنانى عن نظيره السورى، ردا على الموقف المبدئى الذى أعلنه الرئيس الجديد إميل لحود من دمشق، ووصفه التنسيق معها بأنه «خيار استراتيجى». والثانى يشير إلى إمكانية قيام إسرائيل بشن سلسلة من الاعتداءات المكثفة على جنوب لبنان لكسر شوكة «حزب الله» بعد تطوير وسائله القتالية. ومن هنا ترتفع وتيرة العنف والتصعيد، وهو ما ترى فيه بعض الدوائر الإسرائيلية وسيلة لتقويض الموقف المشتعل ومحاولة إجبار لبنان على اتخاذ إجراءات ضد المقاومة فى الجنوب.□

محمد أبو الفضل





ردود فعل إسرائيلية غاضبة !

اتسمت ردود الفعل الإسرائيلية إزاء نتائج مؤتمر الدول المانحة بالعصبية والتهور بما يضع علامات استفهام كبيرة حول مصير الاتفاقيات الموقعة فى إطار اتفاق واى بلانتيشن، ومنها اتفاقية إنشاء ميناء غزة واتفاق إنشاء ممر آمن بين الضفة وغزة، والمبررات الإسرائيلية لهذه الإجراءات إنما تزيد من أزمة عدم الثقة التى يحاول المجتمع الدولى أن يتغلب عليها كوسيلة فعالة لإنهاء المشكلة الفلسطينية.

تقول إسرائيل انها تريد أن تتأكد من أن الميناء لن يستخدم فى تهريب الأسلحة، وأن المعبر الآمن لابد أن يرتبط به مركز للتفتيش على الأشخاص والبضائع.

ولنا أن نتساءل.. هل نجاح مؤتمر الدول المانحة فى الاتفاق على تمويل مشروعات التنمية الاقتصادية بنحو ٣ مليارات دولار، يستأهل أن تعلن إسرائيل غضبها على هذا النحو، رغم أن تدعيم الاقتصاد الفلسطينى هو من المصالح المباشرة لإسرائيل حيث يخفف عنها عبء تشغيل العمال الفلسطينيين، وعبء انتقالهم إلى الأراضى الإسرائيلية. ولابد من الاشارة هنا إلى تأكيد الرئيس مبارك فى كلمته إلى مؤتمر الدول المانحة، من أن تحقيق أهداف التنمية الفلسطينية هو دعم لجهود السلام الراهنة فى المنطقة.. فلا يمكن أن يكون هناك سلام حقيقى دون تحقيق تقدم فى الاقتصاد الفلسطينى الذى يبدأ من الصفر ويحتاج الى دعم هائل من جميع الدول المحبة للسلام ومن جميع المنظمات الدولية المعنيةبالسلام فى الشرق الأوسط.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣/١٢/١٩٩٨

حقـــائق

كلما ضاق الخناق حول الاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان، فإن رئيس الوزراء الإسرائيلي وحكومته يفكرون في كل الحلول التي يتخيلونها، ويرفضون أن يفكروا في الحل السليم، وهو تنفيذ قرارالأمم المتحدة رقم ٤٢٥ الذي يقضي بانسحاب إسرائيل من جنوب لبنان دون قيد أو شرط وإذا فكروا في هذا الحل فإنهم يتعاملون معه بصورة تفرغه من مضمونه تماما، بحيث إنك لا تشك لحظة في أنهم يتحدثون عن شيء آخر غير قرار الأمم المتحدة الذي يعرفه الجميع !

وبطبيعة الحال فإن نتيجة ذلك الموقف هي المزيد من اشتعال الأزمة في الجنوب اللبناني، والمزيد من التخبط والارتباك السياسي في قرارات وتصرفات الحكومة الإسرائيلية، والمزيد من الاضطرابات الاجتماعية وزيادة هواجس الخوف داخل إسرائيل.

في حين أن الالتزام بالقرار رقم ٤٢٥ من شأنه أن ينهي حالة التضارب والتناقض الشديد في وجهات نظر القادة الإسرائيليين، فهم لا يتفقون على رأي، وإنما تتراوح وجهات نظرهم بين أقصى اليمين و أقصى اليسار. فهناك من يطالب بانسحاب إسرائيل من جانب واحد وبصورة فورية، وهناك من يطالب بانسحاب تدريجي، وهناك من يطالب بانسحاب مشروط باتفاقيات أمنية مع لبنان، وفي مقابل كل هؤلاء، هناك من يطالب بزيادة أعمال العنف والقمع والفظائع التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي في جنوب لبنان. بل إن هناك من يطالب بزيادة دعم القوات الموجودة هناك كميا ونوعيا، وهناك من يطالب بإعادة انتشار هذه القوات، بحيث يتم تخفيف احتمالات تعرضها للخطر.

والواضح أن كل هذه الآراء تدور حول محورين :

أولهما : محور الانسحاب المشروط من الجنوب اللبناني، ولست أدري كيف غاب عن هؤلاء أن هذا أمر سبق أن واجه رفض الجميع له، لأنه ببساطة يتنافى مع نص وروح قرار الأمم المتحدة.

وثانيهما : محور الردع والقمع العسكري، ولست أدري أيضا كيف غاب عن أصحاب هذه الآراء، ماأثبتته تجارب الأعوام العشرين الماضية، حيث لم تحصد إسرائيل إلا الخسائر المستمرة من كل عمل عسكري في لبنان، سواء كان عملا كبيرا أم محدودا، يستوي في ذلك غزو بيروت الذي قاده شارون وزير الخارجية الحالي، أو عملية قانا التي قادها رئيس حزب العمل السابق شيمون بيريز، الذي أصبح ممن يرفضون استمرار الوجود الإسرائيلي في جنوب لبنان.

خلاصة القول : إن كل الحلول التي تريد انسحابا مشروطا، أو قمعا عسكريا، نتائجها معروفة للجميع مقدما، وليس أمام إسرائيل إلا الالتزام بالحل الشرعي الذي أقرته الأسرة الدولية، وهو تنفيذ قرار الأمم المتحدة رقم ٤٢٥، فهل من مجيب ؟!

إبراهيم نافع



المصدر : الاخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١٢/١٩٩٨

الساسة الأميركيون ... متى يصدقون القول؟



مجدي عمر *

ذكرني ما صرح به رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بأن حكومته ستستمر في توسيع المستوطنات بما يتناسب مع النمو السكاني للمستوطنين، ومواصلة العمل في توسيع مستوطنة رأس العمود في القدس الشرقية، ومستوطنة «كريات اربع» بالقرب من الخليل.

ذكرني هذا بخطاب كان قد ارسل الى رئيس الوزراء الاسرائيلي منذ حوالي سنتين وبالتحديد في ١٤ ديسمبر ١٩٩٦، ووقعه ثمانية من كبار الشخصيات السياسية الاميركية من كلا الحزبين الجمهوري والديموقراطي والذين كانوا من مخططي ومنفذي السياسة الخارجية الاميركية خلال العشرين سنة الماضية.

وقد ورد في الرسالة:

السيد رئيس الوزراء: الموقعون أدناه شاركوا بالنيابة عن الولايات المتحدة في مسيرة السلام في الشرق الاوسط خلال العشرين سنة الماضية وقد كان محور السياسة للادارة الاميركية لكلا الحزبين الكبيرين اللذين خدمنا في صفوفهما بأن حلا نهائيا ودائما للنزاع العربي-الاسرائيلي والذي يحقق المساواة والعدالة للجانبين يحقق مصلحة الولايات المتحدة وأصدقائها في الاقليم.

اننا نعلم أنكم عملتم بجدية للتوصل الى حل بشأن تسليم مدينة الخليل للسلطة الفلسطينية ونهنئكم على جهودكم لتحقيق هذه الخطوة وقد لاحظنا ان هذا الاتفاق تم خلال مباحثات صعبة ومعقدة، الا ان اصراركم وزملائكم الوزراء على الوصول الى نتيجة مرضية لهذا الموضوع يستحق احترامنا العميق، ومن المؤكد ان توفير الأمن لكل مواطني اسرائيل يعتبر ركيزة اساسية لأي اتفاق في المستقبل ومع هذا فلابد ان يتم التوصل من خلال المفاوضات الى اتفاق بين الاطراف المعنية على أي خلاف يتعلق بالأرض.

نكتب لكم هذه الرسالة لأننا معنيون بأن أي تصرف من جانب واحد، مثل التوسع في المستوطنات سيكون معوقا يؤثر سلبا في التوصل الى هدف الحل التفاوضي، واذا استمرت هذه الافعال فانها يمكن ان توقف التقدم في مسيرة السلام التي استمرت خلال العقدين الأخيرين، ان مثل هذه النتيجة المؤسفة تشكل تهديدا لامن اسرائيل والفلسطينيين والدول العربية الصديقة، وتؤثر سلبا في المصالح الاميركية في الشرق الاوسط.

لذلك، فاننا نطالبكم كرئيس وزراء لاسرائيل، كما نطالب كل أطراف الجانب العربي بعدم اتخاذ اية خطوات من جانب واحد يمكن ان تشكل عائقا أمام تحقيق حل حقيقي من خلال التفاوض وسلام شامل ودائم.

وقد وقع على الرسالة ثلاثة من وزراء الخارجية السابقين هم جيمس بيكر، لورنس ايجلبرجر، سيروس فانس، وثلاثة من مستشاري الرئيس الاميركي للامن القومي هم زبجنيو برازنسكي، فرانك كالوتشي، برنت سكوكروفت، واثنان ممن شاركوا في مباحثات السلام في الشرق الاوسط هما ريتشارد فيربانسكي، روبرت ستراوس.

ما يجمع بين هذه الشخصيات الثمانية ليس فقط انهم سياسيون سابقون بل أنه يمكن القول انهم ودعوا الحياة السياسية وسلموا الراية لاجيال أكثر فتوة وشبابا، فمنهم من انخرط في مجال الاعمال ومنهم من تفرغ لمراكز ومعاهد البحوث السياسية والاقتصادية، ومنهم من اعتزل في مزرعته، وببساطة فقد تجرأت هذه النخبة من السياسيين القدامى على مطالبة اسرائيل علنا بالتوقف عن بناء المستوطنات، وأعلنوا بشجاعة أن هذه الممارسات لاتضر فقط بمسيرة السلام، بل انها تؤثر سلبا في المصالح الاميركية في الشرق الاوسط، واتتهم هذه الجراة فصدقوا القول، حيما ودعوا الحياة السياسية، وخبا أمل كل منهم في أي طموح سياسي الا انه لا تفوتنا حقيقتان.

١- انهم كتبوا الرسالة كجماعة وليس فردا أو فردين بل مجموعة كبيرة نسبيا يستند كل منهم الى الآخرين ويستلهم منهم الشجاعة.

٢- الأدب في التعبير والديبلوماسية في الكتابة الواضحان في الرسالة.

ذلك انهم وان كانوا قد ودعوا السياسة فلكل منهم مصالح وأعمال يحرص على سلامتها ويخشى ان تتأثر اذا وصل الى الحد الذي يتهم فيه بالتطرف أو معاد للسامية، في مجتمع لا يرحم، وبلد ليس فيه عزيز.

وخلاصة الأمر ان الساسة الأميركيين يصدقون القول فيما يتعلق باسرائيل، أو النفوذ الصهيوني في أميركا حينما يعتزلون الحياة السياسية وليس قبل ذلك، فاذا تناولنا هذه الحقيقة في صور معادلة رياضية نجد ان الطرف الآخر من المعادلة سيقول ان كل من لديه طموح سياسي أو رغبة في احتراف العمل السياسي كعضو مجلس نواب أو الشيوخ أو حاكم ولاية أو وزير أو رئيس جمهورية أو نائب رئيس فعليه ان لا يتعرض بالقول والعمل لأى من ممارسات اسرائيل أو



المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢/١٢/١٩٩٨

مظاهر النفوذ الصهيوني في الولايات المتحدة. ليس هذا فقط فكثيرون يفعلون ذلك كما ان هذا تصرف سلبي لا يحسب له في مجتمع ديناميكي يموج بالحركة والحيوية. ولابد أن يثبت بالقول والعمل ولاءه لليهود، والصهيونية. ولابد أن يحرص على أمن اسرائيل بشكل لا يقل عن حرصه على سلامة أسرته.

هل هو لوبي ؟

أهو نفوذ اللوبي اليهودي؟ الكثيرون في العالم وفي الوطن العربي يعتقدون ذلك وقد كتبت أنا شخصيا في هذه الصفحة منذ حوالي ثلاث سنوات عن اللوبي اليهودي، ثم عن اللوبي العربي في أميركا. الا ان متابعة الأحداث من ناحية، وقراءة ما تيسر من تاريخ اليهود في أميركا الشمالية والولايات المتحدة بالذات، أوصلتاني الى حقيقة مؤداها ان استخدام تعبير «اللوبي» فيما يتعلق بالنفوذ الصهيوني في الولايات المتحدة فيه تهوين كبير من شأن هذا النفوذ. «اللوبي» موجود في أميركا وهو نشاط تمارسه جماعات كثيرة في مثل هذا المجتمع كمجتمع للمهاجرين يضم خليطا من الجماعات العرقية والاثنية. هناك لوبي ايرلندي نشط وقوي، يضم الاميركيين الذين ينحدرون من اصل ايرلندي، منهم مثلا عائلة كنيدي. هذا اللوبي لم يتوقف عن دفع الرؤساء الاميركيين المتعاقبين عن الاهتمام بالقضية الايرلندية وآخرها رحلة الرئيس كلينتون الى لندن وبلفاست والتي ساهمت في الوصول الى الاتفاق الاخير بين الحكومة البريطانية الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي. وهناك لوبي كوري نشط ولوبي يوناني ولوبي كوبي وربما لوبي عربي. اما اليهود والنفوذ اليهودي والنفوذ الصهيونية فكيف نضعها في صف واحد مع الانشطة المتواضعة لهذه الجماعات مهما نشطت. المسألة أكبر وأعمق من ذلك بكثير.

ان زيارة قصيرة للولايات المتحدة تكفي لأن توضح لأي انسان ان الكتل اليهودية فيها قد بلغت اعلى درجات الوعي اليهودي أكثر من أي وقت مضى، ومن وجهة النظر السياسية تعتبر أميركا أقوى نقطة معينة للصهيونية اليوم. وفي مدينة نيويورك يخيل للمرء أحيانا أن الطائفة اليهودية بأسرها منهمكة في حملة دعاية حماسية عدوانية مضادة للبريطانيين ومؤيدة للارهابيين في فلسطين.

روبرت ويلتسن
جويش كرونيكل- ٢٩ اغسطس ١٩٤٧

هذه الفقرة وردت في الصحيفة اليهودية المذكورة التي كانت تصدر في بريطانيا، في الوقت الذي كانت الصهيونية تشن حملة شعواء على بريطانيا منذ أن أصدرت الكتاب الابيض، الذي كان يلفت النظر الى حقوق عرب فلسطين.

ما يهمنا ان هذا كان شكل النشاط الصهيوني سنة ١٩٤٧ أي منذ أكثر من نصف قرن، فما بالنا به اليوم، وقد تنامى وتضخم كما وكيفا.

أقلية... قادرة ومسيطرة

ليست المسألة لوبي، بل أقلية تكون جزءا أصيلا من نسيج الأمة الاميركية. أقلية تمكنت من الامساك بمراكز المخ والاعصاب لهذه الامة، من خلال العناصر الاقتصادية الآتية:

١- القوة الاقتصادية.
٢- القدرة المالية.
٣- السيطرة التامة على وسائل الاعلام.
٤- الخبرة التشريعية والقانونية المالية.
٥- ارشيف معلومات كامل وموثق ويستحدث أولا بأول عن الشخصيات العامة والسياسية والاقتصادية والنقابية والدينية، ورجال الاعلام والمال والأعمال والفنانين والكتاب، بما في ذلك دقائق الحياة الشخصية والعائلية والتصرفات المالية.
٦- تنظيم هرمي جيد يوفر وسائل سيطرة واتصال بكل يهودي في طول البلاد وعرضها في اطار مئات من الجمعيات المتعددة الاغراض والنوادي والروابط والمنظمات والمؤسسات ومراكز البحوث ومعاهد الدراسات.

ولا شك أن التطوير الهائل في مجالي الاتصالات والمعلومات وثورة التكنولوجيا واستخدامات الحواسب الآلية قد ساعد على تحقيق السيطرة وانسياب المعلومات وتبويبها وحفظها واسترجاعها، وايصال التعليمات الى المختصين، وتنسيق الجهود.

التمويل

وقد ابتكر اليهود الاميركيون بالذات تعبيرا مستحدثا في تمويل هذا النشاط الهائل، وهو ما يسمونه «تجميع أرصدة» أو جمع أموال «Raising fundsà أي أن المسألة ليست تبرعات فالمتبرع نفسيا يستطيع أن يمنح كما انه يستطيع أن يمنع. التبرعات موجودة ومطلوبة في المناسبات الطارئة، سواء بالنسبة للمنظمة الصهيونية أو للمتبرع نفسه. أما الاساس فهو نسبة من دخل كل فرد، كل حسب قدرته المالية. وتستنزل من وعائه الضريبي تحت مسميات مختلفة يتوصلون اليها من الخبرة التشريعية والقانونية التي اشرنا اليها. اي أن الجانب الأعظم من هذه الاموال



سواءتلك المفروضة على الفرد أو الأسرة أو التبرعات الطارئة عبارة عن أموال كان مفروضا أن تدخل حصيلة الخزانة الاميركية.

العمل السياسي في اميركا

وقد اصبح مفتاح الساحة السياسية وكذلك ضمان الاستمرار فيها واضحا لكل من يريد أن يحترف السياسة في الولايات المتحدة، ولعل هذا هو السبب ان كل الساسة الأميركيين على اختلاف مشاربهم واتجاهاتهم يتفقون في شيء واحد، وهو الولاء التام للصهيونية

• والتنافس في التحيز لاسرائيل. ربما يتجمل البعض في كيفية التعبير. ويبالغ البعض الآخر في النفاق الا أن النتيجة واحدة. وقد حفل النصف قرن الأخير بأمثلة لسياسيين أميركيين صدرت منهم كلمة حق. أو موقف متهور لا يتوافق مع الخط الموالي لاسرائيل. فكانت نهاية حياتهم السياسية. لعل الرئيس الاميركي السابق جورج بوش أوضح مثال لذلك. فلم يتقدم أي رئيس أميركي لاعادة الانتخاب لفترة رئاسية ثانية. وهو يحمل ما في جعبة بوش من من انجازات. فقد نجح في دق المسمار الاخير في نعش الاتحاد السوفييتي. ونصب الولايات المتحدة رسميا كدولة عظمى وحيدة في عالمنا المعاصر. وقام بحرب تلفزيونية حرر فيها الكويت من الاحتلال العراقي. وقاد أكبر تحالف عسكري يمثل دولا من قارات العالم الخمس. كما انه رئيس من أكثر من شغلوا هذا المنصب تأهيلا كرئيس لوكالة المخابرات المركزية. ثم كنائب للرئيس ريجان الذي سبقه في مقعد الرئاسة. ومع كل هذا فقد الانتخابات وفاز عليه شاب محدود الخبرة. كان حاكما لولاية صغيرة لم يكن أحد قد سمع به من قبل سوى سكان ولايته. كل هذا لأن بوش قد ارتكب عددا من الاخطاء في حق اسرائيل. ربما كان أهمها:

١- انه اعتقد ان نصره الكبير في حرب الخليج الثانية يسمح له ولوزير خارجيته جيمس بيكر أن يتعاملا مع اسرائيل والفلسطينيين كطرفين متساويين.

٢- انه أرسل للجانب الفلسطيني قبيل مؤتمر مدريد خطاب تطمينات أو تعهدات أميركية فيما يتعلق بالمستوطنات والقدس واللاجئين، لا ترضى عنها اسرائيل.

٣- انه علق ضماناً أميركياً لقرض اسرائيلي كبير على تعهد اسرائيل بعدم بناء مزيد من المستوطنات في الاراضي المحتلة.

وقد قيل الكثير عن اسباب سقوط بوش في الانتخابات تركزت كلها حول الأوضاع الاقتصادية، وعن اهتمامه الكبير بالسياسة الخارجية على حساب السياسة الداخلية، الا ان الواقع أن تحسن الاوضاع الاقتصادية في عهد كلينتون لم يكن وليد الساعة. ولم يضغط الرئيس الحالي على زر فتحسن الاقتصاد الاميركي منذ السنة الاولى لحكمه بل كان ذلك نتيجة لاجراءات أبداها بوش. كما ان كلينتون يبذل جهدا واهتماما للسياسة الخارجية لا يقل عما كان يبذله بوش كل ما قيل وتردد كان من ترديد وترويج الالة الاعلامية الضخمة التي تديرها الصهيونية. وقد اثبتت بالفعل انها قادرة على التأثير في مسار الانتخابات الاميركية. وكانت هذه الخطوة أكبر استعراض عضلات يجعل كل من يتعامل في السياسة في أميركا يحسب كل خطوة. ويحتاط في كل كلمة وتصريح وبيان أو يعتزل السياسة ويبحث عن مهنة أخرى.

كيف حققوا السيطرة ؟

لعل السؤال الذي يطرح نفسه الآن. كيف حقق اليهود كل ذلك؟ هذا موضوع يطول شرحه وربما يحتاج الى بحث لا مقال الا ان اليهود ببساطة وصلوا الى أميركا الشمالية ضمن الهجرات المبكرة كأفراد. ولكنهم عملوا في الوطن الجديد كيهود وليس كأفراد مبعثرين كبقية المهاجرين. ثم شهدت أواخر القرن التاسع عشر موجات كبيرة من المهاجرين اليهود. حينما تنبهوا للخيرات الكامنة في «الدنيا الجديدة» كما كان يطلق على الأميركتين في هذا الوقت. وعقب اغتيال القيصر الكسندر الثاني في روسيا سنة ١٨٨١ جعلت السلطات الروسية من اليهود كبش فداء. وشجعت المواطنين الروس على اضطهاد اليهود. مما تسبب في هجرات جماعية من روسيا وبولندا اللتين كانتا تضمان أكبر تجمع يهودي في العالم وانقسمت الموجات الضخمة للهجرة اليهودية آنذاك الى ثلاثة أقسام:

١- أصحاب المهن كالاطباء والمهندسين. وكذلك المثقفين من الكتاب والأدباء استقروا في دول غرب أوروبا.

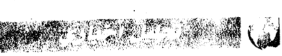
٢- الفلاحون والعمالة غير المدربة. تم تهجيرهم الى فلسطين وقام البارون ادموند دي روتشيلد ملك خطوط السكك الحديدية في غرب أوروبا بتمويل هجرة حوالي ثلاثة آلاف يهودي الى فلسطين وأنشأ عددا من المستعمرات الزراعية. كان أولها مستعمرة «ريشون ليزيون» بالقرب من حيفا.

٣- الذين كانوا يملكون تكلفة السفر الى أميركا ومعظمهم ممن استطاعوا تهريب أموالهم أو الجزء الأعظم منها في صورة نقد أو أحجار كريمة ومجوهرات هاجروا الى أميركا الشمالية. حيث حصلوا على خبرة من سبقوهم من اليهود. وبدأوا حياتهم العملية في المهجر من نقطة أعلى بكثير من غيرهم من المهاجرين المعدمين. ذلك أن معظمهم كانوا يملكون أموالا يبدأون بها حياتهم وأعمالهم في الوطن الجديد المليء بالفرص لمن يملك رأس المال.



وادت الحرب العالمية الأولى الى اختفاء ثلاث امبراطوريات هي العثمانية، والروسية، وامبراطورية النمسا والمجر، والى هزيمة ألمانيا. ثم أدت الحرب العالمية الثانية، الى بدء تفكك الامبراطوريتين البريطانية والفرنسية، وكان واضحا أن القوة التي حسمت الحرب لصالح الحلفاء في الحربين وهي الولايات المتحدة هي القوة العظمى الصاعدة، مما جعل اليهود يكثفون الهجرة الى القارة الجديدة، ويرتبون أوضاعهم فيها بشكل منتظم ومخطط. ومنذ المؤتمر الصهيوني الأول سنة ١٨٩٧ والذي نتج عنه انشاء المنظمة الصهيونية العالمية كانت المنظمة الصهيونية الاميركية من أهم عناصر تمويل المنظمة الأم ثم نقلت رئاسة المنظمة من لندن الى نيويورك بعد الحرب العالمية. ونشطت في ضم العديد من اليهود الاميركيين للمنظمة. وفي تنظيم وتوزيع اليهود بشكل جغرافي خاصة في الولايات المهمة مثل نيويورك وكاليفورنيا. في اطار تخطيط على مراحل للسيطرة على الدولة، والتي يمكن ان نقول انها تحققت للمنظمة وأصابعها المنتشرة في انحاء الولايات المتحدة، المتمثلة في ستة ملايين يهودي أغلبيتهم ملتزمون تنظيميا. فحققت المنظمة سيطرة على المجتمع الاميركي، وحالة من الابتزاز الدائم والمستمر لكل سياسي أو شخصية عامة في الولايات المتحدة الاميركية.

* باحث استراتيجي



نتانياهو يحرم كلينتون من الانتصار

أراد الرئيس الامريكي بيل كلينتون تتويج اتفاق السلام الفلسطيني - الاسرائيلي الذي توسطت فيه الولايات الامريكية بزيارته لاسرائيل واراضي الحكم الذاتي الفلسطينية، ولكنه بدلا من ذلك قد يأتي لانقاذ الاتفاق.

فالتهديدات الاسرائيلية بوقف تسليم المزيد من اراضي الضفة الغربية حتى يفي الفلسطينيون بعدة مطالب هو اخطر تهديد حتى الان يواجه تنفيذ الاتفاق الذي توسط فيه كلينتون شخصيا ووقع قبل ستة اسابيع.

وقال المحلل السياسي شمعون شيفر من صحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية امس الأول «سيكون كابوسا للامريكيين، لن ياتي كلينتون ليحتفل بالسلام بل لينقذه».

ومن المقرر ان يزور كلينتون المنطقة في الفترة من 12 إلى 15 ديسمبر وان يلقي خطابا امام المجلس الوطني الفلسطيني وهيئات أخرى في غزة يوم 14 ديسمبر.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يتطلع بعين إلى جهاز التلفزيون وبالعين الاخرى إلى ائتلافه الحاكم وهو يعلن الاربعاء الماضي انه لن ينفذ اتفاق مبادلة الارض بالامن حتى يقوم الفلسطينيون باجراءات معينة.

فتلفزيون اسرائيل يكرر عرض مشاهد لحشود فلسطينية هاجمت اثنين من الاسرائيليين في الضفة الغربية وهو ما تحجج به نتانياهو في مطالبه الاخيرة.

ورغم ان اعلانه كان موجها للفلسطينيين فقد كان في الوقت نفسه بمثابة استرضاء سياسي لاعضاء ائتلافه الحاكم اليمينيين المعارضين لاتفاق السلام الاخير والذين يمسكون بمفاتيح بقائه في السلطة.

ويسعى نتانياهو لضمان تأييد الحزب القومي الديني وهو مكون رئيسي في الائتلاف ويعتبر الضفة الغربية ارضا اسرائيلية قبيل اقتراع مقرر بعد غد الاثنين على مشروع قانون لاجراء انتخابات مبكرة.

وقال استاذ العلوم السياسية الاسرائيلي مارك هيلر لرويترز «الاقتراع المرتقب من العوامل التي كانت وراء مطالب نتانياهو».

وطالب رئيس الحكومة الاسرائيلية بان يتعهد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بألا يعلن قيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وغزة في مايو المقبل ويعلن ان اسرائيل لم توافق ابدا على اطلاق سراح سجناء فلسطينيين «ملطخة ايديهم بالدماء».

والمطلب الثالث هو ان توقف السلطة الفلسطينية «التحريض» وتعاقب الفلسطينيين الذين شاركوا في الهجوم بالقرب من بلدة رام الله بالضفة الغربية.

وقال احمد الطيبي مستشار عرفات «ادهشني ان يقدم للسلطة الفلسطينية ثلاثة شروط فقط. ما كنت لادهش لو انه قدم شرطا رابعا لنا بان نغني النشيد الوطني الاسرائيلي».

وقال هيلر «اعتقادي ان بعض الشروط على الاقل لن تنفذ بالكامل».

وتشهد الحكومة الاسرائيلية اضطرابات منذ توقيع الاسرائيليين والفلسطينيين على الاتفاق في البيت الابيض في 23 اكتوبر الماضي والذي يقضي بتسليم المزيد من اراضي الضفة الغربية للفلسطينيين مقابل ضمانات امنية واجراءات سياسية يلتزمون بها.

وكان من شروط مجلس الوزراء الاسرائيلي للتصديق على الاتفاق الا يعلن عرفات قيام دولة عندما يحل الموعد النهائي لمحادثات التسوية النهائية في مايو المقبل ولكن ذلك لم يذكر في نصوص الاتفاق.

وقال الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان فيما اعتبر ضربة لنتانياهو «من الصعب على فهم كيف امضوا تسعة ايام وتسع ليال في الولايات المتحدة ولم يتفقوا على كل شيء بالتفصيل». - رويترز



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٨

حرب ضد لبنان، وحرب ضد سوريا عبر لبنان، وحرب على السلام فى المنطقة.
هذه هى الاهداف الثلاثة لرئيس وزراء اسرائيل الذى قطع رحلته الأوروبية، وعاد الى تل ابيب ليواجه كارثة بلاده فى جنوب لبنان.

واسرائيل فى ورطة حقيقية فى جنوب لبنان. خسرت كل شئ ولم ينفعها احتلال الجنوب. لا شمال اسرائيل نعم بالاستقرار ولا جيش الدفاع حقق الاستقرار والأمن، وارتفع عدد الضحايا من الإسرائيليين نتيجة الضربات الموجعة التى وجهتها له المقاومة الوطنية اللبنانية.

قدر لبنان.. أن يقاوم

إحسان بكر

إسرائيل خسرت الحرب ضد لبنان وهذا ما اعترف به الكل داخل اسرائيل. حكومة ومعارضة. وتريد الآن تحويل هزيمتها العسكرية الى «نصر سياسى» وفق شروطها.

تصاعد النقاش فى اسرائيل بشأن ضرورة الانسحاب الفورى من جنوب لبنان وآخر استطلاعات الرأى يقول ان ٤٠٪ من الإسرائيليين يطالبون بانسحاب غير مشروط من جنوب لبنان.

وزير الأمن الداخلى كهلانى جدد تهديداته للبنان، وطالب بضرب البنية التحتية فى بيروت العاصمة بما فى ذلك محطات الكهرباء، واعتبر أن هذا الإجراء سيرغم الحكومة اللبنانية على العمل ضد حزب الله ووقف جميع عملياته الفدائية. ودعا من جهة ثانية الى دراسة احتمال «اعادة الانتشار» فى الجنوب على ان تحل قوات اخرى محل الجيش الاسرائيلى الذى انهارت معنويات جنوده. وقال فى لغة تقطر حقدا وعنصرية إنه فى حالة قتل إسرائيلى واحد فسوف نجعل بيروت تعيش فى الظلام.

وزير إسرائيلى آخر هو وزير العلوم سليفان شالوم دعا الى ضرب المصالح السورية فى لبنان وقال إن انسحابا من جانب واحد قد لا يؤدى الى تسوية او اتفاق مع لبنان.

أما رئيس حزب العمل المعارض الجنرال يهودا باراك فقد طالب بإقامة منتدى امنى وسياسى يضم كل الأحزاب الى جانب مسئولين عسكريين للبحث عن حل لمواجهة الكارثة فى لبنان.

ورئيس الأركان شاؤل موفاز قال انه يرفض فكرة خروج الجيش الإسرائيلى من الجنوب مشيرا الى ان الجيش يستمسك بالمنطقة التى يحتلها فى الجنوب للدفاع عن المستوطنات الإسرائيلية. وقال ان اى خيار آخر قد يتخذ هو اكثر خطورة من الوضع الراهن. وقد يؤدى الى اصابة عدد اكبر من قوات الجيش والمقاتلين على حد سواء. واشار الى انه «ليس هناك حلول سحرية للأزمة وأن الانتصار فى حرب من هذا النوع يتم بالنقاط!!

خسرت إسرائيل الحرب فى لبنان وهى الآن تريد الانسحاب ولكن وفق شروطها هى، ثم لا تنسى أن توزع تهديداتها بتدمير كل شئ فى لبنان. وتهديدات اسرائيل تأتى وسط انشغال المسئولين فى لبنان بتشكيل حكومة جديدة فى عهد الرئيس المنتخب إميل لحود، ثم هى تأتى وسط انشغال المسئولين فى إسرائيل بتحقيق ائتلاف حكومى بين تكتل الليكود وحزب العمل لمواكبة تنفيذ اتفاق واى بلانتيشن، وبدء مفاوضات الوضع النهائى مع الفلسطينيين.

وبنيامين نيتانياهو عندما يتحدث عن الانسحاب مقابل ترتيبات أمنية فهو يضع ألف شرط وشرط كى يحفظ ماء وجه اسرائيل وكى يضمن أمن حدودها الشمالية. فهو يريد من جيش لبنان الوطنى ان يتعهد بحماية امن اسرائيل، ثم هو يريد ضمانة سورية وربما ايرانية.. أى باختصار أنه يريد ضمانة من العالم العربى وربما الإسلامى أى ان يتحول الجميع الى شرطة لحماية الشعب الإسرائيلى!!

رئيس وزراء اسرائيل يريد التنصل من الاتفاق الذى وقعه مع الفلسطينيين فى واى بلانتيشن رغم انه حصل منهم على كل شئ لكنه يريد اجهاض الحالة السياسية والدبلوماسية والإعلامية الواسعة التى رافقت افتتاح مطار غزة وبعد الزيارة الناجحة التى قام بها الرئيس ياسر عرفات الى باريس وبعد تعهد الدول المانحة بدفع ٣.٢٥ مليار دولار للفلسطينيين. ثم هو أيضا يريد إرباك الوضع الأمنى والسياسى والاقتصادى فى لبنان بعد الإجماع الوطنى الذى تمثل فى انتخاب الرئيس اميل لحود.

ويصعب علينا ان نتكهن بأى طريقة اسرائيلية فاعلة لمواجهة حرب الاستنزاف الدموية الموجعة هذه فى الجنوب اللبنانى غير الانسحاب من جانب واحد ودون اى شروط مسبقة.

فحرب التدمير والإبادة التى استخدمتها اسرائيل ضدد القرى والمدن اللبنانية على مدى ١٦ عاما هى عمر الاحتلال لم تنجح فى وقف المقاومة أو حتى التقليل من فاعليتها بل زادتها تأججا وقوة.

لقد جربت القيادات الإسرائيلية المتعاقبة كل انواع ارهاب الدولة ضد لبنان وشعبه إبتداء من عمليات اغتيال قيادات المقاومة الإسلامية، ومرورا بخطفها وانتهاء بالغارات الجوية، لكنها فشلت فى كل هذه العمليات الإرهابية. ووصلت أعداد القتلى من جنودها وضباطها الى ٤٢ شخصا فى هذا العام غير عشرات الجرحى.

والآن وبعد وصول إميل لحود قائد الجيش الى موقع الرئاسة فى لبنان، أصبح واضحا تماما ان الوضع لن يتغير، فاللواء لحود الذى أعاد بناء الجيش اللبنانى على اسس وطنية غير طائفية سيكون اكثر عزما وتصميما على تحرير كل الأراضى اللبنانية.

كذلك فإن أى محاولة إسرائيلية لنسف العلاقة الخاصة بين سوريا ولبنان هى محكوم عليها بالفشل.. فالرئيس اللبنانى اعلن بوضوح فى خطاب القسم ضرورة تلازم المسارين اللبنانى والسورى بل والمصيرين معا «فإما أن نقوى معا أو نضعف معا».

والحكومة اللبنانية التى تعلمت جيدا من دروس تفاوض الفلسطينيين مع حكومة اسرائيل لا يمكن لها ان تقع فى فخ الترتيبات الأمنية وتدخل فى مفاوضات عقيمة تهدف الى بذر بذور الفتنة بين الجيش اللبنانى والمقاومة الوطنية، وتقود فى نهاية المطاف الى توفير الحماية لجيش انطوان لحد العميل.

المخرج الوحيد لنيتانياهو وحكومته من مأزق جنوب لبنان هو الانسحاب الفورى، وبدون اى شروط، فالطرف المهزوم لا يمكن ابدا ان يملى شروطه، وإسرائيل وجيشها هزما فى لبنان وتلك حقيقة لا مجال للمكابرة فيها.

وقدر لبنان ان يوحد صفوفه وأن يقاوم وان يواجه.. لكى يبقى وطنا. وأحسب أن شعب لبنان كله يدرك هذه الحقيقة.



المصدر : البيان
التاريخ : ٧/١٢/١٩٩٨
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

احتمالات الموقف في جنوب لبنان



بقلم:
رياض ابو ملحم *

أبرز ما كشفت عنه التطورات الاخيرة في الجنوب اللبناني هو خطورة المأزق الذي تواجهه اسرائيل بمواصلة احتلالها لجنوب لبنان من جهة، وعدم تقدم الموقف الاسرائيلي خلال الاشهر التي اعقبت إعلان حكومة بنيامين نتانياهو في ابريل الماضي عن استعدادها للإنسحاب، من جهة اخرى. وفي الواقع فان الضربات الموجعة التي وجهتها المقاومة الوطنية اللبنانية الى قوات الاحتلال في الأونة الاخيرة احدثت تأثيرها المطلوب، ليس فقط بتأكيد دور المقاومة ومسؤولياتها الوطنية واسلوب تعاملها مع الاحتلال، وانما ايضا بتذكير الحكومة الاسرائيلية بمأزقها المستمر.. وبأنها لا تستطيع ان تحوّل هذه المشكلة الى واقع دائم تتعايش فيه المناطق المحتلة مع الاحتلال. فاذا كان هذا هو الخيار الاسرائيلي الحقيقي، بغض النظر عن ردود الفعل الداخلية ـ بوجه خاص ـ وعن الاصوات التي ترتفع بالشكوى والاحتجاج بين الحين والآخر بسبب تزايد الخسائر البشرية بين الجنود الاسرائيليين، فلا مجال أمام قوات الاحتلال الا ان تستمر في دفع هذا الثمن الباهظ، ولكن الى متى؟!

لابد من ملاحظة ان المأزق الاسرائيلي في لبنان ازداد تعقيدا في اعقاب اتفاق «واي بلانتيشن» على عكس ماذهبت اليه بعض التحليلات المتسرعة. فالاتفاق الاسرائيلي ــ الفلسطيني الاخير كرس قاعدة «الامن مقابل الارض بدلا من قاعدة «الارض مقابل السلام» التي اعتبرت ابرز مبادىء التسوية السلمية. ومن الطبيعي ان تحاول الحكومة الاسرائيلية اعتماد هذه القاعدة ايضا في أية محاولة للتسوية على المسارين السوري واللبناني، على الرغم من ان محاولتها الاخيرة في هذا الشان «ابريل الماضي» رفضت جملة وتفصيلا. فالكلام الاسرائيلي الرسمي، قديمه وجديده، يربط الانسحاب دائما بالشرط الامني اساسا. والشرط الامني، كما عبرت عنه حكومة نتانياهو بوضوح كامل يعني الحصول على ضمانات امنية تشبه ـ الى حد كبير ـ الضمانات التي استطاعت ان تفرضها على الجانب الفلسطيني في مفاوضات «بلانتيشن» تضاف اليها مسألة ضمان مستقبل المتعاونين معها في جنوب لبنان من جماعة انطوان لحد، وذلك بجعلهم جزءا من التسوية النهائية.

الى ذلك، فان الحكومة الاسرائيلية مازالت تصرّ على فصل المسارين اللبناني والسوري توصلا الى عقد اتفاق منفرد مع لبنان على الرغم من معرفتها الاكيدة بان مثل هذا الاحتمال مستبعد كليا وغير قابل للبحث «في بيروت ولا في دمشق كما اظهرت ملابسات المواجهة الدبلوماسية السابقة. ولقد اعاد الرئيس اللبناني الجديد العماد اميل لحود تأكيد هذا الموقف لدى ادائه اليمين الدستورية قبل ايام قليلة وهو كان عبر عن موقف مماثل في مناسبات عديدة سابقة بصفته قائداً «للجيش اللبناني».

ومن الواضح انه ليس ثمة ما يشير الى وجود رغبة اسرائيلية



المصدر : البيان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/١٢/١٩٩٨

في استئناف المفاوضات على المسار السوري بل على العكس من ذلك فان كل الخطوات الاسرائيلية الحالية، كما السابقة، تدل على التمسك ببقاء الاحتلال في مرتفعات الجولان السورية ورفض الدخول في اية مفاوضات جدية تتعلق بالانسحاب منها.

ويجمع المراقبون على ان بنيامين نتانياهو سيواصل اتباع سياسة اقفال الباب امام أية محاولة تستهدف احياء المفاوضات على المسار السوري، من الآن وحتى إجراء الانتخابات التشريعية الاسرائيلية على الاقل. فهو يرفض التخلي عن هذه الورقة الانتخابية القوية والتي يأمل ان تعيده الى رئاسة الحكومة مرة اخرى، الى جانب ورقة المكاسب الامنية التي حققها على المسار الفلسطيني، في الوقت الذي يواصل سياسة التوسع الاستيطاني في مختلف انحاء الضفة الغربية. فوثيقة التفاهم التي تم التوصل اليها برعاية الادارة الامريكية لوقف كل الاجراءات الاحادية الجانب، لاسيما تلك التي تسبق مفاوضات الوضع النهائي ونتائجها، تصبح في هذه الحالة وكأنها مخصصة للجانب الفلسطيني فقط وتستهدف تقييد حركته، ومن المؤكد ان ذلك يصبح كله مكسبا اسرائيليا خالصا.

ازاء ذلك ليس من المتوقع ان تسحب اسرائيل قواتها خلال الفترة المتبقية من ولاية بنيامين نتانياهو، لامن مرتفعات الجولان السورية ولا من جنوب لبنان، برغم مايقال عن محاولات امريكية تبذل الآن في هذا السبيل. فاقصى ما تريده الادارة الامريكية في هذه المرحلة هو مواصلة تطبيق اتفاق «واي بلانتيشن» من جهة، وتجنب التصعيد العسكري بين القوات الاسرائيلية ومقاومي احتلالها من جهة ثانية.

وفي هذا المجال فان الموقف العام اصبح محكوما بحالة افتراق حاسمة. ذلك ان اسرائيل تبدو مصرة على مواصلة احتلالها لمرتفعات الجولان وجنوب لبنان.

وبالمقابل فان القيادة السورية تصر بدورها على استئناف المفاوضات من النقطة التي انتهت عندها قبيل اغتيال اسحق رابين. كذلك يرفض لبنان أية تسوية منفردة ومستندة الى العامل الامني فقط. فقرار مجلس الامن الرقم 425 ينص على انسحاب اسرائيلي غير مشروط من جنوب لبنان، والحكومة اللبنانية تتمسك بتنفيذ هذا القرار بنصه الحرفي دون إدخال أية تعديلات جديدة عليه.

وهكذا تبقى المشكلة تتراوح مكانها: فكما ان الانسحاب الاسرائيلي من جانب واحد غير وارد في الوقت الحاضر، فليس ثمة فرصة لأية مفاوضات جدية تتعلق بالمسارين اللبناني والسوري في الوقت الحاضر. وامام هذا المأزق تظل عملية التصدي للاحتلال الاسرائيلي هي الحقيقة الوحيدة القائمة مهما تكن خطورة الموقف الناشىء عن هذه المواجهة.

---

* كاتب لبناني مقيم في باريس



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/١٢/٩

مفهوم قوة الضعف . . .

مقارنة بين المسارين الفلسطيني واللبناني



د. ابراهيم البحراوي *

في نطاق حلقات النقاش المتتالية التي تعقدها مراكز البحوث الجامعية والسياسية في مصرلتدارس اتفاقية واي ريفر بهدف اكتشاف آثار هذه الاتفاقية على مستقبل الهدف الفلسطيني في تحرير مجمل اراضي الضفة الغربية وغزة وأقامة دولة مستقلة... دعيت الاسبوع الماضي الى حلقة نظمها مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام.

قبل توجهي الي مقر الاهرام شاهدت كالعادة نشرة الاخبار الرئيسية للقناة الاولى للتليفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية والمنقولة بالاقمار الصناعية حيث تصدرت النشرة انباء عودة نتانياهو من اوروبا بعد ان قطع زيارته اليها تحت ضغط عمليات المقاومة اللبنانية وحفلت النشرة بتغطية واسعة شملت متابعة اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي الطارئ الذي انعقد للنظر في البدائل المتاحة للتخلص من عبء الخسائر البشرية المستمرة في قوات الجيش الاسرائيلي منذ دخلت قوات الاحتلال الاسرائيلية الى الشريط الحدودي في لبنان. وشملت التغطية الاخبارية كذلك مقابلات عديدة اجريت مع آباء الجنود الاسرائيليين الذين سقطوا بفعل عمليات المقاومة اللبنانية سواء من بين اولئك المتجمهرين حول مقر انعقاد مجلس الوزراء الاسرائيلي رافضين شعارات «الانسحاب الفوري من لبنان» او من اولئك الذين يزورونهم مراسلو التلفزيون في بيوتهم لم تظهر صورهم على الشاشة وهم يطالبون بضرورة الخروج من لبنان وانقاذ الجنود الاسرائيليين من جحيم الموت الذي ينتظرهم ان بقوا هناك.

بين موقفين

عندما اخذت مكاني حول مائدة النقاش بالاهرام ورحت اقلب في نصوص اتفاق واي خاصة النصوص التي تلزم السلطة الفلسطينية بوقف التحريض ضد قوات الاحتلال الأسرائيلية والقاء القبض على عدد من المناضلين الفلسطينيين الذين تشتبه اسرائيل في قيامهم باعمال مقاومة ضد الاحتلال... تكشفت امام عيني حالة تناقض واضحة بين المسار اللبناني حيث يتم اعمال وتنفيذ مبدأ حق الشعوب الخاضعة للاحتلال في مقاومة قوات الاحتلال وهو المبدأ الذي ينص عليه ميثاق الأمم المتحدة وبين المسار الفلسطيني الذي تصمم فيه اسرائيل على الغاء هذا الحق واستبعاده في نطاق اتفاقيات مرحلية جزئية بينما مازال معظم الارض تحت الاحتلال عرضة لسياسة القضم والهضم الاسرائيلية.

من هنا عندما جاء دوري في الكلام بالحلقة النقاشية طرحت على المشاركين حالة التناقض هذه مبينا ان الوضع على المسار اللبناني يتميز بالقدرة على استخدام كافة اوراق الضغط بما في ذلك ورقة الكفاح المسلح لتحسين الموقف التفاوضي وارغام الطرف الاسرائيلي علي القبول بمبدأ عدم جواز الاستيلاء على الارض بالقوة المسلحة وهو المبدأ المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة في حين أنني الاحظ على المسار الفلسطيني ومن خلال اتفاقية واي ريفر الغاء هذه القدرة وبالتالي حرمان الشعب الفلسطيني من تحسين وضعه التفاوضي والضغط على الطرف الاسرائيلي في اتجاه الانسحاب من الارض المحتلة.

قيود على المستقبل

واذا كانت القواعد الادبية المرعية تمنعني من الاشارة الى طبيعة المناقشات التي جرت في هذه الحلقة النقاشية الى ان يقوم مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام كمضيف للحلقة بنشرها...فانني اكتفي هنا بالاشارة الى المناقشات التي جرت بعد انتهاء الحلقة النقاشية بيني وبين بعض المشاركين حول حالة التناقض التي تثيرها المقارنة بين الوضع على المسارين اللبناني والفلسطيني وتاثيرها على المستقبل.

في الطريق الى المنزل بعد انتهاء الحلقة قال احد المشاركين الذين صحبوني في الطريق ان طرح فكرة التناقض والمقارنة بين المسارين قد كشفت مدى الخلل الذي تنطوي عليه اتفاقية واي ومدى التكبيل الذي وضعته علي ايدي الشعب الفلسطيني وسلطته في المستقبل اذا ما تعنتت اسرائيل في مفاوضات الحل النهائي وصممت على الاحتفاظ بنسبة كبيرة من مساحة الارض المحتلة... فساعتها لن يكون في مقدور السلطة الفلسطينية تحسين موقفها التفاوضي بالضغط المسلح او حتى استثمار العمليات المسلحة التي تقوم بها المعارضة الفلسطينية فقد وقعت بنفسها على اتفاقية تمنع استخدام العنف بل وتلزمها بمقاومة هذا العنف المسلح بصفته (ارهابا).

وقال زميل آخر لاتنسى ان السلطة الفلسطينية لاتملك من اوراق الضغط شيئا كبيرا... فالواقع العربي لايدعمها في مفاوضاتها كما يجب والتناقضات العربية لاتسمح لها بالاستناد الى موقف عربي ضاغط لصالح القضية الفلسطينية في مواجهة التعنت الاسرائيلي... فلقد حصلت السلطة على اتفاقية واي ريفر بقوة ضعفها فقط ولا غير فهي لاتملك غير الضعف فلماذا اذن نحاكمها على اتفاقية ضعيفة حصلت عليها بقوة الضعف.

ووجدت نفسي اتأمل كلام هذا الزميل الذي سبق وشاركني اكثر من حلقة نقاشية قبل حلقة مركز الاهرام واعرف عنه رصانة الفكر والموضوعية في الاحكام... واجبته ونحن على مقعد السيارة الخلفي في الطريق الي المنزل بأنني اعتقد ان مفهوم قوة الضعف مطبق بشكله الامثل على المسار اللبناني ذلك اننا اذا اجرينا مقارنة بين القوة العسكرية الاسرائيلية والقوة العسكرية للمقاومة اللبنانية من

حيث المعدات والاسلحة المتطورة لوجدنا الميزان مائلا لصالح الطرف الاسرائيلي الذي يمتلك ترسانة تبدأ بالسلاح النووي وتنتهي الى المعدات التقليدية الحديثة المزودة بالقذائف الذكية والصواريخ الموجهة واجهزة الرؤية الليلية الى آخره... في حين ان ما تملكه قوات المقاومة اللبنانية لايتعدى قذائف الكاتيوشا والرشاشات والعبوات الناسفة البدائية... وهنا تطبق المقاومة اللبنانية مفهوم قوة الضعف باستخدام اسلحتها البسيطة لتفرض على الترسانة المتطورة التفكير في الانسحاب من الارض اللبنانية من جانب واحد اتقاء للخطر في حين انني الاحظ ان مفهوم قوة الضعف يطبق على المسار الفلسطيني بشكل مختل يصل الى حد الموافقة على تجريد النفس من الاوراق التفاوضية التي يمكن استخدامها على ضعفها لتولد قوة الضعف المؤثرة كما هو حادث على المسار اللبناني.

واجاب الزميل الجالس الى مقعد قيادة السيارة «ان هذا المفهوم نفسه يمكن تطبيقه على اتفاق واي ريفر باعتباره وسيلة ضعيفة يمكن ان تحسن وضع السلطة التفاوضي عند الوصول الى مفاوضات الوضع النهائي. وعندما سألناه ماذا تقصد... قال هل كان من الافضل ان تصل السلطة الفلسطينية الى مفاوضات الوضع النهائي وقد نقلت اليها مساحة ١٣٪ من ارض الضفة كما ينص اتفاق واي ريفر ام بدون هذه المساحة. واردف قائلا انه من البديهي ان موقف السلطة التفاوضي في مفاوضات الوضع النهائي سيكون افضل مع هذه المساحة المضافة اذا ما قررت ان تتشدد وان تمارس سياسة الازمات التفاوضية في المرحلة المقبلة لتحصل على مطالبها في التحرير الكامل للضفة وغزة.

سياسة تخفيض التوقعات

ويبدو ان هذه الرؤية قد ادخلت بعض الطمأنينة الى عقولنا فيما يتصل بالمستقبل المزروع بأطماع الاسرائيليين في قضم الارض والتهامها فخيم الصمت قليلا على السيارة والجالسين فيها. حتى قلت مخاطبا الزميل صاحب الرؤية الاخيرة ومع ذلك علينا الا ننسى ان نتانياهو قد نجح في اهدافه في اتفاق واي ريفر بما يؤثر تأثيرا حاسما على المستقبل. فلقد جاء عام ١٩٩٦ ليعلن انه سيرغم العرب والفلسطينيين بالطبع على التكيف مع سياسته الجديدة وحدد هدفه بعبارة (تخفيض توقعات الفلسطينيين) وبعد توقيع اتفاق واي قال امام اللجنة المركزية لليكود انه نجح في هدفين في نطاق هدفه الاكبر اي تخفيض توقعاتنا الاول ارغام السلطة على التنازل عن توقعها بالحصول على ٩٠٪ من مساحة الارض خلال المرحلة الانتقالية وهو التوقع الذي بني على سياسة حزب العمل والثاني ارغامها على التخلي عن فكرة استثمار المقاومة المسلحة كورقة ضغط تفاوضية ودفعها الى تحجيم هذه المقاومة واعتبارها «ارهابا». وعلينا ان ننظر الى المستقبل فيما لو نفذت اتفاقية واي وانتقلنا الى مرحلة التفاوض على الوضع النهائى على اساس نجاح نتانياهو هذا الذي اعتقد انه سيؤثر على اي حكومة اسرائيلية مقبلة. فإن اهم واخطر نجاحات نتانياهو انه اثبت للاسرائيليين امكانية الحصول على الامن والسلام والارض بأقل ثمن يدفع للفلسطينيين وهو ما يضع حزب العمل في وضع المفاوض الذي يفرط في المكاسب الاسرائيلية عندما كان يعطي للتوقعات الفلسطينية فرصة للارتفاع والوصول بالآمال الى حد الحصول على نسبة ٩٠٪ من المساحة في نطاق المرحلة الانتقالية.

هل كان هناك بديل

وفي تقديري ان توقيع السلطة على اتفاق واي قد اعطى لنتانياهو البرهان على صحة سياسته في مواجهة سائر الاحزاب الاسرائيلية امام الرأي العام الاسرائيلي. فهو يستطيع ان يقول. هاهم الفلسطينيون والعرب من خلفهم يتكيفون مع سياستي ويرضون بأقل القليل مقابل الامن والسلام وحصة كبيرة من الارض لاسرائيل. فكيف نتوقع صورة المستقبل اذا ما اجريت انتخابات جديدة في اسرائيل في ضوء نجاح نتانياهو هذا. اليس المتوقع ان يواصل تقدمه كزعيم قادر دون غيره على تحقيق الامن والسلام بأقل ثمن. ثم عندما نأتي للمرحلة النهائية اليس من المتوقع ان يواصل سياسة خفض توقعاتنا. بأسلوب تجميد المفاوضات ومواصلة قضم الارض وهضمها واقامة المستوطنات. وماذا ستضيف الينا اتفاقية واي من قوة تفاوضية آنذاك.

واجاب الزميل صاحب الرؤية. معك حق ولكن دعنا نسأل انفسنا وهل كان امام السلطة الفلسطينية بديل آخر سوى التوقيع على الاتفاق.

الحاجة لتأسيس جديد

واجاب زميل آخر. نعم كان امامها ان تضغط على نتانياهو باستثمار المقاومة المسلحة لتثبت للرأي العام الاسرائيلي ان ادعاءه بأنه قادر على تحقيق الامن والسلام مع الاحتفاظ بالارض هو ادعاء باطل، وهو احتمال كان كفيلا باسقاط حكومة نتانياهو.

واجاب الزميل الاخير. وهل تلاحظون ان المقاومة الفلسطينية تنشط لخدمة اهداف التفاوض ام العكس. فمنذ مجيء نتانياهو هدأت المقاومة في حين انها كانت في منتهى النشاط عندما كان حزب العمل يسلم المدن الكبرى للسلطة.

وهنا قلت. يبدو الآن ان استراتيجية الحوار بين السلطة والمعارضة الفلسطينية في حاجة الى تأسيس من جديد يضمن وضع المقاومة في خدمة اهداف المفاوض.

---

* رئيس شعبة الابحاث الاسرائيلية - جامعة عين شمس



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١-/١٢/١٩٩٨

●● كل خميس

السلام على الطريقة الليكودية



بقلم:

د. أحمد ابراهيم الفقيه

يثبت رئيس الوزراء الاسرائيلى بنيامين نيتانياهو، يوما بعد الآخر، انه شخص غير مؤهل لأن يكون طرفا شريفا وأمينا فى العملية السلمية، أو أن يقود حكومة قادرة على تحقيق المصالحة التاريخية بين العرب والاسرائيليين. ولم يكن يحتاج لتعزيز مواقفه المعادية والمناوئه لحقوق الشعب الفلسطينى، الا ان يستعين برجل ارتبط اسمه بابشع المجازر فى التاريخ الحديث، ايريل شارون، ليكتمل بذلك جدار الحقد والكراهية الذى يسد الطريق أمام اى سلام، حتى لو كان سلاما ناقصا، قائما على الظلم والاجحاف، لاعلى العدل والانصاف كما نقول فى ادبياتنا العربية.

وفى حين يقود نيتانياهو عدوانا مستمرا على الوجود الفلسطينى فى فلسطين، بانشاء مزيد من المستوطنات، والامتناع عن تنفيذ كل الاتفاقيات السابقة لحكمه واللاحقة له، وتوجيه الصفعات للرجل الذى وثق به وأسماه «شريكى فى العملية السلمية»، السيد ياسر عرفات، والتى كان أخرها اطلاق سراح بعض المجرمين بدلا من اطلاق سراح الفدائيين الموجودين فى سجون اسرائيل فى حين يواصل نيتانياهو تنفيذ مخططات الاستيطان والتهويد لكامل التراب الفلسطينى، يمضى شارون فى استنفار قوى التطرف والتعصب فى المجتمع الاسرائيلى، ويطالبها علنا باحتلال مزيد من ارض الفلسطينيين، ويطالب هؤلاء الفلسطينيين، واللاجئين منهم خصوصا، بان يبحثوا عن وطن لهم فى الاقطار العربية ويهدد بارسال الدبابات لاستعادة مناطق الحكم المحلى الفلسطينى وطرد السلطة الفلسطينية منها، ويقول ذلك كله من موقعه القيادى فى حكومة الليكود [illegible] ليصبح بالتالى جزءا من السياسة الرسمية لدولة الكيان الصهيونى، وهذا هو السلام على الطريقة الاسرائيلية الليكودية ولم يكن ممكنا لحكومة نيتانياهو ان تتمادى فى استهتارها بأبسط القيم والقواعد التى تفرضها الشرائع الدولية، والاتفاقيات الحاكمة للعلاقة الاسرائيلية الفلسطينية، لولا عجز طرفى المعادلة فى القيام بواجبهما، وأقصد السلطة الفلسطينية بقيادة السيد عرفات، والحكومة الامريكية ورئيسها السيد كلينتون.

قيادة السلطة الفلسطينية قدمت على طول المدى اوراقا كثيرة لاضرورة لها، ولم تكن مرغمة على تقديمها. وإذا صح مانشر اخيرا من ان ابوعمار بنفسه هو الذى طاف الدول العربية يحثها على تطبيع العلاقات مع اسرائيل واقامة المشاريع الاقتصادية معها وفتح الاسواق لبضائعها. فان الامر لايبقى مجرد خطأ فى الحسابات وانما كارثة بكل المقاييس، وعلى كل المستويات، بما فى ذلك المستوى الاخلاقى. لانه بهذا التصرف لايخذل شعبه الفلسطينى فقط، وانما يخذل الشعوب العربية الاخرى ايضا. التى تحملت اكبر التبعات فى سبيل صمودها ضد التعنت الاسرائيلى، وإذا كان مفهوما ومبررا لبعض دول المواجهة ان تسعى لاسترداد اجزاء محتلة من ترابها وان تقوم بالتطبيع كثمن لاسترداد الارض، فما الذى ستسترده قطر، فى اقصى المشرق، او موريتانيا فى اقصى المغرب، من هذا التطبيع الذى دعاها اليه السيد عرفات.

ثم يأتى ضعف الادارة الامريكية ورئيسها الغارق فى ازماته الناتجة عن سلوكه الشخصى، والتى تهدد بازاحته من منصبه وتجعله رهينة فى يد اللوبى الصهيونى، ليصبح البطة العرجاء، كما يقول الأمريكيون. التى لاتملك مايكفى من القوة لتطأ على قدم نيتانياهو عندما يرقص رقصة التعصب والعنصرية.

ويمكن ان نضيف الى هذين الضعفين، اى ضعف الشريك الفلسطينى (إذا صح ان نسميه شريكا. فهو ضحية على مدى الخمسين عاما الماضية) والمتعهد الامريكى، ضعفين اخرين، احدهما ضعف عربى، وحالة من فوضى الاراء والاعمال والمواقف تسود العالم العربى، وتجعله يعانى من التمزق، وضياع الهدف والاتجاه . وهى حالة اصابته منذ الغزو العراقى للكويت، ولم يخرج منها بعد. وضعف أخر على مستوى الاداء الدولى، وحالة ارتباك أصابت التوازنات الدولية، منذ انهيار الاتحاد السوفيتى، ولم يستطع العالم ان يخرج منها حتى الآن.

ووسط هذا التواطؤ العالمى، والتمزق العربى، والعجز الفلسطينى، والانحياز الامريكى الاسرائيلى، يجد فريق نيتانياهو وشارون الفرصة سانحة لمواصلة هذا العدوان المستمر على الحق الفلسطينى، دون ردع ولامحاسبة.

●● كاتب ليبى



المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ / ١٢ / ١٩٩٨

... والآن جاء دور التربة

الاطماع الصهيونية في لبنان من هرتزل الى نتانياهو

تحقيق: علي جابر - بيروت

■ خلال انعقاد المؤتمر الصهيوني الاول في مدينة «بال» السويسرية والذي أعلن فيه اليهود حقهم التاريخي في ارض فلسطين العربية، ظهر لبنان للمرة الاولى على خريطة المطامع الاسرائيلية إذ أعلن تيودور هرتزل الداعية الاول للصهيونية بعد انتهاء المؤتمر: «انني لو أردت تلخيص نتائج هذا المؤتمر، لقلت اننا سنؤسس دولتنا اليهودية بحدودها الشمالية وصولا الى نهر الليطاني، وبعد خمسين عاما سيرى بالتأكيد هذه الدولة كل انسان».

وتحقيقا لهذا الهدف، نشطت الجالية اليهودية في فلسطين في محاولاتها لضبط موارد المياه وتطويرها، وكانت البداية في العام ١٩٠٣ حين أعلن الصهاينة مطالبتهم الصريحة بمياه الليطاني، وضمن هذا الاطار كتب هرتزل الى السلطان العثماني عبدالحميد الثاني، عارضا عليه تقديم قرض بمبلغ مليوني ليرة تركية للدولة العثمانية مقابل موافقتها على ما سماه «حق اليهود» في العيش في منطقة الجليل إمتدادا الى جنوب لبنان، من دون ان يخفي حاجته الى نهر الليطاني الذي يشكل مركزا للمخططات اليهودية الرامية الى نشر الازدهار في المنطقة.

لكن السلطان عبدالحميد نصح هرتزل عبر وسطاء ان لا يتقدم خطوة أخرى في هذا المسعى قائلا «لا استطيع ان أبيع شبرا من هذه الأرض فهي ليست أرضي بل أرض الرعية. فليحتفظ اليهود بملايينهم، وإذا تجزأت هذه الامبراطورية فسيصبح في مقدور اليهود الحصول على فلسطين مجانا، ولن يمروا اليها الا فوق جثتي».

ولم يتراجع القادة الصهاينه عن مشاريعهم التوسعية في شمالي فلسطين طول فترة الحكم العثماني، حيث انهم استفادوا من تفكك الامبراطورية العثمانية، في تحقيق امنيتهم عبر وعد بلفور الذي صدر في العام ١٩١٧، الأمر الذي خولهم التحرك تحت غطاء بريطاني لتحقيق مآربهم في فلسطين وجنوب لبنان.

في هذا الوقت بدأت الصهيونية العالمية ترسم حدود الدولة اليهودية بين جيرانها في منطقة الشرق الأوسط، وكانت حدود الدولة وفق دراسة اللجنة الاستشارية الصهيونية قد جعلت حدها الشمالي يمتد من الليطاني الى بانياس، في حين طالب يهود هولنديون وألمان بتوسيع هذه الحدود لتشمل نقاطا لا تبعد كثيرا عن بيروت ودمشق.

امام هذه الوقائع يمكننا ان نستوضح معالم المشروع الصهيوني التاريخي بحق الاراضي اللبنانية ومياهها الطبيعية، وانطلاقا من هذا المفهوم كان للمياه أهمية قصوى في الاستراتيجية الصهيونية التي وجدت في التوراة بعدها الديني، وجند الصهاينة الخبراء اليهود والأجانب لاعداد دراسات ومشاريع لتحقيق السيطرة على موارد المياه العربية، وركزت معظم المطالب الصهيونية والدراسات والمشاريع التي أعدت على كيفية الاستفادة من مياه نهر اليرموك ونهر الاردن وروافده ومنها الحاصباني وصولا الى نهر الليطاني.

الدولة المبتورة من الشمال

وبعد توقيع اتفاقية «سايكس بيكو» في العام ١٩١٦ والتي تضمنت تقسيم المنطقة تحت حكم الانتدابين ... يزي، كان الصهاينة ... ها توسيع رقعة حدود دولة ... رائيل الى مشارف بيروت شمالا، لكن توقعاتهم خابت عندما علموا ان حدود فلسطين شمالا لا تتضمن نهر الليطاني والمصادر المائية الغنية في جنوب لبنان.

وبعد تسريب نصوص الاتفاقية الى حاييم وايزمن تبين ان الجنوب اللبناني لم يدرج ضمن الحدود الفلسطينية الامر الذي أثار احتجاج الصهيونية على اتفاقية سايكس بيكو، متهمة فرنسا بأنها وراء حرمان اسرائيل من مياه الجنوب اللبناني.

ومن أهم الوثائق التي كشفت بوضوح عن نية المنظمة الصهيونية وأطماعها تجاه لبنان، كانت المذكرة التي رفعتها في فبراير ١٩١٩ الى المجلس الأعلى لمؤتمر السلام الذي عقد في باريس، حيث طالبت الصهيونية العالمية فيها جميع الدول المشاركة بالاعتراف بما سمته «الحق التاريخي للشعب اليهودي في فلسطين، وحق اليهود في ان يعيدوا إنشاء وطن قومي لهم فيها».

وفيما يتعلق بحدود الدولة اليهودية تضمنت المذكرة مطالب عدة في الجنوب اللبناني، حيث تبتدىء الحدود بنقطة تقع على ساحل البحر الابيض المتوسط، بجوار مدينة صيدا، وتتبع مجاري مياه الجبال اللبنانية حتى جسر القرعون ومنها الى البيرة، متبعة الخط الفاصل بين حوضي وادي القرن ووادي التيم، ثم تسير في اتجاه جنوبي متبعة الخط الفاصل بين السفوح الشرقية والسفوح الغربية لجبل الشيخ حتى تصل الى جوار بيت جن، ثم تتجه شرقا متبعة الضفة الشمالية لنهر مغنية حتى تحاذي الخط الحديد الحجازي غربا.

وتضيف المذكرة: «ان الحدود المبينة



المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 11/12/1998

فيما تقدم، هي ما نعتبره جوهريا للأسس الاقتصادية اللازمة للبلد. يجب ان يكون لفلسطين مخارجها الطبيعية على البحار وسيطرتها على أنهارها ومنابع مياهها. وقد رسمت الحدود على أساس مراعاة الحاجات الاقتصادية العامة والتقاليد التاريخية للبلد (...). ان الحياة الاقتصادية لفلسطين شأنها في ذلك، شأن أي بلد جاف، تعتمد على المتوافر من موارد المياه. لذلك فان من الامور الحيوية، الا يكتفى بتأمين جميع موارد المياه التي تغذي البلد حاليا، بل ان يمكن ايضا خزنها والسيطرة عليها في منابعها».

وتتابع المذكرة: «... وجبل الشيخ هو ابو المياه الحقيقي بالنسبة لفلسطين، ولا يمكن فصله عنها من دون إنزال ضربة جذرية بحياتها. فيجب ان يبقي تحت سيطرة أولئك الذين هم أرغب وأقدر على إعادته الى نفعه الأقصى، ويجب وضع ترتيبات دولية لحماية حقوق المياه للسكان، والذين يعيشون الى الجنوب من نهر الليطاني. واذا ما لقيت هذه المنابع عناية كافية، فمن الممكن استخدامها لتنمية لبنان، وكذلك لتنمية فلسطين.

وللوقوف على مدى خطورة المشاريع الصهيونية تجاه لبنان يكفي الاستناد الى بعض الدراسات التي وضعها بعض المنظرين للصهيونية في العالم وبينهم فريش فايسر رعنان الذي اورد في كتابه «حدود امه» تفاصيل الخطة الصهيونية تجاه لبنان وأرضه وشعبه.

ويشير رعنان في كتابه الى انه «لتأمين الحماية العسكرية يجب ان تضم فلسطين الصحراء إلى الجنوب والصحراء الى الشرق وقسما من سهل البقاع الى الشمال، حيث تلتقي منحدرات جبل لبنان فتشكل بوابة يسهل سدها (خط مشغرة، القرعون، راشيا على وجه التقريب). وكذلك فان متطلبات الحماية العسكرية تتضمن السيطرة على أعالي الجبال اللبنانية وخصوصا جبل الشيخ وجواره حيث توجد منابع نهر الاردن والليطاني وثلوج جبل الشيخ واليرموك وروافده».

وقد ركز الزعماء اليهود على أهمية مياه لبنان طوال فترة التأسيس لدولتهم وبعد ترسيخ أركانها في العام ١٩٤٨، ومنهم بن غوريون الذي عبر بشكل واضح عن حاجة الدولة الاسرائيلية الماسة الى المياه اللبنانية بقوله: «ان امنيتي في المستقبل جعل الليطاني حدود اسرائيل الشمالية».

مشاريع اسرائيل المائية في لبنان

قام الخبراء اليهود طوال المراحل السابقة بترسيخ أسس الدولة اليهودية عبر طرحهم لمشاريع «تنموية» للمنطقة على حد تعبيرهم، تشكل المياه اللبنانية فيها الأساس الذي ستبنى عليه آمال اسرائيل في طريق هيمنتها على شعوب المنطقة ومواردها الاقتصادية.

وتعددت المشاريع المائية المطروحة والتي كان لنهر الليطاني النصيب الاكبر منها كونه يشكل الهدف الرئيسي لاطماع اسرائيل في لبنان، واهم هذه المشاريع هي التالية:

١- «مشروع لوذرميلك»: سمي باسم واضعه المهندس الاميركي لوذرميلك الذي وضعه في العام ١٩٣٨ اثر زيارة قام بها الى فلسطين وفيه اقترح:

- الاستيلاء على مياه نهر الاردن (روافد النهر في تل القاضي، وأنهار دان وبانياس في سورية والحاصباني في لبنان).

- تجفيف بحيرة الحولة، وفتح أقنية تجري فيها مياه الاردن لري اراضي منطقة بيسان ثم نقلها الى الجنوب لري النقب.

- الاستيلاء على نهر الليطاني في لبنان وتحويل مياهه الى بحيرة اصطناعية تنشأ في سهل قرية «عرابه البطوف» شمالي الناصرة لنقلها الى النقب.

٢- «مشروع كوتون» ١٩٥٤: وضعه المهندس الاميركي جون كوتون مستشار الحكومة الاسرائيلية ١٩٥١ - ١٩٥٥ ردا على مشروع جونستون. وتضمن هذا المشروع خططا مفصلة لاستغلال مياه نهري الليطاني والاردن، تتضاعف بنتيجتها مساحة الاراضي الزراعية ثلاث مرات وتتزايد قدرة الطاقة الكهربائية الى سبعة اضعاف. وأدخل المشروع ما سماه «فائض مياه الليطاني» أي ٤٠٠ مليون متر مكعب الى مشروع الري الاسرائيلي الكبير بحيث تروي مصادر المياه المتوفرة لاسرائيل قرابة المليوني دونم من اراضيها. ودعا الى تحويل هذه الكمية من مياه الليطاني بواسطة نفق الى نهر الحاصباني لضمها الى بحيرة طبريا بهدف تخفيف نسبة ملوحة مياهها.

٣- مشروع «تجفيف بحيرة الحولة»: التي تبلغ مساحتها ١٦٠ الف دونم وتم تجفيفها على ثلاث مراحل بدأت في العام ١٩٥١ وانتهت في العام ١٩٥٢، وكان من نتيجة ذلك ان زادت الاراضي الصالحة للزراعة ١٠٠ الف دونم، وقامت مكان البحيرة عشرات المستوطنات اليهودية.

٤- مشروع «فايتس»: ويقترح المشروع نقل «فائض الليطاني» عن طريق الانابيب ودمجها بمشروع المياه الاسرائيلي القطري من اجل تحويل الاقاليم العربية المحتلة، وإنشاء مشاريع صناعية وزراعية فيها يمكن تصدير انتاجها. ويشير المشروع الى انه اذا ما تم نقل وتحويل ٤٠٠ مليون متر مكعب من مياه الليطاني، فانه يمكن استيعاب نحو مليون لاجئ بينهم ٤٠٠ الف من خارج المناطق المحتلة.

٥- مشروع «جونستون» ١٩٥٣ - ١٩٥٥: بدايات هذا المشروع بدأت في العام ١٩٥٢ عندما عهدت وكالة الاغاثة الدولية الى ادارة «وادي تينيسي» الاميركية بوضع خطط لاستثمار مياه نهر الاردن استثمارا مشتركا بين العرب واسرائيل. وبدورها عهدت هذه الادارة الى شركة «شارل مين» وضع المخطط الهندسي الذي انتهى وضعه في آب (اغسطس) العام ١٩٥٣. واطلق على المشروع اسم «مشروع الانماء الموحد لموارد مياه الاردن»، حيث جاء في مقدمة الدراسة «ان هذا التقرير لا يعير أي اهتمام للاعتبارات السياسية، كما انه لا يحاول قط ان يكيف مقترحاته وفقا للحدود السياسية الراهنة!».

شكل نهر الليطاني حيزا كبيرا في استراتيجية الدولة العبرية حيث تورد التقارير الدولية إهتمام اسرائيل البالغ بمياه الليطاني في تسيير دفة اقتصادها وتأمين مياه الشفة لسكانها وتوسيع رقعتها الزراعية وخصوصا في صحراء



المصدر : الايمان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 11/12/1998

النقب.

منذ بداية السبعينات عمدت اسرائيل الى ضرب المنشآت الحيوية للبنان وخصوصا المائية منها. حيث دمرت السدود على الأنهر اللبنانية. وعلاوة على ذلك فان مصادر اسرائيلية تؤكد ان إجتياح لبنان في العام ١٩٨٢ كان يخفي وراءه السيطرة على نهر الليطاني.

وللتأكيد على ذلك. كان تدمير المنشآت القائمة على قناة القاسمية وبحيرة القرعون وعمدت اسرائيل في العام ١٩٨٤ الى الاستيلاء على مستودع كبير يحتوي على جميع معدات الضخ وتجهيزات الري التي كانت الجامعة العربية قد قدمتها الى لبنان بموجب مشروع «هيئة استثمار مياه الاردن وروافده» لتحويل نهر الحاصباني.

ومن جهة أخرى. كان لاسرائيل دورها الفاعل وراء ممارسة الضغوطات على البنك الدولي وقطع الطريق امام لبنان في امكانية الاستفادة من القروض التي سيمنحها البنك الدولي له من أجل القيام بمشاريع للري على الليطاني وتوليد الطاقة الكهربائية. ويبدو ان اسرائيل قد نجحت في ذلك حين دعا مدير وحدة الزراعة وادارة الموارد المائية لمنطقة الشرق الاوسط في البنك الدولي جون هيوارد لبنان الى بيع مياهه «المهدورة» الى جيرانه العطاش وبينهم اسرائيل.

ان موضوع بيع مياه الليطاني هو جزء من التفكير الذي يسيطر على عقول بعض اصحاب القرار في المؤسسات الدولية من ذوي الصلة باسرائيل. حيث تطلق الدعوات الى منح اسرائيل «حقها» من الليطاني الذي يذهب هدرا الى البحر من دون الاستفادة منه!

ودخلت «المياه» في حقل المساومات حول التسوية القادمة للمنطقة. الامر الذي سيمكن الدولة الصهيونية اذا تم لها ذلك ترسيخ دعائم اقتصادها القوي في الشرق الاوسط وهي تطالب لبنان بحصتها من المياه على الشكل الآتي:

- ٧٥ مليون متر مكعب سنويا من نبع الحاصباني.
- ٦٥ مليون متر مكعب سنويا من نهر الوزاني.
- ٢٥ مليون متر مكعب سنويا من نحو مئة بئر ومجرى مائي صغير في الطرف الغربي من جبل حرمون.
- ٢٠ مليون متر مكعب سنويا من المياه الناتجة عن ذوبان الثلوج.
- المطالبة بـ ٤٠٠ مليون متر مكعب من نهر الليطاني مع قيام مشاريع مشتركة لبنانية - اسرائيلية.

وفي العام ١٩٩٠ اقدمت فرق الهندسة التابعة للجيش الاسرائيلي على مد شبكة قساطل من نبع العين الى بلدة حاصبيا والقرى المجاورة حيث بدات بوضع الدراسات الجيولوجية والطوبوغرافية للمنطقة من اجل تحديد النفق الكبير الذي تنوي شقه في بلدة مرجعيون والذي أصبح جاهزا لجر المياه في الوقت الحاضر الى داخل فلسطين المحتلة.

تحاول اسرائيل من خلال مشاريعها المشبوهة تاكيد شرعيتها على مياه الليطاني. وفي هذا الاطار نجد ان القادة الصهاينة يروجون لفكرة المصلحة المشتركة لاستثمار مياه الليطاني والتي توجد اثباتات حسب رأيهم. تفيد بأن القسم الاسفل من الليطاني يغذي نهري الحاصباني والوزاني. وان القياسات العائدة لهطول الامطار وتصريف النهر تدل على ان هناك كمية من المياه مقدارها ١٠٠ مليون م٣ تختفي في القسم الاسفل منه. ويبدو ان هذه المياه تغذي خزانا جيولوجيا مفعرا يمكن ان يغذي «نبع الدان» ونهر الحاصباني وتاليا «نهر الاردن».

والجدير بالذكر ان القصف الاسرائيلي المتكرر على الجنوب يدخل ضمن هذا المخطط الصهيوني الرامي الى تهجير اكبر عدد ممكن من السكان. للاستيلاء على الاراضي اللبنانية وتقليص فاعلية الجنوب والبقاع الغربي على الصعيد السكاني والانتاجي ودفع الاهالي الى الهجرة. تمهيدا لاستكمال المشاريع المائية على الليطاني والتي تنتظر في ادراج الحكومة الاسرائيلية منذ سنوات طويلة.

اقتطاع الاراضي

وعمدت اسرائيل الى استكمال مشروعها العدواني ضد لبنان من خلال استخدام سياسة الهيمنة على الاراضي الزراعية عن طريق آلتها العسكرية حيث ان تفوقها النوعي في المنطقة على الصعيد الاقتصادي. ما كان ليتم في ظل فقدانها لعنصرين اساسيين هما المياه والأراضي الزراعية الخصبة.

من أجل تحقيق تفوقها الاستراتيجي. قامت اسرائيل باحتلال الاراضي اللبنانية التي تؤمن لها هذا التفوق وهذا الاكتفاء. وتحت ذريعة «الحاجات الامنية» بدأت بقضم الاراضي المحتلة أولا بأول وضمها الى الكيان الصهيوني. ويمكن تلخيص عمليات القضم الأسرائيلي للاراضي اللبنانية منذ العام ١٩٢٢ وحتى اليوم بالآتي:

تحت ستار قوانين الانتداب وتسوية الحدود ومعاهدات حسن الجوار. عمدت سلطات الانتداب الى نزع ملكية الجنوبيين في «الحولة» وتحويلها الى الحركة الصهيونية. وبموجب اتفاقية حسن الجوار بين الانتدابين الفرنسي والانكليزي. ولقاء تحديد امتياز تجفيف مستنقعات الحولة لشركة فرنسية انتقلت ١٧ قرية جنوبية الى فلسطين وبالتالي الى الصهاينة وهي: المطلة. النخيلة. الصالحية. الناعمة. الخالصة. الزوية. المنصورة. الذوق التحتاني. الذوق الفوقاني. خان الدوير. الخصاص. العباسية. دفنه. النزازة. هونين. تل القمح.

وفي العام ١٩٤٩ قامت اسرائيل باحتلال قرى: شوكة. اقرت حانوته. معسونة. المالكية. الدحيرية. الجردية. كفربرعم حيث طردت جميع اهاليها.

وتفيد بعض الاحصاءات ان سكان مرجعيون فقدوا حوالي ١٤٢١١ دونما. كفركلا ٢٠٠٧ دونمات. ودير ميماس ١٩٨٧ دونما وحاصبيا ٤٤٤١ دونما. والشبعة ٢١٠ دونمات. والطيبة ٤١٩ دونما اضافة الى ٢٠٠ دونم لبعض القرى المشرفة. وقد فقد سكان الجنوب والمنطقة المحيطة بسهل حولة حوالي ٢٢ الف دونم من الاراضي الزراعية الخصبة.

وخلال الاجتماعات التمهيدية لاتفاق الهدنة. ضمت اسرائيل عدة مزارع مساحتها ٢٠٠٠ دونم وبقيت اراضي منطقة نبع الدردارة موضع خلاف. وفي العام ١٩٦٧ استولت اسرائيل على مزارع شبعا وما لبثت في نيسان من العام ١٩٨٩. ان طردت العائلات القاطنة في هذه المزارع وحولت المنطقة الى منطقة عسكرية شقت فيها طريقا يصل الى الأراضي المحتلة.

وبعد ذلك. احتلت اسرائيل وادي الخنسا. والجاهير. ورويسة بيت الناس. ورويسة السماق. والجبل الاحمر اضافة الى ٢٠٠٠ دونم من حرج مشهد الطير الذي تملكه الاوقاف الاسلامية.

وفي اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣. اقتطعت اسرائيل نواحي عدة من جبل الشيخ هي بركة النقار والشحل والسواقي. وبين الاعوام ١٩٧٤ و١٩٨٨ اقتطعت شريطا من أراضي عيترون طوله ٣ كلم وعرضه يتراوح بين ١٠٠ و٤٠٠ متر. و٨٠ دونما من أراضي بليدا. و٩٠ دونما من أراضي راميا و٥٠ دونما من عيتا الشعب و١٥٠ دونما من علما الشعب والضهيرة.



بعد اجتياحها للبنان العام ١٩٨٢ قامت اسرائيل بنقل الشريط الشائك الفاصل بين الحدود من مستعمرة المطلة الى منطقة تبعد ٦٠٠ متر شمالا ويبلغ طولها ما بين ٣ و٥ كلم. وشقت طريقا على الضفة الجنوبية لنهر الوزاني بطول ١٢ كلم بعدما اقتطعت الاراضي المحيطة بالنبع والتي تبلغ مساحتها ٥ آلاف دونم. كما ضمت قسما من سهل الخيام، من اراضي رامية ومرواحين و٤٠٠ دونم من اراضي الضهيرة و٧٠٠ دونم من اراضي علما الشعب.

وبين ابريل ١٩٨٩ وابريل ١٩٩٠، قامت اسرائيل بخطوات لضم ٤٠ كلم من الاراضي وشقت طريقا من مستعمرة المطلة الى الطريق العسكري الذي يصل الى موقع الرصد في جبل الشيخ. وقامت ورش اسرائيلية بزرع أعمدة حديد بجانب الطريق تمهيدا لتسييجها بالاسلاك الشائكة.

وفي اكتوبر ١٩٩٣، أكدت أجهزة الأمن اللبنانية، ان اسرائيل انهت اعمالا استهدفت اجراء تعديل في ترسيم حدودها المشتركة مع لبنان في المنطقة التي تحتلها من الجنوب اللبناني.

وقامت وحدة هندسية من الجيش الاسرائيلي بنقل الاسلاك الشائكة التي ترسم الحدود الدولية بين البلدين في القطاع الغربي من الشريط المحتل الى مسافة ٢٠٠ متر داخل المنطقة المحتلة على طول اربعة كيلومترات. كما قامت القوات الاسرائيلية بزرع الالغام خلف الاسلاك الشائكة جنوب قرية يارين اللبنانية في أرض تبلغ مساحتها حوالي ثمانية كيلومترات. وسبق لقوات الاحتلال قبل عامين وفي المنطقة نفسها الواقعة قبالة مستوطنة «برعام» الصناعية شمال اسرائيل ان قامت بقضم ثمانية كيلومترات مربعة من الاراضي اللبنانية.

سرقة التربة اللبنانية

ولم تكتف اسرائيل بمياه لبنان بل تعدت اطماعها ذلك. الى التعدي على التربة الخصبة في الشريط الحدودي المحتل الذي تحتله منذ عشرين عاما، الذي سحبت بموجبه اسرائيل آلاف الاطنان من التربة الجنوبية الخصبة الى مستعمراتها في الجليل الاعلى لتوسيع رقعتها الزراعية.

وفي الآونة الأخيرة، ظهرت هذه السرقات للتربة اللبنانية بشكل فاضح الامر الذي استدعى تقديم لبنان شكوى الى الأمم المتحدة يشكو فيها اسرائيل لقيامها بالتعدي على حرمة التراب اللبناني.

وفي هذا الاطار، افاد قادمون من الشريط الحدودي المحتل ان جرافات جيش الاحتلال الاسرائيلي عمدت الى جرف نحو ٢٥٠ دونما من اراضي قرى السلامية، مزرعة حلتا، وكفرشوبا، وأتت هذه العمليات على نحو ٣٠٠ شجرة زيتون وتم نقل التربة بواسطة شاحنات تحت جنح الظلام ووسط اجراءات أمنية مشددة.

وتستخدم هذه التربة لمشاريع زراعية في المستوطنات المحاذية للحدود اللبنانية - الاسرائيلية حيث انتشرت في الأونة الأخيرة زراعة الاشجار المثمرة على أنواعها وخصوصا التفاح.

وظهرت التعديات الاسرائيلية على التربة اللبنانية أخيرا بشكل لافت حيث تحولت المساحة الخضراء في سهل الخيام وسهل ابل السقي الى منطقة جرداء تنتشر فيها الحفر التي احدثتها الجرافات الاسرائيلية في الأراضي الخصبة من هذين السهلين.

وكانت قوات الاحتلال الاسرائيلي قد منعت المواطنين منذ شهر الدخول الى أراضيهم الزراعية تحت حجة وجود «ارهابيين» في السهول الخصبة في الجنوب اللبناني، لكن الوقائع اثبتت بعد ذلك، ان اسرائيل نفسها كانت «الارهابي» الاكبر في تعديها على التراب اللبناني وانتهاك جميع المحرمات التي لا يبررها اي ضمير انساني.

وايزمان: حقنا في مياه الليطانيفي

الحديث عن مطامع اسرائيل بلبنان وبمياهه اكثر من قرينة وأكثر من اثبات ووثيقة ولعل في الرسالة التي بعث بها حاييم وايزمن الى ديفيد لويد جورج رئيس الحكومة البريطانية في ٢٩ ديسمبر ١٩١٩ أوضح دليل على مطامع اسرائيل في المياه اللبنانية، وخاصة مياه الليطاني. وفيما يلي نص الرسالة:

• الى دولة الرئيس، د. لويد جورج.

سيدي،

في اللحظة التي توشك ان تشترك مع زملائك في المفاوضات النهائية التي سيتوقف عليها مصير فلسطين، تود المنظمة الصهيونية ان تتوجه اليك في موضوع يسبب لها اعمق القلق، الا هو مسألة حدود فلسطين الشمالية.

وضعت المنظمة الصهيونية، منذ البدء، الحد الادنى من المطالب الاساسية لتحقيق الوطن القومي اليهودي. ولا داعي الى القول ان الصهيونيين لن يقبلوا، تحت أية ظروف، خط سايكس - بيكو حتى كأساس للتفاوض. انه لا يقسم فلسطين التاريخية ويقطع منبع المياه الذي يزود الليطاني والاردن فحسب، بل يفعل ايضا اكثر من ذلك كثيرا.

انه يحرم الوطن القومي اليهودي بعض اجود حقول الاستيطان في الجولان وفي حوران التي يعتمد عليها، الى حد بعيد، نجاح المشروع بأسره. ان (خط سايكس - بيكو) سيأخذ منه (الوطن القومي اليهودي) عددا من المستوطنات الصهيونية المزدهرة التي سبق تأسيسها، ويسلب قسما كبيرا من قيمة الضمانات التي اعطتها الدول المتحالفة والمشاركة للوطن القومي اليهودي في فلسطين.



ان قطع اي جزء حيوي لحياة فلسطين الاقتصادية، من الاراضي في الشمال، يؤدي الى نشوء شعور بالمرارة العميقة الدائمة في قلوب اليهود لا في فلسطين فقط، بل ايضا في كل انحاء العالم.

بينما كانت حدود فلسطين التاريخية عرضة للتغيير المستمر تبعا لمصائر اسرائيل المتغيرة، كانت حدود فلسطين الطبيعية التوراتية في الشمال تمتد من الصحراء شرقا، على طول سفوح حرمون موطن قبيلة دان الجبلي، الى جانب الليطاني في الشرق حيث يبدأ الانفصال بين جبال لبنان الشرقية، بسلسلة من الهضبات المرتفعة.

وعلى كل حال، لا يمكن اليوم تعيين الحدود على اساس الخطوط التاريخية فقط. ويزيد في ضرورة عدم تقليص ما نطالب به شمالاً، ان ما نطالب به شرقاً قبل الحد التاريخي، وذلك تقديرا للشعور الاسلامي المرتبط بسكة حديد الحجاز.

ان مقتضيات الحياة الاقتصادية العصرية، تتطلب بالحاح ما ندعيه من حقوق في الشمال. ان مستقبل فلسطين الاقتصادي كله يعتمد على موارد مياهها للري والقوة الكهربائية، وتستمد موارد المياه بصورة رئيسية من منحدرات جبل حرمون، ومن منابع الاردن ونهر الليطاني.

ان المهندسين البارزين، السادة دوغلاس فوكس وشركاه، المفوضين من قبل المنظمة الصهيونية، قد ارسلوا أخيرا الى فلسطين سير تشارلز متكالف والسيد جون فريمان، فقاما بدراسة دقيقة لامكاناتها الاقتصادية. ويعطي الكتاب التالي نتائج تقريرهما المتعلقة بهذا الامر بالذات:

«نوجز، فيما يلي، أسس توصياتنا فيما يتعلق بحد فلسطين الشمالي:

١- ليست فلسطين بلد ثروة طبيعية كثيرة، وهي لن تصبح مزدهرة ومعمورة الا بأحسن واحكم استعمال لمواردها الطبيعية.

٢- يعيق فلسطين، بصورة خطرة، افتقارها الى الوقود، فلا يوجد فيها فحم حجري، وليس فيها سوى القليل جداً من الحطب، ويحتمل فقط وجود النفط.

٣- ستستمد ثروة فلسطين في المستقبل، في الدرجة الأولى، من تربتها ومناخها الملائمين لزراعة الفواكه والمحاصيل الأخرى الثمينة، لوكانت هذه المحاصيل تتطلب من الماء اكثر مما هو متوفر من المطر الطبيعي. لذلك كان العائق الثاني لفلسطين عدم كفاية ما يسقط من مطر.

٤- للتعويض عن هذين العائقين، زودت الطبيعة منطقة فلسطين بما يلي:

أ- المياه من الاردن للري.

ب- شلالات الاردن لتوليد القوة الكهربائية.

ج- مياه جوفية لا يمكن استغلالها كاملة الا بواسطة «ب».

د- مياه الليطاني للري المباشر او لتحويلها الى الاردن لتكملة أ وب.

هـ - وسائل للتخزين في وادي الليطاني.

٥- ان أ وب وج مطلوبة فورا لاغراض الري والكهرباء.

٦- بينما لا حاجة الآن الى د وهـ، الا انه يجب ضمان استعمالهما للري والكهرباء عند الحاجة، اذا كان لا يراد الحاق الضرر بمستقبل فلسطين الاقتصادي.

٧- لا قيمة لكل من ج ود وهـ للمنطقة التي تقع شمالي الحدود المقترحة. ويمكن استغلالها بصورة مفيدة فقط في المنطقة التي تقع بعيدا الى الجنوب.

٨- لهذه الاسباب، نرى من الضروري ان يضم حد فلسطين الشمالي وادي الليطاني الى مسافة نحو ٢٥ ميلاً فوق المنحنى، ومنحدرات جبل حرمون الجنوبية، لضمان السيطرة على منابع الاردن، واتاحة اعادة تحريج هذه المنطقة.

ان الصهيونيين مطلعون تماماً على اهتمامك الشديد، يا سيدي، بمشكلات فلسطين الحالية وامكاناتها في المستقبل، ذلك الاهتمام الذي يشاركك فيه زملاؤك البارزون، وهم يثقون بان الحكومة البريطانية لن توافق ابدا على اي تنازل لا يمكن ان يعتبر، من وجهة نظر صهيونية، سوى كارثة خطرة. انهم واثقون بان الحكومة البريطانية لن تفرط ابدا بمصالح الوطن القومي اليهودي الحيوية



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٨

نتانياهو سيواجه التظاهرات الفلسطينية بـ «قبضة حديدية»

بلبلة داخلية في اسرائيل وملصقات تصور كلينتون بالكوفية والعقال

القدس، واشنطن، باريس - وكالات - ازدادت البلبلة في الوضع الداخلي الاسرائيلي مع اقتراب زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون، ففي حين اكدت واشنطن عزمها على فرض احترام اتفاق واي بلانتيشن، طالب رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو باعتذار من وزير التجارة الاميركي عما وصفه بتدخل في الشؤون الداخلية، وتغيير موعد الزيارة، وظهرت في القدس ملصقات تصور كلينتون عربيا.

وكان قد تردد امس الاول ان وزير التجارة الاميركي وليام دايلي رأى وجوب اجراء انتخابات مبكرة في اسرائيل لمواجهة الاستحقاقات الصعبة لعملية السلام، وردا على ذلك صرح نتانياهو للاذاعة الاسرائيلية:

«لا اعرف ما اذا كان قد قال هذه الاشياء، او انه لمح الي او طالب بتغيير في الحكومة الاسرائيلية، اذا كان قد قال هذا فانها ملاحظات خطيرة ولا نقبلها(...) واشدد على اذا (اداة الشرط) فانها بوضوح محاولة مكشوفة للتدخل في الديموقراطية الاسرائيلية، اسرائيل ليست محمية لاي كان».

واضاف: «اذا كانت هذه الاشياء قد قيلت حقا فانني اتوقع اعتذارا وتصحيحا لا يقبل اللبس لهذه التعليقات».

وكان دايلي قد قال في كلمة امام معهد «بروكينغز» في واشنطن ان الحكومات بشكل عام تعبر عن اراء الشعوب، ويتطلب الامر انتخابات للوصول الى هذا» واضاف: «المأمول ان يتمكن الشعب الاسرائيلي ،من الاعراب بشكل اوضح عن تأييده للسلام».

توقيت الزيارة

فوق ذلك، اختلفت اسرائيل والولايات المتحدة على توقيت زيارة الرئيس الاميركي، وقال افيف بوشينكي الناطق باسم نتانياهو: «هناك خلاف كبير في هذه القضية، لقد طلبنا تقديم موعد الوصول حتى يمكننا تصوير مراسم الاستقبال».

لكن وكالة «رويترز» نقلت موقفا مختلفا عن نتانياهو بقوله ان بعض الوزراء اعربوا عن تحفظات بشأن توقيت الزيارة، وانا ارفض هذا، فموقف الحكومة هو ان الرئيس ضيف مرحب به طبعا، وهو سيلقى الاحترام الواجب».

وحسب الاذاعة الاسرائيلية، رفض البيت الابيض تلبية طلب نتانياهو تغيير التوقيت وتمسك بالبرنامج

الذي تصل الطائرة الرئاسية بموجبه نحو الساعة الواحدة فجر الاحد بالتوقيت المحلي (الحادية عشرة ليلا بتوقيت غرينتش يوم السبت).

واعرب الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان عن اسفه لمبادرة نتانياهو، وافاد مكتبه ان من غير اللائق محاولة اجبار الرئيس الاميركي على الاستيقاظ ليلا». وبسبب الفرق في التوقيت (سبع ساعات) وطول الرحلة (اكثر من عشر ساعات) بين واشنطن وتل ابيب فان على كلينتون المغادرة ليلا حتى يتمكن من بلوغ القدس في موعد النشرة التلفزيونية الاسرائيلية.

يذكر ان اسرائيل تشعر بالقلق في الطابع الرمزي للزيارة التي يعتزم كلينتون القيام بها الى قطاع غزة وهي الاولى من نوعها لرئيس اميركي، وهي ترغب في ان ينتقل الى مطار غزة بهليكوبتر لا بالطائرة الرئاسية.

المتطرفون يهاجمون كلينتون

في هذه الاثناء، ظهرت مئات الملصقات التي تصور كلينتون، وهو يعتمر كوفية وعقالا عربيين على لوحات للاعلانات في مختلف انحاء القدس وفوقها عبارة «انا فلسطيني» وارتفعت لافتات بعضها قرب مقر رئاسة الوزراء تقول: «عد الى بلادك ياكلينتون».

واكدت الشرطة انها لا تعرف من وضع هذه الملصقات التي يرجح ان يقف وراءها المتطرفون اليهود، لكن إدارة الاشغال العامة الاسرائيلية سارعت الى ازالتها وشكلت فريقا لازالة اي ملصقات جديدة عند بدء الزيارة.

واصدر تكتل ليكود الحاكم بيانا استنكر فيه الملصقات واعتبرها عملا يؤذي اسرائيل.

نتانياهو للجنود: اضربوا!

وفي مواجهة الاضطرابات المتصاعدة في الضفة الغربية امر نتانياهو الجيش باتخاذ اجراءات صارمة بحق الفلسطينيين بعد مقتل اثنين منهم بالرصاص وجرح العشرات في اشتباكات بلغت ذروتها امس الاول.

وقال للاذاعة: امن اسرائيل يحتاج الى مقبضة قاسية (..) واجبنا هو تنشيط الجيش والعناصر الامنية في مواجهة هذه الاضطرابات باكثر الطرق حزما، وطلبت نقل هذا الامر الى الميدان».

وافيد ان المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس طلب من رئيس جهاز الامن الوقائي في الضفة العقيد جبريل الرجوب الذي اجتمع به مرتين خلال ٢٤ ساعة العمل على وقف التظاهرات والتدخل لدى المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية لوقف اضرابهم عن الطعام.

وقالت مصادر فلسطينية ان روس بحث مع رئيس المخابرات الفلسطينية العامة توفيق الطيراوي وقف التظاهرات ومنع التحريض الاعلامي ضد الدولة العبرية.

واشنطن: تنفيذ الاتفاق

وكانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي سترافق كلينتون في الزيارة اعربت امام نظيرها الفرنسي اوبير فيدرين في باريس عن قلقها من تصاعد التوتر في الاراضي المحتلة.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية آن غازو سوكريه ان اولبرايت جددت عزم بلادها على تنفيذ اتفاق واي بلانتيشن بكل الطرق بعدما اعلن نتانياهو تجميده استنادا على مزاعم عن انتهاكات فلسطينية.

وحسب الناطقة طالب فيدرين بان تقبل واشنطن دورا اوروبيا اكبر في عملية السلام.



نحو موقف عربي موحد من إعلان الدولة الفلسطينية

أكد الرئيس ياسر عرفات أنه سيعلن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بحلول يوم الخامس من مايو المقبل، أى بعد قرابة خمسة أشهر، حتى اذا استمرت حالة التعثر فى مسيرة التسوية السلمية. وقد وضح من سياسة السلطة الوطنية الفلسطينية أنها تعتبر يوم ٤ مايو عام ١٩٩٩ «تاريخا» يحسب له حسابه. فهو اليوم الذى حدده اتفاق «إعلان المبادىء» الموقع فى أوسلو عام ١٩٩٣ موعدا لانتهاء المرحلة الانتقالية، وهو أيضا الموعد الذى حدده اتفاق «واى ريفر» الموقع فى واشنطن يوم ٢٣ أكتوبر الماضى، للوصول الى اتفاق يتعلق بالوضع النهائى اذ جاء فى مذكرة «واى ريفر» نص يقول: يبدأ الجانبان الفلسطينى والإسرائيلى فورا مفاوضات الوضع النهائى التى تغطى قضايا الحدود والقدس والمستوطنات واللاجئين، ويبذلان جهودا حثيثة لإحراز الهدف المشترك المتعلق بالتوصل الى اتفاقية بحلول الرابع من مايو ١٩٩٩. فماذا ستفعل الدول العربية، حتى [illegible] وكيف يتضافر العمل العربى [illegible] مع الجهد الفلسطينى فى [illegible] الاوروبية والامريكية.

[illegible] فى [illegible] حتى [illegible] لاتزال تحت الاحتلال [illegible] أغلبية المجتمع الدولى [illegible] التأييد من منطلق أن إسرائيل [illegible] أن تحول دون تحقيق [illegible] المشروعة للشعب الفلسطينى [illegible] فى نهاية المطاف منع قيام الدولة [illegible] ولكن بعض [illegible] فى حاجة إلى تنسيق دولى للتعامل مع أهم الأحداث [illegible] فى المستقبل القريب، وما يترتب عليها من نتائج

وبداية نقول أن عزم السلطة الفلسطينية المؤكد تبرره كل المعطيات القائمة ويعززه استشراف المستقبل. ذلك أن التجربة أوضحت بما لايدع مجالا للشك، أن حكومة نيتانياهو تعلم سلفا أن الدولة الفلسطينية قائمة بالفعل وان نصف الإسرائيليين يقبلون وجودها ويؤيدون جعل القدس عاصمة مشتركة، وان هذه الحكومة تريد أن تصادر على المطلوب بمراوغاتها المتواصلة لعدم تنفيذ الاتفاقات المعقودة بين الجانبين.

وبصيغة أخرى [illegible] هدف حكومة نيتانياهو والسياسة التى تتبعها منذ مجيئها إلى الحكم قبل أكثر من عامين، هو جعل الحكم الذاتى وضعا نهائيا للمناطق الفلسطينية، ويؤكد ذلك امتناعها عن [illegible] طبقا لاتفاق [illegible] وانما بدء مفاوضات [illegible] الانسحاب، الذى كان [illegible] تم بنسبة ٩٠ [illegible] العربية قبيل مفاوضات [illegible] يضاف إلى ذلك أن عملية [illegible] الاستيطانى مستمرة على [illegible] ويشجع عليها إرييل شارون وزير الخارجية الإسرائيلى الذى دعا [illegible] الى الاسراع فى المزيد من عمليات اغتصاب الأراضى، ولا أحد يعتقد أن هذه العملية ستتوقف بعد مايو ١٩٩٩.

ولهذه الأسباب [illegible] السلطة الوطنية الفلسطينية [illegible] بكل الالتزامات التى حددتها [illegible] المتواصلة منذ عام ١٩٩٣ والتى [illegible] جميعا حكومة نيتانياهو [illegible] أن من حقها اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة عندما تصل المرحلة الانتقالية المحددة بخمس سنوات إلى نهايتها القانونية. والأمر كما أوضحه ممثلو السلطة الوطنية فى اجتماع نظمته الخارجية الفرنسية لبحث احتمالات المستقبل يرجع أيضا إلى أن إعلان قيام الدولة على أراضى الضفة العربية وقطاع غزة [illegible] قيود الاتفاق الانتقالى [illegible] ومنها ما [illegible] الأراضى التى لاتزال تخضع لسيطرة إسرائيل على أنها أراض تابعة لدولة ولكنها تخضع لاحتلال عسكرى

وكانت وزارة الخارجية الفرنسية قد أشرفت على ندوة ضمت سياسيين وباحثين فلسطينيين وإسرائيليين وأوروبيين عقدت فى الشهر الماضى لبحث الجوانب السياسية والقانونية لاعلان الدولة الفلسطينية، تمهيدا لتحديد الموقف الذى سينتهجه الاتحاد الأوروبى فى التعامل مع هذا الاحتمال. وطبقا لتصريحات صحفية أدلى بها الفلسطينيون الذين شاركوا فى الاجتماع لجريدة «الشرق الأوسط» فإن دولا أوروبية ستعترف بالدولة الفلسطينية عند اعلانها ولكنهم استبعدوا أن يتمكن الاتحاد من تبنى موقف موحد. وقال الفلسطينيون ان الأوروبيين يبحثون عن مخرج من هذا الوضع، ولذلك فهم يركزون على اقناع الجانب الفلسطينى بتبنى بدائل أخرى

ويقول خليل الشقاقى الذى حضر اجتماع باريس وسعى إلى اقناع الأوروبيين بالاعتراف بدولة ١٩٩٩ ان لدى الفلسطينيين أسبابا وجيهة لرفض تمديد المرحلة الانتقالية وتحول الترتيبات الانتقالية بشكل تلقائى إلى ترتيبات قائمة لسد الفراغ. وبخصوص [illegible] هناك سابقة فى مسألة الاعتراف [illegible] اعترفت ألمانيا [illegible] الاتحاد اليوجوسلافى [illegible] وجود اجماع أوروبى [illegible] بمثابة حجر [illegible] المفقودة [illegible] من [illegible] أمرا [illegible] ليس [illegible] فرنسا على سبيل [illegible] كوسوفو الذى يأتى [illegible] من الدول الأوروبية بشكل [illegible]

والواضح أن [illegible] الأوروبية رغم عدم توحدها [illegible] قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، ولكنها تختلف فيما يتعلق بموعد اعلانها [illegible] القرار الذى اتخذه المجلس الوطنى الفلسطينى فى دور انعقاده رقم ١٩ الذى عقد يوم ١٥ نوفمبر ١٩٨٨، [illegible] الأمر فى ضوء الاتجاهات [illegible] حتى الآن فى حاجة إلى تحديد موقف عربى موحد ازاء ماينبغى عمله عند انتهاء المرحلة الانتقالية فى الأراضى الفلسطينية المحتلة، ثم اقناع أغلبية المجتمع الدولى بتأييد هذا الموقف الذى يتم اتخاذه بالتنسيق الكامل مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

والواقع أن السؤال الذى يفرض نفسه على الدول العربية هو ما هى السياسات العربية المتصورة لدعم الجانب الفلسطينى فى الفترة القادمة التى ستشهد بدء مفاوضات المرحلة النهائية؟ ويتصل بالسؤال [illegible] ماهو الموقف العربى الأمثل تجاه المفاوضات متعددة الأطراف فى المرحلة القادمة؟ هل ستشارك الدول العربية فى هذه



المصدر : الأهـــرام

نشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٨

بقلم:

أحمد نافع

المفاوضات وإلى أى حد تتم المشاركة أو تستمر المقاطعة الفعالة على النحو الذى يخدم المفاوض الفلسطينى فى مفاوضات المرحلة النهائية وفى الوقت نفسه لايضر بمواقف المفاوض السورى واللبنانى؟.

وتتطلب الاجابة على هذا السؤال سرعة عقد اجتماعات عربية على مستوى وزراء الخارجية لتحديد موقف عربى موحد، فالواضح أن هناك اجتهادات متعددة حتى داخل المناطق الفلسطينية. والأمر لايحتمل الانقسام، خاصة ان حكومة نيتانياهو تستثمر كل فرصة لجعل الحكم الذاتى هو الوضع النهائى فى الأراضى الفلسطينية، كما أن كل المعطيات تؤكد أن حكومة الليكود لن تنفذ الاتفاقيات السابقة أو اللاحقة ولن تغير سياساتها مهما طال الزمن.. وهذا يعنى أن فكرة تأجيل اعلان الدولة المستقلة من الجانب الفلسطينى لن تكون ذات جدوى.

وتبدو الاجتماعات العربية لبحث احتمالات المستقبل القريب ذات أهمية خاصة لاستثمار عودة الحيوية للدور الأمريكى بعد محادثات «واى بلانتيشن» وزيارة الرئيس بيل كلينتون للأراضى الفلسطينية فى سابقة هى الأولى من نوعها. بعد زيارة الرئيس الفرنسى جاك شيراك لها، الذى تبنى الحقوق الفلسطينية كاملة، بما فيها حق تقرير المصير. واذا كان الموقف الأمريكى بين صعود محدود فى مساندة الحق الفلسطينى، ثم نزول محدود، فإن الوضع يتصل ـ كما أوضحت فى مناسبات سابقة ـ بطبيعة عملية التفاوض الجارية الآن من «خلال أمريكا» مع الطرفين الفلسطينى والإسرائيلى.. والأمر المؤكد أنه فى أى عملية تفاوضية فإن الطرف الثالث يسبر غور الطرفين، وغالبا ما ينعطف إلى موقف المتشدد منهما، ومن هنا فإن من أهم أساليب التفاوض أن يكون الطرف «العربى» حازما أمره، عارفا حدود مايريد، موضحا أنه لا مجال للتنازل عند حد معين.

اذن، فإن الوضع يتطلب اعلان موقف عربى موحد يدفع أمريكا ومعها الاتحاد الأوروبى بصفة خاصة إلى تأييد ماتقرره الدول العربية التى أكدت مرارا أن السلام خيارها الاستراتيجى، منذ أن أعلنت مشروعها فى فاس عام ١٩٨٢، وهو المشروع الذى مهد لكل التطورات الايجابية التى تلت ذلك وجعلت مسيرة مدريد ممكنة بموافقة جميع الأطراف المعنية بأزمة المنطقة. وكان من بين ما دعا إليه مشروع السلام العربى فى فاس اقامة دولة مستقلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة.. ويمكن للدول العربية أن تجرى محادثات مع الولايات المتحدة بشأن مايجب اتخاذه بعد انتهاء الفترة الانتقالية من أجل تنفيذ اتفاقات أوسلو وما تلاها، بعد أن اقتنعت واشنطن فيما يبدو بأن الوضع الراهن لايمكن أن يستمر وأن استمرار الاحتلال الإسرائيلى أصبح قضية محسومة. وهذا الاقتناع قوى جدا فى الاتحاد الأوروبى على نحو ما أظهره زعماؤه وخاصة الرئيس شيراك.

وهنا يتعين تذكير الولايات المتحدة بما تضمنته الدعوة الموجهة منها إلى الفلسطينيين لحضور مؤتمر مدريد فى ١٨ أكتوبر ١٩٩١.. اذ جاء فيها: وبالنسبة للفلسطينيين فإن المفاوضات ستدور على مراحل، تبدأ بمحادثات حول ترتيبات الحكم الذاتى المؤقت، وستدور هذه المفاوضات بهدف التوصل إلى اتفاق فى موعد أقصاه سنة واحدة، وبمجرد الاتفاق ستدوم ترتيبات الحكم الذاتى المؤقت مدة خمسة أعوام. وبدءا من العام الثالث من فترة ترتيبات الحكم الذاتى المؤقت، ستجرى المفاوضات الخاصة بالوضع الدائم والمفاوضات بين إسرائيل والدول العربية على أساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨.. فأين نحن من هذا التعهد؟

كما يتعين تذكيرها بما ورد فى رسالة التطمينات الأمريكية التى وجهت إلى القيادة الفلسطينية إلى جانب الدعوة لحضور مؤتمر مدريد للسلام. إذ ورد فيها «ان هدف الولايات المتحدة أن تختتم مفاوضات الوضع الدائم مع نهاية المرحلة الانتقالية».. كما ورد فيها ان الولايات المتحدة مستعدة للمشاركة فى كل مراحل المفاوضات بموافقة الأطراف المشاركة.

ويبقى أن الدول العربية مطالبة بتحديد كيفية التعامل مع المرحلة المقبلة واقناع المجتمع الدولى بتبنى الخطة التى سيتم التوصل إليها. وستلاحظ هذه الخطة أن الولايات المتحدة يجب أن تتخلى عن معارضة اقامة الدولة الفلسطينية بعد أن ماتت كل مقولات الحرب الباردة، مثلما ماتت بتعديل الميثاق الوطنى الفلسطينى «فرية» أن القومية الفلسطينية تريد أن تقضى على إسرائيل «برميها» فى البحر، بعد أن أكدت المبادرات الفلسطينية التى تتابعت منذ نوفمبر عام ١٩٨٨ التأييد الكامل لمبدأ التعايش السلمى بين دولتين متجاورتين.. وكانت هذه المبادرات وراء قبول ٥٩٪ من الإسرائيليين لفكرة دولة فلسطينية وأعرب ٧١٪ منهم عن اعتقادهم بأن الدولة الفلسطينية ستقوم فى المستقبل.



المصدر : الأنباء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/١٢/١٩٩٨

مأزق اسرائيل في جنوب لبنان والخيارات الصعبة



مصطفى كركوتي *

مهما كانت الاسباب المعلنة التي حدت برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو قطع زيارته الاخيرة الى لندن والعودة الى اسرائيل «للوقوف على الوضع الامني المتفاقم في جنوب لبنان»، فان ما هو غير معلن اكثر اهمية ويعكس حقيقة المأزق الذي يواجهه الائتلاف الحكومي الاسرائيلي. في رده على سؤال احد الصحافيين الذين تجمعوا في احدى قاعات وزارة الخارجية البريطانية في نهاية اجتماع له مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك حول ما ينوي عمله بعد «مصرع الجندي الاسرائيلي السابع خلال ١١ يوما» وقال نتانياهو انه قرر العودة فورا الى اسرائيل لمعالجة الوضع. واضاف ان حكومته على استعداد لترتيب انسحاب قواتها من جنوب لبنان «من دون شرط التوقيع المسبق على معاهدة سلام مع لبنان» ومشيرا الى انه سيقوم بمراجعة وتقييم للحالة الامنية في الجنوب اللبناني في الحال. الا ان نتانياهو اوضح انه كي يتم الانسحاب الاسرائيلي من اراضي جنوب لبنان المحتلة منذ العام ١٩٧٨ يجب توفير امرين هما: «ضمان أمن وقرى شمال اسرائيل وضمان سلامة حلفائنا في الجنوب» أي ميليشيات «جيش جنوب لبنان» المتعاملة مع اسرائيل بقيادة الجنرال انطون لحد.

أزمة حقيقية

والسؤال هنا: هل يعني نتانياهو ما يقوله بالفعل. أي الاستعداد للانسحاب من جنوب لبنان. أم انه يناور كعادته حيث هدفت تصريحاته في لندن الى تهدئة الرأي العام الاسرائيلي اثر تصاعد عمليات المقاومة الوطنية اللبنانية بقيادة «حزب الله» اللبناني في الايام القليلة الماضية؟. الازمة التي يواجهها نتانياهو حقيقية وأضحى من الصعب عليه المراوغة والسعي لتجنبها ووضع حل لها، لاسيما ان استمرار تصعيد المقاومة وتوالي مقتل الجنود الاسرائيليين في الجنوب المحتل بدأ يعكس نفسه على الرأي العام المحلي. ففي استطلاع للرأي نشرت نتائجه صحيفة «معاريف الاسرائيلية في الاسبوع الماضي تبين ان نسبة الاسرائيليين الداعين لانسحاب اسرائيلي احادي الجانب - أي من دون أي اتفاق مسبق مع لبنان. ارتفع من معدل ٢٠ في المئة في شهر سبتمبر العام ١٩٩٧ الى ٤٠ في المئة. وفي ضوء ميل الرأي العام الاسرائيلي المتزايد نحو الانسحاب من جنوب لبنان. فان ازمة الحكومة الاسرائيلية تكمن في التوفيق بين امرين: اتخاذ قرار بالانسحاب استجابة للرأي العام والمحافظة على اصوات الناخبين، وبين ارضاء قيادة الجيش الاسرائيلي التي تطالب بضرورة الاتفاق على ضمان امن شمال اسرائيل قبل تنفيذ الانسحاب.

والمعروف ان القوات الاسرائيلية قامت باجتياح جنوب لبنان في العام ١٩٧٨ لاجلاء قوات المقاومة الفلسطينية منه وابعادها عن الحدود المتاخمة للمدن والقرى الاسرائيلية. وهي تحتله منذ ذلك الحين. وصدر بعد الاجتياح قرار دولي رقم ٤٢٥ يطالب اسرائيل بالانسحاب من الاراضي اللبنانية وعودتها الى السيادة اللبنانية فوقها ونشر قوات دولية على الحدود لحفظ السلام.

الا انه لم يتم تنفيذ القرار حتى الآن. بل على العكس من ذلك اذ ان القوات الاسرائيلية قامت باجتياحها الثاني للبنان في العام ١٩٨٢ الذي تمكنت خلاله من اجلاء جميع ميليشيات المقاومة الفلسطينية من لبنان. الا انه لم تمض سنوات قليلة، وبالتحديد في العام ١٩٨٥ حتى قامت اسرائيل بالانسحاب المرحلي من جنوب لبنان العام ١٩٨٥ في عهد «حكومة الرأسين» (اسحاق شامير الليكودي وشيمون بيريز العمالي) بعد بروز المقاومة اللبنانية وتكبيدها للعدو خسائر كبيرة في الارواح. وأوكلت اسرائيل الكثير من مهام الاحتلال لميليشيات محلية متعاملة معها للتخفيف من خسائرها البشرية امام اعمال المقاومة.

موقف لبناني ثابت

وفي ظل التصعيد المتواصل لعمليات المقاومة، وجدت الحكومة الاسرائيلية نفسها مضطرة امام ضغط الرأي العام الاعلان عن مبادرة في شهر ابريل الماضي - وعلى لسان وزير دفاعها موردخاي جور. للانسحاب من جنوب لبنان وتنفيذ القرار ٤٢٥ اذا ما وقعت الحكومة اللبنانية معاهدة سلام مع اسرائيل. المبادرة رفضتها حكومة الرئيس اللبناني السابق الياس الهراوي واعتبرتها مناورة



المصدر : الاتحاد

التاريخ : ١٣/١٢/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

موجهة ضد سورية للتفرد بها. ولبنان في عهد رئيسه الجديد قائد الجيش اللبناني السابق أميل لحود، حافظ على هذه السياسةوعلى تلازم المسارين السوري واللبناني في مفاوضات السلام مع اسرائيل. واوضح الرئيس لحود في خطاب القسم ذلك بقوله: «ان اسرائيل تستفرد الأطراف العربية لتقيم مع كل واحد منهم نصف سلام (لان نصف السلام) يوحد اسرائيل ويقسم العرب. وجردت اسرائيل خلال المرحلة الماضية حملة سياسية واعلامية واسعة لاظهار ان لبنان يرفض انسحابها من أرضه وفقا للقرار ٤٢٥. اما الواقع فهو ان لاسرائيل مفهوما خاصا لتنفيذ هذا القرار لا ينسجم مع المصلحة اللبنانية والكرامة الوطنية. لذلك كان جوابنا اننا نرفض اعطاء ضمانات وترتيبات لانسحاب يريح اسرائيل على حسابنا، وقلنا ان الضمانات من اي نوع كانت وللجميع انما تكون من خلال السلام، لا نصف السلام. فكل السلام في مفهومنا يعنى ان للبنان مصلحة وطنية عليا ثابتة ودائمة ومصيرية تقضي، ايا تكن الظروف والاعتبارات وبتلازم المسار مع سورية على قاعدة الانسحاب الاسرائيلي الشامل من الجنوب اللبناني والبقاع الغربي والجولان على حد سواء، وفقا لقرارات الامم المتحدة، وحينذاك يكون سلاما بكل ظروفه ونتائجه على الجميع، بما فيها الامن والمصالح الاخرى».

خيارات اسرائيل

في ضوء وضوح الموقف اللبناني القاطع في بداية عهد الرئيس لحود بشأن متطلبات الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية ظهرت آراء عدة بين صفوف الائتلاف الحكومي الاسرائيلي حيث دعت اقلية من وزرائها الى القيام بانسحاب احادي الجانب وهي دعوة حظيت بمعارضة فورية من قيادة الجيش الاسرائيلي. وصاحب هذه المبادرة وزير الخارجية اريل شارون الذي قاد الاجتياح الاسرائيلي العام ١٩٨٢ عندما كان وزير دفاع في حكومة مناحيم بيجن. حيث دعا زملاءه اعضاء الحكومة الى التفكير جديا بتنفيذ الانسحاب المرحلي من اراضي لبنان المحتلة. ومن المتوقع ان يواصل شارون حملته لاقناع اعضاء الحكومة بمبادرته وخاصة بعد اعتراف اسرائيل بفشل مبادرتها السابقة بالانسحاب مقابل ضمانات وترتيبات امنية تتفق بشأنها مع الحكومة اللبنانية. وليس من المستبعد ان ينجح شارون المعروف بسياسته التوسعية المتشددة، لاسيما اذا تصاعدت عمليات المقاومة وحصدت ارواحا اضافية من جنود الاحتلال الاسرائيلي. فشارون يستند في مبادرته الى ان نجاح مبادرته بالانسحاب المرحلي الذي يرافقه تحذير واضح الى لبنان بالرد القوي على اي هجمات ضد الجنود الاسرائيليين في اعقاب كل مرحلة من الانسحاب، يحرم سورية من «ورقة جنوب لبنان» في اي مفاوضات تجري معها حول السلام في المستقبل. وقد حدد شارون هذا الموقف باعلانه انه يفضل «فصل» مفاوضات السلام مع سورية عن «جهود التوصل الى حل بخصوص لبنان».

أمام بديلين

ولكن في الوقت نفسه تدرك اغلبية اعضاء الحكومة الاسرائيلية وقيادة حزب «العمل» المعارض ان لنزيف اسرائيل في جنوب لبنان المحتل أبعادا اقليمية. والجواب عليها كامن في دمشق بشكل رئيسي. وفي طهران بدرجة أقل، فاذا كان لايران علاقة روحية - وربما سياسية ايضا - مع اغلبية سكان الجنوب اللبناني. فان سورية ترتبط جغرافيا وديموغرافيا مع المناطق المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي الملاصق لمنطقة الجولان السورية المحتلة. وهذا يعني بالتالي ان اي بحث في مسألة الترتيبات الامنية لا يمكن ان يكتب له النجاح والديمومة الا من خلال اتفاق سلام شامل تلعب فيه دمشق دورا رئيسيا الى جانب بيروت. وهذا حل لا يقل مرارة عن البدائل الاخرى. واذا افترضنا ان الحكومة الاسرائيلية -اي حكومة- لا تستطيع تجاهل التحول في اتجاهات الرأي العام الاسرائيلي الذي يميل بسرعة الى تفضيل خيار الانسحاب من جنوب لبنان في ضوء تزايد عمليات المقاومة، فان هذه الحكومة ستكون امام بديلين آخرين: الرد العسكري الضخم بتدمير البنى التحتية لاقتصاد لبنان الناشيء. كما يهدد بعض الوزراء. او التفكير الجدي بالتسوية والعودة الى التفاوض مع سورية، وهو خيار تشجعه الادارة الاميركية وأوساط حركة السلام في اسرائيل. واشنطن نقلت عبر وزيرة خارجيتها مادلين اولبرايت رسائل الى الاطراف الثلاثة بـ «ضبط النفس»، ونأمل ان يكون دخول الادارة الاميركية على خط التوتر في جنوب لبنان بداية لاعادة فتح ملفات المسارين السوري واللبناني.

---

* رئيس جمعية المراسلين الأجانب في بريطانيا



الغضب الإسرائيلي على سياسة مصر الخارجية !

استوقفني الأسبوع الماضي، مقال في صحيفة «الجيروزاليم بوست» بتاريخ ١٩٩٨/١٢/٦، يحمل في عنوانه اسم رئيس جمهورية مصر، ويوجه انتقادات عنيفة للسياسة الخارجية المصرية فيما يتعلق بموقفها من عملية السلام، ومن ترتيب الأوضاع الإقليمية بشكل عام.

والمقال ليس مهما في ذاته، ولكن ربما يرجع سبب التوقف عنده من كونه يعبر عن اتجاهات إسرائيلية متزايدة لمهاجمة السياسة الخارجية المصرية تسعى للتأثير على دوائر صنع القرار الامريكية - وتلاقى صدى عند بعضها - لممارسة ضغوطا سياسية على مصر حتى «تعدل من سياساتها» التى لاتتوافق مع الرغبات الاسرائيلية !

والمقال يخاطب مباشرة صناع القرار في الولايات المتحدة، وبالتحديد الكونجرس الامريكي، الذى يطالبه بممارسة مايراد بانه «أشد الضغوط» على مصر. ومثل غيره من أنماط هذه الكتابات يبدأ بوضع «قائمة الاتهامات» الموجهة للسياسة الخارجية المصرية، التى تبدأ وتنتهى عند إسرائيل! فمصر لاتقيم سلاما حقيقيا معها، وتقف ضد كل محاولات التطبيع سواء على المستوى المصرى أو العربى، وهى التى تعمل على عرقلة الدعوة إلى المفاوضات متعددة الأطراف، وتقف دون ادماج إسرائيل ضمن المجموعة الاقليمية، وتسعى إلى تهميشها، كما تقود حملة ضدها بشأن نزع أسلحة الدمار الشامل في المنطقة، وتشن هجوما حادا على العلاقات الإسرائيلية - التركية، ولايقف الامر عند هذا الحد، بل يصل إلى درجة اتهام مصر بانها تعرقل مسار المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية بدفعها الطرف الفلسطيني إلى «مزيد من التشدد»! والأكثر من ذلك انها باتت هى الدولة التى تقدم التبرير والاعذار لممارسة مايسمى «الارهاب الفلسطيني» لانها صرحت على لسان كبار مسئوليها بأن عمليات العنف التى تشهدها إسرائيل والأراضى المحتلة هى النتاج الطبيعي لجمود عملية السلام ولسياسات رئيس الوزراء الاسرائيلى المتشددة في هذا المجال. وبالتالى فمصر لم تعد راعيا أو وسيطا معتدلا وموضوعيا للسلام، وانما أصبحت وسيطا يوصف بانه «Saboteur»، أى مثير للشغب والتوتر.

وانطلاقا من هذه القائمة الطويلة للاتهامات، يقترح المقال على صانعي السياسة الامريكية، خاصة الكونجرس ضمن ما يصفه «بالثمن» الذى يجب على مصر أن تدفعه لهذه المواقف، أن يعمل على حشد التأييد المناسب لشن حملة هجوم واسعة عليها في مجال «حقوق الانسان»، ويستشهد في ذلك بما أثارته صحيفة «الديلي تلجراف» البريطانية حول احداث قرية «الكشح»، ويأخذها كنموذج ناجح على الوسيلة المناسبة لاحراج النظام السياسى، والتسبب له في مشاكل داخلية، كما يقترح عرقلة تزويد مصر بالتكنولوجيا العسكرية المتطورة ومطالبتها بتخفيض انفاقها العسكرى، لأن تنمية وتطوير القدرة العسكرية المصرية هو أمر «غير مفهوم» !

وينتهى باقتراح أخر يتعلق باثارة مسألة «معاداة السامية» التى يتهم بها الصحف المصرية، لتكون مصر محل انتقاد الرأى العام الغربي. ولأن كاتب المقال يعترف بانها دولة كبيرة يصعب معاداتها بشكل مباشر، وأن السلام المصرى الإسرائيلى - رغم برودته - إنما يمثل ركيزة مهمة لاستقرار أوضاع الاقليم كله، فهو يقترح ممارسة هذه الضغوط لارباك النظام ووضعه في موقف يضطر فيه إلى مراجعة سياساته في المنطقة خاصة بالنسبة لعملية السلام. ولاشك أن هذا المقال يفسر بشكل مباشر العديد من المواقف السلبية التى تتخذ أحيانا ضد مصر بهدف الضغط السياسى عليها لأسباب تتعلق بتوجهات سياساتها الخارجية والاقليمية منها بالتحديد، ويدخل ضمن ذلك المواقف المتعلقة بعدد من القضايا في السنوات الأخيرة، مثل إثارة موضوع مصادر التسليح للجيش المصرى، والجدل الذى ثار أثناء اقرار قانون حماية الاقليات الدينية الامريكي حول ادراج اسم مصر ضمن الدول التى يمكن ان ينطبق عليها هذا القانون (قبل الانتهاء إلى حذفه في صياغته الأخيرة) مرورا بمسألة خفض المساعدات الامريكية لمصر، ومطالبتها بالافراج عن الجاسوس الإسرائيلى عزام عزام، إلى اثارة موضوع الأقباط المصريين في الصحافة الغربية، وغيرها.

وأهمية هذا المقال هنا، انه يؤكد حقيقة وجود اعتبارات سياسية «خاصة» وراء الكثير من هذه المواقف، وهذه ليست مبالغة أو وجهة نظر مشحونة، «بالعواطف الحماسية». كما قد يرى البعض - وإنما تثبت مثل هذه الكتابات المدى الذى يمكن أن تصل إليه الضغوط السياسية، ولعل أخطرها مايتعلق بالشأن الداخلى.

ولكن، على الرغم من كل أساليب الضغط المشار إليها، إلا انها يجب أن تؤخذ في حجمها الحقيقى انطلاقا من اعتبارات وحقائق عديدة، يأتى في مقدمتها الوزن الفعلى الكبير لمصر، والذى يجعلها من أكثر الدول المؤثرة في محيطها الاقليمى، ويؤهلها للعب دور رئيسى في ترتيب مجمل أوضاع الاقليم سياسيا واقتصاديا وأمنيا.

وهذه حقيقة لن تستطيع إسرائيل مهما بلغت درجة الضغوط التى تحاول أن تمارسها من خلال بعض الدوائر الامريكية أن تنتقص منها، أو تحولها في اتجاه آخر، فالمكانة الاقليمية تظل مرتبطة ارتباطا وثيقا بحجم وقوة مختلف الدول التى تنتمى إلى اقليم واحد. والحجم والقوة لايقاسان بالطبع من خلال التفوق في مجال واحد من المجالات سواء تعلق ذلك بالثروة، أو بالقدرة العسكرية أو التكنولوجيا أو غير ذلك، وإنما تحدده مجموعة عناصر متكاملة. ويسرى ذلك على كل التجمعات الاقليمية ليس في منطقة الشرق الاوسط وحدها، وانما في اوروبا وأسيا وغيرهما من مناطق العالم، وحتى في اطار الاتحادات الاقليمية مثل الاتحاد الاوروبى نجد تفاوتا في قوة ونفوذ وتأثير دول بعينها على غيرها داخل نفس الاتحاد.

ومن هنا فان اعتماد إسرائيل على تفوقها العسكرى أو توظيف موقعها الاقليمى لخدمة الاستراتيجية الامريكية في المنطقة سيظل محدودا بحكم عوامل كثيرة تاريخية وسياسية وثقافية، فضلا عن حجم إسرائيل ذاتها، وهذه عوامل تحد من الدور الاقليمى الذى تطمح إليه، دون أن يكون لمصر دخل في ذلك.

ولذلك فهناك العديد من الدوائر السياسية الامريكية - خاصة في مؤسسة الرئاسة والاجهزة المرتبطة بها - تاخذ هذه الاعتبارات في حساباتها عند تحديد مواقفها وسياساتها في المنطقة، وقد لعب رؤساء أمريكيون ادوارا مهمة لتحقيق نوع من التوازن بالنسبة للسياسة الامريكية في المنطقة، والمتعلقة بكل من إسرائيل والعرب. فعلى الرغم من الدور المؤثر الذى يلعبه الكونجرس (حيث يخضع لتأثير ونفوذ جماعات الضغط اليهودية في الولايات المتحدة بشكل قد يفوق أى مؤسسة أخرى) في توجيه السياسة الخارجية الامريكية في المنطقة بما يتوافق مع التوجهات الإسرائيلية، إلا أن ذلك لم يمنع مؤسسة الرئاسة الأمريكية من ان تنهج سبيلا آخر في كثير من الاحيان. ومن أمثلة ذلك إقدام الرئيس جون كنيدى في الستينات على توقيع اتفاقية اقتصادية مهمة مع مصر لمد جسور التعاون معها، في وقت اشتدت فيه الحملات الإسرائيلية ومعها بعض الدوائر الامريكية على نظامها القائم في ذلك الوقت. ومن المنطلق نفسه، لعب الرئيس جيمى كارتر دورا بارزا من اجل التوصل إلى حل الصراع العربى - الإسرائيلى وتحقيق سلام في المنطقة في السبعينات، وأبدى تفهما عاليا لحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم، رغم المعارضة التى لاقاها من الكونجرس في ذلك الوقت. وهى رؤية تميزت عن سياسة الرئيس الذى سبقه ريتشارد نيكسون ومستشاره للأمن القومى ووزير خارجيته هنرى كيسنجر اللذين سعيا من خلال ما عرف بمبدأ نيكسون عام ١٩٦٩، بالاعتماد على حليف إقليمى واحد أساسى في مناطق بعينها، مثلما كان الحال مع إيران (وقت حكم الشاه) في الخليج، وإسرائيل في الشرق الأوسط لتلعبا دورا أشبه بـ «شرطى» المنطقة لحماية المصالح



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤/١٢/١٩٩٨

د . هـالة مصطفى

الأمريكية، وتحقيق الاستقرار الإقليمي. وهى سياسة أثبتت الخبرة التاريخية فشلها، بل إنها أدت فى الحالتين إلى ازدياد حدة التوتر واتساع نطاق الصراعات والنزاعات الإقليمية والمحلية. وبالمثل فشلت سياسة رونالد ريجان خليفة جيمي كارتر حين تصور إمكانية الاعتماد على إسرائيل كقوة إقليمية وحيدة فى الحفاظ على المصالح الأمريكية أو استقرار المنطقة. ولذلك عمد خليفته جورج بوش إلى اتباع سياسة أخرى أكثر توازنا حين أقدم على تجميد القروض الإسرائيلية الخاصة ببناء المستوطنات، حتى يدفع إسرائيل للتقدم في عملية السلام عام ١٩٩١ حين عقد مؤتمر مدريد. وكان هذا الاتجاه بدوره معارضا لاتجاه الكونجرس وجماعات الضغط اليهودية الأمريكية ولعل أحدث هذه الخبرات الاميريكية فى التعامل مع المنطقة العربية ظهر بشكل واضح فى أثناء حرب الخليج الثانية. إذ إن إعادة الاستقرار إلى هذه المنطقة كان رهنا بإرادة ودور مختلف دول المنطقة وفى مقدمتها الدول الإقليمية الكبيرة والرئيسية منها، وليس إسرائيل. وفى السياق نفسه أبدى الرئيس كلينتون فى ولايته الثانية تفهما أعلى لتوازنات القوى الإقليمية وأهميتها فى تحقيق السلام والاستقرار فاهتم فى حملته لإعادة انتخابه بعقد لقاءات مع الجالية العربية - الأمريكية، وقدم مبادرة لإخراج عملية السلام من الجمود الذى عانت منه منذ مجيء حكومة الليكود فى إسرائيل، كما تحفظ على بعض بنود قانون حماية الأقليات الدينية وحرص على إضافة نص يمنح الرئيس حق إلغاء العقوبات وفقا لشروط معينة. فضلا عن رعايته الشخصية لاتفاق «واى بلانتيشن» الأخير التى مازالت إسرائيل تماطل فى تنفيذه.

كل ذلك يعنى أن اعتبارات توازن القوى الإقليمية مازالت تحتل مرتبة رئيسية لدى أهم دوائر صنع القرار الأمريكية رغم عوامل التحيز التقليدية لإسرائيل. أما المزايدات الإسرائيلية حول تقديم مصر تبريرا لأعمال العنف الفلسطينى، وما يسميه كاتب المقال بـ «الإرهاب الفلسطينى» فإن أحدا لا يستطيع أن يزايد على موقف مصر المناهض للإرهاب . فهى من أوائل الدول التى دعت إلى مواجهة هذه الظاهرة والتصدى لها من خلال عمل جماعى دولى ترعاه الأمم المتحدة.

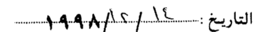
ولأن موقف مصر فى هذا المجال ينطلق من رؤية شاملة فهى تسعى إلى معالجة الأسباب المؤدية إليه والتى تساعد على انتشاره واتساع مجاله. وأول هذه الأسباب وأهمها هو استمرار عوامل التوتر والصراعات الإقليمية، خاصة بين العرب وإسرائيل. ومن هنا كان ربطها المستمر بين مواجهة الإرهاب وتحقيق السلام فى المنطقة، كما أن مصر من أكثر الدول حرصا على احترام القانون والشرعية الدولية. ورغم حرصها الشديد والتزامها الثابت بالدفاع عن حقوق الشعوب العربية - خاصة تلك التى تتعرض للحصار مثلما هو الحال فى ليبيا والعراق - إلا أن ذلك لم يتعارض يوما مع التزاماتها الثابتة أيضا بأسس الشرعية والقانون الدولى وقرارات الأمم المتحدة. أما موقفها من التحالفات الإقليمية - وبالتحديد من التعاون العسكرى التركى - الإسرائيلى - فإنما انطلق من مبادئها فى الحفاظ على استقرار الإقليم من خلال تحقيق الأمن لجميع أطرافه وضمان عدم تهديد أى دولة فيه. ومن هنا كان إعلانها لرفض اللجوء إلى سياسة المحاور التى تؤدى فى الغالب إلى توترات إقليمية معينة وتقف دون تحقيق التعاون المتكامل بين جميع الأطراف. ولم تتأثر علاقاتها - فى هذا الإطار - بأى من دول الجوار الجغرافى وفى مقدمتها تركيا، بل على العكس أثبتت القمة المصرية - التركية الأخيرة استقرار هذه العلاقات وتطورها.

ويبقى فى النهاية ما تثيره مثل هذه الكتابات ومعها الاتجاهات والقوى السياسية التى تعبر عنها - من محاولات التدخل فى الشئون الداخلية المصرية . ولاشك أن قوة الدولة ورسوخها وتاريخها العريق فى مصر، فضلا عن تماسك وتجانس المجتمع فيها كفيلان بصد أى محاولات خارجية للنيل منها. وهذه هى شهادة التاريخ للدولة المصرية.

ومن هنا، فإن كل المحاولات اليائسة التى تقوم بها بعض الدوائر الإسرائيلية - السياسية أو الإعلامية - لمهاجمة سياسة مصر الخارجية لصرف الانتباه عن مواقف إسرائيل المعرقلة لعملية السلام وللأسس والاتفاقيات التى قامت عليها، سيكون مصيرها الفشل، بل وستثبت أن إسرائيل هى التى تحولت إلى - ما أسماه كاتب المقال المشار إليه - دولة «Saboteur»، أى دولة «مثيرة للشغب» والتوتر فى المنطقة.



المصدر : الأهـــرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/١٢/١٩٩٨



سياسة الديناصورات

ضربني وبكى.. وسبقني واشتكى

يمكن تلخيص السياسة الإسرائيلية في هذا المثل العامي.

رغم كل ماتفعله امريكا لإسرائيل، من مساعدات ببلايين الدولارات إلى اسلحة حديثة لم يستعملها الجيش الامريكي نفسه، إلى تاكيد رؤساء امريكا انهم يضمنون حماية أمن إسرائيل.

يضمنون حمايتها من إيه؟

من العرب الوحوش الكاسرة الذين اعدوا اسلحتهم وتهيأوا للوثوب على الحمل الوديع المسمى إسرائيل؟.

حمايتها من أي شيء!.. ماهو الخطر الذي يمثله العرب لإسرائيل؟

إن العالم العربي مغلق للتحسينات ونائم الآن بسبب البرد تحت الأغطية الثقيلة، أما في الصيف فهو نائم أيضا بسبب الحر تحت المروحة والتكييف وقد علا شخيره في الحالتين بما يؤكد استغراقه في النوم العميق.

هل هذا هو مصدر خوف إسرائيل على أمنها؟

ان إسرائيل بأي مقياس تتفوق على جيرانها وتملك اسلحة نووية تستطيع تدمير اعدائها واصدقائها بيسر وسهولة.

ورغم هذه الحقيقة.. رغم انحياز أمريكا لها بشكل يضر بمصالحها.

رغم هذا كله تضرب إسرائيل وتبكي ثم تجري وتشكو الخطر الوهمي الداهم الذي يهدد أمنها المزعوم.

ان أولى كلمات قالها الرئيس الأمريكي كلينتون حين وصل إلى تل ابيب: إن امريكا تضمن أمن إسرائيل.

أضف لهذا الأسلحة التي وصلت لإسرائيل .. أسلحة جديدة ومتطورة .. كلها جاءت لحماية أمن إسرائيل.

رغم هذا كله الصق المتطرفون في إسرائيل وهم يحكمون إسرائيل اليوم، ألصقوا صورا لكلينتون وهو يرتدي العقال العربي وكتبوا تحت الصورة «أنا فلسطيني»، اتهموه هذا الاتهام لانه قال ربع الحقيقة التي كان ينبغي أن تقال.

إن مايهدد أمن إسرائيل في الحقيقة هو نوعية الفكر الإسرائيلي، وهو أسلوب السياسة الإسرائيلية، وهو أسلوب يشبه أسلوب الديناصورات الحفرية التي ساحت في الأرض زمنا ثم هلكت لانها لم تستطع ان تتطور مع الحياة او تتعايش معها.

أحمد بهجت



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ / ١٢ / ١٩٩٨

قضية القدس فى مفاوضات الوضع النهائى (٣)

إن إنقاذ القدس الشرقية فى المدى القصير لا يمكن أن ينجح إلا باتصال المقاومة بمعناها الشامل وبكل أبعادها روحية وفكرية واقتصادية وسياسية وثقافية وعسكرية. وهذا يقتضى أن يتضمن استمرار العمل لتثبيت حق المقاومة الذى شرعه الله سبحانه وأقرته الشرعية الدولية ، ومواجهة المحاولات لتشويهه بشبهة كونه إرهابا يستحل الحرمات. وها هى مقاومة شعب فلسطين العربى والمقاومة فى جنوب لبنان اليوم حلقة أخرى فى سلسلة حلقات مقاومة الأمة كلها لهذه الغزوة الصهيونية على مدى قرن بطوله. وما أرحب آفاقها فى هذه المرحلة.

يمكن لهذا العمل فى المدى القصير بعد اتمام الانسحاب من القدس الشرقية أن يتضمن طرح مقترحات للتواصل بين القدس الشرقية والغربية، على طريق بلوغ الحل النهائى الحقيقى الذى تطرحه حضارتنا لقضية القدس. ومثل على هذه المقترحات طرحه وليد الخالدى فى بحثه الإسلام والغرب والقدس. وقد أوردت بعض بحوث الدورة عددا منها ومرة أخرى ينبغى لتأكيد أن هذه المقترحات لا ترد إلا بعد اتخاذ خطوة الانسحاب الكامل من القدس الشرقية.

ويبرز عند هذا الحد السؤال عن حل الحضارة العربية الإسلامية لقضية القدس؟ ذلك أن مصير الحل العنصرى حتى ولو تم املاؤه قسرا وجرى فرضه عنوة، إلى زوال كما سبق أن ذكرنا من واقع سقوط قلاع الاستعمار الاستيطانى الأوروبى فى آسيا وافريقيا واحدة بعد أخرى وأخرها «قلعة الأبارتايد» فى جنوب افريقيا. فالمقاومة مستمرة مادام الظلم واقعا. وهى تصدق ما قاله صلاح الدين الأيوبى فى رسالة بعث بها إلى ريتشارد قلب الأسد قبل ثمانية قرون: القدس إرثنا كما هى إرثكم. من القدس عرج نبينا إلى السماء. وفى القدس تجتمع الملائكة. لا تفكر بانه يمكن لنا أن نتخلى عنها أبدا. كما لا يمكن أن نتخلى عن حقوقنا فيها كطائفة مسلمة. أما بالنسبة إلى الأرض، فإن احتلالكم لها كان شيئا عرضيا، وحدث لأن المسلمين الذين عاشوا فى البلاد حينها كانوا ضعفاء. ولن يمكنكم الله أن تشيدوا حجرا واحدا فى هذه الأرض مادامت الحرب مستمرة ».

الحل الحضارى العربى الإسلامى لقضية القدس وقضية فلسطين بعامة، ينطلق من حقيقة أن فلسطين والقدس كانتا عبر العصور وطنا لشعب فلسطين العربى الذى هو جزء من أمته العربية التى هى واحدة من أمم الحضارة الإسلامية، وأن هذا الشعب ضم مؤمنين بالله مسلمين ونصارى ويهودا فلسطينيين عربا، وأنه مع شعوب أمته العربية استوعب «مستأمنين» من أهل الكتاب جاءوا إلى فلسطين والقدس، فأصبحوا مواطنين لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم، وأن «المواطنة» بمفهومها المعاصر تنسحب على أفراد الشعب كله بحقوقها وواجباتها بلا تمييز. هذا هو الأساس الفكرى الأول للحل.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١٢/١٩٩٨

د .أحمد صدقى الدجانى

كذلك ينطلق هذا الحل من حقيقة أن فلسطين والقدس كانتا عبر العصور قبلة ومحجا للمؤمنين مسلمين ونصارى ويهودا. وهى مثل أماكن مباركة أخرى فى وطننا العربى الكبير، فى هذا الأمر. ويكفل هذا الحل الحضارى لكل مؤمن أن يزور القدس وفلسطين. ويسعد شعب فلسطين العربى بمتابعة القيام باستضافة هؤلاء المؤمنين. هذا هو الأساس الفكرى الثانى.

وينطلق هذا الحل من حقيقة أن فلسطين والقدس كانتا عبر العصور مطمع قوى هيمنة طاغوتية أرادت التحكم فيهما وجعلتهما ساحة حرب. وقد قاوم شعب فلسطين العربى وأمته العربية وعلى مدى ديار حضارته الإسلامية هؤلاء الغزاة وانتصروا عليهم آخر الأمر.

وفلسطين والقدس تعانيان اليوم تحكم قوى هيمنة غربية طاغوتية جعلت من الأرض المباركة مستودعا لأسلحة الدمار الشامل نووية، وكيماوية، وبيولوجية، وأسكنت فيها مستعمرين مستوطنين يهودا هجرتهم من أوطانهم ليكونوا وقود أى حرب تتفجر بسبب الاطماع القارونية. ولا بديل عن تخليص فلسطين والقدس من هذه الأسلحة المدمرة، ومن اخراج كل مستكبر عدوانى قبل أن يكون مستعمرا استيطانيا، وهذا هو الأساس الفكرى الثالث للحل.

إن بلوغ هذا الحل الحضارى الذى تتحرر فيه القدس وفلسطين يأتى من خلال متابعة العمل للتحرير فى المدى المتوسط. وهو ثمرة مواجهة قوى الهيمنة بمقاومة النفس الطويل فى صراع ممتد. ذلك أن مصير قوى الهيمنة الطاغوتية إلى زوال. فهذه واحدة من سنن الله: (ألم تر كيف فعل ربك بعاد. إرم ذات العماد. التى لم يخلق مثلها فى البلاد. وثمود الذين جابوا الصخر بالواد. وفرعون ذى الأوتاد. الذين طغوا فى البلاد. فأكثروا فيها الفساد. فصب عليهم ربك سوط عذاب. إن ربك لبالمرصاد) «الفجر من ٥ إلى ١٣».

وذلك أن مصير القارونيين إلى زوال فهذه سنة أخرى (فخسفنا به وبداره الأرض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين) «القصص ٨١».

وسنة ثالثة نختم بها هذا الحديث ونحن نعمل، مؤمنين للالتقاء فى القدس هى انتصار الحق فهو جل جلاله القائل (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) «محمد: ٧». والقائل (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم. وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا. يعبدوننى لا يشركون بى شيئا) «النور: ٥٥». صدق الله العظيم.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ / ١ / ١٩٩٩

دراسة مستقبلية لاحتمالات عملية التسوية السياسية حتى عام ٢٠٠٠

استمرار التنفيذ الجزئى المتباطئ للاتفاقيات إذا استمر اليمين الإسرائيلى فى الحكم

يثير المستقبل القريب لعملية التسوية السلمية فى الشرق الأوسط تساؤلات كثيرة، على ضوء ممارسات حكومة الليكود الحالية، أو الجديد الذى قد تفرزه الانتخابات الاسرائيلية المبكرة.

وقد حاولت دراسة مهمة - تعد الأولى من نوعها - أعدها فريق بحثى كبير فى إطار مركز الاستشارات بكلية الأداب - جامعة عين شمس - الاجابة عن هذه التساؤلات، وبحث جميع الموضوعات المتعلقة بهذه القضية.

وأشارت نتائج الدراسة التى حملت عنوان «دراسة مستقبلية لاحتمالات عملية التسوية السياسية حتى عام ٢٠٠٠»، وتولى مهمة الباحث الرئيسى لها الدكتور إبراهيم البحراوى أستاذ الدراسات العبرية ورئيس شعبة البحوث الاسرائيلية بمركز بحوث الشرق الأوسط، إلى ترجيح احتمالين يمكن أن يشكلا معا مستقبل عملية التسوية حتى عام ٢٠٠٠.

ويتضمن الاحتمال الأول التباطؤ المرضى للأطراف على المسار الفلسطينى من خلال مواصلة عمليات الاستيطان مع استمرار عملية التفاوض والتنفيذ الجزئى، المتباطئ للاتفاقيات المتعلقة باعادة الانتشار وإنشاء الممر الأمن مع الالحاح الاسرائيلى على تصفية البنية الاساسية للمقاومة كشرط للتقدم فى المفاوضات النهائية، ومواصلة تبادل الرسائل عبر الوسطاء الدوليين على المسار السورى واللبنانى.

والاحتمال الثانى هو تجميد عملية التسوية مؤقتا بهدف إصابة الطرف العربى باليأس التام وتكييفه على القبول بحد أدنى من المطالب فى نهاية المطاف.

ويستند ترجيح هذين الاحتمالين إلى عدة مؤشرات منها:

ان تجميد تنفيذ الاتفاقيات الموقعة حينا وفتحها للتفاوض من جديد حينا أخر من ناحية وتعليق المفاوضات حينا ثم استئنافها فى تباطؤ حينا أخر، وتقديم وجبات محدودة من عملية التسوية حينا ثالثا هو أسلوب أثبت جدواه بالنسبة لأهداف الحكومة الاسرائيلية فى كسب الوقت اللازم لتغيير الأوضاع على الأرض المحتلة وإيجاد وقائع جديدة فى مجال الاستيطان.

ان استخدام الاسلوبين يتم فى اطار نظرية سلام الردع اطمئنانا إلى عجز الطرف الفلسطينى، ومن خلفه الطرف العربى عن تغيير موازين القوى وتبديل الأمر الواقع بالقوة فى معناها الشامل.

ان التبادل بين أسلوب التجميد وأسلوب الحركة المتباطئة سواء فى مجال التفاوض أو فى مجال تنفيذ الاتفاقيات هو النهج الذى يحقق لحكومة إسرائيل أهدافها فى قتل الوقت دون أن تجابه نتائج سلبية ضاغطة على المستوى الدولى تقلب موازين التفاوض ضدها.

التوازن الاقتصادى

ويشير تقرير اللجنة الاقتصادية المنبثقة عن الدراسة إلى أن العلاقات الاقتصادية العربية - الاسرائيلية ذات وزن ضئيل، يمكن تجاهله إلى حد ما، فى حسابات المستقبل للتسوية السلمية بين العرب وإسرائيل. وفى مقارنة بين اتجاهات التوازن الاقتصادى بين العرب وإسرائيل، يوضح التقرير أن مصادر القوة العربية الاقتصادية تكمن فيما يطلق عليه الموارد الاقتصادية: أى الموارد الطبيعية والبشرية والمالية، ولكن الطرف العربى يفتقد إلى القدرة التنظيمية - التكنولوجية اللازمة لتشغيل هذه الموارد فى دورة الانتاج وتكرار الانتاج الموسع.

أما إسرائيل فإنها فقيرة للغاية فى الموارد الاقتصادية «الخام» بينما هى «غنية» بعناصر القوة النسبية المقارنة فى الميدان التنظيمى التكنولوجى.

استراتيجية الردع

ويختتم التقرير الاقتصادى «بتصور استراتيجى متداخل الابعاد للعلاقة الصراعية بين العرب وإسرائيل حتى عام ٢٠٠٠» ويتناول موضوعين مهمين:

- التصور الاستراتيجى العام
- سيناريوهات تطور العلاقة المتوقعة حتى عام ٢٠٠٠

بالنسبة للتصور الاستراتيجى العام (استراتيجية الردع الإسرائيلية) فإن التقرير يشير إلى أن الردع عند إسرائيل يمكن أن يغنى عن الحرب، وأهم المحددات التى تفرض هذه الحقيقة فى الحقبة الراهنة هى العجز العربى عن تغيير الأمر الواقع، وبعبارة أخرى:

عدم وجود تهديد عربى جدى للوجود الاسرائيلى ولسياسات فرض الأمر الواقع (الاستعمارى الاستيطانى والاحتلالى) فى المناطق العربية المحتلة بعد ١٩٦٧، وفى فلسطين وسوريا ولبنان.

ولذلك فالردع يكفى، ولاداعى من ثم لحرب، ولاحتى لضربة عسكرية واسعة (خارج لبنان) إلا فى حالة الضرورة القصوى، وكجزء لايتجزأ من استراتيجية الردع ذاتها، شأنها فى ذلك شأن الحروب المحدودة التى كانت تقوم فى مرحلة الصراع القطبى الثنائى بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى السابق فى ظل استراتيجية الردع النووى، والرعب المتبادل أنئذ، إذ لم تخل مثل هذه الحروب بحالة التوازن القطبى والسلم العام النسبى القائم بين الطرفين الكبيرين.

ويستدعى الردع تكثيف التسلح، وهو مايستدعى سباق التسلح فى المنطقة بمبادرة من إسرائيل المسلحة حتى الأسنان تقليديا ونوويا.

ان الردع والرعب والتسلح لاينفى قيام إسرائيل بتوجيه ضربة أو ضربات عسكرية.. بيد أنها ستكون محدودة فى موقعها الجغرافى ونقطة التركيز والهدف العملى.

وبعبارة أخرى فان الضربة المسبقة - أو الوقائية - المحدودة إذا حدثت لن تكون ذات غايات مستقلة بنفسها على غرار عدوان ١٩٦٧، ولكن ستكون ذات غاية مشتقة derivative أى مشتقة من الوظيفة الاستراتيجية الردعية، أى أنها ستخدم استراتيجية الردع، وبالتالى فستكون محكومة - من حيث نطاقها الجغرافى وهدفها العملياتى - بإحداث الأثر النفسى السياسى المتوخى من الردع.

ولكن ماهو النطاق المحتمل لتطبيق استراتيجية الردع الإسرائيلية؟

يجيب التقرير: إبتداء، لقد تم استبعاد العراق، وتم تحييد الأردن، فيبقى إذن أن التكتيك الردعى. موجه أساسا الى مصر وسوريا.

ولكن العلاقة المصرية - الإسرائيلية محكومة بمعاهدة الصلح وليس هناك مايدعو الى توقع خرق المعاهدة فى الأجل القريب من قبل أى من الطرفين، لعدم وجود مبررات كافية لحدوث ذلك، أو لعدم توفر «جائزة» محتملة تبرر حجم التضحيات المتوقعة المصاحبة لمضاعفات الضربة.



فلذلك يصير اتجاه الضربة المرجح مصوبا ناحية سوريا. ولأن التوجه الاستراتيجي الإسرائيلي إزاء سوريا ذو طبيعة ردعية، فلا يتوقع في المدى المتوسط خوض المواجهة باستراتيجية الهجوم المباشر والانتقام الشامل نظرا لعدم وجود هدف محدد من وراء ذلك (إذ تقبض اسرائيل بالفعل على ناصية الجولان) فلذلك ستكون الضربة ذات هدف ردعي أيضا أي تحجيم النفوذ السوري في لبنان بل ومحاولة اقتلاعه.

وتفضل إسرائيل - وربما أمريكا أيضا - ألا يتم ذلك بواسطة ضرب المراكز العصبية للقيادة العسكرية السورية على أرض سوريا نفسها، وإنما ضرب مواقع تمركز القوات السورية في لبنان. وبما يسمح أيضا بتوجيه ضربة الى النفوذ الايراني في جنوب لبنان ومن ثم القضاء على البنية الأساسية لحزب الله.

وبهذا تضرب إسرائيل عصفورين بحجر واحد: إذ تواجه الوجود السوري (والنفوذ الايراني) في لبنان. وتنقص من هيبة العسكرية السورية أو مكانتها الاستراتيجية. ثم انها تضرب لبنان ذاته. ابنان المقاومة، ولبنان المياة والكهرباء أيضا، بل ولبنان سوق المال حيث تتحول بنوك لبنان بالتدريج الى أحد المراكز الرئيسية لتعبئة المدخرات بالعملات الأجنبية نحو الخارج.

والخلاصة - في هذه النقطة - أن التقرير لا يتوقع نشوب حرب عامة بين العرب وإسرائيل لا في المدى القصير ولا في المدى المتوسط (٥ - ٧ سنوات) ولا حتى بين إسرائيل وسوريا نفسها. وإن كان يمكن القيام بتجربة حرب أو حتى حروب محدودة وذلك على مسرح العمليات الرئيسي: لبنان.

التفاوض المسلح

وبالنسبة للسيناريوهات المتوقعة لتطور العلاقة العربية - الإسرائيلية حتى عام ٢٠٠٠، يشير التقرير الى ماسبق أن خلص اليه من أن تطبيق استراتيجية الردع من قبل إسرائيل لا يتناقض مع القيام بضربات عسكرية محدودة، ويرجح أن تكون إحدى أهم الضربات المقبلة موجهة الى مواقع القوات السورية في لبنان، وإن كان البعض يرجح ضربة محتملة أيضا لموقع السد اللبناني الرئيسي على نهر الليطاني. ولا ينفي ذلك استمرار مسار التسوية السلمية بشكل عام، وبعبارة أخرى استمرار التفاوض، ولكنه التفاوض الذي يجري على خلفية التسلح، ولذا يكون التعبير الأقرب الى الدقة هو توقع استمرار المسار التفاوضي «المسلح». حيث التفاوض مستمر لا ينتهي، رغم انقطاعات مؤقتة يطول أمدها أو يقصر، وحيث الاستعداد العسكري مستمر أيضا. فتلك على مايبدو هي جدلية الحرب والسلام.

عرض :

فتحي محمود

ويوضح التقرير أن التسوية السلمية - المتفاوض عليها بالفعل - هي التسوية التي يخامرها خيار الحرب الإسرائيلي من ناحية أولى وخيار العنف المعارض عربيا. فهي إذن تسوية قلقة، تتارجح على حبل مشدود بين التطرف الإسرائيلي العدواني، و«التشدد» بالعنف العربي المشروع. أي انها لاتتم في ظل مايسميه البعض حالة اللاحرب واللاسلم، فالحرب مستمرة بوسائل اخرى والوعد بالسلم قائم. فهو إذن مسار تفاوضي قلق، مسار حرج فيه تقدم وتراجع على خط لولبي، لا يصل الى شيء نهائي قاطع، إلى ان يتمكن أحد الطرفين من أن يحسم الموقف لصالحه.

هذا هو المسار أو السيناريو المرجح إذن: استمرار المسار التفاوضي القلق والمتقطع.

ويمكن القول إن هناك ثلاثة بدائل محتملة داخل هذا السيناريو العام هي:

● البديل الأول:

ان تستمر الحكومة الحالية بزعامة الليكود. وهنا سيكون المشهد العام حتى عام ٢٠٠٠ متميزا بنوع من القلق والتقطع المناسبين لإسرائيل، أو بمعنى اخر: خطوة الى الامام - خطوتان الى الخلف بمعنى أنه في مقابل كل خطوة تتحقق على المسار المفترض للتسوية، يحدث تراجع خطير في ميدان أخر أو عدة تراجعات.

● البديل الثاني:

أن تقوم حكومة وحدة وطنية، وأن تتشكل من حزبي الليكود والعمل أساسا، وفي هذه الحالة فإن هناك احتمالين.

(أ) احتمال عدم استقرار هذه الحكومة - إذا استمرت ولو مؤقتا - وذلك بسبب أعمال الشغب التي سيقوم بها التيار الليكودي والتيار الديني الأصولي.

(ب) احتمال التوصل الى حل متفق عليه بين حزبي الليكود والعمل على مسار التسوية، ولكن مثل هذا الحل الوسط سيحمل بصمات الليكود أكثر من بصمات تحالف العمل، وثمة توقع عال بأن توافق عليه السلطة الوطنية الفلسطينية، ولكنه سوف يستثير المقاومة من قوى الرفض فلن يقدر له الاستمرار أو الاستقرار.

● الاحتمال الثالث:

أن تجيء حكومة ممثلة لتحالف حزب العمل - في الانتخابات المبكرة القادمة - وفي هذه الحالة يمكن التوصل الى اتفاق مع السلطة الفلسطينية على استئناف تنفيذ عملية أوسلو.

وإذا حدث اتفاق بين السلطة الوطنية الفلسطينية وبين تحالف العمل، حول اقامة كيان فلسطيني ناقص السيادة على قسم معين من الضفة الغربية وغزة، فإنها ستكون تسوية قصيرة الأمد، لانها ستكون تسوية مرفوضة بشدة من الجانبين: الجانب الاكثر تطرفا في إسرائيل، والجانب العربي الرافض للتسوية غير العادلة.

اللهم إذا حدثت متغيرات مفاجئة قويةالأثر جدا، بحيث تجبر الطرفين على قبول مالا يقبله: سواء لصالح اسرائيل أو لصالح العرب، ولكن هذا غير متوقع من الآن وحتى عام ٢٠٠٠.

نقاط الاتفاق

سيظل احتمال قيام حكومة ائتلافية بين العمل والليكود أحد الاحتمالات القوية التي قد تسفر عنها الانتخابات المبكرة التي ستجري في شهر مايو المقبل.

وفي هذا الإطار يصبح من المهم الاشارة إلى اتفاق «بيلين - ايتان» من حزبي العمل والليكود والذي يشكل أحد محاور الاتفاق بينهما، والذي تم الاعلان عنه في بداية العام الماضي، وينص على مايلي:

١ - على دولة إسرائيل، حتى في ظل ظروف السلام وبعد التوصل إلى الاتفاق الدائم، أن تحتفظ لنفسها بالقدرة على منع عمليات تخريبية ضد سلامتها الاقليمية وأمن مواطنيها وممتلكاتهم ومصالحها الحيوية.

٢ - أي اتفاق توقعه حكومة إسرائيل لن يشتمل على الالتزام باقتلاع المستوطنات اليهودية من أرض إسرائيل الغربية، كما لايتم المساس بحق المستوطنين في المحافظة على جنسيتهم الإسرائيلية، وأن تظل غالبية المستوطنين في مستوطناتهم تحت السيادة الإسرائيلية مع المحافظة على الربط الاقليمي بين المستوطنات وإسرائيل.

٣ - يشكل غور الاردن بكل مافيه من مستوطنات وقوات الجيش الإسرائيلي التي سترابط هناك، منطقة حماية أمنية لحماية أرض إسرائيل الغربية من اى تهديد يأتي من الشرق.

٤ - ويتفق الطرفان أيضا بخصوص العناصر الأمنية على أن الكيان الفلسطيني سوف يكون منزوع السلاح وعلى ألايوقع على أي اتفاق ينطوي على مايمكن ان يهدد سيادة دولة إسرائيل أو على أي اتفاق يدعو إلى فرض مقاطعة أو إجراءات غيرقانونية أخرى ضد الاقتصاد الإسرائيلي او اى اتفاق بشأن الدعاية المعادية لإسرائيل أو ضد الشعب اليهودي.

٥ - وبالنسبة للقدس ورد في الاتفاق مايلي:

«أ» القدس هى عاصمة إسرائيل بحدودها الحالية وستظل مدينة موحدة تحت سيادة إسرائيل.

«ب» يتم التوصل إلى تسوية خاصة بشأن الاماكن المقدسة للإسلام وللمسلمين.

«جـ» يحصل السكان الفلسطينيون فى الاحياء العربية للقدس، فى إطار المجلس البلدى على وضع يمكن من مشاركتهم فى مسئولية ادارة شئون حياتهم.

٦ - وبالنسبة لموضوع المياه أشار الاتفاق إلى أن قيام هيئات المياه لكل من إسرائيل والفلسطينيين بالتنسيق والرقابة المستمرة لتنفيذ الاتفاق الخاص بشأن استخدام المياه الذى تم التوقيع عليه فى إطار التسوية المرحلية، وأى تغيير فى ذلك فيما يتعلق بطريقة تقسيم المياه وطرق استخراجها ووسائل المحافظة عليها يجب أن يتم بموافقة كلا الطرفين، وفى حالة عدم التوصل إلى اتفاق، يستمر الحفاظ على الوضع الراهن.

تفعيل الموقف العربى

وإذا كانت هناك تفاصيل كثيرة فى هذه الدراسة لايتسع المجال لنشرها، فانه من المهم تاكيد ماجاء بها من أن الجانب العربى مازال يملك القدرة على التحرك، والتأثير الفاعل فى مسار عملية التسوية، من خلال تنشيط اللقاءات بين مراكز الثقل العربية وخاصة مصر وسوريا والسعودية، وعدم تقديم تنازلات سياسية أو دعائية لتاكيد الموقف العربى من عملية السلام، ودعم محاولات اشراك اقطاب عالمية أخرى «غير أمريكا» فى التحرك نحو تحقيق السلام، ودعم التضامن العربى وتنقية الاجواء العربية وصولا إلى موقف عربى موحد.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١/١٩٩٩

«سمكة القرش» الأمريكية و«القملة» الإسرائيلية

بقلم:
د. محجوب عمر

كل عام وانتم بخير

عاشت الأمة العربية ايام شهر رمضان الكريم التى خلت، وهى مهمومة بهمومها وإن خففت هذه الهموم بركات هذا الشهر وافراح لياليه.

وفى فلسطين كانت ايامه تشجع العرب الفلسطينيين على ان تتوجه مجموعاتهم نحو القدس لأداء الصلاة فى المسجد الأقصى الشريف، وعندما لا تتمكن من الوصول إليه فثمة عشرات من المساجد التى تضم رفات الصحابة رضوان الله عليهم. ولكنهم يحتشدون اسبوعًا بعد اسبوع ومع اقتراب عيد الفطر، على التوجه إلى باحة المسجد الأقصى وأداء الصلاة الجامعة رغم كل العقبات والقيود التى تفرضها قوات الاحتلال الإسرائيلية على المدينة المقدسة وتمنع اصحاب البلاد من الوصول إليها.

كان الشهر الماضى مناسبة للإعلان فى كل أنحاء العالم أن القدس عربية إسلامية -بشرا وحجرًا- رغم كل ما تدعيه سلطات الاحتلال الإسرائيلية. فقد نقلت أجهزة الإعلام والقنوات التليفزيونية صورة الألوف الذين احتشدوا فى باحة المسجد الأقصى وحول الصخرة المشرفة وقدرت اعدادهم - باعتراف الشرطة الإسرائيلية نفسها - بما يقرب من ٣٥٠ الف مصل مسلم أدوا صلاة الجمعة اليتيمة. وعندما تعترف الشرطة الإسرائيلية بذلك، وهى لا تستطيع أن تنكره -مصورًا ومذاعًا- فإنها تخفى حقيقة ان الوصول إلى القدس ممنوع رسميا على الفلسطينيين من أهل الضفة الغربية وقطاع غزة وأن مثل هذا العدد جاء من خارج المدينة المقدسة متخطيا الحواجز العسكرية التى فرضتها قوات الاحتلال لكى تمنعهم من دخول المدينة.

لا يمكن إنكار ولا إغفال الوزن المعنوى لمثل هذا التحرك الجماهيرى الفلسطينى، وقد شاهد الناس داخل وخارج فلسطين -بفضل البث التليفزيونى- الفضائى مصليا يرفع علم فلسطين على قبة الصخرة المشرفة فى رحاب المسجد الأقصى ولاحظوا عدم صدور اى رد فعل من رجال الشرطة الإسرائيليين، مما يعنى أن ثمة أوامر من الحكومة الإسرائيلية بعدم التدخل، خوفًا من استفزاز الجماهير العربية الفلسطينية وانفجار غضبها فى المدينة المقدسة وخوفًا من انفجار غضب المسلمين فى العالم.

ثمة تفسير لارتفاع عدد المصلين فى المسجد الأقصى فى أيام الجمع فى رمضان وهو يذكر بأن عدد العرب الفلسطينيين الذى يمكنهم الوصول إلى القدس الشريف رسميًا - فى حالة رغبتهم فى ذلك - يمكن أن يصل إلى مثل هذا العدد، فالعدو الصهيونى الذى اعلن ضم مدينة القدس رسميا فتح بذلك الباب أمام العرب المسلمين الفلسطينيين للوصول إلى القدس، لأنهم يحملون كما يفرض عليهم هويات إسرائيلية وبذلك تحولت الهوية الرسمية الإسرائيلية، إلى سلاح يسمح بالوصول إلى مدينة القدس وليس كما تدعى الدولة الصهيونية ملكا لليهود وحدهم . ومع قبول مثل هذا التفسير يصبح من الضرورى دراسة وتشجيع دور العرب الفلسطينيين، ليس فقط فى إطار الصراع العربى الإسرائيلى بأبعاده المفروضة بحكم الاتفاقات الدولية وإنما أيضًا فى إطار البعد الاستراتيجى التاريخى لهذا الصراع وهو بعد تكاد يوميات الصراع تخفيه.

وإلى جانب هذا البعد الذى تؤكده مدينة القدس الشريف -حجرًا وبشرًا وعقيدة وتاريخًا- فإن الاحتفال بالمناسبات الدينية سواء فى مدينة القدس الشريف او فى غيرها يصبح واجبا ملزما على كل الفلسطينيين وكل العرب، بل وعلى كل المسلمين والمسيحيين أيضًا.

والعدو الصهيونى يراهن باستمرار على أن تغطى تفاصيل الحياة اليومية على حقائق التاريخ القديم والحديث، بل وعلى حقائق كنا جميعًا ومازلنا نراها من الأبعاد الاستراتيجية الأساسية لقضية فلسطين. فالقارئ العربى عندما يتابع الأخبار اليومية التفصيلية يكاد يغيب عنه ما يحكم الصراع العربى الإسرائيلى من قوانين وثوابت، خاصة أن وسائل الإعلام الصهيونية والعالمية تعمل على تغييب الذاكرة ما لم تتجدد بأحداث يومية محددة.

وهناك عشرات الأمثلة، منها على سبيل المثال أن قليلين هم الذين يذكرون او يتذكرون طبيعة العلاقة بين إسرائيل وأمريكا. وعندما يأتى بيل كلينتون لزيارة قطاع غزة المحتل، فإن الكثيرين



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١/١٩٩٩

يتصورون ان العلاقة بين إسرائيل وأمريكا إما انها انقلبت وإما انها كانت وهما، فقد ساد لزمن طويل أن العلاقة بين إسرائيل وأمريكا تكاد تكون علاقة اندماجية.

وكما أن العلاقة بين إسرائيل وأمريكا هى علاقة مختلطة، بحيث يختلط الأمر عندما يأتى كلينتون لزيارة قطاع غزة وافتتاح المطار الفلسطيني، فلا يتبين الكثيرون أن هذه الزيارة لا تعنى نهاية الاحتلال الإسرائيلى تمامًا، كما انهم لا يستطيعون أن يميزوا بين تأثير هذه الزيارة على هوية هذه الأراضى فلسطينيًا ودرجة استقلاليتها سياديًا، فيختلط الحديث والتقدير، وقد يكسب بيل كلينتون من مثل هذا التصور، وقد يخسر نتنياهو من هذا التقدير وفى كلا الحالتين فإن التقييمين يخطئان عندما يجمدان حركة الصراع. ومن حسن الطالع أن بيل كلينتون عندما جاء تنفيذًا لاتفاقية واى ريفر فإنه عندما عاد إلى واشنطن أطلق عملية ثعلب الصحراء الهجومية العدوانية على العراق، وهكذا فكل ما رسب فى النفس له عند العرب وعند الشعب الفلسطينى اطاحت به صواريخ كروز وتوما هوك التى حاولت تدمير العراق.

لقد كانت زيارة بيل كلينتون محصلة اتفاقية واى ريفر التى كانت بدورها بمثابة وقوع حجر كبير فى بركة المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية الراكدة قبل ثمانية عشر شهرًا.

كانت المفاوضات قد توقفت عندما بدأ نتنياهو سياسة توسيع وتشجيع الاستيطان، خاصة فى منطقة القدس، ومع إصرار الطرف الفلسطينى على تنفيذ ما جاء فى خطاب الضمانات الأمريكى الذى قدمة جيمس بيكر فى عام ١٩٩١ مما سمح بعقد مؤتمر مدريد فى حينه.

ومنذ تجمد المسار التفاوضى الفلسطينى الإسرائيلى على الرغم من مجئ السيدة مادلين أولبرايت عدة مرات والإقامة شبه الدائمة للمبعوث الأمريكى دينيس روس فى فلسطين فى محاولة لتحريك هذا الجمود واضطرار كلينتون لعقد جولة مفاوضات واى ريفر، اهتزت مواقع بنيامين نتنياهو داخل المؤسسة الإسرائيلية، خاصة عندما تشدد الطرف الفلسطينى فى موقفه وحرص على قطع الطريق على أى محاولة امريكية لإلقاء مسئولية توقف المفاوضات على عاتق الفلسطينيين، واخذ يتضح يوما بعد يوم أن ثمة خلافا بين الولايات المتحدة الأمريكية والقيادة الإسرائيلية، وان الأولى - أى أمريكا - حريصة على إنجاح اتفاقية واى ريفر ولكنها اضعف من فرضها، بينما يراهن نتنياهو على إضعاف كلينتون داخليا وفى منطقة الشرق الأوسط ومع ذلك اجاب عن سؤال لأحد الصحفيين الأمريكيين، عما يمكن أن يفعله إذا حاول كلينتون الضغط عليه؟ فقال سأحرق الأرض تحت أقدامه، ولعله اكتشف الآن ان رهانه على حرق الأرض تحت أقدام كلينتون رهان فاشل.

لقد فشل الرهان لأسباب لا يملك نتنياهو ردها وهى بالتأكيد أسباب أمريكية داخلية، وفى الوقت نفسه اجتاحت نتنياهو نفسه عاصفة داخل حزبه -الليكود- أطاحت بتحالفاته وشخصياته، وعندما اضطر نتنياهو إلى تقديم موعد الانتخابات لم يملك إلا تأجيلها لأربعة اشهر ونصف الشهر مراهنًا على التغيرات التى قد تتم داخل حزبه وداخل الأحزاب الأخرى.

لقد تجمد من جديد اتفاق واى ريفر وأدى ذلك إلى إلقاء الكرة الفلسطينية مجدداً إلى ملعب بيل كلينتون وأمريكا، الذى أسرع بإرسال مبعوثه دينيس روس الذى فشل بدوره فى تحريك عجلة المفاوضات مجدداً عندما رفضت القيادة الفلسطينية العودة إلى المفاوضات قبل تنفيذ الاتفاق وهددت بالإعلان عن قيام الدولة الفلسطينية يوم ٤ من مايو المقبل وهو موعد انتهاء الفترة الانتقالية.

ومع ذلك فإن الصراع بين بيل كلينتون من ناحية وبين نتنياهو من ناحية أخرى قد انتقل إلى ساحة الانتخابات الإسرائيلية التى بدأ الأخير فى ترتيبها أو فى التأثر فيها بها وهو صراع جزئى محدود تحاول فيه القيادة الأمريكية تطويع بنيامين نتنياهو والقيادة الإسرائيلية من جانب وطمأنة الطرف الفلسطينى من جانب أخر.

وما أن انطلقت المعركة الانتخابية فى إسرائيل حتى طغى مناخ التحريض والعنف على الشعارات والسلوك مذكراً بالأجواء التى سادت فى نهايات عام ١٩٩٥ ويدفع ثمنها فى حينه رئيس الوزراء الإسرائيلى السابق إسحق رابين . وقد ذكر أحد الإسرائيليين من بين الجمهور أمنون شاحاك بذلك قائلاً إن الطلقة القادمة ستكون فى رأسك كما وصل تهديد مماثل لـ «أيهود باراك» ولا يتحرك بنيامين نتنياهو إلا فى حراسة مكثفة ، وتبادل المرشحون الاتهام بالتحريض وتلاعب نتنياهو على طريقته فى الكذب والمناورة بهذه القضية والقى بالاتهام على باراك بينما القى حزب العمل بشعارات متعددة تتهم نتنياهو بالأكاذيب، واعترف باراك نفسه بوصول المعركة الانتخابية إلى حد التشهير.

هذا ما يجرى على السطح فى إسرائيل، أما ما يجرى فى الأعماق وما لايمكن إثباته فهو بعيد جداً عن تل ، أبيب، وإن لم يكن بعيداً عن منظمات الحركة الصهيونية وأحزابها ، إذ يجرى فى واشنطن وقد يتصور أحد أن الواقعة التى تتعلق بالانتخابات الإسرائيلية هى واقعة تتعلق بالتشهير او بالسب وما إلى ذلك، ولكنها واقعة سرقة صغيرة من النوع الذى يقال عليه قضية كسر وخلع قام بها (هجامون) لصوص دخلوا - فيما يقال - من فتحة تهوية موجودة على سطح مكتب خبير أمريكى يهودى واستولوا على وثائق واقراص معلوماتية ومبالغ بسيطة من المال. ومع انكشاف واقعة السرقة من مكتب ستنالى جرينبرج بدأت التحقيقات، والغريب ان عملية السطو تكررت خلال أسبوع وألمح الناطق باسم المكتب جيرمى روزنز ان من الصعب الآن معرفة حجم السرقة لكن يبدو ان اعمالنا الدولية كانت هى الهدف من عملية السطو ملمحاً إلى أنها قد تكون لها ابعاد سياسية.

ويلاحظ أن هذا المكتب تابع لخبيرين هما ستانلى جرينبرج وجيمس كارفيل، كلاهما يهودى وهما مع من يسمى إرثر فرنكلى شتاين اختارهم ايهود باراك لإدارة حملته الانتخابية كما انهم أداروا من قبل معركة بيل كلينتون الانتخابية فى الولايات المتحدة وهم متخصصون فى تنظيم الحملات الانتخابية، ومع ذلك فإن اللصوص - كما يقال - دخلوا من فتحة تهوية يعنى بأبسط وسيلة ممكنة مما لايجوز فى بلد يتولى فيه الأمن مكتب التحقيقات الفيدرالية FBI إلى جانب الـ CIA التى تزعم الناطقة باسمهما ان احدا لم يطلب منهم المساعدة لنقص الأدلة.

وذكرت مصادر اخرى أن الأقراص المسروقة تحتوى على الحسابات المالية لباراك، كما أن اللصوص سرقوا أيضاً برامج الجولات الانتخابية التى سيقوم بها باراك ، ونفى المقربون من نتنياهو أى علاقة لهم بالحادث، وقال مستشار نتنياهو ديفيد بار إيلان إن السرقة مسألة غير مقبولة ونأمل أن يعتقل الفاعلون.

وسواء تم الكشف عن الفاعل أو لم يتم فإن الجانب الأخلاقى فى الواقعة يمكن أن يتشابه مع الجانب الأخلاقى فى واقعة مونيكا لوينسكى، والمهم هنا هو كيف انكشفت الواقعة فمن السخرية أن يقال إن اللصوص دخلوا من فتحة تهوية فى مكتب فى بناية تقع فى واشنطن التى



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ / ١١ / ١٩٩٦

يتم تجهيزها بأجهزة الإنذار اللازمة، وعندما تنكر اجهزة الأمن الأمريكية المشهورة ببراعتها. انه ليس لها يد فى واقعة السرقة هذه فإنها على الأقل تنكر أنها لم تسرق ولكن ترى من الذى أبلغ نتنياهو بهذه السرقة ورتبها لكى تبدو من فعل فاعل هو نتنياهو . وربما كانت الواقعة كلها رداً أمريكياً على نتنياهو.

المعركة الانتخابية الإسرائيلية كلها تبدو على هذا النحو أحداث ووقائع مفتعلة جنائياً وسياسياً، وسنرى فى الأشهر الأربعة القادمة الاعيب لم يكن أحد يتصورها فى عملية انتخابات فى بلد يقال عنه إنه نموذج للديمقراطية الغربية وهى الاعيب صغيرة بمن يقومون بها.

ولايعنى كل ذلك أن العلاقة الإسرائيلية الأمريكية ليست كما تعودنا أن نقول علاقة خاصة وهى بالتأكيد ليست تحالفاً بين دول إسرائيل ودولة الولايات المتحدة. وفى ظل هذه العلاقة الخاصة التى لاتريد إسرائيل ان تحولها إلى تحالف قد تظهر بين الحين والآخر خلافات بينهما كتلك التى انكشفت فى واقعة الجاسوس بولارد، وكتلك التى كشفتها عدة قضايا أخرى أخرها رفض نتنياهو التسليم بوجهة النظر الأمريكية فى اتفاق واى ريفر ، وتظل العلاقة الإسرائيلية الأمريكية قائمة تشبه إلى حد كبير علاقة السمكة الماصة التى تلتصق بجسد سمك القرش.

وهواة صيد السمك يعرفون هذه التركيبة، وهم غالباً يحاولون صيد سمكة القرش وعندما يلتقطونها يجدون السمكة اللاصقة على ظهرها ويسمونها (القملة). ولكن بعض الصيادين الذين يقدرون أن ما معهم من معدات لايمكنهم من اصطياد سمكة القرش الضخمة يركزون جهودهم لاصطياد سمكة القملة ، وهى عندئذ قد تزداد التصاقا بجسد سمكة القرش الكبيرة وقد تفلت فى لحظة من لحظات ضعفها أو ضعف سمكة القرش الكبيرة فتخرج من الماء وتموت.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ٢ / ١٩٩٩

الشواهد والأدلة تؤكد أنها أراضى مصرية





القيادة السياسية أمرت بتشكيل لجنة لبحث القضية وإسرائيل تصف مطالبنا بأنها إعلان للحرب!

فى الرد الإسرائيلى الذى أعده
عضو بالكونجرس الأمريكى:

التأييد الشعبى والدولى لمبارك وراء فتح القضية.. وطابا كانت خرقا لمعاهدة السلام!!

المثلث يقع غرب ايلات.. سلمه ملك الأردن لإسرائيل فى حرب ٤٨ ومساحته ٨ كيلومترات

اللواء عبد الستار أمين:

حاسبوا المقصرين فى التفاوض مع العدو.. فقد تسببوا فى ضياع الأرض



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ٢ / ١٩٩٩

الخارجية المصرية:

• رد إسرائيل يؤكد مصرية أم الرشراش
• أراضينا المغتصبة لا تسقط بالتقادم

اللواء صلاح سليم:

أم الرشراش ليست الارض الوحيدة المغتصبة فى إسرائيل

الوثائق التاريخية تؤكد مصرية «دير سلطان» بالقدس

يخوض الرئيس مبارك الان واحدة من اهم واكبر معاركنا مع العدو الصهيونى لاسترداد باقى الارض المصرية المحتلة.. والمتمثلة فى مثلث «أم الرشراش».

فلم تكن «طابا» هى آخر الأراضى المصرية لدى اسرائيل.. فلاتزال هناك -رغم مرور اكثر من عشرين عاما على معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية التى تقضى بأحقية مصر فى استعادة اراضيها المغتصبة -قطعة عزيزة وغالية من ارض الوطن تحت سيطرة المحتل الاسرائيلى الغاصب.

الرئيس مبارك الذى حذر من التسويف والمماطلة الاسرائيلية وطالب باستعادة الارض فى خطاب رسمى قرر تشكيل لجنة على غرار اللجنة التى استعادت «طابا» ليؤكد للعالم كله ان مصر لم تفرط فى شبر واحد من اراضيها.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ / ٢ / ١٩٩٩

في واحدة من اهم مواقف الرئيس مبارك المصيرية يخوض الرئيس الان معركة استعادة «ام الرشراش» الذى اكد الرئيس مصريتها بعد ان تلقى تقريرا من اللجنة التى امر بتشكيلها يؤكد مصرية «ام الرشراش» التى استولت عليها اسرائيل عامى ١٩٤٩ و١٩٥٧.

وبالفعل تحركت الدبلوماسية المصرية وتم تشكيل لجنة لاستعادة «ام الرشراش» التى تقع فى المنطقة الغربية من ميناء ايلات وفى المقابل عهدت اسرائيل الى امريكيين درس الملف فى اشارة ذات دلالة على محاولة ادخال واشنطن فى المسألة ورغم ذلك لم ترد على الوثائق المصرية والادلة التاريخية وحاولت توصيف مطالبة مصر باسترداد حقوقها بانه «ذريعة للحرب»!!

وكما تقول «الوسط»: ان اسرائيل اعتمدت فى ردها على المذكرة التى اعدها «جوزيف بودنسكى» عضو الكونجرس الامريكى والذى جاء فى مذكرته.

ان اثارة مصر لقضية ام الرشراش هو اعلان للحرب من جانب مصر التى استطاعت فى السنوات الاخيرة استعادة علاقاتها الجيدة مع البلدان العربية»!!

ليس هذا فقط فقد جاء فى المذكرة الاسرائيلية التى اعدها بودنسكى شكوى من الصحافة المصرية التى تعادى السامية (!!) وان الرئيس مبارك الذى يتمتع بتأييد من المستويات الشعبية والقيادية وقادة الدول العربية يحاول الان استعادة ارضه كما فعل فى قضية «طابا» والتى اعتبرها بودنسكى خرقا لمعاهدة السلام المصرية -الاسرائيلية وهو ما سيحدث لو استعادت مصر «ام الرشراش»!!

المصادر المصرية التى قامت بالرد على المذكرة الاسرائيلية اكدت ان المذكرة الاسرائيلية جاءت بعيده عن الرد على الاسانيد القانونية والتاريخية التى تؤكد مصرية ام الرشراش بل ان الرد الاسرائيلى يؤكد مصرية «ام الرشراش» واضافت ان الرد الاسرائيلى والحملة العدائية التى تشنها الصحافة الاسرائيلية ضد مصر بسبب مطالبتها بأراضيها لن يثنى مصر عن طرح القضية على المجتمع الدولى وان مصر لن تقع تحت اى ضغط أيا كان.

اصل الحكاية

وكما يقول اللواء صلاح سليم استاذ الاستراتيجية باكاديمية ناصر العسكرية ان الرئيس مبارك هو اول من اكد مصرية «ام الرشراش» حيث دعى الى استعادتها فى حديثة للتليفزيون المصرى فى ٢٠ ابريل ١٩٩٧ ذلك المثلث الذى كان ضمن الاراضى المصرية طبقا لاوضاع الحدود بين مصر وفلسطين قبل الاحتلال البريطانى لها وقبلت مصر فى تلك الفترة الوجود الاردنى فى ام الرشراش فى اطار التنسيق والتعاون بين الجيوش العربية فى فلسطين عام ١٩٤٨ والتى وضعها الملوك العرب تحت إمرة الملك عبدالله ملك الاردن فى تلك الفترة والذى كانت تربطه علاقة بالصهيونية الدولية وزعماء اسرائيل والذى نشط وقائد جيشه الجنرال «جلوب» البريطانى الجنسية فى توريط القوات المصرية فى حرب فلسطين وتمكن اليهود بمعاونة الملك عبدالله من عزل القوة الرئيسية للجيش المصرى فى «غزة» عن قيادتها واحتياجاتها فى رفح والعريش وقامت القوات الاردنية باخلاء منطقتى «اللد» و«الرملة» فى إطار هذا العزل فى ديسمبر ١٩٤٨ وبعد شهر واحد اخلى الملك عبدالله «ام الرشراش» وسمح للقوات الاسرائيلية بدخولها رغم انه لا يملك التصرف فيها لانها اراض مصرية!!

ويضيف اللواء صلاح سليم ان منطقة «ام الرشراش» التى تقع فى الجزء الغربى من ميناء ايلات ظلت مغتصبه وتعثرت المطالبة بها فى ١٩٥٦ لان اسرائيل عادت الى حدود الهدنه التى ابرمت عام ١٩٤٩ وفى معاهدة السلام عام ١٩٧٩ لم يطالب الطرف المصرى بها لان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ كان يقضى باستعادة الاراضى المصرية المغتصبة فى حرب ١٩٦٧ لكن كل هذا لا يمنع من المطالبة بها فالاراضى الوطنية لا تسقط المطالبة بها بالتقادم ابدا ومصر سبق لها استعادة «طابا» بعد ان اثبت الجانب المصرى مصريتها فالمادة الثانية من معاهدة السلام المصرية -الاسرائيلية تقرر حق مصر فى استرداد كل اراضيها المغتصبة.

دير سلطان

ويؤكد اللواء صلاح سليم ان هناك اراضى مصرية اخرى غير ام الرشراش يجب ان تتمسك بها مصر مثل «دير سلطان» بالقدس المحتلة فهو احد المقدسات المسيحية التى تتبع الكنيسة القبطية فى مصر وهناك عشرات الاسانيد التاريخية والقانونية التى تؤكد مصرية هذا الدير التى ترفض اسرائيل اعادته للسيادة المصرية وسلمته السلطات الاسرائيلية لبعض الرهبان «الاحباش» ونظمت حملات دعائية كاذبة حول ملكيتها له وكما يعلم اساتذة التاريخ ورجال الدين المسيحى ان هذا الدير مصرى وهو ما تؤكده الوثائق التاريخية!!

ويرى اللواء صلاح سليم ان اسرائيل تماطل دائما ولا تعترف بالقانون والتاريخ ولاتزال ترفض اعادة منطقة «العوجة الفلسطينية» التى كانت تحت السيطرة المصرية قبل حرب ١٩٤٨ وبعد هدنة ١٩٤٩ وبعد ان انسحبت اسرائيل من سيناء لم تنسحب من تلك المنطقة عام ١٩٥٦!!

وعن الحقوق المصرية الاخرى يشير الى قضية الاسرى المصريين من جانب سفاحى اسرائيل وفى مقدمتهم أريل شارون وزير خارجيتهم الحالى الذى يجب ان يحاكم كمجرم حرب وكذلك من حق مصر ان تطالب لجنة التعويضات بالامم المتحدة بحقها من الاضرار التى لحقتها من استنزاف ثروات سيناء، وخاصة البترولية منها خلال فترة الاحتلال حيث يزيد الرقم التقريبى لهذه التعويضات على ٢٠ مليون دولار باسعار اواخر السبعينيات مشيرا الى ان ام الرشراش تم ذكرها فى وثائق الخارجية البريطانية فى عصر الانتداب والتى تؤكد على مصريتها.

ويؤكد ان دعوة مبارك لاستعادة ام الرشراش تتويج لجهوده المصرية العظيمة فى مجال استعادة الارض واعادة البناء.

المقصرون

اللواء عبدالستار امين الخبير الاستراتيجى يؤكد ان اسرائيل لم تكن تملك ارضا تطل على خليج العقبة لانها لم يكن لها وجود اصلا وبالتالى لم يكن لها ميناء وهو ما يعنى ايضا ان منطقة ام الرشراش التى يعرف العسكريون جيدا خاصة ممن عاصروا حرب ١٩٤٨ انها ارض مصرية كما ان اسرائيل حتى ذلك الحين لم يكن لها ميناء وهو ما يعني ان ميناء ايلات بالكامل ارض مصرية ١٠٠٪.

ويرى اللواء عبدالستار ان عدم مطالبة مصر بمثلث ام الرشراش من وقت اغتصابه لا ينفى حقها ولا يسقطه طالما ان مصر لديها وثائق تاريخية تؤكد مصرية ذلك المثلث لكن القضية التى يجب ان نتوقف عندها هى لماذا لم تطالب مصر بأم الرشراش قبل ذلك

تحقيق

عبير عبدالستار
ممدوح عبدالعظيم

وهو امر يستحق البحث.. فاذا كان هناك تقصير حدث فى وقت لم يكن فى استطاعة مصر المطالبة فيه بارضها فيجب ان نعرف الان من وراء التقصير فى المطالبة بهذه الارض المصرية فى فترة التفاوض مع اسرائيل وبالتحديد اللجنة التى تم تشكيلها لتحديد ورسم الحدود بين مصر واسرائيل التى ارى انها تجاهلت موضوع ميناء ايلات الذى يقع بداخله مثلث ام الرشراش فكان من الضرورى المطالبة بميناء ايلات بالكامل الذى تؤكد الوثائق التاريخية انه يتبع السيادة المصرية واذا كنا مع المطالبة العادلة التى دعا اليها الرئيس مبارك باستعادة المثلث فاننا نطالب بمحاسبة المقصرين فى رسم الحدود لان اسرائيل ستزعم ان مصر تنتهك اتفاقية السلام واعتقد ان مصر بخبرائها العسكريين والمتخصصين فى التاريخ وما يملكونه من وثائق بالاضافة لرجال القانون الدولى وجهود الرئيس الدبلوماسية ووزارة الخارجية كل هؤلاء قادرون على عرض قضيتنا على العالم واستعادة الارض المغتصبة كما حدث عندما تحقق الحلم بعودة طابا الحبيبة.

رسم الحدود

اللواء يسرى قنديل الرئيس السابق لجهاز الاستطلاع فى القوات البحرية يقول ان مثلث ام الرشراش الذى يقع فى الجزء الشمالى من خليج العقبة والذى يقتطع الجزء العربى من ميناء ايلات تم اغتصابه من جانب اسرائيل فى فترة هدنة حرب ١٩٤٨! ولايزال فى قبضتها على مدار نصف قرن كامل واحتلال ذلك المثلث الذى يطل على البحر الاحمر له مغزى خاص عند اسرائيل حينما اعلنوا عن رغبتهم المقيتة فى ان تبدأ حدود دولتهم المزعومة من البحر الاحمر لذلك عملوا على احتلال ام الرشراش.

ويضيف اللواء يسرى اننا لم نعترف بهذا الاغتصاب على مدار تلك الفترة ففى الفترة من ١٩٤٨ وقبل ١٩٦٧ لم تكن مصر مستعدة للحرب بشكل كاف وهى الفترة التى شهدت صراعا خارجيا لاثبات سيادة مصر على أراضيها المغتصبة واعادة بناء الجيش للاستعداد للحرب وهى الفترة نفسها التى منعت القوات المصرية المرابطة فى خليج العقبة اى سفن من الدخول لميناء ايلات حيث مثلث ام الرشراش لكن الحدود التى لم تكن محددة بدقة حالت دون المطالبة بهذه

المنطقه فى اتفاقيه السلام التى قام بها الرئيس السادات، ولكن هذه العقبة لم تكن موجودة فى قضية طابا التى كانت حدودها مرسومة بحجارة اكدتها الوثائق المصرية التى ترجع للدولة العثمانية.

ويشير اللواء يسرى قنديل الى ان مساحة مثلث ام الرشراش حوالى ٨ كيلو مترات ويمتد ليشمل مدينة كبيرة تقوم بتصدير البترول ويمتد داخلها خط بترول من بئر سبع وحتى ميناء اشكلون.

ويرى ان استعادة ام الرشراش

ستكون انجازا عظيما للخارجية والعسكرية المصرية.

احتمال بعيد

الاتهام السابق سيكون معناه اتهام اللجنة العسكرية المصرية المفاوضة فى معاهدة السلام التى وضعت اخر الحدود المصرية.. وستكون تلك اللجنة مقصرة او على الاقل لديها اسباب بعدم ذكر «ام الرشراش» ولكن كما يقول اللواء زكريا حسين الرئيس السابق لاكاديمية ناصر العسكرية ان الحدود بين مصر واسرائيل واضحة وهى الحدود التى كانت موجودة بين مصر وفلسطين قبل الانتداب البريطانى وليست بين تلك الحدود منطقة ام الرشراش.

ويضيف.. كنت ضمن اللجنة التى صاغت بنود اتفاقية السلام وعضوا فى لجنة استلام سيناء والمعاهدة واضحة فهى تنص فى احد بنودها على ان الحدود بين اسرائيل ومصر هى الحدود بين مصر واسرائيل قبل الانتداب البريطانى حينما كانت مصر [illegible] السيطرة العثمانية حينما لم تكن هناك دولة اسمها اسرائيل وبالفعل تم تشكيل لجنة فى ذلك الحين لتنفيذ نص الاتفاق والتى رسمت الحدود بين البلدين ولم تحدث مشاكل فى رسم الحدود الا علامة ٩١ التى اثيرت حولها قضية طابا فتم اللجوء للتحكيم الدولى والذى استند الى وثائق من الدولة العثمانية فحكمت المحكمة باحقية مصر بهذه المنطقة.

ويشير الى ان معنى المطالبة بأم الرشراش ان اللجنة قد اخطأت فى رسم الحدود بين مصر واسرائيل وهو احتمال بعيد.. وحتى لو ثبت ذلك فان المطالبة بام الرشراش ستواجه صعوبة فى عدم وجود حدود دقيقة لتحديدها والتى ستتطلب الحصول على

وثائق تفيد ان ام الرشراش ضمن الحدود القديمة التى ترجع للحكم العثمانى.

بالوثائق ربما من المهم ان نرجع هنا لرأى د. يونان لبيب رزق المؤرخ الكبير الذى ذكر فى كتابة «طابا قضية العصر» ان الوثائق التى قدمتها مصر فى التقارير التركية الخاصة بفترة الانتداب ان اخر مركز لبوليس فلسطين على خط الحدود فى منطقة بير سبع وهو المركز الذى اقيم فى ام الرشراش بما تضمن اعترافا ضمنيا جاء فى قضية استعادة طابا من خلال هذه الوثائق ان ام الرشراش ضمن الحدود المصرية.

جاء فى الكتاب ان مصر عثرت على وثيقة اخرى فى ارشيف الامم المتحدة مؤرخة فى عام ١٩٤٨ تقول ان على رأس الخليج تسير حدود بنى اسرائيل من نقطة جنوب ام الرشراش فى اتجاه شمالى شرقى وهى تتفق مع خط الحدود الدولى السابق بين مصر وفلسطين.

واضاف.. هناك مذكرة مؤرخة فى ٢٠ يونيو عام ١٩٠٦ وضعها الكابتن اوى رئيس قسم المخابرات عن الجانب المصرى ايام الاحتلال البريطانى يقول فيها ان خط ام الرشراش او مرشراش وهو اسمها الحقيقى الذى اصبح ايلات ورفح هو الخط الذى يتفق مع خط تقسيم المياه بين مصر وفلسطين وهو يضم كل الوديان التى تنحدر باتجاه غربى الى وادى العريش الشريان الرئيسى للمنطقة الشمالية مما يشبه الجزيرة وان هذا الحد يوفر للانجليز فى مصر حدودا قوية وسيطرة كاملة على كل الوديان ومصادرها المائية.. معنى ذلك فيما كتبه المعتمد البريطانى فى القاهرة ان الخط المذكور يمثل حدودا ذات قيمة دفاعية فى المقام الاول لمصر!

واوضح د. يونان ان الاتراك حاولوا اللعب على هذا الخط فى محاولة لتهديد امن الانجليز فى مصر وحين فشلت فى حشد جيوشها على خط ام الرشراش حاولت التملص من وجوده وزعمت ان منطقة ام الرشراش تابعة لادارة الجانب التركى وهو الوقت الذى تصدى فيه الجانب المصرى حين واجه الاتراك بأدلة طوبوغرافية تؤكد تبعية ايلات



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١/ ٢ /١٩٩٩

لمصر!!

ودخلت انجلترا وتركيا فى عدة تسويات انتهت كما جاء فى برقية المعتمد البريطانى فى القاهرة فى ١٣ يوليو ١٩٠٦ قال فيها اليس من حق الاتراك ان يثيروا تلك المزاعم فخط رفح ام الرشراش هو حدود جغرافية مثالية تتفق مع خط تقسيم المياه وهو خط استراتيجى نموذجى والقضية التى تريد تركيا حلها اعادة توزيع القبائل التى تتبع تركيا اداريا فقط.

وهو الخطاب التاريخى الذى يتضمن اعترافا صريحا من انجلترا بان رفح ام الرشراش ضمن الحدود المصرية وهو ما تبين بعد ذلك من خلال نتائج المباحثات بين الانجليز والاتراك والتى انتهت بعد شهرين باصدار اعتراف واقرار بخط رفح ام الرشراش فى ١١ سبتمبر ١٩٠٦.. هذا قبل ان تغتصبه اسرائيل فى ١٩٤٨!!



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٢/١٩٩٩م

باتباع سياسة «ترانسفير هادىء»:

تقرير صهيوني يكشف مؤامرة انتزاع هوية المقدسيين لتهويد القدس

قبل عام ونصف العام نشرت منظمة «بتسليم» الإسرائيلية المعنية بحقوق الإنسان تقريرا حول جهود الحكومة الإسرائيلية لتقليص عدد السكان العرب في شرق القدس، وجاء في التقرير أن الحكومة الإسرائيلية اسندت هذه المهمة لوزارة الداخلية وما يسمى بـ«مؤسسة التأمين الوطني».

وبعد مرور ١٨ شهرا من نشر هذا التقرير وصل «الترانسفير الهادى» -كما أطلق عليه مسئولو «بتسليم»- في مدينة القدس إلى ذروته، فقد استمرت وزارة الداخلية في سلب المقدسيين في القدس حقوقهم في الإقامة في المدينة، كما قامت «مؤسسة التأمين الوطني» الإسرائيلية من ناحية أخرى بسلب حقوقهم الاجتماعية، وذلك تحت رعاية حكومة نتنياهو بقيادة وزير الداخلية «إيلي سويسا» ووزير العمل «إيلي يشاي» -من حزب شاس اليميني المتطرف.

والمقدسيون لايحملون «الجنسية الإسرائيلية»، ولكنهم يحملون بطاقات هوية زرقاء اللون، وضعتها حكومة الاحتلال لهم لتمييزهم عن باقي سكان فلسطين المحتلة ولحساسية موقفهم، حيث إنهم يشكلون الحاجز البشري ضد مؤامرة تهويد القدس الشريف.

ولذلك جعلت حكومة الاحتلال لون بطاقاتهم مميزا، واعتبرتهم مقيمين في القدس فقط دون جنسية، وربطت حكومة الاحتلال «حق الإقامة» في القدس بأن تكون القدس هي «مركز حياة» المقدسيين الدائم، ومن يترك القدس حتى ولو انتقل إلى إحدى ضواحيها التابعة للضفة الغربية، فإنه يسلب منه حق إقامته في القدس، وخلال السنوات العشر السابقة لحكومة نتنياهو سلب من ٣٠٠ مقدسي حق إقامتهم في القدس الشريف، أما بعد انتخاب نتنياهو بثلاث سنوات، تم سلب أكثر من (١٠٠٠) مقدسي حق إقامتهم في القدس الشريف.

السفر يفقدهم جنسيتهم!

وفي إطار مؤامرة تقليص عدد السكان المقدسيين في القدس الشريف، تقوم حكومة الاحتلال بكل صفاقة وتبجح بتهديد السكان المقدسيين بسلبهم حقوقهم إذا خرجوا من القدس لأي سبب من الأسباب مما يفرض حصارا على السكان المقدسيين ويجعلهم يفكرون ألف مرة قبل أن يخرجوا من مدينتهم.

ويشمل هؤلاء المقدسيون الذين يتزوجون من مقيمين أو مقيمات في الضفة الغربية ويفضلون إقامة بيتهم في القدس الشريف، ومن يرغبون في الانضمام إلى أزواجهن أو زوجاتهم من المقدسيين أو المقدسيات فعليهم التقدم بطلبات «لم الشمل» لوزارة الداخلية الصهيونية، وقد أكد تقرير منظمة «بتسليم» أن التقدم بطلبات كهذه مرهون بإجراءات بيروقراطية طويلة الأمد ومهينة بل ويتم رفضها إلا في القليل النادر.



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢/٢/١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كما ترفض وزارة الداخلية الصهيونية تسجيل المواليد لوالدين أحدهما مقدسي فقط في قائمة سكان القدس الشريف، ويفقد من ينتقل للإقامة في الضفة الغربية بطبيعة الأمر حقه في «التأمين الوطني» فقد قامت «مؤسسة التأمين الوطني» الإسرائيلية بتعديل قانون «التأمين الوطني» لكي يقضي بأن كل «إسرائيلي» ينتقل للإقامة في المستوطنات المقامة في الضفة الغربية يحصل على جميع حقوقه التي كان يتمتع بها من «التأمين الوطني»، بينما تقوم «مؤسسة التأمين الوطني» في الوقت نفسه بسلب حقوق المقدسيين الاجتماعية آليا بانتقالهم للإقامة خارج القدس الشريف في الضفة الغربية، وأكد تقرير منظمة «بتسليم» أن «مؤسسة التأمين الوطني» اعتادت التعامل مع المقدسيين كما لو كانوا مشتبها فيهم، جاء ا يطالبون بأمور ليست من حقهم كسكان للقدس.

وعندما يتوجه المقدسيون للمطالبة بحقوقهم من «التأمين الوطني» يواجهون عراقيل، ومماطلات بحجة عدم اكتمال البحث والتحقق -الذي يقوم به جواسيس الاحتلال- الذي يثبت أن «مركز حياتهم» في القدس الشريف، وهذه التحقيقات تستغرق فترات طويلة وفي نهاية المطاف لايحصل المقدسيون على حقوقهم ومن بينهم النساء اللاتي ولدن حديثا.

والمحققون الصهاينة يسألون بالعربية ولكنهم يدونون بيانات الإقامة بالعبرية، وفي المقابل فإنه على المقدسيين ان يثقوا في أن أقوالهم قد تم تدوينها بدقة وأمانة!!

ويُطلب منهم التوقيع على أقوال لايستطيعون قراءتها، حيث إنم لايعرفون العبرية!! ويقوم الموظفون الصهاينة بإجهاد المقدسيين وإلزامهم بالحضور إلى مكاتبهم بشكل دائم ومتواصل دون أي استجابة لطلبات المقدسيين على مدى شهور طويلة. وقد أورد تقرير «بتسليم» نماذج عديدة لمواطنين مقدسيين، تم إجبارهم على التنازل عن هويتهم المقدسية مثل «سميرة عليان» و «عطاف كمال» و «عزيزة العلمي».

كذلك تقوم سلطات الاحتلال الصهيوني بحرمان أبناء الفلسطينيين المقدسيين من شهادات ميلاد مقدسية وأرقام الهويات. ويتم ذلك عن طريق سلب بطاقات هوية المقدسيين وجميع المستندات التي تثبت مقدسيتهم بعد خداعهم بإحضارها من أجل تجديد تصاريح الدخول أو الخروج من القدس أو الموافقة على طلبات «لم الشمل» وهذا ما يترتب عليه حرمانهم أيضا من مخصصات ما يسمى بـ«التأمين الوطني» و«الولادة والتأمين الصحي». وتقوم سلطات الاحتلال بهذه الأساليب لانتزاع هوية المقدسيين وتهجيرهم إلى مناطق قريبة جدا من القدس الشريف مثل منطقتي «الرام» و «أبوديس» وهما منطقتان تابعتان للضفة الغربية وليس للقدس.

إعداد: سمير سعيد



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧/٤/١٩٩٦



رؤية مصرية

خطة اسرائيل لتفكيك العالم العربى!

لا مبالغة اذ قلنا ان المؤامرات ضد مصر والأمة العربية من صنع الصهيونية الاسرائيلية.

لا مبالغة اذا قلنا ان الارهاب الاسود واحداثه الوحشية صنع الصهيونية الاسرائيلية.

لا مبالغة إذا قلنا ان الأحداث الطائفية التى حدثت فى مصر من صنع الصهيونية الاسرائيلية.

لامبالغة اذا قلنا إن الحملة التى اثيرت فى بريطانيا وفرنسا وايضا الولايات المتحدة على ان فى مصر اضطهادا للاقباط إنما هى صناعة الصهيونية الاسرائيلية.

لا مبالغة اذا قلنا ان خروج بعض اقباط المهجر فى الولايات المتحدة عن الحق والحقيقة ويؤكدون ان فى مصر اضطهاد للاقباط إنما هم عملاء للصهيونية الاسرائيلية.

أقول هذا بعد ان امسكت بالدليل وهو الكتاب الذى صدر هذا الاسبوع باسم «محاكمة الصهيونية الاسرائيلية» مترجما عن الفرنسية من تأليف الكاتب الفرنسى روجيه جارودى، وقدم له الاستاذ عادل المعلم، وقد اعتمد المؤلف على الوثائق لإدانة الصهيونية الى ان هناك وثيقة اسرائيلية هامة تكشف اهداف الصهيونية الاسرائيلية، تقول الوثيقة:

«لقد غدت مصر - باعتبارها كيانا مركزيا - جثة هامدة لاسيما اذا اخذنا فى الاعتبار المواجهات التى تزداد حدة بين المسلمين والمسيحيين وينبغى ان يكون تقسيم مصر الى دويلات منفصلة جغرافيا هو هدفنا السياسى على الجبهة الغربية خلال سنوات التسعينات، وبمجرد ان تتفكك اوصال مصر، وتتلاشى سلطتها المركزية فسوف تتفكك بلدان اخرى مثل ليبيا والسودان وغيرهما من البلدان الابعد، ومن ثم فان تشكيل دولة قبطية فى صعيد مصر بالاضافة الى كيانات اقليمية أصغر وأقل اهمية، من شانه ان يفتح الباب لتطور تاريخى لا مناص من تحقيقه على المدى البعيد، وإن كانت معاهدة السلام قد اعاقته فى الوقت الراهن اما العراق ذلك البلد الغنى بموارده النفطية تتنازعه الصراعات الداخلية فهو يقع على خط المواجهة مع اسرائيل، ويعد تفكيكه امرا مهما بالنسبة لاسرائيل بل انه اكثر أهمية من تفكيك سوريا، لان العراق يمثل على المدى القريب اخطر تهديد لاسرائيل».

هذه الوثيقة الهامة نشرت فى مجلة «كيفونيم» الاسرائيلية وقد نشرت فى العدد ١٤ فبراير عام ١٩٨٢ اى قبل حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ وهذة الوثيقة التى تضمنها كتاب روجيه جارودى «محاكمة الصهيونية الاسرائيلية» هى دستور الصهيونية على المدى القريب والبعيد، الوثيقة تتحدث عن تجزئة لبنان الى خمس دويلات هو نموذج - كما تقول الوثيقة - لما سوف يحدث فى العالم العربى بأسره، وينبغى ان يكون تقسيم كل من العراق وسوريا الى مناطق منفصلة على اساس عرقى أو دينى احد الاهداف الاساسية لاسرائيل على المدى البعيد، والخطوة الأولى لتحقيق هذا الهدف هو تحطيم القدرة العسكرية لهذين البلدين.

وتتحدث الوثيقة بالتفصيل، فتفكيك سوريا «قيام دولة شيعية على طول الساحل، ودولة سنية فى منطقة حلب، واخرى فى دمشق بالاضافة الى كيان درزى قد ينشأ فى الجولان - الخاضعة لنا - وتنضم الى الجولان حوران وشمال الاردن».

●●●

يقول جارودى: هذه الخطة لإضرام النار فى الشرق الاوسط مع تلميحات دولية انها سهلة المنال ومساندة غير مشروطة من الولايات المتحدة الامريكية. وقد طرحت هذه الخطة بوضوح فى نشرة «كيفونيم» توجهات تحت عنوان هام «خطط اسرائيل الاستراتيجية».

●●●

بودى ان تعلق هذه الوثيقة امام كل القادة العرب، فالارهاب والفتن الطائفية وضرب القدرات العسكرية العربية والخلافات العربية العربية من صنع الصهيونية واستراتيجيتها الثابتة.

وجيه ابو ذكرى



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/٢/١٩٩٩

السعودية تهيب بالمنظمة الدولية انقاذ السلام ووقف الاستيطان

الامم المتحدة تدعو الى مؤتمر دولي حول انتهاكات اسرائيل لاتفاقية جنيف

■ نيويورك - الرياض - أ.ف.ب- كونا : اعتمدت الجمعية العامة للامم المتحدة اول مـن امس قرارا يـدعو الى عـقد مؤتمر في 15 يوليو في جنيف للنظر في انتهاكات اسرائيل المستمرة في الاراضي الفلسطينية المحتلة لاتفاقية جنيف العائدة للعام 1949.

واعتمدت الجمعية العامة المجتمعة في جلسة استثنائية طارئة القرار بتاييد 115 بلـدا ومعارضة اثنين هما الولايات المتحدة واسرائيل بينما امتنعت خمس دول عن التصويت هي استراليا وبهاماس والكاميرون ورومانيا وسوازيلاند.

ويدعو القرار غير الملزم الى عقد مؤتمر في مقر الامم المتحدة في جنيف في 15 يـوليو بعد الانتخابات الاسرائيلية المقررة في مايو ويطلب من الحكومة السويسرية بدء الاستعدادات لذلك.

واثر التصويت اعـرب الممثل الفلسطيني ناصر القدوة عن شكره العميق لكل الذين ساهموا في التصويت على القرار.

واوضح ان 42 بـلدا عـضوا حـرمت حـاليـا من حـقها في التصويت بسبب عدم تسديد متأخراتها.

واعتبر سفير اسرائيل في الامم المتحدة دوري غولد ان القرار يشكـل «تجاوزا واضحا لـنظام الامم المتحـدة وتشويهـا فظا للقانون الدولي الانساني لصالح اهداف سياسية انانية».

وكان الفلسطينيون يطالبون منذ فترة طويلة بتحديد موعد لعقد المؤتمر بعد ان طلبت الجمعية العامة منذ يوليو 1997 عقد مثل هـذا الاجتماع حول حماية المدنـيين اثناء الحروب بموجب اتفاقية جنيف.

وقال القدوة ان المـؤتمر «سياخذ في الاعـتبار التدابير التي ستسمح باحـترام الاتفاق في الاراضي الفلسطيـنية المحتلة وفي القدس».

ويعـتبر الفلسطينيـون وكذلك الدول الـتي تؤيـدهم ان المستوطنات الاسرائيلية المبنية في الاراضي العربية المحتلة على رغم قرارات عدة من الامم المتحدة تدين اقامتها يشكل انتهاكا لاتفاقية جنيف الرابعة.

واطلع المراقب السويسري جينو ستاهلين الجمـعية العامة على الجهـود التي تبذلهـا بلاده لعقد هذا المـؤتمر مؤكدا ان التأخير ناجم عن اخفاق الـدول الـ 188 الموقعة على المعاهدة في الاتفاق وعدم وجود قواعد ثابتة.

واعتبر غولد ان معاهدة جنـيف لايمكن ان تطبق على وضع اسرائيل لان «97 فـي المئة من الفلسـطينيين يعـيشون في ظل التشريعات الفلسطينية».

واكد ان «الـتطبيق المـنحاز لمعـاهدة منبـثقة عن الاحـتلال النازي لاوروبا على اسرائيل يندرج في اطار النفاق».

كما عارض غولد والممثل الاميـركي بيتر بورليه الاشارة في القرار الى عملية السلام فـي الشرق الاوسط لان النص يتهم اسرائيـل «بعدم تـطبيـق الاتفاقـات السارية» ويـحملـها مسؤولية تدهور الوضع.

وقال بـورليه ان القـرار قد «يزيد مـن تفاقم الاوضـاع بين الجانبـين» كما طلـب من الامم المتحـدة عدم «التدخـل» في العملية الجارية بين اسرائيل والفلسطينيين.

وكانت المملكة العربية الـسعودية قد دعت الى عقد مؤتمر دولي لبحث تـدابير تنفيذ اتفـاقية جنيف الدوليـة الرابعة المتـعلـقة بـحمـاية الـمدنيـين وقت الحـرب في الاراضـي الفلسطينية المحتلة بما فـيها مدينة القدس وضمان احترام بنود الاتفاقية.



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/٢/١٩٩٩

جاءت تلك الدعوة في كلمة السعودية امام الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المخصصة لبحث الاعمال غير القانونية في القدس المحتلة والاراضي الفلسطينية والتي القاها اول من امس القائم بأعمال رئيس وفدها لدى الامم المتحدة عبد الرحمن الاحمد واذاعتها وكالة الانباء السعودية.

وقالت الوكالة ان المملكة طالبت في كلمتها اسرائيل باعتبارها سلطة الاحتلال بالغاء جميع السياسات والقرارات التي اتخذتها بصورة غير شرعية في القدس والاراضي الفلسطينية المحتلة والتوقف الكامل عن اي ممارسات او تجاوزات فيها معربة عن قلقها لاستمرار الانتهاكات في القدس والاراضي العربية المحتلة.

كما طالبت المملكة الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن باتخاذ تدابير محددة وملموسة لمنع التجاوزات الاسرائيلية في القدس وبقية الاراضي الفلسطينية المحتلة واي انتهاكات اخرى للقانون الدولي وقرارات الجمعية العامة ذات الصلة.

واهابت المملكة بالمجتمع الدولي وبالولايات المتحدة على وجه الخصوص التحرك لانقاذ عملية السلام وايقاف العبث الاسرائيلي في مدينة القدس اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين والتي وصفتها بانها اكثر اجزاء عملية السلام دقة وحساسية، داعية المجتمع الدولي الى ضرورة التعامل مع القدس من منطلق كونها اهم القضايا في ملف النزاع العربي الاسرائيلي.



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ / ٢ / ١٩٩٩

بعد احتكار السلاح النووي..

اسرائيل تسعى لاحتكار الأسلحة الكيميائية والبيولوجية ايضا!

حسين عبد الواحد

تسعى المؤسسة العسكرية فى اسرائيل بكل قوة إلى احتكار اسلحة الدمار الشامل فى منطقة الشرق الأوسط من خلال انتهاج استراتيجية محددة تتحرك فى اتجاهين اساسيين.

الاتجاه الأول، هو تطوير وانتاج جميع اسلحة الدمار الشامل النووية والبيولوجية والكيماوية.

أما الاتجاه الثانى ، فهو حرمان الدول العربية من امتلاك هذه الاسلحة حتى يستمر الخلل فى توازن القوى وحتى يؤدى احتكار اسرائيل لاسلحة الدمار الشامل إلى اجبار العرب على تقديم كل التنازلات فى جهود التسوية السلمية للصراع العربى الاسرائيلى. وقد تاكد بشكل قاطع امتلاك اسرائيل لعدد يتراوح بين ٢٠٠ و٢٥٠ قنبلة ذرية بالاضافة إلى الاسلحة اللازمة لنقل هذه القنابل إلى اهدافها مثل الصواريخ الباليستية والطائرات الحديثة.. وفى نفس الوقت، بذلت اسرائيل كل جهد ممكن لحرمان الدول العربية من الحصول على اى امكانيات نووية.

ومنذ أيام، أكدت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الاسرائيلية امتلاك اسرائيل للاسلحة البيولوجية والجرثومية المحرمة دوليا.. وقالت الصحيفة ان اسرائيل لديها احد اخطر هذه الاسلحة والذى يتسبب فى الاصابة بمرض الجدرى ثم الوفاة.

وتشير التقارير الدولية الموثوق بها إلى ان ترسانة الاسلحة البيولوجية والكيماوية لدى اسرائيل تعد من أضخم ترسانات هذه الاسلحة على مستوى العالم. وتقول هذه التقارير ان اسرائيل تمتلك اخطر انواع الاسلحة الجرثومية وهى عبارة عن كائنات مجهرية تتكاثر عن طريق الانقسام الذاتى كل بضع دقائق. وبالتالى فإن الجرثومة الواحدة يمكن ان تصبح مائة مليون جرثومة خلال يوم واحد.

ويتم اطلاق هذه الاسلحة الجرثومية بتعبئة هذه الجراثيم فى نخائر وطلقات تستخدم فى قصف التجمعات السكانية او الحشود العسكرية.. وهناك وسيلة اخرى لاطلاق هذه الجراثيم الفتاكة عن طريق الرش المباشر بواسطة الطائرات.. ويمكن ايضا استخدام الحشرات والقوارض فى نقل العدوى بعد تلقيحها بالجراثيم واطلاقها فى المناطق المطلوب ابادة سكانها.

وتشمل الاسلحة البيولوجية البكتريا التى تنقل اخطر الأوبئة مثل الطاعون والكوليرا والتيتانوس، والفطريات التى تسبب الالتهابات الرئوية الحادة والفيروسات التى تسبب الجدرى والايدز والجمرة الخبيثة.. والطحالب السامة التى تنتشر فى الهواء وتنمو فى المياه العذبة والمالحة وتفرز سموما تدمر الكبد وتؤدى للوفاة.

والدليل على خطورة الاسلحة البيولوجية ان ميكروب الجمرة الخبيثة مثلا يقتل نسبة ١٠٠٪ من الاشخاص الذين يتعرضون له خلال فترة لا تتجاوز اربعة ايام.

ويؤكد خبراء الاسلحة البيولوجية ان الكيلو جرام الواحد من جرثومة الجمرة يؤدى لابادة حوالى ٣ ملايين شخص!

وقد بدات اسرائيل فى الخمسينيات برنامجا متقدما لتطوير الاسلحة الجرثومية جنبا إلى جنب مع الاسلحة الكيماوية. وقد اتخذ رئيس الوزراء الاسرائيلى الاسبق قرارا ببدء هذا البرنامج فى عام ١٩٥٧. وفى هذا الاطار حشدت اسرائيل جهود العلماء، والمتخصصين اليهود من جميع انحاء العالم. ولعبت المؤسسات العلمية الاسرائيلية، مثل معهد وايزمان ومعهد رحبوت دورا بارزا فى تطوير هذا البرنامج وفى عام ١٩٦٥ اجرى الجيش الاسرائيلى مناورات بالاسلحة الجرثومية والكيماوية فى صحراء النقب. واشتركت اسرائيل مع الولايات المتحدة فى الابحاث البيولوجية والكيميائية خلال فترة السبعينيات. وقد اكدت مصادر اسرائيلية ان الجيش الاسرائيلى استعد لاستخدام الاسلحة البيولوجية والكيميائية فى اليوم الرابع من حرب اكتوبر المجيدة تحت وطأة النجاحات المتتالية للجيش المصرى فى عبور قناة السويس وتحرير الاراضى المصرية فى سيناء. وهناك العديد من المصانع والمعامل المتخصصة فى تطوير الاسلحة الجرثومية والكيميائية بإسرائيل وأهمها مركز الابحاث البيولوجية فى نيس تسيونا ومعامل رافيا للمضادات الحيوية بالقدس ومصنع إسيا ومصنع الكيميائيات الصناعية والمبيدات الحشرية فى تل أبيب.

وقد رفضت اسرائيل بروتوكول جنيف الذى صدر عام ١٩٢٥ والذى يحظر استخدام هذه الاسلحة ثم وقعت على الاتفاقية عام ١٩٦٥ ولكنها احتفظت لنفسها بحق استخدام الاسلحة البيولوجية والكيميائية ضد الدول غير الملتزمة بالاتفاقية ومن يتحالفون مع هذه الدول وايضا ضد من يسمحون باستخدام اراضيهم فى القيام بأى هجوم ضد اسرائيل.

وقد استغلت اسرائيل الازمة الاخيرة فى منطقة الخليج العربى لكى تنفذ استراتيجيتها الاساسية الرامية الى احتكار اسلحة الدمار الشامل فى المنطقة. وفى هذا الاطار اتهم الاسرائيليون العراق والعديد من الدول العربية الأخرى بانتاج الاسلحة الكيماوية والجرثومية.. وكانت هذه التهمة هى المبرر الذى اعلنته الولايات المتحدة لقصف مصنع الادوية بالسودان فى اغسطس الماضى.

وإلى جانب السعى لتدمير اى امكانيات عربية فى مجال الاسلحة الجرثومية والكيماوية، التى توصف بأنها «القنبلة الذرية للفقراء»، انتهزت اسرائيل فرصة قيام العراق باطلاق عدة صواريخ بدائية من طراز سكود عليها فى حرب الخليج لكى تنفذ برنامجا واسع النطاق لتحصين نفسها ضد الاسلحة الجرثومية والكيميائية. وشمل هذا البرنامج حملة لتوفير وسائل الحماية مثل الاقنعة لكل جندى ومواطن اسرائيلى بالاضافة الى تجهيز مستشفيات متكاملة ومنشآت متخصصة فى علاج اى اصابات بهذه الاسلحة.

ورغم ان هذه الاجراءات تأخذ الشكل الدفاعى الا انها فى واقع الأمر تمثل احدى حلقات المخطط الاسرائيلى لامتلاك كل انواع اسلحة الدمار الشامل.

فالقضاء على اسلحة الدمار الشامل المحظور دوليا لا يكون من خلال انتاجها وتكديسها والتدريب على استخدامها بل عن طريق دعم جهود حظر جميع اشكال هذه الاسلحة والسعى بجدية لاقرار السلام.



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/ ٢ /١٩٩٩



يعرف العالم كله أن إسرائيل تملك ترسانة ضخمة من أسلحة التدمير الشامل، ذرية وكيماوية وجرثومية، بينما لا توجد دولة عربية واحدة تملك سلاحا من الاسلحة فوق التقليدية وعندما اقتربت العراق من عتبة النشاط النووي قامت إسرائيل بتدمير مفاعلها

النووي «أويزراك» في عام ١٩٨١ رغم الخدمات الجليلة التي قدمها صدام حسين الى أمريكا واسرائيل في حربة مع ايران. فالخدمة مهما بلغت قيمتها لا تعني السماح بمنافسة إسرائيل في احتكار السلاح النووي. ثم استغلت أمريكا حرب الخليج الثانية لتفريغ العراق من قوته العسكرية-

فوق وتحت التقليدية- حتى لا تقوم له قائمة في ميزان التسلح العربي، ويكون درس العراق عبرة لأية دولة عربية تحاول التفكير في اقتناء سلاح ذري، وتبقى الأعتاب النووية محرمة على العرب، مقصورة على إسرائيل لتظل كفتها العسكرية راجحة على العرب جميعا.

بقلم:



جمال بدوي



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ / ٢ / ١٩٩٩

وقد شهد العام المنصرم ١٩٩٨ دخول الهند وباكستان النادى الذرى دون استئذان الدول النووية الكبرى، الأمر الذى دعا الرأى العام المصرى إلى فتح ملف اسلحة التدمير الشامل فى إسرائيل، فكان الموقف الرسمى المصرى المعلن هو: عدم دخول مصر سباق التسلح النووى لأنه يستنفد اموالا ضخمة على حساب مشروعات التنمية، وتتبنى السياسة المصرية فكرة الضغط بكل الوسائل لجعل منطقة الشرق الأوسط خالية تماما من أسلحة الدمار الشامل على غرار المناطق الخالية من هذا الخطر فى البحر الكاريبى وأمريكا اللاتينية وقارة افريقيا، بعد ان تخلت دولة جنوب أفريقيا عن المشروع النووى الذى كان قائما اثناء الحكم العنصرى.وقد شهدت الساحة المصرية فى العام الماضى جدلا واسعا حول الاختيار بين القنبلة النووية والتنمية، وقامت صحيفة «أخبار اليوم» باستطلاع للرأى العام بالاشتراك مع جامعة الاسكندرية تبين منه ان حوالى ٧٠٪ يفضلون الاستمرار فى خطط التنمية على امتلاك القنبلة الذرية، إلا ان التقرير الاستراتيجى لمركز الدراسات السياسية «بالأهرام» رصد ثلاثة تطورات هامة تتصل باسلحة الدمار الشامل فى إطار الصراع الاسرائيلى العربى هى:

١- بوادر تغيير فى موقف مصر تجاه مسالة امتلاك الأسلحة النووية، تمثل فى تصريح للرئيس مبارك يوم ٥ اكتوبر ١٩٩٨ بان مصر لا تفكر حاليا فى دخول النادى النووى، ولكن.. إذا جاء الوقت الذى نكون فيه بحاجة إلى هذا السلاح، وإذا اضطررنا إلى ذلك، فلن نتردد، لأن هذا هو آخر ما نفكر فيه.

٢- ابلغت حكومة موريتانيا- وهى دولة عربية عضو فى الجامعة العربية- الحكومة الاسرائيلية عن استعدادها استخدام اراضيها لدفن النفايات النووية المتخلفة عن نشاطاتها النووية فى مفاعل «ديمونة» . وقام وزير خارجية موريتانيا بزيارة إسرائيل لتقديم العرض الذى لم تعرف حتى الآن دوافعه.

٣- اتفاق الولايات المتحدة وإسرائيل فى «المذكرة الأمنية» التى وقعها كل من كلينتون ونتنياهو عقب «واى بلانتيشن»، على تعزيز الولايات المتحدة للقدرات الدفاعية والردعية لاسرائيل بصورة تمكنها من توجيه ضربة مؤلمة، حتى بعد أن تهاجم على نحو مفاجىء بصواريخ وأسلحة دمار شامل، وردع اى جهة تهدد إسرائيل بذلك، وهو ما فهم منه تعهد أمريكى باستخدام القوة (وبينها اسلحة دمار شامل) ضد من يهاجم إسرائيل او يهدد ها بتلك الأسلحة.وفى إطار القلق الذى يساور الرأى العام المصرى حول ترسانة إسرائيل النووية، صدرت حديثا دراستان مهمتان، الاولى أعدتها لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومى بمجلس الشورى عن مخاطر انتشار اسلحة الدمار الشامل فى الشرق الأوسط، والمحاولات الدولية لإخلاء المنطقة من هذه الاسلحة، أما الدراسة الثانية فصدرت عن الهيئة العامة للاستعلامات تحت عنوان: نزع أسلحة الدمار الشامل.. النظرية والتطبيق، وتضمنت الدراسة والنشاط النووى الاسرائيلى تحت مفهوم الأمن المطلق، والموقف المصرى الأسرائيلى من معاهدة حظر الانتشار النووى، والقدرات النووية الاسرائيلية وإمكانية «التفتيش» على نزع هذه الأسلحة.. مدعمة بكافة نصوص المعاهدات المتعلقة بالموضوع.

تاريخ إسرائيل النووى

متى بدأت إسرائيل التفكير فى تصنيع السلاح النووى؟

تتفق الدراستان على أن هذا التفكير بدأ منذ الساعات الأولى لنشأة الدولة العبرية فى عام ١٩٤٨ انطلاقا من مفهومها لنظرية «الأمن المطلق» الذى يحقق لإسرائيل إمكانيات التفوق العسكرى على كافة الدول العربية، وإضعاف قوة العرب ومنعهم من كسر ميزان التفوق وعرقلة أى مشروع للاقتراب من السلاح الذرى ولو تطلب الأمر اغتيال الع[illegible]اء، كما حدث للعالم المصرى يحيى المشد، والدكتورة سميرة موسى، ومنع الارجنتين من بيع مفاعل للانتاج السلمى إلى سوريا، وتدمير المفاعل الذرى العراقى.. ثم تدمير العراق نفسه (!!).وقد بدأت إسرائيل نشاطها الذرى باتفاق سرى عقدته مع فرنسا عام ١٩٥٧ حصلت بمقتضاه على مفاعل «ديمونة» بصحراء النقب ، وبدأت عملية تشغيله فى ديسمبر ١٩٦٣، ثم مفاعل «ناحال سوريك» بالقرب من تل أبيب، وحصلت عليه بموجب اتفاقية مع الولايات المتحدة فى مارس ١٩٥٨ واستخدمت إسرائيل فى نشاطها النووى كل ما تجمع لديها من قدرات تكنولوجية تمثلت فى مراكز الأبحاث ومعامل الفصل.. الخ.ما هو حجم القدرات النووية فى إسرائيل؟.هنا تختلف الدراستان فى تقديرهما لحجم ترسانة إسرائيل النووية، فدراسة لجنة الأمن القومى بالشورى تقدرها بما بين ٣٠٠ و ٤٠٠ سلاح نووى، فضلا عن امتلاكها نوعيات مختلفة متطورة من الأسلحة النووية بعيارات استراتيجية وتكتيكية، بما يجعلها تتجاوز متطلبات الردع..أما دراسة هيئة الاستعلامات فهى اكثر تفصيلا واستنادا إلى مصادر موثقة فإن إسرائيل تمتلك عددا هائلا من الرؤوس النووية، وذكرت تقارير ذات مصداقية عالية منذ عام ١٩٨٦ اهمها تقرير «صنداى تايمز» الذى استقى معلوماته من «فانونو» الخبير الإسرائيلى الذى فر من إسرائيل ثم أعيد إليها ليسجن، وتبين منه ان إسرائيل تمتلك ما بين ١٠٠ إلى ٢٠٠ سلاح نووى، وقد استند هذا التقرير إلى كمية البلوتونيوم التى انتجها مفاعل «ديمونة» بطاقته القصوى المعدلة (١٥٠ ميجاوات) خلال السنوات العشر التى عمل فيها «فانونو» فى ديمونة (١٩٧٦- ١٩٨٦) والتى تبلغ ٤٠٠ كيلو جرام



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ / ٢ / ١٩٩٩

ثم على أساس الكتلة الحرجة للقنبلة، فإذا كانت إسرائيل قد صنعت قنابل عيار ٢٠ كيلو طن، يصبح العدد ١٠٠ قنبلة، أما إذا كانت قد أنتجت قنابل من عيار أقل (١٠ كيلو طن مثلا) فإن ما انتج من البلوتونيوم يكفي لصناعة ٢٠٠ قنبلة، لكن مشكلة العدد أعقد من ذلك بكثير، إذ أن معظم التقديرات قد اعتمدت على مثل هذه الأسس السابقة، وافترضت بعد عام ١٩٨٦ أن إسرائيل تقوم بإنتاج رؤوس من نوعية واحدة (٢٠ كيلو طن) وهي عيار قنبلة «نجازاكي» التي تعتبر «وحدة قياس» وبالتالي فإنه يمكن رصد الملاحظات التالية على تقرير «صنداى تايمز»:

أنه تجاهل كمية (البلوتونيوم- ٢٣٩) التي أنتجت عام ١٩٧٦ في ظل طاقة مفاعل تصل إلى ٧٠ ميجاوات، ولو كانت أدخلت استنادا إلى نفس الكتل الحرجة لكان التقدير قد وصل إلى ما بين ١٥٠ و ٣٠٠ سلاح نووي. ولو تم إدخال كمية البلوتونيوم التي أنتجت بعد تاريخ هذا التقرير، لوصل تقدير عدد ما لدى إسرائيل إلى الضعف أي بين ٣٠٠ و ٦٠٠ سلاح نووي..إن التقرير تجاهل ما يثار حول قيام إسرائيل بصناعة أسلحة نووية اعتمادا على (اليورانيوم- ٢٣٥) المهرب أو المخصب محليا، وقد أدخلت تقديرات أخرى أعدادا إضافية من الرؤوس استنادا إلى هذا الأساس، فدراسة «بيتر براى» تضيف في عام ١٩٨٤ حوالي عشر قنابل من طراز هيروشيما (٢٠ كيلو طن)..إنه تجاهل احتمال أن تكون إسرائيل أنتجت أسلحة نووية تكتيكية بعيارات أقل بكثير من ١٠ كيلو طن، وحسب دراسة «سيمور هيرشي» فإن إسرائيل أنتجت ما يقدر بحوالي ٣٠٠ سلاح نووي اعتمادا على حساب كمية البلوتونيوم- ٢٣٩.. إلا أنه يشير إلى أن معلوماته تؤكد أنها أنتجت أسلحة نووية تكتيكية يصل عيارها إلى ٠٫٠٥ كيلو طن (ألغام نووية) بما يرفع التقدير إلى أرقام يصعب تخيلها.

أنه تجاهل قيام إسرائيل بانتاج أسلحة نووية اندماجية (هيدروجينية ونيوترونية) إضافة إلى الأسلحة النووية الانشطارية فقد أشار «فرانك برنابي» مثلا إلى أن إسرائيل ربما تمتلك حوالي ٢٥ قنبلة هدروجينية (عام ١٩٨٦) كما ذكر «سيمور هيرشي» أن إسرائيل قد تمكنت في منتصف الثمانينات من إنتاج «مئات» من الرؤوس النيوترونية ذات القوة المنخفضة..إن التقديرات الأخيرة لعدد الرؤوس النووية الإسرائيلية ، لا تزال متوقفة عند حدود منتصف الثمانينات فتقدير شبكة M.B.C الامريكية (عام ١٩٩٣) يشير إلى ١٥٠ رأسا نووية، وتقدير دورية «جينس إنتيجنس ريفيو» (١٩٩٤) يشير إلى حوالي ٢٠٠ رأس نووي، وتقدير معهد IISS (عام ١٩٩٥) يشير إلى حوالي ١٠٠ رأس نووي محملة على صواريخ إلا أن إدخال المتغيرات المجهولة المشار إليها بالنسبة لتقدير «صنداى تايمز» يطرح نفس المشكلات ولكن النتيجة واحدة وهي أن إسرائيل تمتلك أعدادا ضخمة من الأسلحة النووية، وأن التحديد الحقيقي لهذه الأعداد، لا يمكن أن يتم إلا على أساس معلومات..ومن حيث النوعية، فإن إسرائيل تمتلك نوعيات متعددة من الرؤوس النووية، تندرج تحت فئتين عامتين من الأسلحة النووية هما:.أسلحة نووية استراتيجية: وتضم الرؤوس الهيدروجينية التي بدأت إسرائيل انتاجها في أوائل الثمانينات بعد أن أكملت بناء وحدات الانتاج الخاصة بها، وتقدر الطاقة التدميرية لتلك القنابل بحوالي عشرة أضعاف القنابل الذرية المعيارية، أي حوالي ٢٠٠ طن، كما تمتلك إسرائيل قنابل ذرية من عيار ٢٠ كيلو طن يرجح أنها النوعية الأولى التي أنتجتها والأكبر عددا بين الرؤوس النووية المملوكة لها، وتشير بعض المصادر إلى أنها عملت على إنتاج عيار ذرى أصغر من الرؤوس تقدر طاقته التدميرية بحوالي عشرة كيلو طن..أسلحة نووية تكتيكية: وتضم هذه الفئة نوعيات أكثر من الرؤوس الإنشطارية الاندماجية ذات القوة التدميرية المحدودة، والتي يرجح أنها المكون الأكبر عدديا من الرؤوس النووية الإسرائيلية، وتشتمل على رؤوس تتراوح قوتها بين ٢ كيلو طن، و٠٫٠٥ كيلو طن تتخذ أشكال قذائف مدفعية، ورؤوس صواريخ مدفعية مثل «لانسى» وتشير مصادر متعددة إلى امتلاك إسرائيل نوعيات أصغر من الأسلحة، كالألغام النووية.

قواعد الإطلاق

أما عن وسائل توصيل هذه الرؤوس النووية إلى أهدافها، فإن إسرائيل تملك قواعد إطلاق متعددة تمكنها من توجيه هذه الإسلحة ضد ١٢ دولة عربية على الأقل، وعلى المستوى التكتيكي في أعماق مختلفة من مسرح العمليات خلال القتال الفعلي.. كما يلي:

وسائل التوصيل الجوية: تملك إسرائيل عدة طرازات من القاذفات أو القاذفات المقاتلة، يمكن استخدامها في توصيل القنابل النووية..وسائل التوصيل الصاروخية: لدى إسرائيل قاعدة صواريخ متطورة في «كفارزخاريا» تضم مخابىء محصنة تحت الأرض يصل عددها إلى خمسين مخبئا، يضم كل منها صاروخا من طراز «أريحا- ٢» يحمل رأسا نوويا. وبقايا من طراز «أريحا- ١» تحمل بعض الرؤوس النووية..نظم الاطلاق التكتيكية: تمتلك إسرائيل عددا من نظم إطلاق الأسلحة النووية التكتيكية منها صواريخ المدفعية قصيرة المدى من طراز «لانس». وقطع مدفعية نووية ١٧٥ ملليمترا و٢٠٣ ملليمترات تتركز في موقع «عيلبون» شرقي الجليل، كما لديها ألغام نووية تمثل أسلحة تكتيكية خاصة.

مفهوم السلاح النووي

وحتى تكتمل مخاطر السلاح النووي في ذهن القارىء فإن تعبير الأسلحة النووية، مفهوم عام، يتضمن العديد من نوعيات الأسلحة يتم إنتاج كل منها على أساس علمي مختلف عن الآخر، وينتج عن كل منها آثار تدميرية متباينة، فالقنبلة الذرية ينتج عنها قوة تدميرية كبيرة جدا في زمن قصير جدا عن طريق «الانشطار النووي» الذي يؤدي إلى



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ / ٢ / ١٩٩٦

انطلاق طاقة انفجار هائلة..أما القنبلة الهيدروجينية فتعتمد على فكرة «الاندماج النووى» ولا تعرف حدود لقوتها التدميرية وقد تم إنتاجها لأول مرة فى الولايات المتحدة عام ١٩٥٠ أما القنبلة النيوترونية فقد صممها العالم الأمريكى «صموبل كوهين» فى عام ١٩٧٦ وهى فى الواقع قنبلة هيدروجينية إندماجية ، وليست إنشطارية كالقنبلة الذرية، وتم تصميمها خصيصا للاستخدام التكتيكى ضد تجمع الدبابات فى ميدان القتال، وذلك لقتل اطقم هذه الدبابات بواسطة اشعة النيترونات التى تخترق الاجسام الصلبة، مثل دروع الدبابات، لتصل إلى الأجسام الحية، فتقتلها فى الحال، بينما لا تؤثر على الجدران بشكل يذكر..

ضمانات هشة

والآن.. بعد هذا العرض الموجز لترسانة إسرائيل النووية- فقط- ولم نتطرق بعد إلى اسلحتها الكيماوية والجرثومية، ما هو الضمان لعدم إستخدامها هذه الأسلحة الفتاكة او التلويح باستخدامها مثلما حدث أثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ وحرب الخليج الثانية عام ١٩٩١؟ وما الذى يمنعها من تكرار ذلك إذا تراءى لحاكم متهور او نصف مجنون أن يفعل ما فعله «شمشون» فى الأسطورة اليهودية المعروفة، وفى هذه المرة سيقتصر التدمير على العالم العربى وحده، لأنه لا يملك اسلحة نووية موازية يمكن أن تمثل رادعا لإسرائيل مثلما كان الحال بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى فيما يعرف بتوازن «الرعب النووى»؟ وكيف يمكن تصور استقرار فى الشرق الأوسط وفيه دولة واحدة ووحيدة تملك القدرة على إحالة العالم العربى إلى كومة رماد(!!)

إزاء القلق الذى ساد الدول المحرومة من السلاح النووى، تمخضت الدول العظمى عن قرار اصدره مجلس الأمن فى عام ١٩٦٨ وفيه «تتعهد الدول الكبرى بحفظ الأمن والسلام الدوليين».. وهى عبارة هشة وفارغة من المضمون ، وعندما تململت دول العالم الثالث من هذا العبث. تمخض مجلس الأمن مرة اخرى وأصدر فى ابريل ١٩٩٥ قرارا تتعهد فيه الدول النووية بأن تقدم للدول غير النووية «المساعدة» فى حالة حدوث اعتداء نووى عليها (!!) ومرة اخرى صدر القرار الدولى فارغا من اى مضمون ملزم بالتدخل فى حالة العدوان.. ولم يشتمل على قيام آلية لضمان الرد، أو تحديد الالتزامات بشأن طبيعة الاجراءات التى سوف تتخذ إذا وقع المحظور (!!)

وتحت تأثير الظروف القتالية اثناء حرب الخليج الثانية، تقدم كل من الرئيس الامريكى بوش، والفرنسى ميتران بمبادرة لتجميد التسلح الذرى فى الشرق الاوسط وتقضى كل منهما إلى استمرار اختلال التوازن الاستراتيجى- العسكرى حيث تظل اسرائيل تمتلك أسلحتها النووية بالحجم القائم عند «التجميد» بينما لا تملك الدول العربية هذا السلاح بالمرة ولا تتاح لها فى المستقبل خيارات لتملكه.. ومعنى ذلك بقاء هذا الخلل عاملا يهدد الاستقرار فى المنطقة واستغلاله كعنصر ابتزاز للدول العربية من جانب إسرائيل ويبقى الشرق الاوسط تحت رحمتها (!!)

مشروع الرئيس مبارك

فى عام ١٩٩٠ تبنت الدبلوماسية المصرية حمله واسعة النطاق لحمل إسرائيل على الانضمام لمعاهدة حظر الانتشار النووى وقامت هذه الحملة على أساس المبادرة التى أعلنها الرئيس مبارك وتتلخص بالدعوة إلى .

إخلاء منطقة الشرق الأوسط من كافة أسلحة الدمار الشامل - دون استثناء- نووية وكيماوية وبيولوجية على حد سواء..الالتزام المتبادل والمتساوى من جانب جميع دول المنطقة للتوصل إلى هذا الهدف.وضع المعايير وإنشاء وسائل للتحقق من امتثال جميع الدول للحظر الشامل لجميع اسلحة الدمار الشامل.

وقد حازت هذه المبادرة على تأييد الدول العربية خاصة السعودية وسوريا عندما طرحها الرئيس مبارك فى مؤتمر القمة العربى الذى عقد فى بغداد فى يونية ١٩٩٠ وبناء على هذا التأييد تم تشكيل لجنة فنية خاصة تابعة للجامعة العربية لصياغة اتفاقية لجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من جميع اسلحة الدمار الشامل، واعداد مشروع نظام اساسى لجهاز التحقيق والتفتيش .. كما حظيت المبادرة بتأييد إيران والدول الغربية فى مؤتمر نزع السلاح، ووافق عليها مجلس الأمن فى القرار ٦٨٧ الخاص بإنهاء حرب الخليج الثانية... وعندما حان موعد التمديد اللانهائى لمعاهدة حظر الانتشار النووى، رفضت مصر فى البداية التوقيع، كوسيلة لاعلان رفضها ان يتم مد سريان المعاهدة لانهائيا، فى الوقت الذى ترفض فيه إسرائيل الانضمام إليها، حيث أن ذلك سيقر وضعا قانونيا «أبديا» يستمر فيه الطرف المالك للسلاح النووى مالكا له، بينما يستمر الطرف المحروم منه غير قادر على امتلاكه إلى الأبد، وهو وضع يخل بأدنى شروط الأمن والاستقرار والسلام ..أما إسرائيل فقد رفضت تماما فتح باب النقاش حول موضوع الترسانة النووية - إلا بعد تحقيق السلام فى المنطقة- دون تحديد لمضمون هذا السلام، وضرورة انضمام كل الدول الشرق اوسطية- خاصة إيران والعراق وليبيا- إلى ترتيبات السلام، كما اصرت على مساواة السلاح النووى بباقى انواع الأسلحة التقليدية وفوق التقليدية العربية اولا، إضافة إلى نزع السلاح الكيميائى والتأكيد على أن إنشاء اى منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل يأتى من خلال التفاوض المباشر بين الأطراف الأقليمية دون التعويل على المؤسسات الدولية الموجودة والمعنية بهذا الشأن كما أن أية مفاوضات حول الأسلحة النووية، لا تأتى إلا بعد إنتهاء العملية السلمية.

واستندت إسرائيل فى عدم التوقيع على معاهدة حظر الانتشار النووى على حجتين:



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ / ٢ / ١٩٩٩

أما الحجة الأولى: فهى ان الشرق الأوسط منطقة غير مستقرة إلى درجة كبيرة وان بعض الدول لا تزال تعتبر أنهافى حالة حرب، مع إسرائيل وبالتالى فإن من الممكن ان يؤدى اى خفض فى سلاح الردع النووى الإسرائيلى إلى تضخيم التهديدات العسكرية لاسرائيل.. ثم.. إن معاهدة منع الانتشار النووى لم تمنع الدول المنضمة إليها من السعى لامتلاك سلاح نووى- كما حدث للعراق- وبالتالى فإن إسرائيل لا يمكنها الاعتماد على نظام الضمانات الدولى... وأما الحجة الثانية لاسرائيل فانها ترتبط بتصورها الخاص باخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل، وتطالب إسرائيل بأن يتم التفاهم حول إقامة هذه المنطقة بعد تحقيق السلام، وليس معنى السلام- فى التصور الإسرائيلى توقيع اتفاقيات سلام- وإنما معناه لدى إسرائيل هو: إثبات الالتزام بما يتم التوقيع عليه، عن طريق تعاون واسع مع اسرائيل وبالطبع سيتم تحديد «معايير الالتزام» او «مدى التعاون» على أساس وجهة النظر الإسرائيلية وبالتالى لا يوجد توقيت محدد من جانب إسرائيل لتحديد موعد بدء التفاوض حول إزالة أسلحة الدمار الشامل كذلك ترى إسرائيل، أن يتم تطبيق صيغة المنطقة الخالية من الأسلحة النووية عبر معاهدات ثنائية بينها وبين كافة دول المنطقة بما فيها إيران وليبيا والعراق.وخلاصة الموقف الإسرائيلى هو تحويل دول الشرق الأوسط إلى ذرات هائمة.. تدور فى فلك إسرائيل.. تسبح بحمدها.. وتمتثل لأوامرها.. وتركع أمام هيكلها.. وتزعن لجبروتها.. أما مستقبل أسلحة الدمار الشامل.. فله حديث اخر.



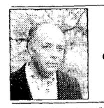
المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : [illegible]/٢/١٩٩٨

إسرائيل.. تراجيديا القهر والضياع

بقلم: حسين حامد



هذه اطلاله على المجتمع الإسرائيلى بعد مرور خمسين عاما على زرعه عنوة فى الأرض العربية ليكون حارسا لبترولها ومستنزفا لقوتها ومانعا لالتقاء ابنائها.. رأيت أن أعيد قراءة الحال الإسرائيلى فى رحلته الطويلة من المعبد إلى القلعة إلى الجيتو الذى لا يزال يعيش فيه اسيرا بين جدرانه، لعلنا نصل إلى خبيئة هذا المجتمع وعناصر قوته وضعفه التى تلعب الدور الرئيسى فى تشكيل واقعه ومصيره، وتجعل اغلبيته تتماحك وتتمحك لتعطيل مسيرة السلام وتسعى باصرار لوأده تماما.

من المعروف انه منذ سنوات التكوين الأولى وحتى الآن استعانت اسرائيل بالميثولوجيا الخام دون تدقيق أو تحقيق واستخدمتها فى تبرير عملياتها السياسية والعسكرية، وراحت تلتقط من الأساطير القديمة وقائع وتماثل بينها وبين أحداث تجرى فى العصر الحاضر، فحرب ١٩٦٧ كان لها ما يماثلها فى الكتب القديمة، والهزيمة والذلة والمسكنة التى عاشتها فى حرب ١٩٧٣ كانت هى الأخرى مذكوره فى نفس هذه الكتب القديمة، حتى زيارة الرئيس السادات إلى القدس وجدت من يقف فى الكنيست ويقرأ من كتاب قديم تفاصيل الزيارة «ان عدوكم سيحضر لكم طالبا السلام، فإذا رفضتوه فهى نهايتكم، وإذا قبلتوه فهى عزتكم وانتصاركم وسعادتكم!!».

ورابين ايضا عندما كان يخطب فى البيت البيض بمناسبة توقيع اتفاق اوسلو اخرج هو الاخر نفس الكتاب، وقرأ منه التهانى بالانتصار العظيم وتركيع الاعداء!! ثم قتله من رأى فيه خروجا على النصوص، واسقطوا خليفته بنفس الدعوى، وجاءوا بمن داعب حماسهم وأعلن لهم انه ملتزم بالنصوص والاساطير ولن يخرج عنها..!

كان طبيعيا ان تلهب هذه الميثولوجيا المشاعر وان تثير خيال العديدين فى الاوساط اليهودية واليمين المسيحى فى الغرب الأوروبى وأمريكا وان تجعلهم فى مختلف المراحل وقودا فى المواجهة بين اسرائيل وجيرانها، كيف لا واسرائيل تنفذ مشيئة الرب فى ذبح الفلسطينيين وتشريدهم!! وهو الذى يساعدها على هزيمة اعدائها؟! فهذا ما تقوله الاساطير القديمة التى استدعتها اسرائيل حديثا لتحقيق هدف توارى وتدثر خلف هذه الميثولوجيا، ولتصبح نموذجا للتاريخ الانتقائى الذى يختار ما يخدم الهدف ويتجاهل ما لا يتفق معه.

●●●

وهكذا اختلط المطلق بالنسبى وأصبح الزمنى جزءا من المقدس، ووجد الكثيرون انفسهم اسرى تلك النظرة الاحادية التى تدور حول الذات ولا ترى الحق الا فى جانبها، ولذلك اطلقوا على جابوتنسكى لقب النبى المحارب، وعلى بن جوريون النبى المدجج بالسلاح، فالاول وضع فلسفة العنف ضد الفلسطينيين والثانى استخدم العنف المطلق ضدهم، وبالطبع وجد العنف ما يبرره فى المقدس ووفر الاخير غطاء للأول، وانتهى الامر بتشريد الفلسطينيين واستلاب ارضهم، وانضم الاثنان، بن جوريون وجابوتنسكى إلى قائمة طويلة من الانبياء، ذكرتهم الاساطير الاسرائيلية، من صموئيل الاول إلى موشى القائد الحربى وهو غير سيدنا موسى، وديفيد قاطع الطريق وهو غير سيدنا داود، وشلمومو قاتل منافسيه وهو غير سيدنا سليمان الذى جاء ذكره فى القرآن مع النبيين موسى وداود.. وغير هؤلاء الكثير من الانبياء، الذين ذكرتهم تلك الاساطير وصنفتهم إلى عظام وصغار تبعا لحجم نبوءاتهم وليس كيفها، فالنبوة وفقا لهذا التراث يمكن ان تحل فى أى انسان فى أى زمان ومكان.

تاريخ مخضب، الغرم فيه بلون الدم، يقيم نصبا تذكاريا لجولدشتاين ويحتفى بسفاح صبرا وشاتيلا ويرفعه إلى سدة الحكم ومن قبله بجزار دير ياسين وكفر قاسم الذى صعد على اكتاف الجميع ليحتل أعلى المناصب.

●●●

استثناء من هذا كان نتنياهو، فمنذ وصوله إلى سدة الحكم لم يماثل احد بينه وبين شخصيات الكتب والاساطير القديمة، ولم يحدد لنا احد اين موقعه فى هذا التاريخ الانتقائى.

هل سيماثل يشوع الذى قاد شعبه واقتحم اريحا واستولى عليها بعد ان ذبح كل ساكنيها من الاطفال والنساء والشيوخ والرجال حتى الحيوانات لم تسلم من الذبح، ثم تقدم إلى باقى المدن ليحرق ويدمر ويقتل كل من يقابله! وعندما مات خلف وراءه احقادا هائلة عند جيرانه، ظلت تنمو إلى ان واتتهم الفرصة فانقضوا على بنى اسرائيل واذاقوهم نفس صنوف العذاب، حرق وقتل وتدمير، ومن نجا منهم وقع فى السبى ثم الشتات الذى استمر لفترة طويلة من الزمن.

ومن هنا دخلت الى ذاكرة العالم تلك الثنائية الجدلية عن المذابح التى ارتكبها الاسرائيليون ضد غيرهم والمذابح التى ارتكبها الاخرون ضدهم وسار الاثنان فى دروب التاريخ متجاورين باعتبار تلازم الاضداد، إذا وقعت هذه حدثت تلك!!.

ام هو شمشون الذى امتلك كل اسباب القوة ودخل فى صراع مع جيرانه واذاقهم العذاب إلى ان تمكنوا منه وحاصروه وقبل ان يفتكوا به افلت منهم واثر ان يموت منتحرا فهدم المعبد عليه وعلى اعدائه، ووضع بذلك تقليدا سوف يصبح جزءا لا يتجزا من الوجدان الاسرائيلى وهو الانتحار عند الفشل فى مواجهة الاعداء.

ويتجسد هذا التقليد بصورة اللافته للنظر فى تلك القصة التى يرددها الاسرائيليون كثيرا على انها حقيقة وهى عن سكان الماسادا، تلك القلعة الحصينة التى بناها وسكنها الرومان على قمة جبل لكن الاسرائيليين اقتحموها وابادوا كل سكانها واستولوا عليها، ثم عاد الرومان وحاصروها طويلا الى ان سقطت فى ايديهم، وعندما دخلوها وجدوا جميع سكانها من اليهود قد انتحروا حتى لا يقعوا فى قبضة اعدائهم.

وهكذا تشكلت التراجيديا الاسرائيلية وتماثلت دائما، وبمرور الايام تحددت ملامحها لتصبح من ثلاثة فصول، هى القوة والحصار والموت، وتجرى وقائعها باستمرار فى اماكن ثلاث، المعبد والقلعة والجيتو. وتبدأ فصول المأساة دائما بالبطل الدرامى الذى يمتلك كل اسباب القوة، ويقود شعبه ليصارع جيرانه ويذيقهم العذاب ليطردهم من ارضهم ويستولى عليها ويضطرهم مع اشتداد بأسه إلى الفرار، ومن يتبقى منهم يقتله قتلة بشعة، ثم فى مرحلة تالية يتمكن الجيران من حصاره ثم الوثوب عليه ليقتلوه مع شعبه شر قتله.

وفصول المأساة تحفل بمفردات كثيرة عن القوة والسبى والضياع فى التيه والشتات ثم الموت، لكنها لم تعرف ابدا كلمات مثل التفاوض والسلام والامان للجيران او حتى حسن الجوار.

●●●

وهكذا استمرت التراجيديا الاسرائيلية بنفس التفاصيل على مر العصور إلى ان جاء اخر الزمان ومعه نهاية التاريخ، ليظهر الفارس الجديد، البطل الدرامى للتراجيديا، ويشده قدره المحتوم، فالفصلان الاولان قد اكتملا.. فهو يملك كل اسباب القوة وبين يديه عشرات من القنابل النووية التى تكفى لتدمير نصف العالم، وتغره قوته فيتنصل من الاتفاقات ويعرقل المفاوضات ولا يعترف بالامن والسلام لجيرانه، ويهدد باقتحام اريحا والمدن الاخرى وتكرار ما فعله يشوع فى "زمن القديم". والفصل الثانى قد اكتمل ايضا ا[illegible]حصار قائم حوله من كل ناحية ولايجد فكاكا منه، وبذلك



تكون التراجيديا قد وصلت إلى ذروتها ولايستطيع البطل الدرامى مقاومة عناصرها أو الفكاك منها، فالوجدان غلف عليها والقلب مفتون بها والارض التى يحكمها لم تعد تنبت سوى الموت ولا ترويها الا الدماء والدموع، فلا يجد امامه غير ان يقود شعبه إلى الفصل الأخير من الدراما ويتجه حثيثا إلى البئر المسمومة ليشربوا منها جميعا، وها هم يرقصون طربا حوله قبل ان يقدموا على هذا الانتحار الجماعى ويفشل العالم فى صرفهم عنه أو حفر بئر جديد لهم، على الرغم مما يبدو فى بعض الاحيان من تقدم فى المفاوضات، واتفاقات الكل يشك فى تنفيذها أو الالتزام بها.

وهكذا يدخل الفارس والبطل التراجيدى قائد شعبه إلى دفاتر التاريخ باعتباره النبى نتنياهو، لكن هل سينضم إلى قائمة الانبياء العظام ام الصغار؟

هذا ما سيحدده كتاب الاساطير.

●● كاتب المقال: مخرج تليفزيونى



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ / ٢ / ١٩٩٩

النقابات الاردنية ترفض التطبيع مع اسرائيل

الجبهة الشعبية تشجب اعلان عرفات حول الكونفيدرالية مع الاردن

■ دمشق - عمان - رويترز - ا ش ا : شجبت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي تعارض اتفاقات السلام الفلسطينية الاسرائيلية امس دعوة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لاقامة اتحاد كونفدرالي بين السلطة والاردن.

ووصفت الجبهة التي يتزعمها جورج حبش اعلان عرفات بانه مشروع مشبوه وقال ماهر الطاهر المتحدث الرسمي باسم الشعبية في بيان ان هذه التصريحات تأتي في سياق محاولات السلطة الهروب من مأزقها السياسي الذي يتفاقم يوما بعد يوم بعد ان فرطت بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

واضاف تأتي هذه التصريحات ايضا في سياق مازق مايسمى بعملية التسوية التي اتضحت اهدافها بصورة ساطعة والرامية الى تحقيق المزيد من اهداف المشروع الصهيوني في المنطقة.

وكان عرفات دعا الجمعة مجددا الى اقامة اتحاد كونفدرالي بين المناطق الفلسطينية والاردن خلال اجتماع لمندوبين من حركة فتح التي يتزعمها في الخليل.

من ناحية اخرى اكدت النقابات المهنية والعمالية الاردنية على صدق تعزيز اواصر التعاون والتنسيق فيما بينها لمقاومة التطبيع مع اسرائيل رافضة بشكل مطلق اي شكل من اشكال التطبيق.

وذكرت صحيفة العرب اليوم الاردنية اليومية ان النقابات المهنية والعمالية اتفقت على ذلك خلال اجتماع تم خلاله استعراض مخاطر التطبيع على الوطن بشكل عام وعلى النقابات المهنية والعمالية بشكل خاص.

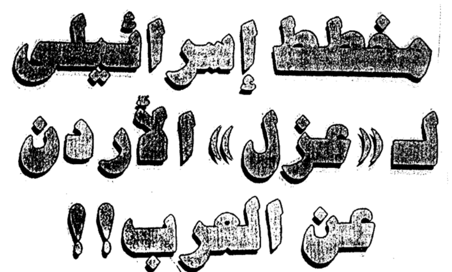
ونقلت الصحيفة عن رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال الاردنية تاكيده مجددا رفض النقابات العمالية للتطبيع .. مبينا الاضرار والاستغلال الذي يتعرض له العامل الاردني في المصانع التي يساهم فيها الكيان الصهيوني وكذلك الاستغلال الذي يتعرض له بعض العمال الذين يسافرون للعمل داخل الاراضي المحتلة.



المصدر : الأحرار

المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : 1/ 3 / 1999

تل أبيب تبدأ بحملة شرسة ضد عمان



□ البداية: تكتلات عربية مناوئة للعهد الجديد

□ مسئولون إسرائيليون ادعوا بأن حكومتهم وضعت «150» مليون دولار فى البنك المركزى تمهيدا لعزل الأردن اقتصاديا عن جيرانه العرب

□ الحكومة الإسرائيلية سربت شائعات بأن الملك عبدالله اعاد فتح مكتب الموساد والمعارضة الاردنية تتسابق وراء مخططها



دشنت الحكومة الاسرائيلية عبر ماكينتها الاعلامية الامنية حملة سياسية واقتصادية ممنهجة وغير مسبوقة تهدف لعزل الاردن عن محيطه العربي -الاسلامي وجره للارتماء في احضانها عبر بث سلسلة شائعات واكاذيب وظيفتها اعادة تأزيم علاقات الاردن بالدول العربية المجاورة له في المرحلة الاولى لتنطلق بعد ذلك لفض علاقاته مع الدول العربية والاسلامية الاخرى مستغلة ضبابية المرحلة الراهنة عقب وفاة الملك الحسين واعتلاء الملك عبدالله العرش.

واستنادا لرواية وتحليلات فلسطينية معززة بتأكيدات اعضاء عرب في الكنيست الاسرائيلي فان الخطوط العامة للخطة الاسرائيلية ضد الاردن وضعت خلال الاجتماع الذي عقده اعضاء المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر وقادة الاجهزة الامنية الاسرائيلية بمشاركة رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي بنيامين نتنياهو لبحث ما ستؤول اليه الاوضاع في الاردن بعد رحيل الملك حسين والذي انعقد قبل وفاته بأيام قليلة وادى لاستياء الحكومة الاردنية الذي ظهر على حديث وزير الخارجية عبدالاله الخطيب مع السفير الاسرائيلي بعمان في احدى المناسبات عندما ابلغ الاخير استغرابه من التصريحات الاسرائيلية.

وتلا هذا الاجتماع اجتماعان مماثلان أخران عقد الاول منهما في مكتب نتنياهو لنفس المجموعة فور الاعلان رسميا عن وفاة الملك الحسين بينما عقد الثاني مساء يوم الخميس قبل الماضي واقرت فيه خطة التحرك النهائي وما انجز منها حتى الان.

وتفيد المعلومات ان الخطة تتضمن التحرك المتزامن على عدة مستويات تبدأ أولا بتوتير العلاقات الاردنية مع كل من سوريا والعراق لدفعها لايجاد تكتلات عربية مناوئة للعهد الجديد في الاردن بموازرة تحرك اقتصادي لعزل الاقتصاد الاردني عن عمقة العربي ودفعة اكثر فاكثر باتجاه التبعية للاقتصاد الاسرائيلي.

وفي الخطوات التي انجزتها الحكومة الاسرائيلية على الارض ضمن هذا المخطط فقد اوعزت لبعض المسئولين والاعلاميين فيها لاثارة الشكوك الاردنية من جاريه العربيين القويين وهما سوريا والعراق عبر بث معلومات عبر وسائل الاعلام تطرح فيها احتمالات ان يلجأ اي منهما لاجتياح الاردن بالتزامن مع تصريحات لمسئولين سياسيين وعسكريين اسرائيليين حذروا فيها العراق وسوريا من اي عمل اعتدائي ضد الاردن مؤكدين انهم سيتدخلون لوقفه في حالة حدوثه للايحاء بوجود امكانية حقيقية لوقوع ذلك غير ان خروج مسئول حكومي اردني وتصريحه عبر وكالات الانباء بان الاردن لا يخشى من نوايا جارية العربيين تجاهه وان كل مخاوفه مصدرها اسرائيل ادى لاحباط مؤقت للاستهدافات الاسرائيلية.

وبعد ذلك عمدت الحكومة الاسرائيلية لتسرب معلومات أمنية عبر وسائل اعلامها ادعت فيها ان اول قرار اتخذه الملك عبدالله كان اعادة افتتاح مكتب الموساد الاسرائيلي في عمان ضمن توجه للاساءة عربيا لصورة الملك الجديد.

وبينما لم تلجأ اوساط الحكومة الاردنية لنفي مثل هذه الاكاذيب الواضحة والجلية الاستهدافات فان احزاب المعارضة الاردنية، كانت اول من انساق وراء المخطط الاسرائيلي عندما اصدرت بيانا طالبت فيه الحكومة باصدار نفي رسمي للمعلومات الاسرائيلية.

وكما يبدو فان الحكومة تعاملت مع المعلومات الاسرائيلية الكاذبة من منطلق القاعدة القائلة بان «نفي النفي اثبات» لذا لجأت لتجاهل الاكاذيب الاسرائيلية وادارة الظهر لها في الوقت الذي بدأ يتضح لها وجود مخطط اسرائيلي لضرب العلاقات الاردنية العربية والاساءة لها ولمواقفها القومية.

وليس خافيا على الجميع ان الحكومة الاردنية كانت قد نفت رسميا وعلى اكثر من مستوى إبان محاولة اغتيال زعيم حركة «حماس» خالد مشعل بان لا وجود لاي نشاط للموساد الاسرائيلي في الاردن وان كان ذلك لا ينفي وجود ممثلين للجهاز الاسرائيلي ضمن البعثة الدبلوماسية الاسرائيلية وهو الامر الكفيل وحده بنفي المعلومات الاسرائيلية حول اعادة افتتاح مكتب للموساد دون الحاجة لمطالبة المعارضة بنفي رسمي لذلك.

وضمن البعد الاقتصادي لجأت اجهزة الامن الاسرائيلية عبر ماكينتها الاعلامية لبث افتراء اخطر ادعت فيه ان الحكومة الاسرائيلية اودعت ١٥٠ مليون دولار في البنك المركزي الاردني للايحاء بان الاقتصاد الاردني يواجه ضائقة خانقة ولتوجيه اشارة الى الدول العربية بان العلاقة الاردنية -الاسرائيلية راهنا على افضل ما تكون ولا تمر باي ازمات.

وقد نفت مصادر اقتصادية اردنية عبر وسائل الاعلام المحلية الاكنوية الاسرائيلية مؤكدة ان الحديث عن قبول الوديعة الاسرائيلية شأن سياسي تقرره الحكومة الاردنية التي لم يعرض عليها لغاية الآ ن شيء من ذلك.

وحتى الان لم تنجح الحكومة الاسرائيلية في تحقيق مساعيها المستمرة الا ان ذلك لا يعني انها لم تقطع خطوات على هذا الطريق سيما وان صناع القرار العربي لابد وان يكونوا قد اطلعوا على الاكاذيب الاسرائيلية بشأن افتتاح مكتب الموساد والوديعة في البنك المركزي.

ويعتقد المراقبون ان اسرائيل ستلجأ في مرحلة لاحقة الى محاولة توتير علاقة الاردن مع مصر والسلطة الفلسطينية وقد يمر ذلك من طريق تضخيم الدور الاردني في عملية السلام على حساب الدور المصري وكما يبدو ان هناك ادراكا عربيا للتوجهات الاسرائيلية وهو ما عبر عنه وزير الخارجية السوري فاروق الشرع عندما قال ان العرب لن يتركوا الاردن والشعب العربي الاردني يقفون وحدهم فيما قال ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ان الاردن مثل سواد عين الامة العربية.

وان الجميع سيقف الى جانبه، وهذا في الوقت الذي بادر فيه الرئيس السوري حافظ الاسد للمشاركة في جنازة شقيقه المغفور له الملك الحسين ليبدد بذلك اي امكانية لدخول اسرائيل الى الاردن عبر بوابة الخلافات العربية -العربية الازلية.

ولا يبدو ان التقديرات الامريكية للوضع الراهن تبتعد عما سبق وهو ما قال المسئول السابق في وكالة المخابرات المركزية الامريكية CIA غراهام فولد في معرض حديثه عن الاخطار المحتملة الرئيسية التي تواجه الملك عبدالله عندما اعتبر ان اول ما سيواجه الملك الشاب هو انه سيكون هناك صراع بين العالم العربي واسرائيل على هوية الاردن وروحه

وقال ان على الملك عبدالله ان يرسخ اعتماداته العربية بسرعة والا فانه سيجد نفسه في وضع خطر في العالم العربي لناحية اقناعه الاخرين بأخذه على محمل الجد بعد ان تمكن والده المغفور له الملك الحسين من انتزاع احترام الجميع في المنطقة بمن في ذلك جميع العرب بغض النظر عما اذا كانوا يتفقون معه اولا حول سياسات معينة وعليه فانه سيتعين عليه ان يفعل الشيء ذاته وبطريقة لا يستعدي فيها اسرائيل بشكل واضح.

وحذر فولد من ان اقتراب الاردن بشكل واضح من اسرائيل سيزعج الجانب العربي وسيثير الفلسطينيين.

وبالنسبة للوضع الداخلي في الاردن قال الخبير الامريكي في شئون الشرق الاوسط انه من المتوقع ان يتصرف الجميع في البداية بطريقة حسنة جدا وسيحاولون الحفاظ على الوحدة الوطنية ولكنه حذر مرة اخرى من التأثير الاسرائيلي وقال: هناك خطر في ان يواصل الاسرائيليون اللعب على التناقضات في الاردن.

وبينما يظهر بشكل واضح الوجه الاسرائيلي القبيح محاولا اللعب على الوضع الداخلي الاردني والاساءة لعلاقاته العربية اقتصر الرد العربي على الفعل الدبلوماسي باستثناء دولة الامارات العربية المتحدة التي تحركت منفردة لنصرة الاقتصاد الاردني.

وبانتظار ردة فعل اردنية حازمة وغاضبة على اللعبة الاسرائيلية القذرة وموقف عربي مساند فعليا وعلى الارض يبقى الجميع هنا بانتظار تبلور اولى معالم سياسة العهد الاردني الجديد.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : / ٣ / ١٩٩٩

ألاعيب نتنياهو لابتزاز الأردن!

بقلم: جلال دويدار

سألنى صديق عما اذا كان هناك أمل فى التوصل إلى سلام عادل ومتوازن بينما نتنياهو رئيس لوزراء اسرائيل . دون أدنى تفكير وانطلاقا من تجربة وخبرة السنتين الماضيتين قلت له إن كل المؤشرات تؤكد انعدام هذا الأمل لأن تركيبة هذا الرجل الذى يمارس السياسة باسلوب البلطجة.. ضد السلام. إن غطرسته وغروره جعلاه يؤمن بأن عدوانيته وتطرفه هما طريقه إلى زعامة اسرائيل.

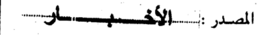
من الطبيعى أن يمارس نتنياهو كل الألاعيب السياسية التى تمكنه من الوصول إلى هذا الهدف على حساب أى فرصة سلام قد تلوح فى الأفق. إنه يمارس الكذب والحنث بالوعود والتنكر لتوقيعه على أى اتفاق وخلق المبررات الوهمية لإثارة التوتر وعدم الاستقرار فى منطقة الشرق الأوسط. إن ما يحدث على الحدود اللبنانية ومع الفلسطينيين ومع السوريين خير شاهد على هذه الحقيقة التى لم يعد يختلف عليها أحد فى العالم حتى أقرب الأصدقاء لاسرائيل.

●●●

وإذا كان هذا هو سلوك النتنياهو فى الظروف العادية فإن تطرفه وعداءه للسلام يتضاعف مع اشتعال المنافسة على جذب الاصوات فى معركة الانتخابات التى لم يبق على اجرائها سوى عشرة اسابيع فقط . إن وسيلته لكسب الاصوات وارضاء المتطرفين اعداء السلام تعتمد على استغلال نزعة الخوف عند قطاع كبير من الاسرائيليين بالاضافة إلى مداعبة احلام وامال قطاع اخر حول قيام إسرائيل الكبرى على اساس العدوان والتوسع واحتلال الأراضى العربية.. ويبدو ان نتنياهو قد وجد ضالته فى المتغيرات التى شهدها الأردن الشقيق برحيل الملك حسين وتولى الملك عبدالله العرش .. لممارسة هوايته من أجل كسب بعض النقاط فى السباق المحموم لقيادة سفينة الحكم فى اسرائيل.

●●●



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ٣ / ١٩٩٩

سعيا الى تحقيق أهدافه وطموحاته اثار نتنياهو ازمة مع الأردن بينما كل الجهود موجهة الى إعادة ترتيب البيت من الداخل.. تعمد أن يثير هذه الأزمة قبل القيام بزيارة عمان أمس للقاء الملك عبدالله. لقد أعلن النتنياهو منذ أيام أن الأردن لن يتورع عن الانضمام الى عراق صدام حسين فى حالة قيامه بضرب اسرائيل بالصواريخ كما حدث أثناء حرب الخليج. ليس من هدف لإطلاق هذا التصريح سوى الرغبة فى إرهاب الأردن رغم أنه وقع اتفاق سلام مع اسرائيل منذ عام ١٩٩٤. انه يريد بهذا التصريح ضرب عصفورين بحجر واحد.. أولا.. ابتزاز الملك عبدالله فى بداية حكمه ثم ثانيا لضرب بوادر التقارب بين الأردن وسوريا حيث يرى فيه خطرا على أمن اسرائيل.

●●●

ان هذا التصريح الغريب الذى تعمد نتنياهو اطلاقه قبل وصوله إلى عمان أمس لم يصدر اعتباطا بل هو أمر مرسوم ومدبر يستهدف ممارسة الضغوط بصورة غير مباشرة على الأردن.. ان النفى الذى صدر عن مساعدى رئيس وزراء اسرائيل ومنه شخصيا بعد ذلك لما جاء فى هذا التصريح بما فى ذلك اتهام الصحف الاسرائيلية التى نشرته بالتحريف كان متوقعا. انه جزء من التكتيك العدوانى الذى برع فيه النظام الحاكم فى تل أبيب تحت رئاسة النتنياهو الذى يشعر بسعادة ونشوة غامرة كلما اتهمه المجتمع الدولى بانه عدو السلام.



المصدر : الـــوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/ ٢/ ١٩٩٩

الحلــم العــربى

بداية هل لكلمة حق تصدر بقوة عن مناد فى الامة يملك شجاعة الايمان يستنفرها بها لرد عدوان وقع عليها، وظلم حاق بها من السلطان مايجعلها تفعل ماكان يظنه العدو والجبناء مستحيلا، فيتحقق لها النصر على جيش عدو اوفر منها عدة حتى لو سانده من هو اكبر عدة وعددا؟!

والجواب عندى، نعم والدليل عليه فى تاريخنا البعيد والقريب ومثلها صيحة قطز، «واسلاماه» استنفر بها الامة وعزيمة الجند، وهو يقود معركته الفاصلة التى هزم فيها التتار الذين لم يهزموا قبلها، فى عين جالوت عام٦٥٨ هـ ١٢٦٠م... ومثلها فى القريب صيحة جيشنا «الله اكبر»، هلل بها فعبر وخاض معركته الباسلة ضد اسرائيل «جيشها الذى لايقهر» بزعمها، فحقق نصرنا العظيم فى العاشر من رمضان ١٣٩٢ هـ «اكتوبر ١٩٧٣».

لكن السؤال: هل إذا جاءت «كلمة الحق» فى صورة نشيد شعبى، جسد هم الامة العربية والاسلامية بالتبعية والذى يدمى قلبها فى هذا الزمان، هم ضم الى محنة فلسطين نكبة شعب العراق حصار السنين وضربا بالصواريخ، ومذابح المسلمين فى كوسوفا، وهذا واقع امتنا الاسيف بين عجز المجتمع الدولى بكل آلياته وصمت الامة الرهيب، فجاء نشيد «الحلم العربى» يحرك بلفظه وجرسه وسحره فى الامة داعى الجهاد فى سبيل الله، والعمل الجاد، اعلاء لكلمة الحق والعدل، وازهاقا للباطل والظلم، ويزرع فيها ثقة فى النصر، هل يكون لمثل هذا العمل الفنى الرفيع نفس القيمة والاثر التى لكلمة الحق فى صورتها السابقة؟!

والجواب: نعم، ودليل ذلك ما انتاب اسرائيل حكومة ومنظمات واحادا من قلق بالغ ازاء انتشار «الحلم العربى» المذهل فى اقطار الامة، اخافها وجعلها تسعى بكل الطرق لوقف هذا الانتشار المخوف بدلالاته الاشد اخافة وخطرا، فسلكته فى خطورة اسلحة الدمار المحظورة على المسلمين المباحة لاسرائيل وحدها، وعدته ضد عجلة السلام للوهوم وليس ضدها عندهم التوسع الاستيطانى، ولا حرمان فلسطين من اعلان دولتها، ولو فوق مربع صغير من ارضهم المحتلة، ولا اعلانهم القدس العربية عاصمة ابدية لدولتهم، ازعجها انتشار هذا النشيد ودلالته على رفض الشعوب العربية للاستسلام للامر الواقع الذى تخطط له اسرائيل وتكسب له الوقت اللازم من خلال لعبة الصلح العربى الاسرائيلى، وعلى الاصرار العربى الشعبى على استعادة الحق السليب، صلحا ان جدت فيه، او جهادا ان لزم الامر، ولو تحرت اسرائيل مصلحتها لجنحت بصدق للسلم فى فرصتها التى قد لاتتكرر، ولكفت امريكا عن مساندتها فيما فيه نهايتها من ظلم ومكر سيئ يحيقان باهلهما، وانقذت مصداقيتها قبل فوات الاوان، وتوقفت عن اسلوب الكيل بكيلين فى الحق والعدل المتمخضين بطبعهما، ولجندت كل الجهود لتحقيق سلام عادل شامل فى المنطقة.

عرض نشيد «الحلم العربى» فى نسخته المصورة مايدعم كلماتها من الصور الواقعية لاعتداءات جنود اسرائيل الوحشية اليومية المسلحة ضد الشعب الفلسطينى عامة والاطفال والنساء والشيوخ خاصة، قتلا وتعذيبا واذلالا ولا حرمة لضمير او قانون او شرعية دولية فقدت معناها.

ولا أشك انه قد فعل بغيرى من الملايين الذين سمعوه وشهدوه، بصدق الكلمة، وبراعة اللحن والاداء، وقد بدت دموع مؤدية من مختلف الاقطار العربية تؤمن على صدقهم وشرف غايتهم وغصة الامة وتشوقها للخلاص ولو كلفها كل غال ورخيص.

وفى وسط الكلام نجح النشيد فى مد شعاع النور يبشر الامة بقرب طلوع فجر الحرية بعد مغيبها، وسلطان العدل بعد اغتصابه، وقيام الوحدة بعد الفرقة، وعودة الارض المغتصبة الى اصحابها، والعزة للامة من جديد، فجزى الله معديه خير الجزاء.

ان كلمة الحق ثقيلة فى الميزان سواء جاءت فى عطاء قلم مؤمن شجاع، او على لسان عالم غيور فى خطبة جمعة او عيد، او فى مثل نشيد «الحلم العربى» يعيشه الملايين منا فتحيله واقعا عظيما ولو بعد حين، ان امة كتابها القرآن لن تموت مهما احاط بها الأعداء وان دولة الظلم ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة.

وما اعظم عطاء هذه الامة ما آمنت بكتابها وحقها، وما اعظمه رصيدا لقادة الامة فى سعيهم والشعوب من خلفهم، لتوحيد الكلمة فى الوقت الصعب، واعداد العدة فى مواجهة الاخطار والتحديات القائمة، صونا للعرض والارض، وفوزا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة، وامتثالا لحكم الدين، والعاقبة للمتقين.

محمد فريد عبدالخالق



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/ ٢ /١٩٩٩

أمام العاهل الأردنى

الصداقة مع اسرائيل

ومصر كانت أول دولة بادرت بالسلام مع اسرائيل، وأول دولة وقعت معاهدة سلام معها فى كامب دافيد، ورغم ذلك يلاحظ من يتابع معدلات التسلح الاسرائيلى أنها تضاعفت، بل واتخذت طابعا محموما، رغم أن معاهدة الكامب دافيد قد أخرجت من المعادلة أكثر من ٥٠٪ من القوة العسكرية العربية العاملة فى مواجهة اسرائيل، ويبدو الأمر وكأنه بتوقيع تلك المعاهدة، انتهت مرحلة من مراحل التخطيط الاسرائيلى، وبدأت مرحلة جديدة تتطلب هذا التسليح الكثيف والكبير من ناحيتى التنوع والتأثير.

ومن ناحية الأمن زادت أعمال التجسس عما كانت عليه قبل توقيع المعاهدة، بدءا من دخول أفراد، وجماعات وعدم خروجهم، الى عمليات تجنيد لجمع المعلومات، أو تهريب سلاح أو مخدرات، أو مسممات غذائية، وللذين يعتقدون أن أمريكا توفر حماية للدول العربية الصديقة لها، من الأعمال العدوانية التى دأبت عليها اسرائيل، أقول أن معظم هذه العمليات التى ذكرتها تمت من خلال أفراد أو مؤسسات أمريكية سواء كانت أهلية أو رسمية.

ان مصر كانت الدولة العربية الأولى التى دعت الى السلام، ودعت له، أو عدنا نقول راهنت عليه، لذا كان لها مصلحة أكيدة أن ينجح مشروعها، وأن تثبت الأيام ان قرارها كان صحيحا، خاصة أنها أتهمت من معظم الدول العربية أنذاك بالخيانة، وقاطعتها معظم تلك الدول.

ورغم ذلك فهى مازالت تتمسك بالسلام، والمعاهدة ممنية النفس بأن يفوق قادة اسرائيل، ويروا المصير المظلم الذى يدفعون المنطقة اليه، الا أن الأحلام الوردية القديمة، والأوهام الساذجة قد زالت وأصبح من حقها بل من واجبها بعد ما حدث أن تتحفظ، وأن تعد نفسها للأسوأ بحيث لا تفاجأ، او تؤخذ من مأمن، وهذا واجب الأردن ايضا.

●●●

ونحن طبعا نثق أن يوسع العاهل الأردنى اذا راجع الأجهزة الوطنية فى بلده وفى البلاد العربية الصديقة، والأفراد المخلصين للعرش، نثق أنه سوف يجد حصيلة غير طيبة من المؤامرات الشبيهة التى ارتكبتها اسرائيل فى وطنه، قبل وبعد معاهدة وادى عربة، ليس أخرها محاولة اغتيال احد قادة حماس فى أحد الشوارع الأردنية، وعقب وفاة العاهل الأردنى، وجهت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية خمس نصائح للعاهل الجديد من بينها أن تحذر ايران، وسوريا، والعراق، وأن يبتعد عن العالم العربى، ويوثق علاقته بالولايات المتحدة الوحيدة القادرة على حمايته من الدول العربية على حد زعم الجريدة، فالخطر على الأردن ليس من ناحية اسرائيل التى تعتبر الأردن «أرض اسرائيل الشرقية» كما يعتقد اليمين الاسرائيلى، وكما يسميه رئيس وزرائها الحالى، ولكنه من ناحية سوريا التى تحتل اسرائيل ارضها، ومن ناحية العراق المحاصر والذى تقصفه الطائرات الأمريكية ليل نهار، ومن ناحية ايران التى تهددها الولايات المتحدة، وتعد للتعامل معها عندما يأتى الوقت المناسب؟!

ان الصحيفة الاسرائيلية، والساسة الاسرائيليين والغربيين لا يخجلون من توجيه نصائح كتلك الى العاهل الجديد. فلقد وجهوا ذات النصائح الى مصر عقب توقيع معاهدة الكامب دافيد لعزلها عن محيطها العربى، ثم راحوا يتآمرون عليها لتقسيمها واضعافها بكل الوسائل والأساليب المعروفة وغير المعروفة

ووجهوا ذات النصائح الى الكويت والسعودية اثناء حرب الخليج الأخيرة، وكانت النتائج التى نعرفها ونعانى منها الآن، ورغم ان الدولتين نفذتا المطالب الأمريكية مضحيتين بحوالى ٤٠٠ مليار دولار فى حرب لم يتحقق لها منها اى نصر او مكسب استراتيجى او تكتيكى، فها هما يعانيان من حرب اقتصادية تهبط باسعار البترول الى مستوى ليس من بعده الا خراب الدولتين. ليس هذا فحسب بل ويعانيان من حرب سياسية تحت رايات الديموقراطية، وحقوق الانسان

وكان الملك حسين عليه رحمة الله قد أدرك الشرك الذى نصب للدول العربية أثناء ازمة الخليج الأخيرة، وبذل دورا مشرفا فى محاولة احتواء الأزمة انذاك.. وناله من التفهم ما ناله، ليس أقلها ما روجته امريكا واسرائيل من أنه يعد نفسه لحكم العراق والاماكن المقدسة فى السعودية باعتباره ينتسب الى الرسول محمد عليه الصلاة والسلام

قيل هذا الكلام فى المملكة السعودية، ودلل قائلوه على صدقه بأن العاهل الراحل ابرز فى ألقابه هذه الصفة، وقيل فى العراق التى كان يبذل غاية جهده فى عاصمتها لاحتواء الأزمة لتعكير علاقته بالزعيم العراقى وافشال محاولاته النبيلة، وغضبت أمريكا وقتها على العاهل الراحل واستقبله رئيسها بوش استقبالا فاترا لم يفت الصحافة العالمية انذاك

●●●

ما هو المتوقع اذن من السياسة الاسرائيلية بخصوص الأردن؟

اننا نتوقع الأتى:

اولا: سوف تكثف اسرائيل من مؤامراتها لزرع الخلاف والشقاق داخل الأسرة الملكية. فهذه الخلافات، والصراع على الحكم، يجعلان الأطراف المصارعة تستعين بالدول المجاورة، ومن بينها اسرائيل، كما انها تمنح اسرائيل الفرصة للتدخل فى الشئون الداخلية فى الأردن.

ثانيا: سوف تكثف محاولاتها وضع الفلسطينيين تحت وصاية أردنية من خلال صيغة فيدرالية، او كونفيدرالية تضمها ايضا، بحيث يسهل الأردن والفلسطينيون خطط اسرائيل لاختراق الدول العربية اقتصاديا وسياسيا من خلالهما.

ما الذى تريده اسرائيل؟ أن تصفى القضية الفلسطينية من خلال فكرة الوطن البديل وهى تحتاج الأردن فى ذلك، وفى هذه الحالة يوكل أمر الفلسطينيين الى الاردن الذى ينبغى عليه أن يتعامل مع الضفة وغزة بما هما عليه من تفجر وثورة، فلقد أصاب اسرائيل الوهن وما عادت قادرة على مواجهة القطاعين عسكريا او سياسيا، لذا تسعى الى الحاقهما بالأردن دون التخلى طبعا عن سيطرتها الفعلية على ثرواتهما وما بهما من مياه. وكيف يكون ذلك؟ هنا يتقدم اصحاب الصيغة الفيدرالية، والكونفيدرالية، ومن الغريب أن يعرض عرفات عشية تولى العاهل الجديد الملك، الدخول مع الأردن فى صيغة كونفدرالية! رغم أن الصيغتين تأتيان بديلا عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة! ولكن وكما يبدو اقنع المتحذلقون الرئيس الفلسطينى أن الصيغة الكونفيدرالية هى فى الأصل اتحاد بين دول مستقلة، فاذا ما



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ / ٢ / ١٩٩٩

بقلم :
أسامة خالد

دخل عرفات فى اتحاد كونفيدرالى مع الأردن وسواء أعلن قيام الدولة الفلسطينية أم لم يعلنه - فالدول لا تقوم بالاعلانات على أى حال - فانه يكون قد أصبح فى وضع دولة مستقلة، بينما ان الحقيقة ان وجود الفلسطينيين دون مقومات الاستقلال فى اتحاد كونفيدرالى مع الأردن يعنى اشتراك الأخير مع اسرائيل فى السيطرة على الفلسطينيين الذين لم ينالوا حتى الآن استقلالهم، ولن يحصلوا عليه بالكونفيدرالية، أو بغيرها

كل ما تريده اسرائيل اذن من كل هذه الصيغ أن يصبح الأردن الاطار السياسى الفعلى للفلسطينيين، وأن يمارس الأردن معهم دور الشرطى موفرا أرواح وأموال الاسرائيليين الثمينة، أن تنال اسرائيل الشهد، وأن يجنى الأردن العلقم، ويتاكل ويدمر فى صراع مع الفلسطينيين، أن يصبح بؤرة تاكل للدول العربية كما حدث فى لبنان اثنا، الحرب الأهلية

●●●

ثالثا من خلال ذلك كله تعمل اسرائيل على اضعاف الأردن وانهاكه بحيث يسهل عليها عند الفراغ من الدول العربية الأخرى أن تبتلعه، وتسيطر عليه سياسيا وعسكريا، باعتباره أرض اسرائيل الشرقية

وهى طبعا ليس لديها من البشر الأعداد التى تملأ بها الأرض المحيطة بها كلها، ولكنها ومنذ تأسيس الدولة الصهيونية وهى تعد الأراضى المحيطة بها للسكنى عندما تتغير الأوضاع ويحضر المهاجرون الجدد، أى أنها تجعلها تحت الطلب، هذا اذا وضعنا الاعتبارات الاستراتيجية جانبا.

ولاشك أن الأردن يمثل بوقوعه على الحدود مباشرة، وبصغر حجمه، وبحكم وروده فى التوراة، هدفا اساسيا، وتتعلق معظم الاعتبارات المتبقية فقط بالتوقيت.

ان هذه الحقائق تثبت للعاهل الأردنى الجديد، أن توثيق علاقات بلده بالدول العربية وعلى رأسها مصرهى سياسة حكيمة اذا أراد توازنا ولو نسبيا مع اسرائيل.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ٣ / ١٩٩٩

يوميات عربية مظلمة وشعاع ضوء قادم

كمواطن عربى يعيش هموم امته ويحلم باحلامها يطوف بنا د. رزق محمد شريف على عدد من المصائب التى نعيش فيها الامة العربية ويدفع فاتورتها بالكامل المواطن العربى ومعه مستقبل الأمة.. عن حالات الانسحاق والتشرذم والتشتت والقهر. كتب د. شريف ليتخذ من ذلك مقدمة لما حدث فى قرية "ارنون" اللبنانية الصغيرة وهوما ادخرناه للقارىء فى العدد القادم لنقرأ فى هذا المقال المقدمة التى لحنا بكاء كاتبها فيها.



بقلم: د. رزق محمد شريف

وسط حالة من اليأس الصامت والتسليم المهين بحالة الضعف والتشتت والشرزمة التى يعيشها عالمنا العربى.. حيث تتحالف قوى الشر لتجرد العراق من مقومات الدولة وتتكرس مؤامرة تقسيمه يوما بعد يوم بينما الكل لاد ومنطو على ذاته برغم ان اثر ومخاطر التقسيم على المحيطين بالعراق الصامتين ضلوعا.. ربما تكون اشد وطأة واكثر خطراً على استقرار دولهم بما يمكن ان يحدث للعراق ذاته..

● وبينما ينهار اتفاق اوسلو والواى ريفر وتدفن احلام قيام دولة ذات كيان للفلسطينيين تحت اقدام النتن ياهو الذى يؤكد العرافون والمنجمون فى إسرائيل من سوء حظ العرب انه سوف يستمر قابضاً على زمام حكومة ال صهيون وسيفوز فى الانتخابات «الديمقراطية» التى سوف تجرى فى الكيان العنصرى بعد سبعين يوماً وذلك بسبب حظ نتن ياهو السعيد.. لانه عندما يأتى اليوم السابع عشر من مايو القادم سوف يكون كوكبا «اورانوس» و«بلوتو» فى اتجاه جيد سوف يتيح لهما جمع التأييد والعلاقات الطيبة.. وان وضع كوكب «بلوتو» بالذات فى مخطط نتنياهو يدل على وصوله للسلطة والتحكم بزمام الأمور فى الوقت الذى سوف يكون فيه كوكب «اورانوس» موجوداً على محور الانا والمفاهيم الذاتية وهو ما سوف يزيد من شعبيته!!.. واذا كان ديننا وربما فطرتنا السليمة تامرنا بالا نصدق المنجمين الكاذبين خاصة اذا كانوا يهوداً.. فكيف لانصدق ان اخر ورقة ضغط كانت فى يد عرفات من مخلفات اتفاق اوسلو الشهير وهى حقه فى اعلان الدولة الفلسطينية يوم ٤ مايو القادم.. هذا الحق قد سقط هو الآخر بعد زيارته الأخيرة لالمانيا.. وبدلا من اعلاناته المتكررة انه سوف يعلن قيام دولته «رضى من رضى وابى من ابى وعلى الساخطون ان يشربوا من البحر الميت» عاد ليؤكد ان واجبه ان يصغى لنصائح الاصدقاء. واذا كان قد مر على ضياع الوطن السليب اكثر من خمسين عاما.. فإن ضياع خمسة اخرى لاضرر فيها ولاضرار..

● ... وبينما السودان يكاد ينفصل جنوبه الغنى بالموارد والثروة عن شماله على يد العصابة الحاكمة هناك لمجرد انانيتهم ومصالحهم الذاتية الضيقة واوهامهم فى قيام سودان اصولى فى الشمال يؤمن الاستمرار حكم افقر شعبة واذل اهله وضمن لبلده مكانا متقدماً فى قائمة الدول الاكثر فقراً فى العالم فى وقت تمتلك السودان اكثر من عشرين مليونا من الافدنة الخصبة وموارد مائية لاحدود لها..

... وفى وقت بدأ فيه عصر ازدهار الثروة العربية يتوارى ويضمحل بفعل نجاح المخطط الغربى الذى تقوده امريكا وتعمل على تنفيذه بهمة منقطعة النظير حيث اصبح سعر برميل المياه أغلى من مثيله المملوء بالبترول ليخسر العرب خمسة مليارات من الدولارات كل شهر نتيجة انخفاض سعر البترول إلى اقل من عشرة دولارات للبرميل.. وحتى فإن المتبقى من قيمة مبيعات البترول العربى يذهب هو الأخر إلى خزائن الغرب ايضاً وفاء لسداد فواتير السلاح التى يشتريها ويكدسها العرب الخليجيون على وجه الخصوص بعد حرب الخليج الثانية حيث بلغت مشترواتهم العام الماضى فقط اكثر من ثلاثين مليار دولار.

● وبينما الشعوب الاخرى فى أركان المعمورة اصبح لها صوت مسموع.. ولارادتها نفوذ وحساب يبقى الحال العربى على حاله ابد الدهر.. ارادة



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ٣ / ١٩٩٩

الشعوب مغيبة.. وحكاما استكانوا وترهلوا فى مواقعهم.. واصبح الحديث عن التغيير او المقارنة حتى بدولة مثل نجيريا هو درب من «الخبلان» لايتناسب مع الوقار العربى والرغبة فى الاستمرار وشقيقه الاستقرار.

... لذلك لم يكن غريباً ان تفرغ الصحافة السورية جام غضبها على هؤلاء الـ ٢١٩ مخبولا سورياً الذين قالوا «لا» لفترة رئاسة سابعة للرئيس حافظ الاسد وبالطبع فقد اثنت وهنات العقلاء من الخمسة ملايين وكسور الذين قالوا «نعم» ويبدو ان كراهيتنا لكلمة «لا» اصبحت عقدة العقد فى الوجدان العربى.. بعد هزيمة المشروع العربى الكبير الذى كان يقوم على اللاءات الثلاث الشهيرة.. لاصلح لاتفاوض.. لا اعتراف.. بعد ان اعترف حكامنا.. وتفاوضوا.. وتصالحوا.. دون مقابل..!.

● ولعل من هنا أيضاً كان هذا الانزعاج المر الذى شغل الشارع المصرى لاسابيع تفسيرا لمعنى وكنه ماقصده المواطن البسيط محمود طيفور «ولائه» الصغيرة التى جعلت القوم ينقسمون على انفسهم فاخواننا بتوع الحزب الوطنى يؤكدون ان ديمقراطية القيادة السياسية واوامرها بالافراج عن المواطن بعد حبسه ثلاثين يوماً قد اعطت درسا وربما صفعة على وجوه المعارضين.

فى الوقت الذى تنسب المعارضة الفضل فيه لنفسها.. وتؤكد انه لولا اثارتها للقضية لبقى المواطن وتلك «اللاء» التعيسة معه فى غياهب السجون إلى ماشاء الله..!!

لكن اصدقكم القول ان مانال عطفى وشفقتى فى تلك القصة الحزينة.. ليس هو احوال مصر فى مجمله فقط وانما ذلك المواطن الغلبان الذى لم يجد امامه وقد انفتحت الدنيا عليه.. كل يطلب ولاءه ويريد استقطابه الا ان يعطى لكل احد ما طلب.. فهو قد ذهب إلى المعارضة التى تبنت قضيته شاكراً لها عارفاً بجميلها.. لكنه فى المقابل اكد للحكومة عبر صحفها التى تهافتت لنيل تصريح منه.. انه وعائلته اعضاء فى الحزب الوطنى أباً عن جد.. بل انه يعلق فى حجرته الصغيرة والتى يشاركه فيها اخواه صورة ملونة لمشروع توشكى.. وتساءل فى براءة هل كان سيعلق صورة للمشروع القومى الحكومى لو لم يكن يؤيدها..؟؟!!!



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ٣ / ١٩٩٩

تطورات الأحداث

مأزق الدولة الفلسطينية

أيا كان الموقف النهائي الذى سوف تتخذه السلطة الفلسطينية من مسألة إعلان الدولة المستقلة فى موعده المقرر ٤ من مايو المقبل، أو تأجيله، فقد خسر الطرف الفلسطينى كثيراً وأصبح موقفه متذبذباً ، بل وفقد موعد إعلان الدولة المنتظرة(قدسيته) التى كانت تسبغ عليه بسبب سيل التصريحات والمواقف الفلسطينية والعربية المتضاربة بشأن هذه الدولة.

فالرئيس عرفات أعلن أنه مصر على إعلان الدولة فى موعده، ثم أعلن أنه سيسعى للإصغاء لنصائح (الأصدقاء) الأوروبيين ، وهم يطالبونه- كما هو معروف -بالتأجيل ، ثم ألمح أخيراً إلى أنه مستعد لذلك التأجيل بشرط أن يحصل على ثمن ذلك(وعد أوروبي وأمريكي صريح بتأييد الدولة بمجرد الإعلان عنها فى الموعد الجديد الذى يرجح الكثيرون ألا يتأخر عن نهاية هذا العام).

وأكبر الدول العربية المساندة لعرفات مثل مصر والأردن نصحته بوضوح بتأجيل إعلان الدولة بحجة أن إعلانها قبل (١٣) يوماً من الانتخابات الإسرائيلية معناه إعطاء نتنياهو كارتا ليفوز به !

وحتى أمريكا راعية (ما يسمى بعملية السلام) اعتبرت- على لسان كبار مسئوليها اليهود مثل مارتن إنديك ، وحتى الرئيس كلينتون -أن إعلان عرفات للدولة فى موعده (كارثة) أو أنها ترفض ذلك . بل وترفض إعلان الدولة نفسها مالم يوافق الصهاينة رسمياً على ذلك !

ورغم رحلات عرفات المكوكية إلى العواصم الأوروبية ثم أمريكا الأسبوع المقبل ، بهدف الحصول على هذا (الوعد) ، أو أى ثمن معقول لتأجيل الحلم الفلسطيني، فلم تعطه دولة واحدة هذا الوعد ورفض الجميع دفع الثمن! وحتى الدول العربية تتصرف وكأن الأمر لا يعنيها أو أن فلسطين هذه دولة فى مجاهل أفريقيا أو الكاريبى ، وتعلن على استحياء أنها مع الفلسطينيين ولكن دون موقف محدد وقوى ومساند وداعم مادياً وسياسياً لهذه الدولة ، وكأنها تخشى أيضاً غضب واشنطن أو تنتظر الأوامر! والمسألة خطيرة ومعقدة بالفعل ، ولكن الذين ينصحون عرفات بالتأجيل خوفاً من فوز نتنياهو إذا فعل ذلك ينسون أن نتنياهو سوف يستغل هذا التأجيل أيضاً لصالحه زاعماً أنه وراء الرعب الذى أصاب السلطة الفلسطينية فأزعنت له ، وأنه أكثر رئيس وزراء استطاع لجم السلطة الفلسطينية . ثم ماذا لو أعيد انتخاب هذا الإرهابى واستطلاعات رأيهم تقول ذلك ؟! ألم يخسر عرفات بذلك؟

إن إعلان هذه الدولة الفلسطينية -ورغم المخاوف من ألا تكون أجهزتها مستعدة لهذه الخطوة لا اقتصاديا ولا أمنيا- ضرورى ، فهو يكاد يكون ورقة الضغط الوحيدة التى ستحرك المفاوضات السلمية أو لحسم الأمر ولو عسكرياً (إذا حاول نتنياهو دخول أراضى السلطة الفلسطينية بقواته (وهو لا يستطيع لأسباب أمنية) المطلوب باختصار فرض أمر واقع على الصهاينة والأمريكان حتى لا يفقد الموعد قدسيته إلى الأبد !

محمد جمال عرفة



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ٧ / ١٩٩٩

يوميات صحفي مشاغب

.. حكاية من مدريد.. عرفت نتنياهو وتوقعته

●● توقعت منذ أكثر من ثماني سنوات ان يحكم بنيامين نتنياهو اسرائيل وكان يومها نتنياهو -٤٢ عاماً- مساعدا مغمورا لوزير الخارجية الاسرائيلية.. وكان أول وآخر لقاء معه، داخل القصر البلورى فى قلب العاصمة الاسبانية مدريد، حيث أنعقد مؤتمر مدريد للسلام فى ٢٨ اكتوبر ١٩٩١.. ودار بينى وبينه حوار عنيف عاصف!!

●● وعلى مائدة صغيرة، فى احد اركان فندق اربعة نجوم فى غرب العاصمة الاسبانية مدريد، كان لقائى باعضاء الوفد المصرى فى مفاوضات مدريد..

وعلى وجه التحديد الساعة الحادية عشرة مساء الجمعة - بعد ٤٨ ساعة من بداية المؤتمر - كان اللقاء مفعما بالمشاعر المتناقضة. الكل يتطلع لاستطلاع رأى الآخرين فيما حدث وما يمكن ان يحدث..

●● وعلى الطاولة التى جمعتنى بمعظم اعضاء الوفد المصرى بادرنى الدكتور قدرى حفنى بسؤال عن انطباعاتى ومشاهداتى للمؤتمر عبر القصر البلورى والذى كان مخصصا لحضور الصحفيين ومتابعاتهم.

●● لم أتردد كثيرا فى الرد، وقلت له: غباء شامير القصير، وضعف بوش الطويل، وبزوغ نجم نتنياهو الخطير!! ضحك كثيرا اعضاء الوفد المصرى، خاصة الاستاذ لطفى الخولى والدكتور على الدين هلال، واستوضح منى السفير رضا شحاته حول اسباب تصورى لخطورة نتنياهو.. ولم أجد ردا على السؤال اكثر دقة من وصف تفصيلى لما قام به نتنياهو خلال ساعات المؤتمر الأولى، خاصة عندما اعلن ان شامير لن يحضر المؤتمر الصحفى وفوض نتنياهو فى مواجهة الصحفيين فى مناقشة مدتها ٩٠ دقيقة.

●● فعندما أعلن عن عدم حضور شامير المؤتمر كذلك وزير الخارجية لو.. أحد القيادات العتيدة فى الليكود، تصور البعض ان المؤتمر سيكون نزهة يتلقى فيها احد موظفى الخارجية الاسرائيلية اللطمات بدلا من شامير وقيادات اركانه المعروفة.

ووسط مناخ التفاؤل والاسترخاء من جانب الصحفيين العرب - تحديدا - اقتحم القاعة شخص صارم الملامح، تجسد قسمات وجهه رغبة فى التحدى الذى لم يكن موجودا - حتى هذه اللحظة - إلا لديه شخصيا.. وبعد لحظات من الصمت والوجوم أفصح عن هويته قائلا: أنا بنيامين نتنياهو، مواطن اسرائيلى، ولدت على ارضها، والتحقت بجيشها - بوحدة الصفوة - ثم عينت كأول مدير لمعهد يهوناتان، ثم سفيرا فى الأمم المتحدة وانا فى الثلاثينيات من عمرى، ثم استقلت لأخوض انتخابات الكنيست الثانى عشر، واصبحت بعدها مساعدا لوزير الخارجية، وأهوى التجول بسيارتى فى وطنى الصغير جدا، اقطع المسافة بين حدوده الشرقية والغربية فى مدة اقل من ثلاث ساعات!!

●● لم ينتظر نتنياهو ان نسأله من هو؟ وماذا اتى به الى هنا؟ وكنا ننتظر والده القصير شامير؟ بل بادر ايضا بالقاء بيان مختصر قبل ان يسمح بالحوار.. وقال فى بيانه: انا لا اعرف المسلمات، وارفض التفاوض على الجولان، بنفس القدر ارفض الربط بين الحل والاستيطان. فالسلام لايكون سوى مقابل السلام، والتفاوض لا يكون الا مع حكام يمثلون شعوبهم عبر آليات ديمقراطية، فنحن لم نثق فى حكام لا تثق بهم شعوبهم، لأنهم لايمثلون سوى أنفسهم والقوى المدججة بالاسلحة التى تحمى وجودهم.. وتخلق شرعيتهم الكاذبة!!

●● لم يكن نتنياهو فريسة سهلة كما تصورنا للوهلة الأولى، لقد استخدم مفردات الحرب فى اول ايام مؤتمر السلام.

واستخدم الهجوم للدفاع، وأكد انه ليكودى وارهابى من طراز خاص، أذكى من شامير المغلق القصير، وأخبث من بيجن الذى تعلوه الكآبة، وأكثر شبابا وحيوية ورغبة فى القتال من كل حرس الليكود القديم.

●● وقد اثبتت السنوات القليلة الماضية صدق ما توقعته!!

د. أيمن نور



قريع: سنعلن الدولة الفلسطينية لفرض حقيقة ملموسة حتى فى ظل الاحتلال

واشنطن تنفى تقارير بأنها هددت اسرائيل بقطع مساعدات الـ ١,٦ مليار دولار

رام الله - واشنطن - القدس المحتلة - وكالات الانباء: أعلن أحمد قريع رئيس المجلس التشريعى الفلسطينى أن السلطة الفلسطينية سوف تعلن الدولة مع انتهاء الفترة الانتقالية فى شهر مايو المقبل.

وقال قريع - فى تصريحات لوكالة الانباء الفرنسية - إن إعلان الدولة سيتم - عند الاضطرار - فى ظل الاحتلال بهدف فرض حقيقة ملموسة، وبحيث تصبح الأراضى الفلسطينية المحتلة دولة تحت الاحتلال، مشيرا إلى أن المجتمع الدولى حينئذ سيطالب بإنهاء احتلال دولة معترف بها.

يأتى ذلك بعد ساعات من تصريحات للرئيس الفلسطينى ياسر عرفات أكد خلالها حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وأن ذلك حق يعترف به العالم بأسره، مشيرا إلى أن اعتراف العالم بهذا الحق يتنامى ويتسع على نحو مشجع للغاية.

وقال عرفات إننا نواصل بشكل مكثف اتصالاتنا ومشاوراتنا مع جميع الدول المؤثرة والمشاركة فى عملية السلام وعلى ضوء هذه المشاورات والاتصالات سوف تتخذ المؤسسات الفلسطينية قرارها بالنسبة لحق تقرير المصير وإقامة الدولة.

وأكد مسئول فى الخارجية الأمريكية أن الولايات المتحدة ستقدم مساعدات تصل إلى ١,٦ مليار دولار الى اسرائيل والفلسطينيين عندما يقومان بتنفيذ اتفاق «واى ريفر» ولكنه اقر فى الوقت نفسه انه لا توجد أى شروط فى الاتفاقية التى وقعها الطرفان فى الولايات المتحدة فى شهر نوفمبر الماضى تمنع الولايات المتحدة من صرف هذه المساعدات اذا لم يلتزم الطرفان او احدهما بالتنفيذ.

ويأتى هذا الموقف فى اطار رد فعل الخارجية الامريكية على تقرير نشرته صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية بان الولايات المتحدة هددت اسرائيل بانها لن تصرف لها مساعدات قيمتها ١,٢ مليار دولار حتى تقدم بتنفيذ الاتفاق الذى جمده رئيس الوزراء الاسرائيلى بنيامين نتانياهو فى ديسمبر الماضى تحسبا للانتخابات المقبلة فى شهر مايو المقبل.

وكانت التقارير الصحفية قد افادت بان الحكومة الاسرائيلية غاضبة من التهديدات الامريكية وتنظر اليها على انها محاولة للتدخل فى الانتخابات الاسرائيلية واضعاف موقف نتانياهو فى انتخابات ١٧ مايو فى مواجهة حزب العمل. وقال مسئول اسرائيلى ان الاموال الامريكية مشروطة بتنفيذ «واى» وفقا لما ذكره مساعد وزير الخارجية الامريكى ستيوارت ايزنستات فى لقاءات مع المسئولين الاسرائيليين.

وأكد مسئول فى الخارجية الامريكية - رفض ذكر اسمه فى تصريحات لوكالة انباء الشرق الاوسط - ان هذه التقارير زائفة ولا توجد اية شروط محددة فى اتفاق واى بشأن صرف هذه المساعدات وعندما ينفذ الطرفان الاتفاق سيحصلان على المساعدات.

وتهرب المسئول من الرد على سؤال عن الموقف الامريكى فى حالة توقف طرف عن التنفيذ، حيث قال هذا سؤال افتراضى ولن اتكهن بما سيحدث. وترفض الولايات المتحدة حتى الآن إلقاء اللوم علنا ومباشرة على اسرائيل بشأن تجميد تنفيذ اتفاق «واى ريفر» وتكتفى بحث الطرفين على استئناف تنفيذ الاتفاق غير انها تقر احيانا ان الفلسطينيين نفذوا بعض تعهداتهم الامنية بينما توقف الاسرائيليون عن التنفيذ تماما خاصة فيما يتعلق بسحب القوات الاسرائيلية من ١٣٪ من اراضى الضفة الغربية.

ووعدت الولايات المتحدة السلطة الفلسطينية بالحصول على اربعمائة مليون دولار مساعدات اقتصادية لدعم تنفيذ الاتفاق ولكن من غير المتوقع ان تحصل على أى جزء منها دون حصول اسرائيل على جزء من المساعدات بدورها حيث ان اسرائيل تلقى دعما هائلا فى الكونجرس الامريكى.

وفى تطور آخر تعرض بعد ظهر أمس مواطن اسرائيلى من المتشددين اليهود - ويدعى اهارون ليفكوفيتش - للطعن بالسكين بالقرب من حى «باب العمود» فى القدس الشرقية مما أدى الى إصابته بجروح خطيرة.

وذكر راديو اسرائيل أن المواطن الاسرائيلى تم نقله الى مقر حرس الحدود المجاور للمكان وأبلغ رجال الشرطة بأن شابا عربيا اعتدى عليه بصورة مفاجئة ثم نقل الى مستشفى «هداسا» على جبل «سكوبوس» لتلقى العلاج.

ونقل الراديو عن مصادر بالشرطة قولها ان الحادث وقع على خلفية قومية معادية.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ / ٢ / ١٩٩٩

عرفات: قيام الدولة الفلسطينية تحدده المشاورات مع القوى الدولية

مسئول إسرائيلي يتهم أمريكا بمحاولة إسقاط نتنياهو

رام الله .. القدس المحتلة .. وكالات الانباء:

أكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وان ذلك حق مقدس يؤيده العالم بأسره.

قال عرفات في لقاء له في رام الله مع كتلة حركة فتح بالمجلس التشريعي ان تجديد العالم الاعتراف بهذا الحق يتنامى ويتسع على نحو مشجع للغاية.

حول يوم ٤ مايو القادم المحدد في اتفاق أوسلو نهاية للمرحلة الانتقالية .. قال عرفات اننا نواصل وبشكل مكثف اتصالاتنا ومشاوراتنا مع جميع الدول المؤثرة والمشاركة في عملية السلام وعلى ضوء ذلك سوف تتخذ المؤسسات الفلسطينية قراراتها المناسبة واهمها بالطبع حق تقرير المصير واقامة الدولة.

استعرض عرفات الموقف السياسي الراهن من كافة جوانبه وأشار الى تعطيل اسرائيل لاتفاق واي ريفر ومواصلة خرقها لكل الاتفاقات الموقعة وقال ان ذلك يشكل وضعا صعبا وتحديا كبيراً ليس امام الشعب الفلسطيني وحده وانما أمام المنطقة والعالم.

من جهة أخرى .. إتهم مسئول اسرائيلي كبير - رفض الافصاح عن اسمه - عناصر في وزارة الخارجية الامريكية بالتدخل في الحملة الانتخابية باسرائيل لمحاولة اسقاط رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

ألمح المسئول الاسرائيلي الى أن المسئولين الامريكيين وراء التقرير الذي نشرته صحيفة «هاارتس» امس بان واشنطن تعتزم تأخير موعد تسليم اسرائيل ١.٢ مليار دولار مساعدات أمريكية بسبب فشل نتنياهو في تنفيذ اتفاق واي ريفر مع الفلسطينيين.

في واشنطن - ذكرت مصادر أمريكية رسمية ان مساعد وزير الخارجية لشئون الشرق الأوسط مارتن انديك سيقوم بجولة في بعض دول الشرق الاوسط خلال الايام القادمة لمناقشة الوضع في العراق ووضع عملية السلام وقضية جنوب لبنان قالت المصادر ان انديك سيشمل لبنان في جولته بالاضافة الى سوريا والاردن وتركيا واضاف ان الجولة تأتي في اطار خطة واشنطن لاحياء عملية السلام ليس على المسار الفلسطيني فحسب وانما على المسارين اللبناني والسوري ايضاً.



هارتس: واشنطن تعتزم تأجيل مساعداتها لتل أبيب لعدم تنفيذها اتفاق «واى ريفر»

مصادر في حكومة نيتانياهو تتهم عناصر بالخارجية الأمريكية بالتدخل في الانتخابات الإسرائيلية.

غزة - من محمد أمين المصرى والقدس المحتلة - وكالات الانباء :

كشفت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية أمس عن اعتزام الولايات المتحدة تأجيل منح تل ابيب المساعدات الاضافية المقررة لاتفاق «واى ريفر» وذلك حتى تفى اسرائيل بالتزاماتها وتستانف اعادة الانتشار فى الضفة بمقتضى الاتفاق.

وبينما امتنعت السفارة الامريكية فى تل ابيب عن نفى او تاكيد هذا النبا اتهمت مصادر رسمية فى الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نيتانياهو ما وصفته بتدخل عناصر فى الخارجية الأمريكية في الانتخابات الاسرائيلية والسعى للمساعدة على الاطاحة بحكومة نيتانياهو.

وقد نقلت صحيفة «هارتس» فى عددها الصادر امس عن مسئول امريكي - لم تكشف عنه - ان «موشى ارينز» وزير الدفاع الإسرائيلي طلب من ستيوارت ازنستات وكيل وزارة الخارجية الامريكية خلال زيارته لتل ابيب الاسبوع الماضى السماح لإسرائيل بالحصول علي جانب من المساعدات الاضافية المخصصة لاتفاق «واى ريفر» ويقدر اجماليها بنحو ١,٢ مليار دولار الا ان ازنستات ابلغه بان هذه المساعدات ترتبط بتنفيذ التزامات نص عليها الاتفاق مشيرا إلى توقف إسرائيل عن تنفيذ المرحلتين الثانية والثالثة في اعادة الانتشار بالضفة الغربية ونقلت الصحيفة عن المسئول الامريكي قوله ان ازنستات ابلغ ارينز ايضا ان التأجيل اصبح واردا لان الكونجرس الامريكي سينظر في امر هذه المساعدات خلال «يوليو المقبل» وان تقريرا من الادارة الامريكية سوف يجرى تقديمه ويشمل تقويما لمدى التزام اطراف اتفاق واى ريفر بتنفيذ بنوده.

وأكد احد مساعدي موشى ارينز لوكالة اسوشيتدبرس ... اثارة هذه المسألة خلال مباحثات وزير الدفاع الاسرائيلى ووكيل وزارة الخارجية الامريكي.

وقال لارى شوارتز المتحدث باسم السفارة الامريكية فى تل ابيب ان واشنطن تنتظر ان يفى الاسرائيليون والفلسطينيون بالتزاماتهم، بمقتضى اتفاق «واى ريفر» علما بان الخارجية الامريكية كانت قد انتقدت توقف الحكومة الاسرائيلية عن التنفيذ واكدت وفاء السلطة الفلسطينية بالتزاماتها.

كما أصدرت السفارة الامريكية فى تل ابيب في وقت لاحق امس بيانا لم يؤكد او ينف تقرير «هارتس». وقال البيان ان الرئيس بيل كلينتون كان قد تقدم الى الكونجرس بطلب مساعدات اضافية لاسرائيل تقدر بنحو ١,٢ مليار دولار ومساعدات للسلطة الفلسطينية مقدارها ٤٠٠ مليون دولار وان الكونجرس سيتخذ فى وقت لاحق من هذا العام اجراءات بشأن هذا الطلب بينما تتوقع الولايات المتحدة من إسرائيل والفلسطينيين ان يقوما بالوفاء بالتزاماتهما فى اتفاق «واى ريفر». ومن جانبه اتهم مسئول إسرائيلى رفيع فى حكومة نيتانياهو - رفض الكشف عن اسمه عناصر فى الخارجية الامريكية بالتورط في التدخل في انتخابات اسرائيل ويهدف الاطاحة بحكومة الليكود وحلفائها واضاف في تصريحات نقلتها وكالة الانباء الفرنسية اننا لاحظنا اخيرا ان هناك من يسعى بوضوح داخل الخارجية الامريكية لكيلا يستمر نيتانياهوفي الحكم وأشار الى ان التلويح بتأجيل المساعدات الامريكية هو اسلوب يستهدف اقناع الاسرائيليين بان سياسات نيتانياهو خاسرة.

من ناحية اخرى ذكرت الشرطة الإسرائيلية ان يهوديا متشددا طعن امس، وانه من الممكن ان يكون فلسطيني هو الذى قام بطعنة خارج احدى بوابات مدينة القدس واضاف متحدث باسم الشرطة انه عثر على سكين بالقرب من موقع الحادث خارج باب العامود بالقدس الشرقية ومازال البحث جاريا عن الفاعل.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٦ / ٧ / ١٩٩٩

حواطر حول مؤتمر مستقبل القدس

د. عبد القادر طاش

اكاديمى واعلامى سعودى

عدت قبل أيام من الدار البيضاء بعد مشاركتى فى أعمال المؤتمر السنوى السابع لمركز الدراسات العربى الاوروبى الذى خصص لمناقشة مستقبل القدس العربية وكان مؤتمرا ناجحا بكل المقاييس ويشكر المركز والعاملون فيه على تنظيمهم لهذا المؤتمر واختيارهم الموفق لموضوعه وتوفيرهم كل أسباب النجاح له. ولعل مما أضفى على هذا المؤتمر وأعماله مسحة تميز وجمال أنه انعقد تحت الرعاية السامية للعاهل المغربى الملك الحسن الثانى الذى يضطلع برئاسة لجنة القدس منذ عشرين عاما وتليت فى افتتاح المؤتمر الرسالة الكريمة التى وجهها العاهل المغربى إلى المشاركين فيه واعتبرت هذه الرسالة وثيقة رسمية من وثائق المؤتمر.

والحق أن الرسالة الملكية السامية كانت غاية فى البلاغة وحوت من المعانى والدلالات مايجعلها نموذجا رائعا للخطاب العربى الاسلامى حول قضية القدس.

ولقد سعد المشاركون فى المؤتمر بالخطاب الملكى الذى لخص لهم فى ايجاز بديع الرؤية العربية الاسلامية لقضية القدس وقد بدأ الخطاب الملكى بالقول: لقد أكدنا أكثر من مرة أن القدس بما لها من تاريخ وتراث يجب أن تظل ملتقى بين أهل الأديان السماوية، وفضاء للتسامح كما كانت خلال الأربعة عشر قرنا الماضية من تاريخها الاسلامى، وأنها بناء على هذه الحيثيات لاتعتبر قضية الشعب الفلسطينى وحده، وإنما هى قضية الأمة الاسلامية التى تتمسك بهوية القدس، ولاتقبل أن توضع أمام الأمر الواقع.

ويضيف قائلا: والأمة الاسلامية حيث تتشبث بمستقبل القدس على الأسس الكفيلة بالحفاظ على هويتها لاتصدر فى ذلك عن تطرف دينى ولا عن اضمار تهديد لأحد فالاسلام نفسه ليس دين الحرب أو العنف بل هو دين السلام الذى لايقبل إضمار العداء لأى من أهل الكتاب يهودا كانوا او نصارى لأنه يلزم المسلمين بالايمان بالأديان السماوية جميعها وبالرسل والأنبياء جميعهم ويأمر بالحوار معهم على كلمة سواء.

وقد طبق المسلمون هذه التعليمات فى الواقع العملى، حيث حققوا كما يقول الخطاب الملكى على مدار القرون الأربعة عشر من تاريخ القدس تعايشا مثاليا بين هؤلاء وأولئك وضمنوا استمرار ممارسة اليهود والنصارى لشعائرهم الدينية فى البيع والكنائس واحترام ثقافتهم وتراثهم فظلت هذه المدينة محتفظة بتراثها الدينى المسيحى واليهودى فى ظل الحكم الاسلامى، بل إن المسلمين هم الذين رفعوا الحظر الذى كان مضروبا على اليهود فى دخول بيت المقدس من قبل دولة بيزنطة فى القرن السابع الميلادى وأعيد فرضه من قبل الصليبيين فى القرن الحادى عشر فرفع المسلمون هذا الحظر مرة أخرى بعد عودة المدينة إلى الحكم الإسلامى وسمحوا لليهود باستيطان بيت المقدس والتعايش معهم كافلين لهم الكرامة وحسن الجوار. لقد كان العاهل المغربى واضحا وقويا وجريئا عندما قال فى خطابه: لذلك نعتبر احتلال القدس منذ سنة ١٩٦٧ والعمل على تهويدها وسلخها من هويتها ومحاولة القضاء على معالمها الاسلامية، وجعلها فضاء مشحونا بالعداء والعنف والاستئصال للعرب المسلمين بمثابة حرب دينية يشنها المتطرفون من الاسرائيليين على ساكنة القدس وعلى تراثها الحضارى المشترك.

ودعا العاهل المغربى المجتمع الدولى الى استنكار هذا التطرف (الاسرائيلى) والوقوف فى وجهه وعدم الوقوع فى حبائله مؤكدا أن التاريخ يعلمنا أن كل أشكال الهيمنة والغطرسة وإحلال منطق القوة محل منطق العدل والإنصاف لايمكنها أن تقيم باطلا مكان حق مشروع مهما كانت وسائلها.

ويختتم الملك الحسن الثانى رسالته السامية للمشاركين فى المؤتمر قائلا: أن الاحتلال الغاشم الذى وقعت فيه القدس لايبرر مطلقا تغيير معالمها ولاتأسيس لأى حق للمحتل على أساس ذلك الاحتلال ولذلك لايمكن لهذه المدينة المقدسة أن تعرف التعايش اليوم ولا السلام غدا إلا بالإقرار بحق الشعب الفلسطينى فى تحرير أراضيه، وإقامة دولته وجعل مدينة القدس عاصمة لها، وإلغاء كل التدابير الرامية إلى تهويدها والتخلى مطلقا عن نزعة الإقصاء للآخر أو الاستفراد بالهيمنة عليها. لقد كانت رسالة العاهل المغربى فى بداية المؤتمر بمثابة البوصلة الهادية للمشاركين فيه وطرح مقدمو الأوراق والبحوث وكذلك المناقشون لها العديد من الأفكار والمقترحات التى يمكن أن تسهم فى تحقيق هدفين مهمين أولهما توسيع نطاق الوعى العربى و الاسلامى وكذلك الدولى بالحقوق العربية الاسلامية فى مدينة القدس وترسيخ الايمان بأن قضية القدس هى قضية عربية اسلامية وليست قضية فلسطينية فقط وأنها قضية مركزية تحتل الاهتمام الأول لأكثر من مليار مسلم فى أنحاء العالم.

أما الهدف الآخر فهو التنبيه على ضرورة دعم صمود أهل القدس فى وجه محاولات التهويد فالمقدسيون يحتاجون منا إلى الدعم المادى أكثر مما يحتاجون إلى الدعم اللفظى وقد وجه السيد فيصل الحسينى مسئول ملف القدس بمنظمة التحرير الفلسطينية نداء إلى الجميع لدعم صمود المقدسيين لكيلا يبتلع التهويد مدينتهم المقدسة وتحدث الكثيرون عن صندوق بيت مال القدس وضرورة تنشيطه ودعمه لكى يؤدى دوره فى انقاذ القدس من مصيرها المنتظر.

●●●

ولقد كان من توصيات المؤتمر ضرورة دعم حضور قضية القدس فى وسائل الاعلام العربية والأجنبية والعمل لفضح كل وسائل الممارسات الاسرائيلية كما أوصى المؤتمر على استمرار تركيز الاعلام الدينى على اعتبار القدس الشريف هى أولى القبلتين وأنها كانت ولاتزال من أقدس البقاع الدينية لدى المسلمين وطالب المؤتمر بالعمل من أجل التصدى للاعلام الاسرائيلى ووسائل الاعلام الداعمة له التى تعمل على تحريف الحقائق وتتستر على محاولات تهويد القدس.

ولاريب فى أن دور وسائل الاعلام فى العناية بقضية القدس هو دور بالغ الأهمية ومطلوب على الفور وهذا الدور له وجهان الوجه الأول يتمثل فى قيام وسائل الاعلام بتوعية العرب والمسلمين أنفسهم بأبعاد قضية القدس وحقوقهم فيها ولاينبغى أن نتهاون فى هذا الجانب استنادا الى وضوح الحق فيه والادعاء بأننا لسنا بحاجة إلى أن نقنع أنفسنا بحقنا فى تلك المدينة المقدسة ان كثيرا من العرب والمسلمين خاصة الاجيال الجديدة منهم يجهلون الكثير من الحقائق عن قضية القدس ويكتنف البعض منهم لبس شديد وغموض خطير.

ولذلك فهؤلاء بحاجة ماسة الى اعلام عربى اسلامى ناضج يزودهم بالمعلومات الصحيحة ويبصرهم بالمواقف الواضحة لكيلا تختلط عليهم الرؤى فيقعون فريسة للتضليل الصهيونى حول قضية القدس.

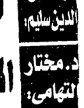
اما الوجه الآخر للدور الاعلامى فهو الذى يتعلق بمواجهة حملات التزوير التاريخى الذى يقوم به الاعلام الصهيونى للتأثير فى الرأى العام العالمى ان الآلة الاعلامية الصهيونية تحاول ان تقول للعالم ان القدس ملك لهم وان حقهم فيها ثابت تاريخيا وواقعيا وتحاول تلك الآلة المؤثرة إقناع الرأى العام العالمى بأن معركة القدس قد انتهت لصالح اسرائيل وان على العالم ان يقبل بالأمر الواقع ويعترف بأن القدس هى عاصمة لاسرائيل الموحدة الابدية.

وهذا الدور المزدوج للاعلام العربى والاسلامى ضعيف جدا بل ويكاد يكون غائبا فى بعض الأحيان والمتأمل فى واقعنا الاعلامى يدرك أننا مقصرون فى الجانبين معا فاعلامنا العربى والاسلامى لايولى قضية القدس على مستوى المحلى والاقليمى ماتستحقه من اهتمام ومعالجة كما أن اعلامنا العربى والاسلامى بعيد كل البعد عن مخاطبة الرأى العام العالمى بشأن قضية القدس باللغات الحية التى يفهمها.

بعد أن فجر بعض نواب الشعب قضية إلغاء «كامب ديفيد»







استئناف البرنامج النووى المصرى ضرورة

الإلغاء ضرورة لأن اليهود لا يفهمون سوى لغة القوة!



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ / ٢ / ١٩٩٩

وقع مجموعة من اعضاء مجلس الشعب على مشروع قانون بالغاء اتفاقية كامب ديفيد وتقدموا بهذا المشروع الى المجلس للحصول على الموافقة عليه وتقدموا بمذكرة ايضاحية تتضمن شرحا لمشروع القانون الذى ينص على الغاء قرار رئيس الجمهورية رقم ١٣ لسنة ٧٩ الخاص بالاتفاقية.

ويؤكد الاعضاء العشرة اصحاب المشروع ان فكرتهم جاءت لتكمل اهداف لجنة مقاطعة امريكا واسرائيل وان الدولة الصهيونية هى التى تجبرنا على الغاء الاتفاقية بعد موقفها وسياستها فى المنطقة وعدم احترامها للاتفاقيات والمعاهدات السابقة.

اذن لقد تحقق الحلم وحدثت المعجزة.. اه والله.. تحققت المعجزة واستيقظ نواب المجلس الموقر.. ادركوا الحقيقة اخيرا ورفعوا راية العصيان ليعلنوا التحدى فى مواجهة الصلف والهمجية الصهيونية التى تعربد فى المنطقة تحت حماية الشيطان الامريكى الاكبر وحلفائه.

والقصة من البداية قيام مجموعة من اعضاء مجلس الشعب بالتوقيع على وثيقة يطالبون فيها بالغاء معاهدة السلام المزعوم المسماة بكامب ديفيد لعدم احترام اسرائيل لبنودها.. واستند اعضاء المجلس الى ان اسرائيل دولة غير مسالمة ولا تحترم الاتفاقيات والعهود ولا تنفذها واخرها اتفاق واى بلانتيشن مع الفلسطينيين وتكرار اعتداءاتها على الشعب اللبنانى الشقيق فى تحد صارخ للمواثيق والاعراف الدولية المعترف بها.. والادهى من ذلك انها رغم توقيع معاهدة السلام مع مصر فى ١٩٧٩ الا انها لم تتوقف لحظة عن ارسال جواسيسها الى مصر ولن يكون اخرهم الجاسوس عزام عزام وهذا دليل واضح على ان اسرائيل لم ولن تكون دولة سلام خاصة ان نشأتها اساسها العدوان واغتصاب حقوق الغير ولا تؤمن إلا بالسلام الذى يحقق حلمها الكاذب فى اقامة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات.. وهو الامر الذى يدفعها لتطوير ترسانتها العسكرية للانقضاض على امتنا العربية من خلال رفضها التوقيع على معاهدة الحد من الانتشار النووى.

هذه الافعال الغريبة والشاذة هى التى حركت بعض اعضاء المجلس للمطالبة بالغاء اتفاقية السلام المزعومة المسماة بـ كامب ديفيد ولكن الغاء هذه الاتفاقية ليس بالامر الهين طبقا لبنودها.. الامر الذى قد يؤدى الى اشتعال الصراع من جديد فى منطقة الشرق الاوسط.

واذا ما تطلعنا لمعرفة القدرات العسكرية لامتنا العربية مجتمعه قياسا بقدرة اسرائيل العسكرية سنجد ان الكفة العربية هى الارجح.

الاحصاءات الرسمية

تؤكد ان الامة العربية تمتلك ١٨ الف دبابة فى حين ان اسرائيل تمتلك ٣٨٩٥ دبابة، والامة العربية تمتلك ثلاثة الاف طائرة فى مقابل ٨٣٠ طائرة لاسرائيل فلديها ٦٩ طائرة هجوم ارض وقتال جوى، ٢٢ طائرة استطلاع، ١٥ طائرة انذار، ١٧ هيليكوبتر، ١٧ بطارية صواريخ هوك، ٦٢ طائرة اف ٢٠٩،٦٥ طائرات اف ١٦.. علاوة على امتلاكها لرادارات بعيدة المدى الى جانب ٩ الاف عربة مدرعة و٤ الاف عربة استطلاع و١٠٠ قاذف صاروخى و١١٤٢ هاون ثقيل و١٠٠٥ صواريخ مضادة للدبابات.

هذه الارقام ليست من الخيال وانما حقائق موجودة فى المعاهد الاستراتيجية المتخصصة والعقود المبرمة الخاصة بصفقات السلاح مسجلة فى هذه المعاهد مثلما توجد قوة مصر موضحة وغيرها من الدول العربية فالاردن مثلا لديها ١١٤١ دبابة و٨٤٣ مدفعا وصاروخا وهاون و١٠٢ طائرة مقاتلة و٢٤ طائرة هيليكوبتر مسلحة فى حين ان سوريا تمتلك ٤٥٠٠ دبابة و٣٠٧٤ مدفعا وصاروخا الى جانب ٥٩١ طائرة قتال و١٠٠ هيليكوبتر.

وأمام هذه الترسانات العسكرية بين القوة العربية واسرائيل نتساءل عن مدى امكانية تحقيق رغبة اعضاء مجلس الشعب وماذا يمكن ان يحدث اذا ما اشتعلت الحرب مرة اخرى وما هو السيناريو الجديد لهذه الحرب.



تحقيق:
عصام هادى
عبير عبدالستار

حبر على ورق

محمود زينهم عضو المجلس وأحد الموقعين على الوثيقة يقول عندما ناقشنا الاحداث التى تمر بها المنطقة العربية الان وجدنا ان اسرائيل مازالت تمارس افعالها القذرة تجاه العرب منذ عشرين عاما وكأن اتفاقية السلام المعقودة بيننا وبينهم حبر على ورق.. فلا يوجد سلام وانما يوجد خرق لكل الاتفاقيات التى كانت اسرائيل طرفا فيها.

حتى اتفاقية كامب ديفيد التى تعتبر مدخلا للسلام فى المنطقة مضى على توقيعها عشرون عاما ولم تنفذ اى من بنودها فمازالت اسرائيل تغرق مصر بالمخدرات والجنس والتقاوى الزراعية الفاسدة.

ولهذه الاسباب كان الغاء اتفاقية كامب ديفيد امرا ملحا لان السلام غير موجود فلا داعى لوجود الاتفاقية.

وفكرة الغاء المعاهدة انبعثت اثناء لقاء فى حجرة المستقلين وكنا مجموعة ابرزهم احمد طه وسامح عاشور والمستشار احمد ناصر وخالد محيى الدين.. دعونا الاعضاء الى تجهيز مشروع من مادة واحدة يعرض على المجلس لالغاء الاتفاقية.

وتحمس لها بعض الاعضاء خاصة الاعضاء المنضمين الى لجنة مقاطعة امريكا واسرائيل.

وجهزنا مشروع قانون مرفقا به مذكرة ايضاحية تنص على الغاء القانون الذى اصدره رئيس الجمهورية رقم ١٣ لسنة ٧٩ بخصوص اتفاقية كامب ديفيد المبرمة بين مصر واسرائيل.

وفى حالة موافقة المجلس على المشروع واصبح قانونا يعتمده الرئيس وتوافق عليه الحكومة سوف يكون لزاما علينا الغاء هذه الاتفاقية وسوف نعيد صياغة القانون يوم ٣/١٢ وارسلنا الى جميع الاحزاب نوجه لها الدعوة للانضمام الى مشروع الغاء المعاهدة وارسلنا لهم صورة من نص القانون.

وأوضح محمود زينهم ان مصر لن تخسر شيئا من الغاء الاتفاقية لانها غير موجودة اصلا والسؤال اين السلام الذى تنص عليه ومصر لم تستفد اى شىء من الاتفاقية بل على العكس هى تقيدها ولا تسمح لنا بالانتشار العسكرى داخل سيناء الا فى شريط حدودى ضيق مع الالتزام بالعدد المنصوص عليه فى الاتفاقية التى قيدتنا بعدد العساكر والمعدات والطلقات.

حتى الاسطول البحرى ليس من حقه التوغل اكثر من الكيلو ٥٨ فى سيناء. ولذلك لا توجد وسط سيناء الا شرطة عسكرية مدنية وفى الشريط الحدودى قوات امن امم متحدة.

ولا استطيع التجاوز داخل الاراضى كذلك ممنوع ان تحلق طائرة حربية فوق هذه المنطقة وذلك لان هناك نصا اخر فى الاتفاقية بين امريكا واسرائيل يتضمن وعدا من امريكا بالتدخل كما ترى هى اذا لم تنفذ مصر الاتفاقية او اخلت بشرط من شروطها فهى تضمن فى هذه الحالة لاسرائيل ان تجبر مصر على الالتزام

عربدة صهيونية

محمد عبدالعزيز عضو المجلس يقول ان الاتفاقية التى وقعنا عليها هى جزء مكمل لكفاح لجنة مقاطعة امريكا واسرائيل والتى تنادى بمقاطعة البضائع الامريكية والاسرائيلية وعدم التطبيع معهما.

وهذا لان امريكا واسرائيل يعربدان فى المنطقة ويفرضان سياستهما التوسعية على العرب ولهذا علينا ان نقاوم هذا العدوان فى شكل الانشطة المسموحة للجنة مثل عقد مؤتمرات وندوات لنندد بهذا العدوان الذى يقع على العراق وليبيا والسودان وجنوب لبنان واستمرار الاحتلال الصهيونى للجولان وعدم اعطاء الفلسطينيين حقوقهم وعدم التزام اسرائيل بالاتفاقيات التى عقدتها مع الجانب الفلسطينى.

هناك ايضا اخر تصريحات رئيس وزراء اسرائيل الذى صرح بأن مصر هى العدو الجنوبى لهم.. اذن العداء للعرب موجود فى اعماقهم وليس لديهم منهج للسلام وانما اتخذوا شعار السلام لتحقيق ما كانوا يرغبون فى تحقيقه وعجزت عنه الحرب

والدليل على عدم التزام اسرائيل وقبحها هو رفضها التوقيع على اتفاقية عدم انتشار الاسلحة النووية لانها لا ترغب فى السلام وهذا ما نعرفه نحن بل اننا مقتنعون ان اسرائيل تفرض سياستها على المنطقة بتشجيع من امريكا

اذن لماذا وجود اتفاقية كامب ديفيد يجب ان تلغى لانها تقيدنى عسكريا ومن هنا جاءت فكرة التوقيع على مشروع الغاء الاتفاقية وليس معنى ذلك اننا ننادى بالحرب.. نحن لسنا ضد السلام ولكن مع السلام القائم على العدل

وهذه التجربة ليست وليدة يوم وانما رفض هذه الاتفاقية منذ ٢٠ عاما وزاد الرفض الان بعد عدم الالتزام الاسرائيلى بكل المعاهدات والاتفاقيات

اطار تنفيذى

اللواء اركان حرب زكريا حسين مدير اكاديمية ناصر العسكرية السابق وأحد الذين اعدوا لمعاهدة السلام فى امريكا يرى انه لا يوجد شىء أسمه معاهدة كامب ديفيد ولكن الموجود هو اطار كامب ديفيد وهى مبادىء اساسية تم على اساسها توقيع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل فى عام ١٩٧٩ هذه واحدة والثانية ابرام اتفاقية لحل المشكلة الفلسطينية وهذه المبادىء تم تنفيذ الاطار الاول منها وهو معاهدة السلام بين مصر واسرائيل، فى حين ان العرب رفضوا الجزء الثانى وقاطعوا مصر ومن هنا يمكن ان نقول ان كامب ديفيد كانت مجرد اتفاق للسلام بين مصر واسرائيل وبالتالى هى ليست معاهدة.

عموما والكلام مازال للواء زكريا حسين الامة العربية تعيش فى سلام منذ ٢٠ عاما ولا يوجد اى اتفاقية لكى يتم الغاؤها.. وبالتالى احتمالات اشتعال الحرب مرة اخرى مع اسرائيل

تعد امرا غير وارد وبعيدا فى ظل التوجهات العربية نحو السلام وبالتالى مطالبة بعض الاعضاء بالغاء هذه الاتفاقية يعد مطلبا غير دقيق لاستحالة المطالبة بشيء لا وجود له.. ومن هنا فان الغاء ما اتفق عليه من سلام امر غير ميسور كما يتوقع البعض طبقا لنصوص المعاهد وهى عدم قدرة اى طرف على الغاء المعاهدة من طرف واحد بل لابد ان يوافق الجانبان بمعنى انها غير قابلة للالغاء.. ووضع هذا النص يعود الى ان الرئيس الراحل جمال عبدالناصر فى عام ١٩٦٧ طلب خروج قوات الطوارئ الدولية من منطقة شرم الشيخ من طرف واحد وتم الاستجابة له لعدم وجود اتفاقية تستلزم موافقة الطرفين ومن هنا وضع هذا البند فى الاتفاقية.

ويوضح اللواء زكريا حسين - ان الطريق الوحيد لالغاء الاتفاقية هو اعلان صراع مسلح. ولان القدرات القتالية والتوجه العام فى اتجاه السلام وهو امر مرتبط بسياسات واستراتيجيات القيادة المصرية التى اعلنت مرات عديدة انها تسير باتجاه السلام ومؤتمر القمة العربى اقر ذلك.

وعلى كل حال فالصراع مع اسرائيل قائم ومستمر على مدار التاريخ وأخذ اشكالا متعددة وقد انتقل من صراع مسلح الى صراع حضارى واقتصادى واجتماعى فى حين ان الصراع المسلح مستبعد تماما حاليا.

تفعيل المعاهدة

اللواء اركان حرب صلاح الدين سليم -المحاضر باكاديمية ناصر والاكاديمية العليا يرى ضرورة التزام مصر فى الوقت الحاضر بنصوص معاهدة السلام المصرية -الاسرائيلية على ان يتم تفعيل كافة نصوص المعاهده بما يحمى المصالح الامنية لمصر.

واوضح اللواء صلاح الدين سليم - الامر بان المعاهدة التى شهد عليها الرئيس الامريكى كارتر تنص على ان حدود مصر الشرقية هى الحدود الدولية التى كانت قائمة بين مصر واسرائيل وفلسطين تحت الانتداب البريطانى وبذلك من حقنا المطالبة بمدينة ام الرشراش المصرية التى تحولت الى ايلات الاسرائيلية.. بمعنى ان خط الحدود المصرية يجب ان يتحرك اكثر من اربعة اميال شرقا على خليج العقبة، وان معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية تنص على تشكيل لجنة مطالبات لتسوية مسألة التعويضات وقد قدر الرئيس السادات هذه التعويضات بـ ٢٠ مليار دولار ولكن الى الان لم تشكل اللجنة ولم تسدد اسرائيل مليما واحدا لمصر مقابل نهب ثرواتنا فى سيناء على مدى ١٥ عاما، وتنص المعاهدة ايضا على احترام اسرائيل لحقوق مصر البيئية ولكن اسرائيل لم تنفذ ذلك ايضا من خلال الصرف الصناعى فى مياه خليج العقبة الذى يهدد الثروات المائية والمرجانية لمصر والصرف الصناعى جنوب قطاع غزة مما يهدد الساحل الشمالى لسيناء. كذلك نجد ان المعاهده تسمح لمصر بان تطلب من الجانب الاسرائيلى مراجعة ترتيبات الامن فى سيناء بما يسمح بمزيد من الاجراءات لتأمين الدفاع عن سيناء.. بالاضافة الى مناقشة قضية احتكار اسرائيل للقدرة النووية العسكرية واستمرارها فى برامج الصواريخ ارض متوسطة وطويلة المدى.. فى الوقت الذى تفرض الولايات المتحدة الامريكية القيود على برامج التسليح العربية

اجراء عاطفى

وبنظرة سريعة الى هذه البنود نجد اننا لم ننفذ بنود هذه المعاهدة وبالتالى من حقنا تفعيل هذه البنود بالكامل اما طلب الغاء المعاهدة فهذا يعد اجراء عاطفيا ولا يستند الى حقائق توازن القوى الاستراتيجية فى المنطقة لوجود خلل فى ميزان القوى بين العرب واسرائيل بسبب المساندة الامريكية لاسرائيل وبالتالى يجب اصلاح الخلل من خلال خلق جبهة تحالف قوية وعملية بين مصر والاطراف العربية وفى مقدمتها سوريا واطراف اسلامية فى مقدمتها باكستان وايران وقوى دولية على رأسها روسيا والصين.

ويؤكد اللواء صلاح الدين سليم ان مواجهة اسرائيل ومعها امريكا امر يتطلب تحضيرا وتخطيطا استراتيجيا وصبرا وتأنيا فى بناء القدرة الذاتية وان كان من الممكن اختلاف الموقف لو استمرت مصر فى برنامجها لبناء مفاعلات توليد القوى النووية واكتسبت خبرات التكنولوجيا النووية لولا خوف البعض من حادث تشرنوبيل وهو ما تسبب فى الرضوخ للضغوط الامريكية وتعثر البرنامج النووى المصرى الذى كان يسبق برنامج باكستان بعشر سنوات فاصبحت باكستان قوة نووية ونحن محبوءى فى مجال التطبيقات الاشعاعية

لا أتوقع

وطالب اللواء صلاح الدين سليم باستئناف البرنامج النووى المصرى وتبنى قوة ردع ذاتية مؤكدا على استحالة حدوث حرب فى منطقة الشرق الاوسط بين مصر واسرائيل بسبب توازن القوى وسعى الدول العربية نحو السلام. علاوة على ان اسرائيل لا يوجد لديها اى مبرر لشن حرب ضد مصر والعرب سواء كانت حربا تقليدية او غير تقليدية. وان كان الاحتمال المرجح ان تفكر اسرائيل فى القيام بعمل عسكرى ضد جنوب لبنان والقوات السورية فى سهل البقاع خاصة ان هذا الامر ليس بالسهل لانها تدرك ان مدنها فى متناول الصواريخ السورية برؤوسها الحاملة ولن تقوم سوريا بهذا العمل العسكرى وحدها وانما سيتم ذلك اذا تعرضت سوريا لتهديد من جانب تركيا او العراق اذا ما نجحت الولايات المتحدة الامريكية فى اقامة حكومة عميلة لها فى العراق وهو ما تخطط له واشنطن فى نهاية العام الحالى او بداية العام القادم

والاحتمال الاخير السيناريو هو قيام اسرائيل بعمل عسكرى واحتلال مناطق الحكم الذاتى الخاضعة للسلطة الفلسطينية اذا ما اعلن عرفات قيام الدولة الفلسطينية فى ٤ مايو القادم وان كنا نعتقد عدم اعلان عرفات ذلك.

واضاف اللواء صلاح الدين سليم ان الاحوال الحالية وضعف النظام العربى ازاء الاعمال العسكرية الامريكية ضد العراق وهى حرب مستمرة منخفضة الشدة تجعل اسرائيل مطمئنة ان العرب لن يأخذوا المبادأة الاستراتيجية فى الصراع العربى الاسرائيلى وهو الامر الذى يلزمه ثلاث دول على وجه التحديد وهى مصر وسوريا والسعودية.

احتمال وارد

اما اللواء شوقى فراج الخبير



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١/٧/١٩٩٩

الاستراتيجي فيؤكد ان التصرفات الاسرائيلية في المنطقة تعطي لمصر الحق في الغاء معاهده كامب ديفيد رغم ان ذلك له تبعيات وهي امكانية اعتداء اسرائيلي سافر جديد.. وعموما الغاء معاهدة كامب ديفيد لا يوجد مكاسب من وراء ذلك رغم ان هناك سلاما باردا مع اسرائيل يؤكده عدم وجود تطبيع او صلات رسمية او رغبة من الشعب المصري للانفتاح على اسرائيل الا اذا تحققت خطوات السلام الشاملة.

ويضيف اللواء شوقي فراج ان اسرائيل لا تريد الا السلام الذي يحفظ امنها بدليل مطالبتها للفلسطينيين سحب اسلحة الافراد وتخفيض عدد الشرطة الفلسطينية في الوقت الذي تزيد هي من قدرتها العسكرية.. وتتبع اساليب البلطجة وبالتالي الامل معقود على توحيد الامة العربية التي تمتلك الاليات المؤثرة على الموقف الامريكي.

حرب تقليدية

اما عن السيناريو الجديد للحرب القادمة فانها ستكون حربا تقليدية اشبه بحرب ١٩٧٣ لانه من الصعب ان تكون نووية لانه بعد حل الاتحاد السوفيتي وخروج علمائه للخارج وهو ما جعل التكنولوجيا النووية سهلا العثور عليها ومن هنا فالحرب القادمة ستكون تقليدية وباسلحة متطورة وحديثة وان كان هذا لا يمنع استخدام اسلحة اخرى للدمار الشامل كالغازات والاسلحة البيولوجية والسموم وهي اشياء محدودة واضرارها جسيمة واسرائيل تمتلك معملا في هذا المجال.. ولكن هذا لا يعني ان اسرائيل يمكن ان توجه ضربات صاروخية للمدن السكنية نظرا لقوة مصر ولكن بشكل عام فاسرائيل عدو تقليدي لنا.. أضف الى ذلك ان اسرائيل لا تستطيع الحرب على اكثر من جهة وقد ظهر ذلك جليا في حرب اكتوبر ولكن عموما لو تجمعت الامة العربية لاهلكت اسرائيل.

اعلان حرب

اما اللواء امير القاضي -الخبير الاستراتيجي فيرى عدم امكانية اي طرف من الاطراف سواء مصر او اسرائيل من الاقدام على الغاء معاهدة السلام المسماة بكامب ديفيد خاصة انها مصدق عليها من الامم المتحدة الامر الذي يترتب عليه عند الالغاء ان مصر دولة لا ترغب في السلام وسيكون ذلك بداية للعداء مع امريكا خاصة ان الالغاء يستلزم موافقة الطرفين وهو ما يعد اعلانا لحالة الحرب.

والالغاء يعني الدخول في حالة حرب جديدة وسيتطور فيها الاعتداء اذا ما لجأ احد الاطراف الى استخدام اسلوب غير تقليدي للحرب وهو ما سيؤدي الى الرد عليه بالمثل ولو احست اسرائيل بعزم مصر على ضربها ستلجأ الى محاولة ضربة اجهاضية وهذا امر ضعيف.

تعديلات طفيفة

واكد اللواء امير ان معاهدة السلام لها شق قانوني وآخر سياسي وثالث عسكري وبالتالي الالغاء مستبعد وان كانت هناك امكانيات لطلب تعديلات في بعض نصوص المعاهدة مثل حجم القوات والمساحات المنزوعة السلاح داخل سيناء والمنطقة أ تطلب زيادة حجم القوات وعلى كافة الاحوال فان اقامة حرب جديدة امر مستبعد.

لا موانع

اما عن رأي خبراء السياسة فنجد ان الدكتور احمد ثابت استاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة يقول انه لا توجد موانع قانونية او موضوعية تلغى ارادة مصر المستقلة خاصة اذا كانت هذه الارادة هي ارادة شعبية من خلال نواب مجلس الشعب لالغاء اتفاقية ما تسمى بالسلام او معاهدة الصلح بين مصر واسرائيل لان مصر وقعتها في عهد السادات بكامل ارادتها ورغم اختلافنا مع السادات في تفضيل مصلحته الا ان مصر من حقها الغاء هذه الاتفاقية خاصة انها لا تحوى مواد مرتبطة بالقانون الدولي.. ولعلنا نتذكر ان مجلس الامن رفض ارسال قوات بين مصر واسرائيل باعتبارها اتفاقية بين بلدين وطرف ثالث هو الولايات المتحدة الامريكية.

واعرب الدكتور احمد ثابت عن تأييده لتجميد او الغاء الاتفاقية ومصر قادرة على ذلك ولديها القدرة العسكرية اللازمة للرد على اسرائيل اذا ما فكرت في الاعتداء خاصة ان القرار من الارادة الشعبية وان كانت الحكومة لا تريد الالغاء.

ويؤكد على صعوبة التحرك او الفعل الاسرائيلي لان سيناريو الحرب هذه المرة لن يكون مباشرا لكن لو تم الغاء للاتفاقية فان اسرائيل ستلجأ الى الامم المتحدة وتشحن قواتها على الحدود مع مصر ولكن اقدامها على الاعتداء ليس بالامر السهل لانها تدرك ان العواقب ستكون وخيمة.

ظروف مفاجئة

اما الدكتور السيد عليوه -استاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة فيؤكد ان امكانية الغاء المعاهدة من عدمه من اختصاص الخبراء الاستراتيجيين.. وعموما في حالة حدوث حرب وجولة جديدة من جولات الصراع العربي -الاسرائيلي ستكون للاسباب الثلاثة الاتية وهي ظروف داخلية مثل تولى الحكم جناح متطرف في اسرائيل او ظروف اقليمية وهو حدوث نزاع في المنطقة مثل الاعتداء على الجيران او ظروف عالمية.

وهي متعلقة بالظروف الدولية والنزاع الدولي وبالتالي فتوقع ان تكون الحرب القادمة ذات ابعاد مدمرية قد تستخدم فيها اسلحة حديثة الى جانب الاسلحة التقليدية وحدوث عمليات انتحارية وفدائية للتخريب الداخلي بالاضافة الى احتمال استخدام اسلحة الدمار الشامل بانواعها الثلاثة على المستوى التكتيكي والاستراتيجي وعموما الحرب القادمة يخشى ان تكون حربا مدمرة وشاملة وتصبح شبه دولية وان يتدخل فيها اطراف عديدة من داخل وخارج منطقة الشرق الاوسط اصحاب المصالح الاستراتيجية مثل امريكا واوروبا وروسيا ومعظم دول منطقة الشرق الاوسط ولن تستطيع اسرائيل حسمها.

رغبة شعبية

الدكتور مختار التهامي -عميد كلية الاعلام الاسبق واستاذ الرأي العام- يرى ان الغاء معاهدة كامب ديفيد هو ارادة شعبية وان اسرائيل قدمت من الاسباب ما يبرر هذا الالغاء بسبب تخليها عن التعهد الذي وقعت عليه علما بان الشعب المصري لم يكن متحمسا لمثل هذه المعاهدة في اي وقت من الاوقات، وبالتالي الارادة الشعبية تدرك حقيقة الكيان الصهيوني بانه لا يفهم لغة السلام بما تعنيه وانما تنظر اليه على انه هدنة مؤقتة تحاول من خلالها ضم اراضي جديدة وزيادة المستوطنات اليهودية في فلسطين المحتلة.

ويضيف الدكتور مختار التهامي بان الحرب مع اسرائيل لم تنته ولن تتوقف في يوم من الايام -خاصة ان الحكومة الاسرائيلية وفصائل كثيرة من الشعب الاسرائيلي لا يؤمنون بالسلام ولا يتنازلون عن شبر من الارض الا غصبا.. وعندما قال جمال عبدالناصر ان ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة صدقت مقولته من خلال دراسة الشخصية الصهيونية الامر الذي يؤكد ان الحرب مازالت قائمة من قبل معاهدة السلام ولكنها ستكون تقليدية لان الصهاينة جبناء وبالتالي لن يستطيعوا استخدام الاسلحة الحديثة والقاتلة لعدم وجود

قدرة لديهم على مواجهة الشعوب وان كانوا يستطيعون استغلال ضعف بعض الحكام.. وعموما والكلام للدكتور مختار التهامي فان مصر قادرة على مواجهة تبعات الغاء المعاهدة ولكنه لن يؤدى الى حرب جديدة لانه يتم الغاؤها يوميا علاوة على ان اسرائيل لا تستطيع الدخول فى حرب مع مصر وكل ما يستطيعون فعله هو تضييق الحكم الفلسطينى والحدود اللبنانية.





المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٧/٧

احتجاجا على الاغلاق وسحب الاقامات

تظاهرة نسائية فلسطينية اشتبكت مع الشرطة الاسرائيلية



● حنان عشراوي تشتبك مع رجال الشرطة الاسرائيليين (رويترز)

الرام (الضفة الغربية) رويترز - افاد شهود عيان ان الشرطة الاسرائيلية اشتبكت بالايدي مع مئات النساء الفلسطينيات اللاتي تظاهرن ضد القيود التي تفرضها الدولة العبرية على دخول ابناء الضفة الغربية الى القدس الشرقية.

وتظاهرت نحو ٣٠٠ فلسطينية في الرام على الحدود مع القدس الشرقية ولوحن بلافتات كتب عليها «القدس عربية» واخرى تقول ان السلام لن يتحقق دون ان تكون القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية.

وقالت امال خريشة العضو البارز في اتحاد المرأة الفلسطينية انه احتجاج رمزي على جميع الاجراءات القمعية كالاحتلال المستمر للقدس وتجريد الفلسطينيين من تصاريح الاقامة في القدس واغلاقها.

وقالت حنان عشراوي عضو المجلس التشريعي ان النساء حاولن السير باتجاه القدس لكسر الحصار.. وضرب بعض رجال الشرطة النساء في محاولة لتفريقهن.

وابلغت عشراوي «رويترز» ان الشرطة «كالمعتاد هاجمت النساء بمنتهى الوحشية لكن هذا اسلوبهم».

وقال ليندا مينوهين المتحدثة باسم الشرطة ان متظاهرة احتجزت لاستجوابها «لاشتباه في مهاجمتها لضابط شرطة واثارة الاضطراب. واصيب شرطي بجروح طفيفة وعولج في الموقع».



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ / ٣ / ١٩٩٩

قرار مرتقب للكونجرس الأمريكي.. يحذر من إعلان الدولة الفلسطينية

سيدات فلسطينيات يتظاهرن في القدس.. بمناسبة اليوم العالمي للمرأة

واشنطن ـ القدس المحتلة ـ عمان ـ وكالات الأنباء:

توقعت مصادر في الكونجرس الأمريكي ان تتم الموافقة هذا الاسبوع على قرار «يحذر» الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات من اعلان الدولة الفلسطينية في مايو المقبل بأغلبية كاسحة من أصوات أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب.

قالت مصادر الكونجرس ان بيانا يؤكد على معارضة الكونجرس لهذا الاعلان ويحذر من مغبته حصل حتى الآن على موافقة ٨٨ عضوا في مجلس الشيوخ من اجمالي مائة وحوالي ٢٠٨ أعضاء في مجلس النواب أو حوالي نصف الأعضاء في هذا المجلس.

يجري التصويت هذا الاسبوع على البيان الذي يدعو الرئيس الأمريكي بيل كلينتون الى ان يؤكد للفلسطينيين على أهمية عدم اعلان الدولة دون موافقة اسرائيل.

وقالت مصادر دبلوماسية ان عرفات سيزور واشنطن يوم ٢٣ مارس الحالي ليلتقي بكلينتون حيث ستتركز المباحثات في الاغلب على احتمالات اعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من مايو القادم بعد ان ينقضي اثر اتفاقيات اوسلو التي تنظم المرحلة الانتقالية والعلاقات بين اسرائيل والفلسطينيين.

قالت مصادر الكونجرس ان هناك تهديدا غير مباشر من جانب الكونجرس بانه إذا أعلن الفلسطينيون الدولة فإن المساعدات الامريكية قد تتوقف تماما.. ووعد الامريكيون العام الماضي بمنح السلطة الفلسطينية ٩٠٠ مليون دولار على مدى السنوات الخمس القادمة منها ٤٠٠ مليون مرتبطة بتنفيذ اتفاق «واي ريفر».

في الوقت نفسه تنظر الادارة الامريكية في مكافأة السلطة الفلسطينية اذا تراجعت عن التهديد باعلان الدولة في الرابع من مايو عن طريق رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني في واشنطن والذي مازال يعد مكتبا لتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية وبالتالي فهو واقع دائما تحت شبح الاغلاق بسبب قانون مازال يعتبر المنظمة «جماعة إرهابية» ويقوم كلينتون باستثناء المنظمة من هذا القانون كل ستة أشهر.

من جانبه صرح ياسر عرفات بأن القيادة الفلسطينية تواصل تحركاتها على الصعيدين العربي والدولي من اجل بلورة موقف موحد حيال استحقاق الرابع من مايو القادم بعد انتهاء المرحلة الانتقالية.

اضاف ان هذا التحرك يأتي انطلاقا من ايمان الشعب الفلسطيني بتحقيق السلام العادل والشامل الذي يضمن حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

أعلن حزب الخلاص الإسلامي الذي يعد الجناح السياسي لحركة حماس ان الشرطة الفلسطينية أفرجت عن معظم قادة الحزب الذين تم اعتقالهم يوم الخميس الماضي عقب انتقاد الحزب لمحكمة امن الدولة الفلسطينية بشأن محاكمة ثلاثة من أعضاء حماس السابقين بتهمة قتل ضابط امن فلسطيني الشهر الماضي.

تقول حماس ان الأشخاص الثلاثة تركوا الحركة وانضموا الى أجهزة الامن الفلسطينية وان تبادل اطلاق النار الذي لقي فيه الشرطي الفلسطيني مصرعه هو نزاع داخلي في السلطة الفلسطينية.

أوضح حزب الخلاص الإسلامي ان رازي حماد المتحدث باسم الحزب من بين الذين تم اطلاق سراحهم لكن عملاء الامن الوقائي احتجزوه للاستجواب.

من جهة أخرى.. تم القاء القبض على سيدة فلسطينية خلال شجار مع الشرطة الإسرائيلية عند احد حواجز الطرق أثناء مظاهرة قامت بها سيدات فلسطينيات للاحتفال باليوم العالمي للمرأة الذي يوافق غدا الاثنين.

اعلن التليفزيون الاسرائيلي ان فلسطينيا قام بطعن حارس احدى المستوطنات اليهودية مما ادى الى اصابته بجروح خطيرة.. بينما استولى الفلسطيني على سلاح الحارس ولاذ بالفرار.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : / ٣ / ١٩٩٩

الكونجرس الأمريكى يحذر «عرفات» من إعلان الدولة الفلسطينية

الإدارة الأمريكية تبحث رفع التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني فى حالة التراجع عن إعلان الدولة

واشنطن ـ أ.ش.أ: توقعت مصادر فى الكونجرس الامريكى ان تجرى الموافقة هذا الاسبوع على قرار يحذر الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات من اعلان دولة فلسطينية فى شهر مايو المقبل بأغلبية كاسحة من اصوات اعضاء مجلسى الشيوخ والنواب.

وقالت مصادر الكونجرس ان بيانا يؤكد على معارضة الكونجرس لهذا الاعلان ويحذر من مغبته.. حصل حتى الان على موافقة ٨٨ عضوا فى مجلس الشيوخ من اجمالى مائة وحوالى ٢٠٨ أعضاء فى مجلس النواب او حوالى نصف الاعضاء فى هذا المجلس.

ومن المتوقع أن يجرى التصويت هذا الاسبوع على البيان الذى يدعو الرئيس الامريكى بيل كلينتون الى ان يؤكد للفلسطينيين على اهمية عدم اعلان الدولة دون موافقة اسرائيل.

وقالت مصادر دبلوماسية ان عرفات قد يزور واشنطن يوم ٢٣ مارس ليلتقى بكلينتون حيث ستتركز المباحثات فى الاغلب على احتمالات اعلان الدولة الفلسطينية فى الرابع من مايو القادم بعد ان ينقضى اثر اتفاقيات اوسلو التى تنظم المرحلة الانتقالية والعلاقات بين أسرائيل والفلسطينيين.

وقالت مصادر الكونجرس ان هناك تهديدا غير مباشر من جانب الكونجرس بانه اذا اعلن الفلسطينيون الدولة فان المساعدات الامريكية قد تتوقف تماما.. ووعد الامريكيون العام الماضى بمنح السلطة الفلسطينية تسعمائة مليون دولار على مدى السنوات الخمس القادمة منها اربعمائة مليون دولار مرتبطة بتنفيذ اتفاق واى ريفر.

وفى نفس الوقت فان الادارة الامريكية تنظر فى مكافأة السلطة الفلسطينية اذا تراجعت عن التهديدات باعلان الدولة فى الرابع من مايو عن طريق رفع مستوى التمثيل الدبلوماسى الفلسطينى فى واشنطن والذى ما زال يعد مكتبا لتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية وبالتالى فهو واقع دائما تحت شبح الاغلاق بسبب قانون ما زال يعتبر المنظمة جماعة ارهابية ويقوم الرئيس كلينتون باستثناء المنظمة من هذا القانون كل ستة اشهر.

ويرغب الجانب الفلسطينى ايضا وفقا لمصادر دبلوماسية فى ان يحصل على تعهدات من الولايات المتحدة واوروبا بانه سيتم الاعتراف بدولة فلسطينية فى وقت معين فى المستقبل اذا تراجع عرفات عن اعلانها فى شهر مايو.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٨ / ٢ / ١٩٩٩

رحلة كل يوم

المسألة يا سادة بانت لبتها.. واتضح اننا نداري عجزنا عن مقاومة اى شيء بحجج ومبررات قد تكون صحيحة ولكن بتكرار ردود الافعال تصبح المسألة عجزا مفضوحا.. فنحن اكتفينا بارسال برقيات الشجب والاستنكار والتنديد والعديد والوعيد لان امريكا قد قصفت مدن العراق.. وقلنا ان هذا هو اقصى ما عندنا لان العراق قد اعتدت وهاجمت وقامت بغزو دولة شقيقة هى الكويت.. وانها مازالت تحتفظ فى سجونها باعداد كبيرة من الكويتيين وترفض الافراج عنهم رغم كل النداءات المتكررة بالافراج عنهم.. لكن دعونا نسأل الدول العربية وجامعة الدول العربية بالذات ماذا فعلوا تجاه العدوان المتكرر والمستمر من اسرائيل على دولة عربية شقيقة.. الوضع بالطبع يختلف.. هنا ليست القضية دولتين عربيتين اعتدت احداهما على الاخرى.. وليست دولة عربية اعلنت الحرب على اسرائيل وخسرت جنوبها الذى احتلته القوات الاسرائيلية.. القضية يا سادة هذه المرة هي دولة عربية تتعرض للقصف الوحشي من اسرائيل لمجرد انها تدافع عن حقها المشروع فى تحرير اراضيها.. ماذا فعلت جامعة الدول العربية التى تضم كل الدول العربية قاطبة.. ماذا فعلت الدول العربية لردع العدوان الاسرائيلي على لبنان مع العلم ان لبنان لم تقم بغزو اراضى اى دولة عربية.. جامعة الدول العربية التى تعد نموذجا مثاليا للقضاء على البطالة فى العالم العربى وذلك عن طريق توظيف كل الايدى العاطلة لابناء الاكابر فى لجان الجامعة.. والمنظمات المتفرعة عنها.. وغير ذلك لا جديد ولا مفيد ولا ايجاد اى حل بالتحديد وجامعة الدول العربية هى التى يتخرج منها ابرع كتاب ومدونى برقيات الشجب والاستنكار والتنديد التى ما قتلت ذبابة وما حركت دبابة وما وجهت الى عدو العرب اى طلقة رصاص على سبيل الاصابة.

وها هى لبنان الشقيقة تدفع ثمن اصرارها على تحرير اراضيها من رجس الاحتلال الاسرائيلى.. ولبنان دولة صغيرة وتعدادها بسيط.. وتسليحها ابسط لكنها قد قررت واقسمت على تحرير ارضها وهذا مطلب عادل.. كان التصرف العربى الوحيد حيال هذا الاصرار اللبناني هو ان تقف الدول العربية متفرجة وعندما يعتريها الخجل من هذا الموقف المزرى تضع رأسها فى الرمال كما النعام معتقدة انها اذا لم تر احدا فان الآخرين لن يروها.. وطبعا لا حجة للعرب بانهم لا قبل لهم بالتسليح الاسرائيلى والترسانة الاسرائيلية المدججة بكافة اشكال اسلحة الدمار لان العدو الاسرائيلى لا يستأسد الا بهذه الاسلحة وهم يدركون دوما انهم على باطل وليسوا اصحاب حق.. والدليل على ذلك ما فعله الشباب اللبناني الذى ازال الاسلاك الشائكة واندفع الى قرية ارنون اللبنانية التى كانت القوات الاسرائيلية قد احتلتها.. وقد حمدت للمولى عز وجل ان هناك شبابا عربيا لم ينغمس فى الديسكو ولم تشغله النوادى والجرى وراء المستورد من السلع والفكر.. اننى اوجه التحية خالصة لشباب ارنون الذين واجهوا القوات الاسرائيلية وهم عزل من السلاح لكنهم كانوا مسلحين بالايمان بحقهم فى الحياة.

فؤاد فواز





المصدر : المســـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ / ٢ / ١٩٩٩

الإبتزاز الإسرائيلى لأمريكا.. لا يتوقف..!!

نتنياهو يرفض تنفيذ اتفاق «واى».. ويتهم إدارة كلينتون بمحاربته !!

بدأت التيارات اليمينية المؤيدة لرئيس الوزراء الإسرائيلى «بنيامين نتنياهو» تكثيف هجومها على الادارة الأمريكية، متهمة إياها بالتدخل فى الحملة الانتخابية الاسرائيلية لمنع اعادة انتخاب مرشحها.. وتستدل لهذه التيارات اليمينية على صحة اتهامها بالتصريحات التى أدلى بها مسئول أمريكى كبير لصحيفة هاآرتس الاسرائيلية وأكد فيها أن «واشنطن» لن تمنح «تل أبيب» أية مساعدات جديدة حتى تقوم بتنفيذ سائر التزاماتها المترتبة على مذكرة تفاهم «واى ريفر بلانتيشن»!!

محمد هزاع

ولاشك أن ما تقول به هذه التيارات اليمينية يعد نوعاً من «الابتزاز المكشوف» الذى طالما مارسته ضد واشنطن حيث يتعين على الادارة الأمريكية طبقاً لهذا السياق ان تبادر بمنح اسرائيل ما تحتاجه من مساعدات حتى تثبت حسن نواياها تجاه «نتنياهو» بغض النظر عن مدى التزامه بالاتفاق الذى ترتبت عليه هذه المساعدات من عدمه!!

والحقيقة التى يعرفها الجميع هى ان الادارة الأمريكية حذرة جداً هذه المرة لانها لا تريد تكرار ما حدث فى الانتخابات السابقة حيث صدرت عدة تصريحات عن واشنطن تشير الى تأييد «شيمون بيريز» ضد نتنياهو ودفعت ثمن ذلك غاليا بعد سقوط الأول ونجاح الثانى إذ استطاع «نتنياهو» ضرب السياسة الأمريكية الخاصة بالشرق الأوسط فى مقتل فقشل عملية السلام التى كانت واشنطن تراهن عليها منذ سنين ولم تفلح كافة الترضيات الامريكية فى اثناء نتنياهو عن سياسة ضرب المصالح الأمريكية فى المنطقة ويضاف الى ذلك الدور الصهيونى الواضح فى محاصرة كلينتون بالفضائح حتى كاد يفقد كرسيه فى البيت الابيض الامريكى!!

محاولات للترضية

ولاشك أن «واشنطن» حاولت بكل الطرق وعلى جميع المستويات ارضاء رئيس الوزراء الاسرائيلى الغاضب عليها فاستمرت فى ضرب العراق وفرض تقسيمه وضربت السودان وحاصرت ليبيا ولكن دون جدوى.

ويكفى للتدليل على اصرار اليمين اليهودى فى اسرائيل وأمريكا على الانتقام من الادارة الأمريكية الحالية أن نشير الى ما كشفت عنه أخيراً «جوردن توماس» صاحب كتاب «جواسيس جدعون التاريخ السرى للموساد» والذى أكد فيه أن جهاز المخابرات الاسرائيلية قام، بتعليمات مباشرة من «داني ياتوم» رئيس الموساد السابق بتسجيل ٣٠ ساعة من المكالمات الساخنة بين كلينتون ومونيكا واستخدمها للضغط على الادارة الأمريكية من أجل منع ملاحقة ومحاكمة أحد عملاء الجهاز الكبار بالبيت الأبيض ويرمز له بالعميل - ميجا - وهو ما اكده «أندرو مورتون» صاحب كتاب «قصة مونيكا» الذى صدر أخيراً واحدث دوياً شديداً فى امريكا حيث قال نقلا عن «مونيكا» نفسها ان الرئيس كان قد أخبرها بأن سفارة دولة أجنبية لها نفوذ واسع داخل أروقة البيت الأبيض الامريكى قد قامت بتسجيل بعض المكالمات بينها وبين الرئيس.

ورغم أن الجميع بما فيهم مؤلف



المصدر : المســــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ٧ / ١٩٩٩م

الكتاب الأول قد اكدوا أن الموساد لم يستخدم هذه التسجيلات فى ابتزاز كلينتون أثناء تناول فضيحة «مونيكا جيت» إلا ان أخرين قد اكدوا أن هذه التسجيلات كانت بمثابة الخيط الذى أمسك به المحقق الخاص «كينيث ست ار» حيث حصل من خلالها على المعلومات التى ساعدته فى محاصرة الشهود وانتزاع اعترافاتهم بوجود علاقة جنسية بين كلينتون ومونيكا!!

وليس بعيداً عن التصور ان تكون التسجيلات التى قيل أن ليدى «ترامب» قد سجلتها لمونيكا وجهاً آخر من أوجه المؤامرة الصهيونية ضد كلينتون، خاصة أن هناك شواهد أخرى تصب فى نفس الاتجاه منها ان «جيرى فالويل» زعيم الصهاينة الأمريكيين فى الوقت الراهن لعب دوراً حيوياً فى حبك الشباك حول الرئيس الامريكى حتى أن هيلارى كلينتون اتهمته علناً بلعب هذا الدور.

والمرجح أن تستخدم هذه التسجيلات وقت اللزوم ضد كلينتون ويكفى التلويح بها كل حين كما يحدث الآن لابتزاز الادارة الأمريكية الى أقصى حد ممكن وبالتالى يصبح مرجحاً أن تخضع أمريكا لأية مطالب اسرائيلية خلال الفترة المتبقية من حكم كلينتون سواء نجح «نتنياهو» أو سقط حيث لا يظن ان أى رئيس لوزراء اسرائيل - حتى لو كان من العمل - يفوت الفرصة الذهبية التى واتت لاسرائيل وان اختلف شكل الابتزاز!!

من ناحية أخرى وصلت الى لندن مونيكا لوينسكى المتدربة السابقة فى البيت الأبيض فى بداية زيارة لبريطانيا تستغرق ١٨ يوما للترويج لكتابها الاخير الذى يتحدث عن علاقتها بالرئيس الامريكى بيل كلينتون . نزلت مونيكا من الطائرة وهى ترتدى فستاناً أسود اللون يشبه فستان السهرة الازرق الذى وجدت عليه البقعة الشهيرة الخاصة بكلينتون.

وفور هبوطها من الطائرة فى مطار هيثرو احاطت بها قوة من رجال الشرطة ثم رافقتها عبر احد ممرات المطار الى خارجة حيث استقلت سيارة جاجوار كانت تقودها سيدة اخرى وانطلقت السيارة ومنذ هبوطها من للطار رفضت الادلاء بأى تصريحات للصحفيين اولشبكات التليفزيون . سوف تزور مونيكا ١٩ مكتبة فى عدة مدن بريطانية للترويج للكتاب رغم ارتفاع ارقام مبيعاته منذ بدء طرحه فى الاسواق البريطانية فى مطلع الشهر الحالى لكن مونيكا تسعى الى المزيد بزعم انها تمر بازمة مالية.

ذكرت مونيكا فى حديث أجرته معها مجلة «تايم» الامريكية انها تحتاج لعائد بيع هذا الكتاب حتى تعتنى بنفسها على مدى السنوات القادمة وهو امر مكلف للغاية





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ٢ / ١٩٩٩

اضطرابات جديدة فى الضفة الغربية

الجنود الإسرائيليون اعتدوا بالضرب على ٤ فلسطينيين بالخليل

الضفة الغربية ـ وكالات الأنباء: شهدت أمس مدينة الخليل بالضفة الغربية موجة جديدة من الاضطرابات، واندلعت اشتباكات عنيفة بين القوات الإسرائيلية والفلسطينيين، اعتدي الجنود الإسرائيليون بالضرب بالبنادق على ٤ مواطنين فلسطينيين، أكد شهود العيان تعرض الفلسطينيين للضرب المبرح في أنحاء جسدهم على أيدى الجنود الإسرائيليين، وبدأ الجيش الإسرائيلي تحقيقا في حادث الاعتداء على الفلسطينيين الأربعة، أشار المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إلى وقوع محاولة لسرقة بندقية من أحد أفراد شرطة الحدود الذي أطلق عدة رصاصات فى الهواء رداً علي الحادث. وتوجهت قوات الدفاع الإسرائيلية إلى موقع الحادث. ونقلت سيارة اسعاف إسرائيلية فلسطينيين أصيبا بجروح طفيفة خلال المواجهات.

اعتقال ٢٠ عضواً بالجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

اعتقل الجيش الإسرائيلى ٢٠ شخصاً من أنصار وأعضاء الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة. أشار هشام أبو غوش مسئول الجبهة الديمقراطية إلى إجراء حملة الاعتقالات أثناء توجه العشرات من أعضاء الجبهة إلي مدينة الخليل لحضور الاحتفال بمرور ٣٠ عاماً على بدء انطلاق الجبهة الديمقراطية، وتعتقل إسرائيل أكثر من ٣ آلاف فلسطيني وتأجلت المفاوضات حول اطلاق سراحهم أكثر من مرة.

وفي القدس المحتلة حاولت سيدة فلسطينية طعن حارس إسرائيلي في رابع حادث من سلسلة الهجمات الفلسطينية منذ الجمعة الماضي. وأشارت الشرطة الإسرائيلية إلى قيام حارس في معهد التأمين الوطني بالقدس بإلقاء القبض على فلسطينية فى الثالثة والعشرين من عمرها بعد أن أبرزت سكينا، ولم يسفر الحادث عن وقوع ضحايا، وبدأت الشرطة الإسرائيلية التحقيق مع السيدة الفلسطينية لكشف دوافع ارتكاب الحادث وكان جندي إسرائيلي قد أصيب في كتفه إثر تعرضه للطعن بالسكين على يد فلسطيني أثناء انتظاره في محطة للأتوبيسات قرب مركز تسوق في القدس، وأرجعت الشرطة الإسرائيلية الهجوم إلي دوافع وطنية، ووصفته بأنه إرهابي، وتم نقل الجندي الإسرائيلي المصاب إلى المستشفي للعلاج، وأكدت المصادر أن الجندي الإسرائيلى فى حالة خطيرة.. وبدأت الشرطة الإسرائيلية تحقيقاً في حادث آخر إثر النداء الذي وجهته إذاعة تابعة للإسرائيليين المتشددين ودعت فيه إلي قتل النائب اليساري يوسي ساريد وزعيم حزب ميرتس، وكانت إذاعة صوت الشرق التى تبث من القدس قد دعت إلي قتل ساريد بزعم أنه لا يحب الدين اليهودي ولا الإذاعة، وتم توجيه الدعوة على خلفية موسيقي رعاة البقر وأصوات الانفجارات وصفت الشرطة الدعوة بأنها تحريض خطير على العنف.





المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ٢ / ١٩٩٩

فى رابع هجوم خلال ثلاثة ايام

سيدة فلسطينية تطعن حارس أمن اسرائيليا فى القدس

القدس المحتلة، الخليل، غزة - وكالات الأنباء:

تعرض احد حراس الأمن الاسرائيليين لمحاولة طعن قامت بها سيدة فلسطينية فى القدس الشرقية امس فى رابع هجوم ضد اسرائيليين منذ يوم الجمعة الماضى. وذكر راديو اسرائيل ان الحادث وقع خارج مكاتب مؤسسة التأمينات الوطنية فى القدس وان الحارس استطاع التغلب علي مهاجمته التى اعتقلها البوليس. وبعد ساعات، قام اثنان من المتطرفين اليهود بطعن سائق فلسطيني في القدس. وقالت الشرطة الاسرائيلية إن الشخصين طلبا من الفلسطيني ترك سيارته وعندما رفض، قاما بطعنه عدة مرات فى كتفه وظهره قبل ان يلوذا بالفرار. وبدأت الشرطة تمشيط المنطقة المحيطة بحثا عن مرتكبى الهجوم. وكان جندى اسرائيلى قد اصيب بجروح خطيرة بعد طعنه فى كتفه بالقرب من سوق شعبى امس الأول كما اصيب حارس امن بجروح فى بطنه بالرصاص خارج احدى المستوطنات بالضفة الغربية. واعترف متحدث عسكرى اسرائيلى بوقوع الهجمات ضد الاسرائيليين. وفى الوقت نفسه اكد هشام ابوغوش عضو المكتب السياسى للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة ان الجيش الاسرائيلى اعتقل حوالى ٢٠ فردا من اعضائها فى جنوب الضفة الغربية. وقال فى حديث لوكالة الانباء الفرنسية ان الاعتقالات جرت امس الأول عندما اعتقل الجيش عشرات من اعضاء الجبهة كانوا فى طريقهم الى مدينة الخليل للمشاركة فى احتفال بمناسبة الذكرى الثلاثين لقيام الجبهة. وشجبت السلطة الفلسطينية الاجراءات التى تقوم بها الحكومة الاسرائيلية منذ عدة سنوات والرامية الى اجبار ابناء الطائفة اليهودية الذين يعيشون فى انحاء متفرقة من العالم على الهجرة الى اسرائيل وقالت فى مذكرة وزعتها على العديد من دول العالم ان هذه الاجراءات من شأنها توجيه ضربة شديدة لعملية السلام المتعثرة. واكد نبيل عمرو وزير الدولة للشئون البرلمانية فى السلطة الوطنية الفلسطينية ان السلطة لن تتراجع عن الالتزام بالاعلان عن قيام الدولة المستقلة. وقال ان موعد الاعلان سيتحدد قبل الرابع من مايو القادم أو بعده على ضوء المشاورات التى أجراها الرئيس عرفات مع الدول الشقيقة والصديقة بهذا الصدد.





رسالة من كلينتون لعرفات

غزة- أ. ف . ب:

تلقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس رسالة من الرئيس الامريكي بيل كلينتون حول آخر تطورات عملية السلام. ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية ان موفداً دبلوماسياً امريكياً قام بتسليم الرسالة في غزة.



المصدر : المســـــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/ ٣/ ١٩٩٩

الشجاعة الفلسطينية

لا نتصور أن بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل ستأتيه الشجاعة الكافية ولا حتى كل أعضاء حكومته للوقوف في وجه اعلان الفلسطينيين لدولتهم في موعدها ٤ مايو القادم وفق ما ينص عليه اتفاق اوسلو للسلام بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وهو الموعد الذي يسبق الانتخابات العامة في اسرائيل (١٧ مايو) .. أولاً لأن إقدام نتنياهو، ومن خلفه شارون، على تنفيذ تهديداتهم باتخاذ إجراءات مضادة والاسراع بضم أراض بالضفة الغربية تابعة لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني .. معناه ضياع فرص السلام بالكامل بين الجانبين .. كما أن الأمر لن يخلو من مصادمات ومواجهات دامية بين الشرطة الفلسطينية وأفراد الشعب الفلسطيني من جهة وبين القوات الاسرائيلية من جانب آخر وهو مالا يحمد عقباه ولن تفيد معه المطالبة بضبط النفس.

ونتصور ان الاسرائيليين لن يخاطروا بتدمير السلام مع الفلسطينيين خصوصاً وان الطريق اليه كان دامياً وشائكاً وشاقاً .. وإن كان الامر في ظل السلام بين الجانبين لا يختلف كثيراً سوى في إمكانية حقن الدماء فقط .. لان السلام مع الاسرائيليين دائماً شاقاً وشائكاً!!

لكن السؤال الذي يتبادر الى الذهن الآن هو هل استقر الفلسطينيون على رأي وقرروا اعلان دولتهم في موعدها وهل وضعوا تصوراً لكافة الاحتمالات وامكانية مواجهة التهديدات الاسرائيلية في حالة تهور نتنياهو واقدامه على تنفيذها؟!

نحن لا نرى ضرراً من اعلان الفلسطينيين لدولتهم في موعدها .. خصوصاً وانها المرة الوحيدة التي تختبر فيها شجاعة الفلسطينيين امام الدنيا باسرها وامام انفسهم اولاً واخيراً .. فإن نجحوا هذه المرة فسيكون النجاح للأبد وان خذلتهم شجاعتهم فستخذلهم طويلاً!!

الواقع أن الفلسطينيين لديهم تبريراتهم المشروعة والواقعية المقنعة ايضاً .. فهم يرون انهم ملتزمون بتنفيذ بنود اتفاق السلام مع الاسرائيليين وانه لا ضرر من اعلان دولتهم طالما كان هذا ممكناً وشرعياً ولا يخالف القانون الدولي ولا اتفاق السلام.

عربي أصيل



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١/ ٢ / ١٩٩٩

موردخاي يتعهد بتنفيذ اتفاق «واي ريفر» في حالة فوزه بالانتخابات الاسرائيلية

عرفات يؤكد مجددا حق الفلسطينيين في إعلان الدولة المستقلة في الرابع من مايو

الضفة الغربية ـ وكالات الأنباء: أكد رئيس حزب الوسط الاسرائيلي اسحاق موردخاي أنه في حال انتخابه رئيسا للوزراء فسيسعى فورا لتطبيق اتفاق « واي ريفر» وبدء المفاوضات مع الجانب الفلسطيني حول الوضع الدائم.

ونقل راديو اسرائيل عن موردخاي قوله انه ينوي في مثل هذا الحال اتخاذ قرارات شجاعة فيما يخص سوريا ولبنان على غرار القرارات التي اتخذها رئيسا الوزراء الراحلان مناحم بيجين واسحاق رابين.

وعلى صعيد العلاقات الاسرائيلية الأمريكية قال رئيس حزب الوسط انها ليست كما كانت عليه سابقا، كما هو الأمر بالنسبة للسلام مع مصر والأردن.

وأشار الراديو الى أن حزب الوسط سيعقد في تل ابيب مؤتمرا يعلن فيه عن بدء حملته الانتخابية.

من ناحية أخرى أكد العاهل الاردني الملك عبدالله بن الحسين مجددا موقف الاردن الثابت والداعم والمساند للفلسطينيين والقيادة الفلسطينية.

وأعرب عن قلق بلاده لتعثر عملية السلام وعدم تطبيق اتفاق واي ريفر الموقع بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وجاء في بيان صادر عن الديوان الملكي الاردني الليلة الماضية عقب مباحثات الملك عبد الله والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان العاهل الاردني اكد ضرورة العمل على تعزيز وتعميق العلاقات الاردنية الفلسطينية على كافة الاصعدة وخاصه في مجال التبادل التجاري وتذليل العقبات التي تحول دون زيادة حجم التبادل التجاري.

واشار الملك عبدالله الى اهمية تضافر الجهود لتذليل العقبات التي تواجه التبادل التجاري بين الاردن والسلطة الفلسطينية تعزيزا للروابط الاخوية المتميزة بين الشعبين الاردني والفلسطيني والتزاما باتفاقيات السلام الموقعة مع الجانب الاسرائيلي.

وقال بيان الديوان الملكي الاردني ان الرئيس الفلسطيني قدم خلال الاجتماع عرضا لاخر المستجدات ونتائج الاتصالات الامريكية الفلسطينية وبرنامج زيارة عرفات لواشنطن

واكد عرفات ، كما يقول البيان أنه لاجديد بالنسبة لتطبيق اتفاقية واي ريفر وأن التشاور والاتصال سيبقى قائما مع الولايات المتحدة في هذا الصدد.

وشدد الرئيس عرفات خلال الاجتماع على اهمية تاريخ الرابع من مايو القادم الذي يعتبر استحقاقا للاتفاقيات الفلسطينية ـ الاسرائيلية وانه ينبغي أن تحترم بنودها.

وقد غادر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد انتهاء الاجتماعات الاردنية الفلسطينية والوفد المرافق له والذي ضم عددا من كبار المسئولين الفلسطينيين على رأسهم محمود عباس أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.





المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/ ٢ /١٩٩٩

الدور المشبوه لجماعات الضغط اليهودية

مع اقتراب الموعد المحدد لاعلان الدولة الفلسطينية المستقلة فى الرابع من مايو المقبل، تتحرك جماعات الضغط الصيهونية فى كل اتجاه وتضاعف من جهودها خاصة لدى مراكز صنع القرار فى الولايات المتحدة.

وفى هذا الصدد نجحت جماعات الضغط اليهودية فى اقناع زعماء الكونجرس باعداد مشروع قانون يدعو إدارة الرئيس بيل كلينتون للتحرك لمنع الفلسطينيين من اعلان الدولة المستقلة فى الرابع من مايو المقبل.

ويدعو مشروع القرار الإدارة الأمريكية الى عدم الاعتراف بالدولة الفلسطينية مالم تعترف بهاإسرائيل مع اعتبار هذا الاعلان الفلسطينى من الاجراءات أحادية الجانب التى يحظرها اتفاق «واى ريفر».

وتشير التوقعات الى أن مشروع القانون الى هذه الصورة سوف يحظى بموافقة الاغلبية الساحقة من أعضاء مجلسى النواب والشيوخ. وهكذا تتجه الإدارة الأمريكية سواء تحت ضغوط الكونجرس أو بعيدا عن هذه الضغوط نحو تأييد المواقف الإسرائيلية على طول الخط وعدم الاعتراف بحق الفلسطينيين فى تقرير مصيرهم.

لقد علق مشروع القرار موافقة الولايات المتحدة أو اعترافها بالدولة الفلسطينية على موافقة إسرائيل - الأمر الذى لن يحدث أبدا فالتيار المعتدل فى إسرائيل بدأ يتراجع عن تأييد حق الفلسطينيين فى اعلان دولتهم المستقلة. حتى هذا التأييد القديم لحق الفلسطينيين كان مجرد ورقة سياسية أو جزء من اللعبة الانتخابية التى تميز الوضع الراهن فى إسرائيل.

وهكذا تتجمع الضغوط على الفلسطينيين لتأجيل أو التراجع عن اعلان دولتهم المستقلة - الأمر الذى يضعهم فى موقف صعب للغاية.

ان المفاوض الفلسطينى يجب أن يكون حاسما وواضحا فى هذا الصدد وأن يحسب نتائج الاقدام على اعلان الدولة المستقلة جيدا.

ويمكن للمفاوض الفلسطينى أن يؤجل اعلان الدولة ولكن بشروط تتعلق بأسس التسوية السلمية الشاملة بالاضافة الى وضع موعد محدد للتأجيل المقترح، بحيث يتضمن الانتظار حتى تنتهى الانتخابات الإسرائيلية.

ولاشك أن هذا التأجيل المقترح سيكون بمثابة اختبار جديد لدور الراعى الأمريكى الذى تنصل من دوره فى دعم المسيرة السلمية وفى لعب دور الوسيط النزيه المحايد. ومع توالى الاختيارات التى عادة مايسقط فيها الوسيط الأمريكى ويعجز عن ممارسة دوره يجب أن تكون هناك وقفة واضحة لوضع حد للتدهور الراهن للأوضعا فى الشرق الأوسط.

«المحرر»





كل يوم



بقلم : مرسى عطا الله

..والأجيال الجديدة لم تكفر بالحلم!

استكمالا لحديث الأمس عن «الحلم العربى» الذى يجب ان نحافظ عليه وان نحميه من كل دعوات التيئيس والاحباط والتشاؤم لفت نظرى ان غالبية من استقبلوا كلمتى بالترحيب والتأييد من أجيال الشباب التى كان يعتقد أنها قد كفرت بالحلم لأنها لم تعش سنوات المجد والشموخ ولم تشهد على مدى سنوات عمرها سوى الهزائم والنكسات والاحباطات!

كان من بين من تحدثوا معى أمس دبلوماسى عربى شاب ينتمى لدولة خليجية شقيقة .. كانت كلماته أشبه برسالة تبشير بأن المستقبل لنا مهما طال الزمن ومهما تكاثر الخصوم ومهما تحالفت المحن .. بشرط ان تواصل أمتنا استمساكها بالحلم والأمل وأن ترفض الاستسلام لكابوس اليأس والاحباط.

ولكن الذى لفت نظرى أكثر وأكثر أن معظم من تحدثوا معى بشأن أهمية الابقاء على «الحلم العربى»كانوا يعددون من التاريخ القديم والحديث مواقف وأحداثا وتجارب وذكريات للتأكيد على ان المأزق العربى الراهن لايبرر الاندفاع نحو اجهاض الحلم أو اغتياله .. ثم ان الكل كان يستشهد بصحوة الجيل العربى الجديد التى تجسدت فى ملحمة تحرير قرية «أرنون» اللبنانية عندما تجمع فريق من طلاب الجامعة اللبنانية مدفوعين بروح الحرية والكرامة واندفعوا لنزع الاسلاك الشائكة التى وضعها الجيش الاسرائيلى الذى رد باطلاق نيران كثيفة .. وكانت المفاجأة التى أذهلت الاسرائيليين ان الطلاب لم يصبهم الفزع من النيران المصوبة نحوهم ولم يتراجعوا للخلف تحاشيا لحقول الألغام المزروعة وانما واصلوا اندفاعهم مما اضطر الدبابات الاسرائيلية للتراجع أمام زحف الطلاب المجردين من كل سلاح الا سلاح الارادة والوطنية.

والحقيقة ان ماجرى فى «أرنون» هو شئ أكبر وأعظم من المساحة الجغرافية التى جرى عليها رغم التسليم بأن شبرا واحدا من التراب الوطنى لايقدر بثمن، وانه قد جاء بمثابة رسالة الى كل من يهمهم الأمر بأن الرهان على استمرار جمود الموقف هو رهان خاطئ وأن الحساب الضيق المجدود لموازين القوى اعتمادا على مافى ترسانات الأسلحة فقط يغفل أرقاما مهمة وفاعلة قد يصعب الانتباه اليها وحصرها وعدها ولكنها مخزون استراتيجى قابل للتوظيف عندما تحين الفرصة تحت سقف صحوة الارادة.

إن هؤلاء الطلاب الذين اندفعوا - بتلقائيتهم الوطنية - نحو تحرير «أرنون» لم يكن لهم ان يفعلوا مافعلوا لو أنهم استسلموا لمن يقولون بأن زمن الحلم العربى قد انتهى ولن تقوم له قائمة بعد ذلك.

والذى ساعد على ابقاء الحلم لدى هؤلاء الطلاب أن روح المقاومة اللبنانية لم تخفت ولم تستسلم منذ أن دنست اسرائيل أرض لبنان باحتلالها للشريط الحدودى .. فمن أرضية المقاومة والصمود استمرت شعلة الحلم مضيئة ومتوقدة.

وبرغم كل أدوات الحرب النفسية التى مارستها اسرائيل لكى تهزم المقاومة اللبنانية - نفسيا - كمقدمة ضرورية لهزيمتها - عسكريا - فان المقاومة ظلت ترفع راية الثقة فى امكانية تحقيق «حلم التحرير» بمزيد من الاصرار على التمسك بالثوابت التى لاتقبل أى نوع من الحلول الوسط بشأن التراب الوطنى المقدس.

وكما عايشنا وشهدنا ورصدنا .. كانت اسرائيل تهدد وتتوعد وتبطش وتتعجرف وتتوهم ان ذلك سيؤدى الى اطفاء شعلة الحلم ثم تفاجأ بأن المقاومة لاتملك سوى رد واحد هو التصعيد ردا على أى تصعيد .. وكلما كانت اسرائيل تعلن عن خطة جديدة وسلاح جديد تروج الى انه سيقتلع المقاومة اللبنانية من جذورها كانت المقاومة تثبت فى أرض الواقع جدارتها وقدرتها على التعامل مع هذه الخطط الجديدة والأسلحة الحديثة بالأسلوب الملائم الذى قلب المائدة على رأس جنرالات المؤسسة العسكرية ووضعهم فى قفص الاتهام أمام الرأى العام الاسرائيلى.

ولو لم يكن «الحلم العربى» موجودا لما كان بامكان هذا الوطن العربى الصغير «لبنان» أن يصمد حتى اليوم فى وجه شراسة العدوان الاسرائيلى الذى وصل الى حد لم يبلغه فى سلسلة اعتداءاته على جيرانه عندما قام بغزو العاصمة «بيروت» ثم اضطر الى الخروج منها مجللا بالخزى والعار بعد فضيحة مذبحة «صابرا وشاتيلا» عام ١٩٨٢

والحلم لاتكمن عظمته فى أنه يبقى على الأمل ويشحذ الهمم وانما عظمته الكبرى فى أنه يفرز روحا جديدة تنقل «عدواها» الى الآخرين بسرعة فائقة تؤهل من يصاب بهذه «العدوى» لكى يزداد ثقة بنفسه وثقة بالأهداف والآمال التى يسعى الى تحقيقها.



إن شعلة «الحلم» التى أوقدتها عمليات المقاومة فى لبنان هى التى دفعت الأمهات الاسرائيليات لكى يخرجن ويتظاهرن للمطالبة بالانسحاب الفورى وغير المشروط من جنوب لبنان.

ولو اننا عدنا بذاكرتنا قليلا الى الوراء لتذكرنا جيدا ان التمسك بالحلم هو الذى شحذ همتنا وقوى عزيمتنا لكى نرفض هزيمة ٥ يونيو ١٩٦٧ وان نستعجل معركة العبور عام ١٩٧٣ دون أن نستسلم لكوابيس الاحباط والتيئيس التى وصلت الى حد الزعم بأن أمة العرب قد أصبحت جثة هامدة وأن أمامها ٥٠ عاما على الأقل لكى تملك قدرة الوقوف على أقدامها مرة أخرى.

أن «الحلم العربى» الذى كان من أسباب نصرنا عام ١٩٧٣ هو ذات «الحلم العربى» الذى نراهن عليه حتى اليوم من أجل سلام شامل وعادل ودائم.

ومرة أخرى أقول.. إن زمن الحلم العربى لم ينته بعد!
ومن حسن الحظ أن الأجيال الجديدة لم تكفر بالحلم بعد!





المصدر : المســـــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/٣/١٩٩٦

عمرو موسى عقب استقبال يوسى بيلين:

مصر تتحدث لغة واحدة.. سواء مع العمل أو الليكود

لابد من تنفيذ الاتفاقات.. والتحرك على مسارات السلام

كتب ـ محمد اسماعيل:

صرح عمرو موسى وزير الخارجية بأن مصر تتحدث لغة واحدة بشأن قضايا الشرق الأوسط سواء مع حزب العمل.. أو حزب الليكود الحاكم فى إسرائيل.. قال ان استقباله ليوسى بيلين عضو الكنيست عن حزب العمل الاسرائيلى يأتى فى اطار انه سياسى اسرائيلى من انصار السلام مع الفلسطينيين والتحرك على كل مسارات السلام وقال.. اننا ناقشنا ما هو جار فى المرحلة الحالية بالنسبة للسلام والتطورات فى اسرائيل.

وردا على سؤال حول ما اذا كان استقبال بيلين فى القاهرة يعد رسالة تأييد لحزب العمل الاسرائيلى وان من شأن ذلك تعقيد الموقف بالنسبة للدور المصرى فى القيام بالمساعى الحميدة بين اطراف عملية السلام فى حالة فوز حزب الليكود بالانتخابات قال عمروموسى.. ان الموضوع معقد فى ذاته بالاضافة الى اننا لا نعارض رغبة يوسى بيلين فى الحضور الى القاهرة واذا اراد اى سياسى آخر من حزب الليكود او من العمل الحضور لنستمع اليه فنحن على استعداد لاستقباله والاستماع اليه.

اوضح وزير الخارجية ان استقبال بيلين جاء بناء على رغبته فى الحضور ولا يعد تعبيرا عن رغبة مصر فى الحديث مع حزب العمل دون حزب الليكود.. وموقفنا واحد فى الحديث مع هذا الحزب او ذاك.

وحول تقييمه لحالة العلاقات المصرية الاسرائيلية بعد مرور ٢٠ عاما على توقيع اتفاقية كامب دافيد قال عمرو موسى.. ان حالة العلاقات طبيعية بمعنى ان بها نقاط اتفاق ونقاط خلاف وتمر بمراحل مد وجزر.

اوضح وزير الخارجية ان مساحة الاتفاق تقل فى عدد من النواحى طالما ان هناك تعنتا اسرائيليا ازاء عملية السلام.

وحول متطلبات اتساع مساحة الاتفاق فى العلاقات المصرية الاسرائيلية قال موسى ان





المصدر : الـمـســاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٢/١٩٩٩

ذلك يتطلب تنفيذ الاتفاقات المعقودة والتحرك على مسارات السلام بطريقة تطمئن الجانب العربى فى هذا الاطار.

اكد موسى ان هناك تعنتا من جانب السياسة الاسرائيلية الحالية وعملية السلام متأخرة والرأى العام غاضب ونحن نرى ان هذا ليس فى صالح الاستقرار فى المنطقة كما انه ليس فى صالح السلام.

من جانبه اعرب يوسى بيلين عضو الكنيست الاسرائيلى عن حزب العمل فى تصريحات منفصلة للصحفيين عن اسفه للتدهور الذى اصاب العلاقات المصرية الاسرائيلية بصورة واضحة تحول دون تمكن الطرفين من الاحتفال بمرور عقدين على توقيع اتفاقية السلام المصرية الاسرائيلية عام ١٩٧٩م.

قال بيلين ان المحادثات مع عمرو موسى تطرقت الى العلاقات الثنائية وعملية السلام خاصة على المسار الفلسطينى مؤكدا اهمية الدور الذى يمكن ان تلعبه مصر فى عملية السلام.

اشار الى ان ذلك يتضمن الجهود التى تبذلها مصر حاليا لتهدئة الاوضاع فى المنطقة بما يحول دون حدوث اى اضطرابات بها.

اعرب بيلين عن أمله فى ان يتم احياء عملية السلام عقب انتهاء الانتخابات الاسرائيلية القادمة مؤكدا انه حصل على وعود من القاهرة بمشاركة مصرية فعالة انذاك بهدف دفع المفاوضات بين اسرائيل من جهة والفلسطينيين وبقية الاطراف من جهة اخرى.

وردا على سؤال حول ما اذا كان حزب العمل ينظر لاستقبال الحكومة المصرية لاعضائه قبل الانتخابات الاسرائيلية كرسالة تأييد من الحكومة المصرية له قال بيلين ان ذلك لا ينطبق على هذه الزيارة.

قال بيلين اننى واثق ان مصر لا تتدخل فى الانتخابات او السياسة الاسرائيلية.. مشيرا الى ان الظروف لا تتيح لمصر التدخل لصالح هذا الحزب او ذاك.

وردا على سؤال عما اذا كان اللقاء مع عمرو موسى تطرق الى قضية الجاسوس الاسرائيلى عزام عزام وعما اذا كان بيلين قد نقل رسالة من الرئيس الاسرائيلى إلى وزير الخارجية قال بيلين اننى افضل عدم الاشارة الى هذا الامر ويمكننى القول بانه ليس لدى تعليق.

وعما اذا كان حزب العمل يستشعر مساندة امريكية له فى الانتخابات القادمة حيث ان الحكومة الامريكية قررت تعليق معونة امريكية لاسرائيل قدرها ١.٢ بليون دولار قبل اسابيع قلائل من الانتخابات.. قال يوسى بيلين.. انه ليس بوسع الولايات المتحدة ان تفعل الكثير للتأثير على الانتخابات فى اسرائيل وهو ما تعلمناه من التجارب السابقة.

اعرب بيلين فى ختام تصريحاته عن امله ان يتم انتخاب يهودا باراك رئيس حزب العمل لمنصب رئيس الوزراء فى اسرائيل مؤكدا ان ذلك سيكون من شأنه تعزيز فرص السلام بالمنطقة.

وقد غادر يوسى بيلين القاهرة بعد زيارة قصيرة اجرى خلالها مباحثات مع عمرو موسى وزير الخارجية والتقى مع المراسلين الاجانب بالقاهرة.





المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/ ٢ /١٩٩٩

مصر تطالب إسرائيل بتنفيذ الاتفاقيات والتحرك على مسارات السلام

موسى يؤكد ترحيب مصر بأى حوار مع الأطراف الإسرائيلية الساعية لاستقرار المنطقة

كتب ـ طارق السنوطى : اكد عمرو موسى وزير الخارجية ان مصر تطالب اسرائيل بتنفيذ الاتفاقات المعقودة والتحرك على مسارات السلام بطريقة تطمئن الجانب العربى فى هذا الاطار.

وأضاف موسى فى تصريحاته مساء أمس ردا على أسئلة الصحفيين حول متطلبات اتساع مساحة الاتفاق فى العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية. انه مادام هناك تعنت من جانب السياسة الاسرائيلية الحالية وعملية السلام متأخرة والرأى العام غاضبا، فنحن نرى ان هذا ليس فى صالح الاستقرار فى المنطقة كما انه لايخدم السلام.

وردا على سؤال بشأن تقييمه لحالة العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية بعد مرور عشرين عاما على توقيع اتفاقية كامب ديفيد . قال موسى: ان حالة العلاقات طبيعية بمعنى ان بها نقاط اتفاق ونقاط اختلاف وتمر بمراحل مد وجزر.

وردا على سؤال عما اذا كان استقبال يوسى بيلين عضو الكنيست الاسرائيلى عن حزب العمل فى القاهرة يعد رسالة تأييد لحزب العمل وان ذلك من شأنه تعقيد الموقف بالنسبة للدور المصرى للقيام بالمساعى الحميدة بين أطراف عملية السلام فى حالة فوز حزب الليكود .. قال موسى .. ان الموضوع معقد فى ذاته .. بالاضافة الى اننا لانعارض رغبة يوسى بيلين فى الحضور الى القاهرة .. واذا اراد أى سياسى أخر من الليكود أو العمل الحضور لنستمع اليه فنحن على استعداد لاستقباله.





المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ / ٢ / ١٩٩٩

تصاعد الخلاف بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي بشأن القدس

كوهين يختتم جولته بالشرق الأوسط بلقاء مع نتانياهو

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء :
تصاعدت امس حدة الخلاف بين اسرائيل والاتحاد الاوروبى بشأن وضع مدينة القدس ففى حين اكدت الحكومة الاسرائيلية ان القدس هى عاصمة اسرائيل الموحدة ، اعلن الاتحاد الاوروبى الذى تترأسه المانيا فى الدورة الحالية رفضه الاعتراف بالقدس عاصمة للدولة اليهودية.

وقد بعثت المانيا الرئيس الحالى للاتحاد الاوروبى برسالة الى اسرائيل أكدت فيها مجددا تأييد الاتحاد الاوروبى لتدويل القدس ورفضه لاى قيود اسرائيلية على زيارات الدبلوماسيين الاجانب لبيت الشرق فى القدس الشرقية وذكرت صحيفة هاآرتس الاسرائيلية ان السفير الالمانى لدى اسرائيل بعث بهذه الرسالة الى وزارة الخارجية الاسرائيلية وذلك ردا على مطلب الخارجية الاسرائيلية بوقف زيارات السفراء الاجانب لبيت الشرق.

وكان المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ايتان بن تسور قد بعث برسائل الى السفراء المعتمدين فى اسرائيل تقول ان زيارة بيت الشرق ومكاتب فيصل الحسينى وزير شئون القدس فى السلطة الفلسطينية تتعارض مع اتفاقيات اوسلو وواى ريفر.

وأضافت الصحيفة الاسرائيلية ان وزارة الخارجية قالت أيضا فى رسالتها الشفهية للسفراء الاجانب ان زيارة بيت الشرق تعد تدخلا فى حملة الانتخابات الاسرائيلية وأشارت الصحيفة الى أن السفير الالمانى قال فى رسالته أننا نوكد موقفنا الثابت المتعلق بالوضع المحدد للقدس باعتبارها مدينة مقسمة ... وهو الموقف الذى يتفق مع القانون الدولى من ومن ثم ليست لدينا اية نوايا لتغيير عاداتنا فيما يتعلق بالاجتماعات فى القدس ومضى السفير الالمانى قائلا انه نظرا لعدم التمييز بين القدس الشرقية والقدس الغربية فانه فيما يتعلق باوروبا فان القدس هى اراض محتلة.

وكشفت هاآرتس عن انه تدور حاليا مناقشات مستفيضة داخل الدوائر الرسمية فى اسرائيل حول كيفية الرد على رسالة السفير الالمانى غير ان وزارة الخارجية رفضت التعليق على هذا الموضوع وفى الوقت نفسه نقلت الصحيفة الاسرائيلية عن مصدرأمريكى قوله أن الرئيس الامريكى بيل كلينتون قرر استخدام سلطته فى وقف قرار للكونجرس بنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس فى شهر مايو من العام الجارى من جهة أخرى رفض رئيس الوزراء الاسرائيلى بنيامين نيتانياهو موقف الاتحاد الاوروبى القائل بان القدس ليست تحت السيادة الاسرائيلية وقال نتانياهو ان القدس هى عاصمة اسرائيل الى الابد واننا نرفض اى محاولة لتغيير مكانتها .!!

واشار نتانياهو الى ان وزير الخارجية الاسرائيلى ارييل شارون يعمل بالتنسيق معه من اجل التأكيد لدول اوروبا ان القدس هى جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل.

وذكر راديو اسرائيل ان نتانياهو ادلى بهذا التصريح لدى استقباله فى القدس المحتلة اليوم رئيس البرلمان التركى حكمت شنير.

وعلى صعيد اخر قام وليام كوهين وزير الدفاع الامريكى امس بزيارة لاسرائيل فى ختام جولته التى شملت تسع دول فى منطقة الشرق الاوسط حيث اجرى محادثات مع بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلى تركزت على العلاقات الثنائية والقضايا الاقليمية فى المنطقة.

وصرح كوهين عقب الاجتماع بان الولايات المتحدة لا تتدخل فى الشئون الداخلية لاسرائيل ولا تحاول تعزيز فرص مرشح معين فى الانتخابات العامة التى ستجرى فيها خلال شهر مايو المقبل. وقال ان الامر متروك للناخبين الاسرائيليين.

وجدد كوهين مساندة بلاده لاسرائيل وقيادتها ايا كانت. ودافع عن صفقات الاسلحة الامريكية لبعض الدول العربية .





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ / ٢ / ١٩٩٩

الولايات المتحدة تجدد رفضها إعلان الدولة الفلسطينية فى مايو القادم

«عصفور» يطالب بتنسيق مصرى - فلسطينى لإنقاذ عملية السلام

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: دعت الولايات المتحدة مجددا امس الى عدم اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة فى الرابع من مايو القادم. اكد ادوارد ووكر السفير الامريكى لدى اسرائيل مطالبة واشنطن للرئيس الفلسطينى ياسر عرفات بعدم اعلان الدولة مشيرا الى تعهد بلاده بتكثيف جهودها لتنفيذ اتفاق السلام مع اسرائيل بعد الانتخابات الاسرائيلية العامة فى مايو القادم.

اكد ووكر فى لقاء نظمه منتدى الاعلام الفلسطينى الاسرائيلى فى القدس المحتلة ضرورة مضاعفة الجهود لتنفيذ الاتفاقات. واشار الى وجود فرصة للتحرك بسرعة بعد الانتخابات الاسرائيلية فيما يتعلق بمفاوضات الوضع النهائى. واكد جون هربست القنصل الامريكى فى القدس ضرورة تنفيذ الاتفاقات الموقعة بين الجانبين واوضح ان اتفاق اوسلو يقوم على الالتزامات المتبادلة مشددا على ضرورة اعلان الدولة بناء على اتفاق من الطرفين معارضا اى اجراءات من جانب واحد.

تزامن ذلك مع بدء زيارة الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات الى بريطانيا لبحث قضية اعلان الدولة الفلسطينية فى الرابع من مايو تاريخ انتهاء المرحلة الانتقالية. يلتقى عرفات خلال زيارته القصيرة التى تستغرق يوما واحداً مع تونى بلير رئيس الوزراء البريطانى ويجرى معه محادثات بشأن سبل دفع عملية السلام بمنطقة الشرق الأوسط بعد تجميد الحكومة الاسرائيلية تنفيذ الاتفاقات الموقعة بين الجانبين واخرها اتفاق واى ريفر وتأتى زيارة عرفات لبريطانيا فى مستهل جولة يزور خلالها عددا من الدول خلال الشهر الحالى لحشد الجهود الدولية لدفع عملية السلام والاعداد لقيام الدولة الفلسطينية.

فى الوقت نفسه اكد حسن عصفور وزير الدولة الفلسطينى لشئون المفاوضات اهمية التنسيق المصرى - الفلسطينى فى هذه المرحلة مشيرا الى زيارة عرفات للقاهرة واوضح ان هذه الزيارة تأتى فى بداية عملية التحرك الواضح والمكثف للقيادة الفلسطينية لمواجهة الموقف قبل الرابع من مايو القادم مشيرا الى حساسية وخطورة هذا التاريخ الذى يشكل نهاية المرحلة الانتقالية. واوضح ان المشاورات الفلسطينية بدأت مع مصر لانها تشكل مفتاح الحركة السياسية الفلسطينية فى المرحلة القادمة. واكد الوزير مجددا ان موضوع اعلان الدولة الفلسطينية هو قضية فلسطينية لاتحتاج الى قرار من أية جهة اخرى. وانتقد عصفور الممارسات الاسرائيلية فى القدس المحتلة مشيرا الى انها تتجاوز النشاط الاستيطانى وحذر من محاولات اسرائيل لتغيير الطابع الديموغرافى للمدينة ومسح هويتها العربية وتشكيل اغلبية يهودية فى القدس الشرقية.





المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ / ٢ / ١٩٩٩

مسئول فلسطيني :

الملك عبدالله لم يطلب تأجيل اعلان الدولة

غزة - وكالات الانباء: نفى أمين عام الرئاسة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم ان يكون العاهل الاردني الملك عبدالله بن الحسين قد ابلغ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه من الافضل تأجيل اعلان قيام الدولة الفلسطينية في ٤ مايو القادم.

قال عبدالرحيم احد اعضاء الوفد الفلسطيني الذي صحب عرفات في زيارته للاردن ان هذا الخبر عار عن الصحة تماما ولا يستند الى ان اساس وان الاردن يؤيد الموقف الفلسطيني في هذا الشأن.

اضاف ان موقف عمان واضح كل الوضوح وقد ابلغ الملك عبدالله وعبدالرؤوف الروابده رئيس مجلس الوزراء.. الرئيس عرفات دعم الاردن للموقف الفلسطيني بما يحقق هدف الشعب الفلسطيني في دحر الاحتلال عن ارضه والحصول على حريته واستقلاله.

في الوقت نفسه نفى وزير الاعلام الاردني ناصر اللوزي ما تردد عن الاتفاق على عقد قمة ثلاثية مصرية فلسطينية اردنية خلال الفترة القليلة المقبلة. موضحا ان المقصود هو اجتماع ثلاثي على المستوى الوزاري لوزراء الخارجية.

كانت احدى الصحف الاردنية قد نقلت عن وزير الاعلام تصريحا مفاده ان قمة ثلاثية مصرية فلسطينية اردنية ستعقد في عمان قبل زيارة عرفات لواشنطن.





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢/٢/١٩٩٩

وزير الدفاع الأمريكي يعلن في تل أبيب:

لا مساعدات لإسرائيل.. إلا بعد الانسحاب الفوري والكامل

مستعدون لتقديم ١,٢ مليار دولار إلى حكومة الليكود إذا نفذت جميع بنود «واي ريفر»

عرفات في لندن: ٤ مايو موعد مقدس.. و«الدولة» آتية.. آتية

شارون يرفض رسالة الاتحاد الأوروبي بتقسيم القدس

تل أبيب - غزة - وكالات الأنباء:
اكد ويليام كوهين وزير الدفاع الأمريكي ان واشنطن لن تقدم اية مساعدات لاسرائيل إلا بعد انسحابها من المناطق التي تحتلها وفق مراحل اعادة الانتشار. قال في مؤتمر صحفي مشترك مع موشيه ارينز وزير الدفاع الإسرائيلي اننا مستعدون لتقديم ١,٢ مليار دولار مساعدات اضافية طلبتها اسرائيل لتغطية النفقات الأمنية اذا نفذت تل ابيب جميع بنود اتفاق «واي ريفر»

طالب الوزير الامريكي حكومة الليكود بالتنفيذ الفوري والكامل للاتفاق.

من جانبه اعلن موشيه ارينز وزير الدفاع الإسرائيلي ان العلاقات الأمنية بين الولايات المتحدة واسرائيل متينة وقوية اكثر من اي وقت مضى رغم وجود بعض الخلافات السياسية بين الجانبين.

وفي لندن.. اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. مجدداً خلال مباحثاته مع توني بلير رئيس الوزراء البريطاني التزامه بإعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

قال: ان اعلانها في ٤ مايو القادم موعد مقدس في اعقاب انتهاء الموعد المحدد لاتفاقيات المرحلة الانتقالية.

ووصل عرفات إلى لاهاي في اطار جولته لاستطلاع أراء المسئولين الأوروبيين والحصول على تأييدهم لإعلان الدولة المستقلة.

اشار فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية أمس إلى انه لن يتم تأجيل الاعلان عن قيام دولة فلسطين إلا بضمانات امريكية وأوروبية معلنة واكيدة.. وان يكون تأجيل الإعلان عن الدولة لفترة قصيرة.

وفي رسالة إلى نظيره يوشكا فيشر وزير خارجية المانيا التي تراس الاتحاد الأوروبي حاليا.. أعرب ارييل شارون وزير الخارجية الاسرائيلي عن رفض حكومته التام لإعادة تقسيم مدينة القدس.. واكد رفض اسرائيل لمضمون رسالة الاتحاد الأوروبي في هذا الصدد.

وفي رفح.. عادت الحياة الى حالتها الطبيعية بعد الصدامات الواسعة بين المتظاهرين وقوات الشرطة والأمن الفلسطينية .. احتجاجاً على حكم باعدام متهم بقتل ضابط بالمدينة.. اكد الطيب عبدالرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية انه لن يتم السماح بتحويل المناطق الفلسطينية إلى صومال او افغانستان جديدة.

١١٠٠





المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ / ٣ /١٩٩٩

الموعــد مناســب

د . محمود وهيب السيد

دكتوراه فى العلوم السياسية

كنت قد خصصت مقالى السابق بجريدتنا الغراء يوم الخميس ١١ فبراير والمعنون:«٤ فبراير موعدا لإعلان الدولة الفلسطينية» وهو الموعد المحدد من قبل والذى يحق عنده للفلسطينيين إعلان دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف..

وفى أهرام الخميس التالى ١٨ فبراير .. وفى مقال الأستاذ أحمد يوسف القرعى الأسبوعى بعنوان «القدس من الزاوية الحمراء إلى الدار البيضاء» والذى أورى به الحديث عن الاستعداد العربى وخاصة المهتمين منهم بشأن القدس ومستقبلها لعقد المؤتمر الدولى حول مستقبل تلك المدينة العربية المقدسة تحت رعاية الملك الحسن الثانى ملك المغرب ورئيس لجنة القدس . وهو المؤتمر الذى ينظمه مركز الدراسات العربى الأوروبى بباريس برئاسة الفقيه القانونى الدكتور صالح بن بكر الطيار وبحضور حشد من صناع القرار الدولى إضافة الى عدد من خبراء السياسة والاستراتيجية والإعلام والاقتصاد من مختلف القارات.. وقد ورد بتلك المقالة حصر لأحداث شهر مايو القادم والمتعلقة بفلسطين.. حيث قال إنه شهر سوف يكون ربيعا سياسيا غاضبا وعاصفا على غير عادة هذا الفصل معتدل المناخ طبيعيا.. قضية الموعد المحدد لإعلان الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.. وهو الرابع منه، وفيه أيضا موعد الانتخابات الاسرائيلية فى السابع عشر، وأيضا الموعد المحدد قانونا من قبل، وبمعرفة الكونجرس الأمريكى لافتتاح السفارة الأمريكية فى القدس بدلا من تل أبيب فى ٣١ مايو، وهو الموعد الذى ترى أن به تضيع للأبد منا القدس.. حيث لابد أن تتوالى نقل السفارات الأخرى إليها أسوة بالسفارة الأمريكية.. إما رضاء أوجبرا انطباعا لضغوط أمريكية أو اسرائيلية .. فيكون علينا فقط أن ننصاع لتلك التطورات ونرضى بهذا الأمر الواقع..

وهو كما نرى منطق سليم يدفعنا دفعا لسرعة التحرك والمبادرة باتخاذ قرار فى اتجاه واحد فقط لاثانى له.. حيث يكون الالتزام الفلسطينى - والمدعم والمساند من قبل موقف عربى شامل - بالاعلان عن مولد دولتهم المستقلة قبل موعد نقل السفارة الأمريكية فى ٤ مايو..

هو أبلغ تحرك وأصدق موقف يقطع الطريق على مثل تلك التطورات ويغلق الباب أمام أى تداع للأحداث تجعل من القدس العربية عاصمة الدولة الاسرائيلية الموحدة - وتستبق الأحداث اتقاء لما ليس فيه مصلحة العرب، ويرفع الحرج عن مؤيدى الحق العربى ويجد لهم سندا أو أساسا فلسطينيا يبنون عليه موقفهم وتصرفاتهم.. حيث من المتوقع أن يبادر أكثر من ١٢٠ دولة باعلان اعترافهم بتلك الدولة الفلسطينية الوليدة وعاصمتها القدس. والتى بات إعلانها حقا مقررا قانونا وشرعا وتنفيذا لاتفاقيات دولية شهدتها دول العالم وضمنت تنفيذها القوى العظمى جميعا.. فنوصد الباب أيضا فى وجه أى حرج أو ضغط قد تتعرض له الادارة الأمريكية نتيجة حتمية الوفاء بدينها للكونجرس لوقوفه بجانب رئيسها بيل كلينتون إبان نظر قضية مونيكا لوينسكى.. فيكون على تلك الادارة أن توازن جيدا بين مقدار خسارتها حين تعادى الاجماع الدولى حول الحق العربى والفلسطينى.. وبين مكاسبها اذا هى أرضت الكونجرس - والذى ينصاع معظم أعضائه للضغط الصهيونى - ونقلت سفارتها للقدس - وهى موازنة قد تكون مكلفة وحرجة فى ظل حالة التردى التى عليها الادارة الأمريكية الآن وفقدانها الدافع والحافز لاصطناع أى نصر سياسى خارجى - كما كان أيام اتفاقية واى ريفر - لتقوية مركز الرئيس كلينتون أثناء المحاكمة الشهيرة .. أم سنرى على العكس الرئيس الأمريكى (كلينتون) يثار لنفسه لاتخاذ موقف أو تصرف ما من الحكومة الاسرائيلية والمتمثلة فى شخص رئيسها نيتانياهو.. والذى استهان من قبل بالرئيس الامريكى فى محنته وأبدى عدم الاحترام والعجرفة والتعنت علنا معه مما أوقع الأخير فى حرج بالغ فى وقت كان فى اضعف حالاته ويحتاج لمن يأخذ بيده ويعينه على عثرته وضعفه هذا - الأمر الذى اضطره - كما قرر البعض - إلى إصدار أوامره وهو بطائرة العودة لواشنطن لضرب العراق بالصواريخ .. بلا مبرر واضح يقنع شعوب دول العالم.. فأوقع أمريكا كلها فى حرج بالغ مازالت تعانى اثاره حتى الآن - فيحدث حينئذ نوعا من التواصل أو التعاطف غير المقصود بين الادارة الأمريكية والموقف الفلسطينى!!

لقد استند بعض المطالبين بضرورة تاجيل موعد إعلان الدولة الفلسطينية الى أن فى ذلك التاجيل إعطاء الدعم لقوى السلام داخل اسرائيل لكى تقوى وتاخذ فرصتها ومكانتها وهى تخوض معركة الانتخابات الإسرائيلية فى ١٧ مايو وتفويت الفرصة على المتشددين لاخذ هذا الاعلان تكئة تبرر تشددهم وغلوهم فى رفض اى تعاون أو تفريط فى الأمن الإسرائيلى المزعوم وهو سند قاصر لا يلم بالقضية من مختلف جوانبها .. فقد أغفل الموقف الامريكى فيها.. حيث لم يروا من باب أولى حتمية التدخل لمطالبة الادارة الأمريكية لتاجيل موعد نقل سفارتها للقدس لإعطاء الفرصة للتيار الفلسطينى والعربى المناصر للسلام كما يقوى من مركزه فى مواجهة عناصر الرفض والتشدد فى الجناح العربى.. والرافضة للسلام.. وهم موجودون ..

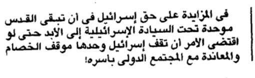
لذلك «فقد كنا نامل أن يتضمن جدول ذلك المؤتمر والمزمع عقده بالدار البيضاء لمناقشة موضوع القدس بهذا التشكيل والحضور الضخم والقوى وبوصفه آلية ضمن آليات أخرى يتبلور بها الفكر العربى ثم القرار السياسى العربى تنظيما يأخذ من التوصية بحتمية إعلان دولة فلسطينية فى موعدها ومحورا لمناقشاته ومركزا لقراراته.. خاصة وقد خلت محاوره الأساسية السبعة المعلن عنها مسبقا من قبل لجنة الاعداد للموضوعات المزمع مناقشتها على جدول اعماله من مناقشة فرضية إعلان الدولة الفلسطينية يوم ٤ مايو.. والذى نرى أنها قضية الساعة الحرجة والملحة والتى تستلزم تضافر الجهود وشحذ الهمم جميعها لقتلها بحثا وتمحيصا وصولا لقرار صائب يدعم ويساعد القيادة الفلسطينية ويعطيها السند والمؤازرة التى هى أحوج ماتكون لها الآن.. فهى قضيتها المرحلية حاليا والتى سيترتب على موقفهم فيها الموقف من بقية القضايا والعقبات الأخرى..





كل يوم

بقلم: مرسى عطا الله



الرسالة «السرية».. والزوبعة الإسرائيلية!

لم يكن أحد سيعلم بحقيقة الموقف الأوربى الذى اتخذته دول الاتحاد مؤخرا بإعلان رفض اعتراف أوربا بالإجراءات التى اتخذتها إسرائيل بشأن مدينة القدس وإعادة تأكيد الموقف الأوروبى المستند إلى قرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧، والذى نص على اعتبار مدينة القدس أرضا ذات طابع دولى، وان تعامل أوربا معها سيتواصل على أساس أنها أرض محتلة، كما أن أوربا فى إطار تأكيد رفض اعترافها بالسيادة الإسرائيلية على المدينة المقدسة سوف تواصل زيارة «بيت الشرق» ولقاء المسئولين الفلسطينيين به رغم اعتراض إسرائيل على ذلك.

نعم.. لم يكن أحد ليعلم بهذا الموقف لولا أن صحيفة «هارتس» الإسرائيلية نشرت نص الخطاب الذى سلمه السفير الألمانى فى تل أبيب لوزارة الخارجية الإسرائيلية باسم دول الاتحاد الأوربى باعتبار أن ألمانيا ترأس الدورة الحالية للاتحاد.

وما أن نزلت صحيفة «هآرتس» إلى الأسواق حتى هاجت الدنيا، وماجت فى إسرائيل، وتحول خطاب الاتحاد الأوربى إلى ورقة مربحة فى سوق المزايدات الانتخابية التى سيطرت عليها قضية الانسحاب من جنوب لبنان طوال الأيام الأخيرة، فإذا بقضية القدس تسحب كل اهتمام الرأى العام الإسرائيلى نحوها.. وكان عملية النشر التى أقدمت عليها «هارتس» ليس مجرد صدفة وإنما هو قصد مقصود لوقف «مندبة» الحزن المنصوبة فى شوارع تل أبيب بواسطة أمهات وأرامل الجنود والضباط الذين لقوا حتفهم فوق أرض لبنان.

وكما هو متوقع فقد جاء رد فعل الإسرائيليين خصوصا صقور اليمين المتطرف، وعلى رأسهم نتانياهو وشامير ردا عصبيا للغاية وتبارى الجميع فى المزايدة على حق إسرائيل فى أن تبقى القدس موحدة تحت السيادة الإسرائيلية إلى الأبد حتى لو اقتضى الأمر أن تقف إسرائيل وحدها موقف الخصام والمعاندة مع المجتمع الدولى بأسره!

ولاشك أن هذا الموقف الأوربى يمثل موقفا إيجابيا يستحق التشجيع والتأييد والمباركة، ولكن ثمة علامات استفهام تطرح نفسها من قلب ملابسات القصة التى نشرتها صحيفة «هارتس».

ثمة تساؤل حول دوافع الحذر الأوربى من ابراز موقف دول الاتحاد من قضية القدس رغم اقتناع سائر الدول الاوربية بعدم مشروعية كافة الإجراءات التى اتخذتها إسرائيل بما فى ذلك بريطانيا التى يندر أن تتخذ موقفا مستقلا عن الموقف الأمريكى فى أى شئ يتعلق بإسرائيل أو يؤدى إلى اغضابها.

نعم... ثمة تساؤل ملح هو... إلى متى يستمر هذا الخوف الأوربى من مواجهة إسرائيل فى العلن والاكتفاء بالتعبير عن الموقف الأوربى فى خطاب داخل مظروف يحمل عبارة «سرى للغاية».

ثم ثمة تساؤل آخر هو .. كيف ارتضت أوربا أن ترضخ على مدى السنوات الثلاث الأخيرة لرفض إسرائيل السماح للسياسيين والدبلوماسيين الأوربيين بزيارة «بيت الشرق الفلسطينى» والالتقاء بالمسئولين الفلسطينيين فيه لمجرد ان إسرائيل هددت وتوعدت وكشرت عن أنيابها عام ١٩٩٦ عندما كان وزير خارجية ايرلندا يرغب فى زيارة بيت الشرق خلال جولته - أنذاك - بالمنطقة.. ومنذ هذا التاريخ لم يستطع أى مسئول أوربى أن يفاتح الإسرائيليين مجرد مفاتحة فى ضرورة تغيير موقفهم المجافى لكل قواعد الشرعية الدولية وركائز القانون الدولى وبنود اتفاقيات جنيف بشأن أوضاع الأراضى المحتلة، حتى جاءت الرسالة «السرية» الأخيرة لتعيد إحياء الموضوع برمته من جديد.. والفضل فى ذلك لصحيفة «هارتس» من ناحية وجنون وحمى الانتخابات الإسرائيلية من ناحية أخرى!

وإذا كانت حسابات دول الاتحاد الأوربى وتوازنات اللعبة على المسرح الدولى ليس مع إسرائيل وإنما مع أمريكا ومع وحش اللوبى اليهودى المنتشر فى أوربا خصوصا فى وسائل الاعلام قد فرضت على أوربا مثل هذا الحذر والأخذ بمنهج المواجهة «المكتومة» مع إسرائيل، فما هو عذر الدبلوماسية العربية والفلسطينية فى ذلك؟





المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/ ٣ /١٩٩٩

لماذا لاتنشط حركة دبلوماسية «عربية فلسطينية» من أجل تشجيع هذه الاتجاهات الإيجابية فى الساحة الدولية، ولكى لايشعر أولئك الذين ينتصرون للشرعية الدولية قبل أن ينتصروا لحقوقنا أن ظهورهم ليست مكشوفة بغير سند سياسى واعلامى فى مواجهة قوة غاصبة ترتكز فى عملها إلى كل أدوات ووسائل الابتزاز والتشهير.

إن الموقف الأوربى يحتاج إلى دعم عربى وفلسطينى ليس لمجرد التأييد والمباركة فقط، وإنما لتشجيع قوى أخرى كثيرة فى الساحة الدولية تؤمن بمشروعية الحقوق العربية والفلسطينية ولكنها تؤثر السلامة بمنهج الصمت والاحتفاظ برأيها لنفسها دون إعلان، تجنبا للغضب الإسرائيلى الذى يعقبه - دوما - غضب وعتاب أمريكى!



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/ ٣/ ١٩٩٩

الخيارات الفلسطينية.. وموعد إعلان الدولة

تواجه القيادة الفلسطينية موقفا صعبا مع اقتراب موعد إعلان قيام الدولة الفلسطينية فى الرابع من مايو المقبل، فإما ان تلتزم بتعهدها أمام شعبها باعلان قيام الدولة، أو ترضخ للتهديدات الاسرائيلية، والضغوط الأمريكية والأوروبية وتتراجع عن موقفها.

لقد بات واضحا ان الادارة الأمريكية ترفض الدولة الفلسطينية وتعتبر قيامها من جانب واحد كارثة على حد تعبير الرئيس الأمريكى بيل كلينتون بل إن اعضاء الكونجرس هددوا بقطع المساعدات الاقتصادية عن الفلسطينيين اذا أعلنوا دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. اذن كيف سيواجه الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات تحذير الادارة الأمريكية وتهديد رئيس الوزراء الاسرائيلى بنيامين نيتانياهو ووزير خارجيته أرييل شارون بضم الأراضى الفلسطينية المحررة فى الضفة الغربية وقطاع غزة وفرض القانون الاسرائيلى عليها اذا أعلن عرفات قيام الدولة الفلسطينية من جانب واحد.

لقد اختار الساسة الاسرائيليون بذكاء موعد ١٧ مايو المقبل لاجراء انتخابات عامة مبكرة لاختيار أعضاء الكنيست ورئيس الوزراء أى بعد ١٣ يوما فقط من الموعد المقرر لاعلان قيام دولة فلسطين، وهى مناورة مكشوفة شاركت فيها الأحزاب الاسرائيلية الحاكمة والمعارضة لامتصاص الغضب العربى والدولى ازاء تنكر اسرائيل لاتفاقيات السلام الموقعة مع الفلسطينيين، رغم كل ما قدمه الفلسطينيون من تنازلات وتعهدات، ولم يجن الفلسطينيون فى المقابل سوى بضع كيلومترات من الأراضى فى الضفة وغزة تسمى بمناطق الحكم الذاتى. وليس أمام القيادة الفلسطينية سوى خيارين، الأول: تأجيل اعلان قيام دولة فلسطين الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية حتى لاتربك حسابات حكومة نيتانياهو قبل الانتخابات، وتدفع الجناح المتشدد فى اسرائيل الى اجتياح الأراضى الفلسطينية المحررة فى الضفة الغربية وقطاع غزة، كما ان تأجيل اعلان الدولة سوف يجنب السلطة الفلسطينية مخاطر الصدام مع الولايات المتحدة الراعى الأساسى لعملية السلام.

الخيار الثانى: ان تتجاهل القيادة الفلسطينية تهديدات اسرائيل وتحذيرات واشنطن وتعلن قيام دولة فلسطين فى الرابع من مايو المقبل تنفيذا لتعهداتها أمام الشعب الفلسطينى الذى اشتاق طيلة الخمسين عاما الماضية ومعه الشعوب العربية، لرؤية حلم الدولة الفلسطينية يتحقق على التراب الفلسطينى وهو دون شك حلم يستحق التضحية مهما كانت تكلفتها. وعلى الرغم من ان الخيار الأخير له وجاهته فإنه من المرجح ان تؤجل القيادة الفلسطينية اعلان الدولة الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية مقابل ضمانات ووعود تسعى للحصول عليها من الادارة الأمريكية وهو ما يتضح من تصريحات المسئولين الفلسطينيين فى الآونة الأخيرة.

والسؤال الذى يطرح نفسه: من يضمن التزام اسرائيل بتطبيق ما نصت عليه اتفاقيات أوسلو وواى ريفر، ومن يضمن عدم عودة أمريكا المنحازة أصلا لاسرائيل الى ممارسة الضغوط على الفلسطينيين لمنعهم من اقامة دولتهم فى حالة استمرار الرفض الاسرائيلى لقيام الدولة الفلسطينية؟

لقد مضى على حكومة نيتانياهو نحو عامين ونصف العام فى السلطة وهى فترة زمنية كافية لاستقراء نهجها فى عملية السلام فى حالة فوزها فى انتخابات ١٧ مايو. وباختصار شديد فإن نيتانياهو يرغب فى سلام «الردع» أى السلام القائم على القوة وتفوق اسرائيل عسكريا على الدول العربية والذى يحقق لاسرائيل الأمن مع الاحتفاظ بالأرض، ونيتانياهو يرفض قيام الدولة الفلسطينية ويعتبرها خطرا على أمن اسرائيل كما يرفض التفاوض على وضع القدس. ولا يختلف موقف حزب العمل كثيرا عن موقف الليكود فى التحليل النهائى بالنسبة لمسألة الدولة الفلسطينية إذ أن العمل يؤيد قيام دولة فلسطينية من خلال المفاوضات من منطلق ان مصلحة اسرائيل تقتضى الفصل بين الشعبين اليهودى والعربى إلا انه يريدها دولة منزوعة السلاح ناقصة السيادة أى انها شبيه بحكم ذاتى تحت مسمى الدولة.

محمد مصطفى



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/ ٣/ ١٩٩٩

مواقـــــف

من عشرة شهور أعلنت السيدة الأولى فى أمريكا أن قيام دولة فلسطين مهم جدا لسلام الشرق الأوسط وثارت الجماعات اليهودية فى أمريكا. وتنصل البيت الأبيض من عبارة السيدة هيلارى كلينتون فهذا رأيها الشخصى. وهذا حق مكفول لكل مواطن. ومن المؤكد أنه ليس رأى الرئيس كلينتون.

ثم ظهرت هيلارى كلينتون مع زوجة ياسر عرفات فى التليفزيون. وقد ارتدت كل منهما جلبابا عربيا أخضر مشغولا بخيوط لونها بنى وتدلى من العنق عقد طويل من الحرير الأحمر، مع محاولة فاشلة من كلتيهما لجعل خصلة من الشعر تتدلى على الوجه، ولم يطاوعهما الشعر الذهبى السميك الجاف. فى هذا الزى قالت هيلارى عبارتها التى حاولت بالأمس تخفيفها فى لقائها مع عدد من الحاخامات. وقالت: إن السلام وقيام دولة فلسطين لا يرفض أحدهما الآخر.

فالسيدة هيلارى قد أعلنت أنها سوف ترشح نفسها فى نيويورك لمجلس الشيوخ. وحاول المرشح الجمهورى رودلف جوليانى ان يبالغ فى بشاعة هذه الغلطة. ولكن الرأى اليهودى العام لم يعد ينفر من مثل هذه العبارة كما كان يفعل من عشر أو حتى من خمس سنوات. ففى استطلاعات الرأى العام عن اليهود نجد أن ٦٤٪ منهم يرون قيام دولة فلسطين. بشرط أن يكون قرارا من طرفين وليس من طرف واحد..

فما الذى أغضب اليهود من عبارة هيلارى، مادام هذا هو الرأى السائد بين اليهود؟ لقد غضبوا لان العبارة جاءت عندما كان اليهود يتفاوضون مع الإدارة الفلسطينية. فاحسوا بانها تضغط على الجانب الإسرائيلى ليسلم للإدارة الفلسطينية بكل ما تريد وإلا فلا سلام فى الشرق الأوسط !

ولما قالت إحدى الصحف اليهودية فى نيويورك ان هذه العبارة هى من (آداب) الضيافة - أى لأن هيلارى استضافت سها الطويل، فكان من الضرورى أن تصدر عنها مثل هذه العبارة التى كانت عيارا ناريا للتحية ولكن لإهانة اليهود فى نيويورك الذين يمثلون ١٢٪ من أصوات الناخبين..

ولكن هيلارى رفضت هذا التفسير الذى رأته إهانة لها واستهانة بها فعادت وأكدت ما تقول وأنها سبق أن أعلنت ذلك فى مناسبة أخرى فى واشنطن!

وسوف تكون حكايات وفضائح عند اقتراب الانتخابات الأمريكية فى العام المقبل.

أنيس منصور





المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/ ٢/ ١٩٩٩

إسرائيل تبحث إنشاء مطار مدنى فى الضفة الغربية

نيتانياهو يرفض إجراء استفتاء حول التسوية النهائية مع الفلسطينيين

عرفات يبحث مع مانديلا وموجابى تطورات عملية السلام

القدس ـ وكالات الأنباء ـ غزة ـ مراسل الأهرام:

رفض بنيامين نيتانياهو رئيس وزراء اسرائيل أمس إجراء استفتاء عام بين الاسرائيليين بخصوص التسوية السلمية الدائمة مع الجانب الفلسطيني. وقال ان إجراء مثل هذا الاستفتاء يجب أن يتم بهدف اتخاذ قرارات مصيرية فى فترة لاتجرى فيها انتخابات. وأشار الى أن الانتخابات الاسرائيلية فى ١٧ مايو المقبل تدور حول الموقف من إقامة الدولة الفلسطينية.

وكان أيهود باراك زعيم حزب العمل قد دعا فى وقت سابق الى إجراء هذا الاستفتاء،وذكرت صحيفة معاريف الاسرائيلية ان حكومة نيتانياهو تدرس انشاء مطار مدنى جديد شمال الضفة الغربية لأول مرة منذ عام ٦٧، وان وزارة المواصلات الاسرائيلية تدرس حاليا هذا الاقتراح الذى تقدم به رئيس بلدية مستعمرة ارييل رون نحمان.

ومن جانبه دعا بنى أيالون عضو الكنيست عن حركة موليدت المتطرفة الى الاستعداد لمواجهة قرار إعلان الدولة الفلسطينية وقال فى تصريحات له «اذا نجحنا فى تأجيل اعلان الدولة عن طريق تقديم الانتخابات، نكون قد حققنا مكسبا عظيما لاسرائيل التى تحارب من أجل وجودها فى المكان نفسه الذى يطلق الفلسطينيون عليه اسم فلسطين ويرغبون فى اقامة دولتهم به». وطالب بعدم العودة لمناقشة الاتفاقات الانتقالية بعد إجراء الانتخابات، واشار إلي نجاح حكومة اليمين فى وقف تسليم الأراضى للسلطة الفلسطينية مما يمنع التواصل بين الضفة وغزة، ولايمكن الفلسطينيين من اقامة الدولة. وقال أيالون ان عرفات غير قادر الآن على اعلان الدولة لانه يدرك جيدا أن الشارع الفلسطينى لن يعتبرها دولة بمعنى الكلمة.

ومن جانبه يجتمع الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات فى بريتوريا اليوم مع نيلسون مانديلا رئيس جنوب إفريقيا، وذلك بعد مباحثاته أمس مع تابومبيكى نائب مانديلا.

وذكرت وزارة خارجية جنوب إفريقيا ـ فى بيان مساء أمس ـ أن محادثات عرفات تتناول تطورات عملية السلام بالشرق الأوسط، وفى مقدمتها مسألة إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة فى ٤ مايو المقبل.

وكان الرئيس الفلسطينى قد أجرى مباحثات مماثلة أمس فى هرارى مع روبرت موجابى رئيس زيمبابوى. وذكرت إذاعة زيمبابوى أن موجابى نصح عرفات بإرجاء إعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة تجنبا لمواجهة مع إسرائيل قد تؤدى إلي نتائج عكسية.

يأتى ذلك فى إطار الجولة الخارجية التى يقوم بها عرفات لمحاولة كسب التأييد لإعلان الدولة المستقلة.





المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ / ٢ / ١٩٩٩

●● كل أحـــد

الدولة.. المؤجلة!



بقلم :

نبيل خورى

قرار مجلس الشيوخ الامريكى الذى يدعـــو الرئيس بيل كلينتـــون الى «معارضة أى إعلان من جانب واحد للدولة الفلسطينية» لم يكن مفاجئاً، فهناك دائماً تطابق دقيق ومتلازم بين قـــرارات هذا المجلس، وبين مـــوقف إسرائيل من اى قضـيـة، ومن العبث محاولة تغيير هذا الواقع، أو حتى التأثيرعليه، ومن التكرار الممل شرح الاسباب، والمتلخصة بسيطرة اللوبى اليـهودى ونفوذه فى امـريكا على المجلس، خاصة وتحديداً فيما يتعلق بالصراع العربى ـ الاسرائيلى.

للتذكير هذا المجلس بالذات هو الذى صوت فى العام الماضى على الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل، وارفق قرار الاعتراف بقرار يقضى بنقل سفارة الولايات المتحدة الامريكية من تل ابيب إلى القدس، على أن يتم الانتقال قبل نهاية هذا القرن.

هل هى مصادفة (وسعيدة)، أنه فى اليـوم ذاته الذى اتخذ فيـه مـجلس الشيوخ الامريكى قراره «التحذيرى» إلى الرئيس كلينتون، ان يبلغ الاتحاد الاوروبى ـ وفى سابقة نادرة ـ إسرائيل رسمياً عبر رسالة إلى وزارة الخارجية الاسـرائيلية رفض دوله «الاعتراف بالقدس ـ بما فى ذلك الشطر العربى من المدينة ـ عاصمة لإسرائيل»، وذلك رداً على منع إسرائيل لسفراء أوروبيين من زيارة «بيت الشرق» الذى يعتبر المقر شبه الرسمى للسلطة الوطنية الفلسطينية.

ليـست هذه هى المرة الاولى التى يختلف فيـها الموقف الاوروبى عن الموقف الامريكى، ولن تكون الاخيرة، ولكن هناك اتفاقاً بأن حدود الموقف الاوروبى هى حدود الدور «المساند» للمساعى والجهود الامريكية فى عملية السلام.

فامريكا رغم فشلها الذريع فى الضغط على إسرائيل وتحديداً على حكومة بنيامين نيتانياهو فى تحريك عملية السلام، ، إلا أنها لاتزال تصر وبعناد على الا تعطى دورها (دور الراعى كما أعلن بعد مؤتمر مدريد) لأحد.

مجلس الشيوخ الامريكى اتخذ قراره الاخير بسرعة قياسية، وذلك لقطع الطريق على أى وعد قد يعطيه الرئيس كلينتون لياسر عرفات خلال لقائهما المرتقب هذا الشهر، يتعلق بـ «امكانية» اعتراف امريكا بالدولة الفلسطينية إذا أعلنت من طرف واحد.

حتى الآن الموقف الرسمى الذى اعلنه الرئيس الفلسطينى وكرره مئات المرات: ان الدولة ستعلن،وستعلن فى الرابع من أيار/ مايو المقبل، وستعلن من طرف واحد.

لكن الرئيس عرفات ترك الباب موارباً، بمعنى أنه قد يقبل بتأجيل إعلان الدولة لأشهر ـ كما نصحه معظم الدول العربية ـ ولكن بشرط ان يسبق هذا التأجيل تعهد من امريكا وأوروبا بالاعتراف بالدولة فى موعدها المؤجل.

لا مـجـال ولا أمل فى ان تعطى امريكا مثل هذا التعهد.

بقيت أوروبا، وهى أيضاً نصحته بالتأجيل، وإن كانت لم تتعهد بعد بالاعتراف.

الخوف الآن هو ضغط امريكى على أوروبا كى تتخذ من اعلان الدولة موقفاً مماثلاً للموقف الاميركى.

وكل «اللعبة» اذا صحت الكلمة، تدور من الآن وحتى الرابع من مايو ضمن هذا الاطار.

ماذا سيحدث، أو ما هو المتوقع أن يحدث؟

فى رأينا، ان قضية التأجيل قد اصبحت محسومة، والبحث الآن يجرى عن مخرج مقنع ولائق فى حالة عدم حصول التعهد الاوروبى.

والمخارج كثيرة بعكس ماهو متداول، منها على سبيل المثال لا الحصر: توصية من المجلس التشريعى الفلسطينى بالتأجيل، توصية من المجلس الوطنى الفلسطينى (اذا اقتضى الامر الدعوة لانعقاده كما حدث فى غزة قبل اسابيع)، توصيه اثر اجتماع لجامعة الدول العربية، حتى توصية من مصر وحدها.

وكل هذه التوصيات وغيرها ستصب فى خانة «إعفاء» ابو عمار من مسئولية القرار المنفرد، ليصبح القرار جماعياً (فلسطينياً او عربياً)، «وسيخضع» ياسر عرفات.. لقرار الجماعة!

● كاتب لبنانى





المصدر: الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ١٤/ ٧/ ١٩٩٩

فيصل الحسينى لـ «الأهرام»:

المفاوضات مع «العمل» و«الوسط» الإسرائيليين ستكون «شرسة» ولكنها أفضل من عدم التفاوض

قضية القدس ستبقى معلقة عشرات السنين مالم تحل خلال ٥ سنوات على الأكثر

رسالة الدار البيضاء :
كارم يحيى

طالب فيصل الحسينى مسئول ملف «القدس» فى السلطة الفلسطينية بالعمل الجاد من أجل حل مشكلة احتلال المدينة، وتحديد مستقبلها، خلال السنوات الثلاث أو الخمس المقبلة، وإلا فإنها ستبقى عشرات السنين دون حل، وقال الحسينى فى حديث خاص لـ «الأهرام» خلال مشاركته فى مؤتمر حول مستقبل القدس العربية بالدار البيضاء انه فى حال فوز «العمل» أو «الوسط» الاسرائيليين فإن المفاوضات ستكون معهما «شرسة، وصعبة» ولكنها ستكون أفضل بأى حال من موقف «اللاتفاوض» الراهن.

وقال الحسينى انه منذ توقيع اتفاق واى بلانتيشن فى ٢٢ اكتوبر الماضى اتضحت نية الحكومة الاسرائيلية التى لاتريد لعملية السلام ان تستمر وذلك عن طريق استمرار تجميدها وأيضا الدفع باتجاه تحقيق المزيد من المكاسب لصالح اسرائيل على الأرض المحتلة. وبالفعل تم استكمال القاعدة القانونية للمشروعات الجديدة لتهويد القدس، وعلى سبيل المثال فإن مشروع «مسكوفيتش» فى رأس العامود حصل على جميع الموافقات اللازمة ومن جميع الجهات الاسرائيلية وأصبح جاهزا للتنفيذ.

ولكن لماذا يترددون فى بدء العمل؟.. يجيب الحسينى ان الشىء الوحيد الذى يقف وراء ترددهم هو التخوف من ردود الفعل الفلسطينية الجماهيرية، ويضيف: وهنا يجب ألا نغفل وجود عناصر داخل اسرائيل تقف معنا ضد هذا المشروع.

ويضيف أيضا: «وحتى داخل الحكومة الاسرائيلية ومع اقتراب موعد الانتخابات يتبلور اتجاهان بالنسبة لتهويد القدس.. الأول يدعو للاستمرار فى عمليات الاستعمار الاستيطانى وتعزيز وضع اسرائيل فى المدينة المحتلة تحت شعار «كسب الوقت».. أما الثانى فيحذر من اختلال الأمن كرد فعل لمشروعات التهويد الجديدة مما يؤثر على فرص نيتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلى ومؤيديه فى الانتخابات، ويسقط دعوته بأنه جاء «بالأمن الاسرائيلى».. وفى كلتا الحالتين فإن المشروعات جاهزة للتنفيذ حتى لو تأجلت الى حين.

والى أى حد يمكن الزعم بوجود تميز فى مواقف حزبى العمل والوسط عن اليمين الاسرائيلى بالنسبة للقدس، يجيب الحسينى قائلا: ان الحزبين لديهما رغبة أوضح بكثير لاستئناف عملية السلام.. نعم اذا جاءا الى الحكم فسيكون علينا أن نخوض معهما عملية تفاوض صعبة ومعقدة وشرسة وبخاصة بالنسبة لمستقبل القدس.. ولكنها مفاوضات فى النهاية.. وهو أمر يختلف عن حالة اللاتفاوض الراهنة.. وبلغة أخرى أقول إن تغيير الحكومة الاسرائيلية لن يفتح الأبواب أمامنا على مصراعيها ولكنه فقط يترك احتمال فتح الأبواب الموصدة قائما.

ويلاحظ الحسينى ما يصفه بنوع من التغيير فى التفكير السياسى باسرائيل حيث أصبح طرح قضية القدس للنقاش غير محرم لدى العديد من القوى.. وبالفعل بدأ التعامل مع هذا الموضوع كقضية «سياسة عملية» وليس مجرد قضية «عقائدية تاريخية».. ويضيف: لقد بدءوا يطرحون حلولا سياسية وبالطبع هى حلول لايمكننا أن نوافق عليها.. ولكن هكذا بدءوا فى التعامل مع قضية القدس.

وحول توقعاته ازاء تصويت سكان القدس العربية فى الانتخابات الاسرائيلية المقبلة، قال الحسينى ان المدينة بكاملها شرقية وغربية يمكن تقسيمها الى ثلاثة أقسام.. هناك الثلث الفلسطينى وهو خارج عملية التصويت.. وهناك ثلث للمتدينين اليهود.. والثلث الأخير للعلمانيين الإسرائيليين. ويمكننا أن نلاحظ اتجاه يهود المدينة الى مزيد من التطرف، حيث يبدو تحرك العلمانيين أضعف، وذلك استنادا الى اتجاه العلمانيين للتناقص نظرا لانخفاض معدلات انجابهم وارتفاع معدلات هجرتهم الى خارج المدينة مقارنة بالمتدينين المتطرفين والصورة فى اجمالها ان القدس فى حد ذاتها تتجه الى المزيد من التطرف اليهودى.

وحول الحل الذى يراه ممكنا لمستقبل القدس يقول الحسينى انه القبول بدولتين وعاصمتين فى المدينة وايجاد ترتيبات خاصة لمناطق دينية محددة داخلها.

ويضيف المسئول الفلسطينى ان الأفكار التى تنادى بسيادة مشتركة أو اقتسامها ترديد لمقترحات اسرائيلية تحاول القفز على الحقوق الفلسطينية ولكنها فى الوقت ذاته مؤشر لبداية «تساقط المحرمات» الصهيونية بشأن المدينة.

ولكن هناك طرحا يرى تأجيل موضوع القدس لسنوات الى ما بعد الدولة الفلسطينية أو القبول مرحليا بمقترحات مثل الكونفيدرالية مع الأردن واتخاذ عمان عاصمة سياسية والقدس عاصمة دينية؟ وهنا يجيب الحسينى قائلا: إن حل قضية القدس سيتم حلا خلال ثلاث أو خمس سنوات مقبلة أو ان تبقى معلقة لعشرات السنين.. واعتقد ان نوع وتركيبة الحكومة الاسرائيلية المقبلة سيسهم فى تحديد ذلك مع تأكيد صعوبة التوقعات.

وحول احتمال نقل السفارة الأمريكية الى القدس المحتلة مع انتهاء المهلة التى قررها الكونجرس لذلك فى ٣١ يونيو المقبل أكد الحسينى ان الفلسطينيين لم يحصلوا على ضمانات أمريكية محددة للحيلولة دون هذا الإجراء، ولكنه أشار الى اتصالات جارية بهذا الشأن، وأضاف: اننى وعلى ضوء ما أراه فى القدس استبعد ان تجرى هذه الخطوة الخطيرة وحتى نهاية هذا العام على الاقل.

وأشار الى أن جينجريتش رئيس مجلس النواب الأمريكى السابق عندما زار المدينة منذ شهور تراجع عن وضع حجر الأساس للسفارة رغم ان هذا الاجراء كان من بين اهداف زيارته.





المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤/ ٢ /١٩٩٩

اعتبر الاستيطان الإسرائيلى تدميرا للعملية السلمية

روس: مفاوضات السلام لن تستمر إلى أجل غير مسمى

رام الله - رويترز:

وصف المبعوث الامريكى فى الشرق الأوسط دينيس روس نشاط الاستيطان الإسرائيلى بانه مدمر جدا لمساعى السلام. وأضاف روس ان الولايات المتحدة ستسعى إلى وضع حد زمنى لابرام اتفاق سلام نهائى بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بعد الانتخابات العامة فى إسرائيل. وقال :ننظر الى النشاط الاستيطانى بوصفه مدمرا للغاية لمساعى السلام لانه يقرر ويستبق الحكم على الامور التى كان يتعين التفاوض عليها مشيراً إلى ان اى قضية تتعلق بالوضع الدائم لن تحل سواء عن طريق الاعلانات من جانب واحد او التحركات من جانب واحد على الأرض.

واعرب روس عن اعتقاده بأن قضية الدولة الفلسطينية يجب تسويتها عن طريق عملية التفاوض. واضاف: لا شك انه يجب استئناف مفاوضات الوضع الدائم. ويتعين متابعتها بشكل مكثف ومتسارع. وقال من المهم جدا ألا تكون هذه المفاوضات لأجل غير مسمى ومن الواضح اننا سنفعل كل ما باستطاعتنا لتعزيز مثل هذه العملية. وامتنع روس عن الخوض فى تفصيلات بشأن الخيارات الامريكية ولكن دبلوماسيين فلسطينيين وغربيين قالوا انها تشمل مهلة مدتها تتراوح بين ستة اشهر وعام للانتهاء من محادثات الوضع النهائى.

وأضاف الدبلوماسيون أن الخيارات تشمل ايضا عقد مؤتمر جديد للسلام لتأكيد الدعم لعملية السلام فى الشرق الأوسط ولاعطائها دفعة جديدة.

وكرر روس الرأى الامريكى بأن ما فعله الفلسطينيون وفاء بالتزاماتهم بموجب اتفاق واى ريفر يزيد عما فعلته اسرائيل، ووقع الجانبان اتفاق واى ريفر فى اكتوبر الماضى.

وقال روس ان الفلسطينيين نفذوا بعض التزاماتهم من اجل السلام وفى هذه المرحلة لم ينفذ الاسرائيليون أيا من التزاماتهم فى المرحلة الثانية للانسحاب.





المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/ ٢/ ١٩٩٩

مسئول فلسطيني:

الحكومة الإسرائيلية وافقت على إنشاء ١١٤٥ وحدة استيطانية جديدة

ارتفاع عدد المستوطنين اليهود إلى ١٨٠ ألفا بعد تولى نيتانياهو السلطة

غزة - من محمد أمين المصرى:

كشف خليل التفكجى مدير دائرة الخرائط فى جمعية الدراسات العربية والخبير فى شئون الاستيطان عن ان الحكومة الاسرائيلية صدقت قبل يومين على مخطط لاقامة ٧٦٦٥ وحدة جديدة لتوسيع مستعمرة «نيلى» المقامة على أرض دير قديس. كما وافقت على اقامة ٣٨٠ وحدة لتوسيع مستعمرة «جيلو». وأشار الى انه يجرى الآن شق شارع استيطاني يربط بين مستوطنة تنيما والخط الأخضر، حيث تم مصادرة ٩٢٠ دونما من أراضى الظاهرية، كما أشار الى عمليات بناء استيطانى محمومة يقوم بها المستوطنون اليهود فى الضفة الغربية بدعم من الحكومة الاسرائيلية تشمل اقامة الآلاف من الوحدات الاستيطانية فى مناطق قريبة من المستوطنات ضمن ما تصفه اسرائيل بتوسيع المستوطنات القائمة. وقال التفكجى التابع لبيت الشرق ان تقديرات اسرائيلية رسمية أفادت بأن فترة الحكومة الحالية شهدت زيادة فى عدد المستوطنين اليهود بنحو ٤٠ ألفا حيث ارتفع عددهم من ١٤٢ ألفا الى ١٨٠ الفا وهى تقريبا الزيادة نفسها فى اعداد المستوطنين التى تمت فى عهد الحكومة السابقة التى شهدت ارتفاعا من ٩٥ ألفا الى ١٤٢ ألفا.

وفى الوقت نفسه، حذرت جهات قانونية مناهضة للاستيطان فى القدس الشريف من خطورة تنفيذ الشارع الالتفافى «رقم ٤٥» الذى يهدد بعزل عدد كبير من قرى المحافظة وتدمير ٧٠٠ هكتار من الأراضى الفلسطينية، إضافة الى الأضرار البيئية، وأكد معهد الأبحاث التطبيقية «أريج» أن الحكومة الاسرائيلية تسعى الى توسيع حدود القدس الشريف لتصل الى الحدود المرسومة لما يسمى بالقدس الكبرى. التى اعتمدها الكنيست فى مايو ١٩٩٧، وحذر المعهد من أن اسرائيل تقوم بانتهاج سياسة تغيير ديموغرافى فى القدس ضمن «خطة استراتيجية» تهدف الى ايجاد واقع جديد فى المدينة المقدسة عن طريق تجميد الوجود العربى فيها والسعى الى القضاء عليه بصورة تدريجية واستبداله بأغلبية سكانية يهودية.

ويستهدف اقامة الطريق الالتفافى رقم ٤٥ الذى يطلق عليه «الطوق الشرقى» الى عزل عدد كبير من قرى القدس مثل عناتا ومزمار شمالى غربى القدس والزعيم وابوديس، والعيزرية والواصرة الشرقية مرورا بمنطقة الشيخ سعد شرقى جبل المكبر شرق المدينة المقدسة. وأوضحت الخرائط ان الشارع المذكور سوف يصل الى جبل «أبوغنيم» مع مستوطنة «معالية ادوميم» مرورا بشارع القدس أريحا وتحتوى مخططات الشارع الدائرى على اضافة أكبر بطول ١٫٨ كيلومتر حيث ستعمل جميعها على تجزئة المناطق الفلسطينية وعزل بعضها بعضا. وقال شهود عيان ممن تسلموا اخطارات من قوات الاحتلال بهدم منازلهم ان الجيش الاسرائيلى وزع فى منطقة أبوديس حتى الآن ١٩ اخطارا وتهديدا لهدم ١٩ منزلا فى المنطقة، وتشير الخرائط إلى ان «شارع رقم ٤٥» سيمر بالقرب منها. يذكر ان قوات الاحتلال أوقفت عملية البناء فى مدرسة تابعة لوكالة الغوث فى منطقة ابوديس رغم حصول «الأونروا» على كل التراخيص اللازمة للبناء، وحسب الكثير من أعضاء الكنيست، فإن «شارع رقم ٤٥» صمم ليمنع الاحتكاك بين بعض المناطق والقرى الفلسطينية فى رام الله وليعمل كذلك على ربط المناطق الاسرائيلية بعضها بعضا مثل النبي يعقوب وبسجات زئيف.





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢/١/١٩٩٩

« روس » يدعو إسرائيل إلى وقف الاستيطان

« عرفات » يطلق سراح المعتقلين فى أحداث رفح ويوافق على « إعادة النظر » فى حكم الإعدام ضد « العطار »



عرفات — روس

غزة ـ وكالات الأنباء: قرر أمس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اطلاق سراح جميع المعتقلين إثر أعمال الشغب الأخيرة بين الشرطة الفلسطينية وأنصار حركة حماس في مدينة رفح، وأمر عرفات بتشكيل لجنة خاصة للتحقيق في احداث رفح التى وقعت عقب صدور حكم بإعدام رائد العطار أحد ناشطي حركة حماس.

وطالب الرئيس الفلسطينى اللجنة برفع تقرير فورى حول هذه الاحداث في أقرب وقت ممكن، واعرب عرفات عن أسفه لوقوع مصادمات بين قواته وأنصار حركة حماس، وأكد حرصه علي سيادة القانون والنظام وحماية أرواح المواطنين وممتلكاتهم، ودعا الرئيس الفلسطينى شعبه إلى نبذ الفتنة وعدم الانسياق وراء أعمال العنف.

وقرر عرفات مراجعة حكم الإعدام الصادر ضد رائد العطار لتهدئة الأوضاع في مدينة رفح، وأكد عرفات ـ الذي قطع جولته الأوروبية عقب أحداث رفح ـ أن الهدوء عاد إلى المدينة والأوضاع أصبحت تحت سيطرة الشرطة الفلسطينية بعد يومين من المصادمات بين عناصر الشرطة وأنصار حركة حماس.

وقال عرفات: «يجب أن نشكر جميع من بذلوا كل جهودهم لتحقيق الاستقرار في مدينة رفح».

والتقى الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات بأقارب الشابين اللذين قتلا فى احداث رفح، وطالب عرفات باعتبارهما شهيدين للثورة الفلسطينية وهو ما يتيح لعائلاتهما الحصول على مساعدات مالية من السلطة الفلسطينية. كما وافق العميد سليم البرديني ـ نائب قائد الشرطة الفلسطينية ـ الصحفيين خلال زيارة لمدينة رفح للتأكيد على عودة الحياة إلى طبيعتها بعد أن كان الصحفيون قد منعوا من دخول المدينة خلال الاشتباكات.

وأكد البرديني أن القيادة الفلسطينية عقدت اجتماعات مكثفة خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية فى محاولة لتهدئة الأوضاع فى المدينة.

وأصدرت حركة فتح بيانا تطالب فيه الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات بعدم التصديق على حكم إعدام رائد العطار، ونعي البيان الشابين الفلسطينيين اللذين قتلا في المصادمات، وتجدر الإشارة إلي أن أعمال العنف انفجرت في مدينة رفح بين الشرطة الفلسطينية وحركة حماس عقب صدور حكم محكمة الأمن الفلسطينية بإعدام رائد العطار وسجن شخصين آخرين من حركة حماس بتهمة التورط في قتل ضابط فلسطيني في فبراير الماضي. وتزامن ذلك مع دعوة دينيس روس ـ المبعوث الأمريكى فى الشرق الأوسط ـ للحكومة الإسرائيلية بوقف سياستها الاستيطانية. أكد روس أن استمرار عمليات الاستيطان الإسرائيلية تهدد بتدمير عملية السلام، وقال : «ننظر للنشاط الاستيطاني بوصفه مدمراً للغاية لمساعى السلام». وأعلن روس أن بلاده تسعى لوضع حد زمني لإبرام اتفاق سلام نهائي بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية بعد الانتخابات الإسرائيلية فى ١٧ مايو القادم.

ودعا روس الجانبين إلي عدم اتخاذ قرارات من جانب واحد قد تهدد عملية السلام في إشارة إلى عزم عرفات إعلان الدولة الفلسطينية فى ٤ مايو القادم.





المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ٢ / ١٩٩٩

ضربة إسرائيلية جديدة لعملية السلام

فى تحد جديد لمحاولات انقاذ عملية السلام بالشرق الأوسط، اتخذت الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو قرارا يقضى باعتبار القدس عاصمة إسرائيل الموحدة الى الأبد. جاء قرار الحكومة الاسرائيلية ردا على موقف الاتحاد الأوروبى المعلن ازاء عدم الاعتراف بالقدس الموحدة عاصمة للدولة اليهودية.

وبذلك تكون حكومة نتانياهو قد أكدت بما لايدع مجالا للشك أنها ترفض محاولات انقاذ السلام وانها كذلك لاتنظر بأى نوع من الاهتمام الى أى تسوية سلمية مرتقبة او مقترحة.

فالحكومة الإسرائيلية بقرارها المثير للأسف تكون قد قفزت فوق الحقائق والاحداث.. بل وفوق الاتفاقيات الموقعة التى تقضى بارجاء وضع القدس الى مفاوضات الوضع النهائى.

وبذلك تكون حكومة نتانياهو قد نسفت هذه المفاوضات قبل أن تبدأ حيث ستكون عملية التفاوض أنذاك غير ذات جدوى. فالفلسطينيون لن يجدو شيئا يتفاوضون عليه بعد ان تكون إسرائيل قد ابتلعت المدينة المقدسة وحولتها الى كتلة استيطانية ضخمة لاوجود للعرب فيها.

ان إسرائيل بقراراتها المستفزة لاتزال تؤكد أنها لم تدرك بعد حساسية وضع المدينة المقدسة وما يمكن أن يحدث فى حالة الاصرار على ابتلاع القدس بالكامل.

صحيح أن قرار حكومة نتانياهو يأتى كجزء من اللعبة الانتخابية فى إسرائيل الا أنه وفى جميع الأحوال جاء معبرا عن ذلك التيار المتشدد الاخذ فى النمو داخل المجتمع الإسرائيلى.. هذا التيار يرفض أساسا الاعتراف بأى حق للفلسطينيين على اراضيهم. وهذا التيار أيضا هو الذى سيبقى نتانياهو على قمة السلطة فى إسرائيل خلال الانتخابات العامة المرتقبة فى السابع عشر من مايو المقبل.

والشئ المؤكد أن سياسة الاستيطان الحالية التى ابتلعت معظم أراضى القدس خاصة فى القطاع الشرقى لم تترك للفلسطينيين شيئا وفرضت حقائق جديدة على أرض الواقع خاصة وأن هذه المستوطنات التى يجرى بناؤها يوميا أصبحت أكبر عقبة فى طريق اى محاولة لفرض سيادة الدولة الفلسطينية المرتقبة على أى جزء من المدينة المقدسة.

ان المخطط الشيطانى الإسرائيلى لابتلاع القدس واغتصاب الحقوق الفلسطينية يمضى بخطى مسرعة دون أن يجد من يعترضه خاصة وأن المجتمع الدولى لاذ بالصمت والوسيط الأمريكى اكتفى بالمتابعة عن كثب.

المحرر





إسرائيل توافق على الإفراج عن ١٠٠ سجين فلسطينى

غالبية الأردنيين يؤيدون قيام كونفدرالية بين الأردن وفلسطين

عرفات» يواصل مشاوراته مع قادة الخليج حول احتمال تأجيل إعلان الدولة الفلسيطينية

غزة - عمان - أبو ظبى - وكالات الأنباء:

كشفت أمس مصادر إسرائيلية أن الحكومة الإسرائيلية تعتزم الافراج عن حوالى مائة سجين فلسطينى فى أواخر الشهر الحالى. أوضحت المصادر أن هذه الخطوة تأتى فى إطار تعهدات إسرائيل المنصوص عليها فى إتفاق «واى بلانتيشن» مع الجانب الفلسطينى. وأضافت المصادر انه تم مؤخرا التوصل لاتفاق بين الجانبين الفلسطينى والاسرائيلى على هذه الخطوة. بعد مباحثات سرية بين افيجدوركهلانى وزير الأمن الداخلى الاسرائيلى وعدد من كبار المسئولين الفلسطينيين من بينهم محمود عباس «أبو مازن» أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحريرالفلسطينية. أعربت حركة «حماس» عن اسفها لأن الذين سيطلق سراحهم من أعضاء حركة فتح فقط وطالبت بالإفراج عن جميع السجناء.

وطالب مركز غزة لحقوق الانسان الأمين العام للأمم المتحدة كوفى عنان التدخل لدى حكومة إسرائيل لكشف مصير ٧٥ فلسطينيا من المفقودين وأصدر المركز بيانا باسماء سبعة وخمسين مفقودا من كافة المدن الفلسطينية موضحا انهم مازالوا أحياء مفقودين وموجودين فى سجون إسرائيلية عسكرية دون أن تعلن إسرائيل عنهم.

وكشف استطلاع للرأى فى الأردن ان غالبية الاردنيين يؤيدون قيام كونفدرالية بين الأردن وفلسطين بعد إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة. أيد ٥١٪ من الذين شملهم الاستطلاع وحدة اندماجية مع دولة فلسطين المستقلة فيما أيد ٤٠٪ اتحادا فيدراليا بين الدولتين وطالب ٤٢٪ بقيام اتحاد كونفدرالى ورفض ٦٠٪ أى شكل من اشكال الوحدة أو الاتحاد قبل قيام الدولة الفلسطينية.. ورفض ٨٢٪ من العينة انضمام إسرائيل إلى الكونفدرالية. وتوقع ٥٢٪ ممن شملهم الاستطلاع حدوث ازدهار اقتصادى فى الأردن والمناطق الفلسطينية فى حالة قيام الكونفدرالية. وكان المسئولون من الجانبين قد اشاروا إلى هذا الاحتمال قبل وفاة الملك حسين عاهل الأردن.

ومازالت السلطة الفلسطنية تبحث إرجاء إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة عن موعدها المحدد فى الرابع من مايو المقبل.

أعلن نبيل شعث وزير التعاون الدولى فى السلطة الفلسطينية ان الفلسطينيين تلقوا نصائح وطلبات تأجيل اعلان الدولة وشدد شعث على أن الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات لن يتخذ أى قرار بالتأجيل قبل استشارة الدول الموقعة على اتفاق اوسلو.

وأوضح المسئول الفلسطينى أن الرئيس عرفات سيلتقى مع الرئيس الفرنسى فى الثانى والعشرين من الشهر الجارى ومع الرئيس الأمريكى فى الثالث والعشرين من مارس الحالى لبحث هذه المسألة. وأضاف أن نتيجة المشاورات حتى الآن ايجابية مشيرا إلى دعم الأشقاء العرب.

ووصل الرئيس عرفات إلى أبو ظبى قادما من الرياض فى إطار جولة خليجية تهدف الى مناقشة إعلان الدولة الفلسطينية وتشمل جولة عرفات السعودية والإمارات وقطر والبحرين وسلطنة عمان.



المصدر : الأهرام المسائي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ / ٢ / ١٩٩٩

نتانياهو يتحدى مساعى السلام الدولية ويعلن اعتزامه توسيع المستوطنات الإسرائيلية

عواصم العالم - وكالات الأنباء - فى تحد صا.خ للمساعى العربية والدولية الرامية لانقاذ عملية السلام، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتانياهو اعتزامه توسيع المستوطنات فى الضفة الغربية.

وقال نتانياهو فى تصريحات نقلتها عنه وكالة «رويتر» ان إسرائيل ستظل فى منطقة غور الأردن إلى الأبد.

وأضاف نتانياهو: ان الذى يحدث هنا هو إعمار كبير وتطور كبير.. ونريد أن يكون أكبر.

وأشار نتانياهو إلى أنه بدون غور الأردن.. بدون هذا الجدار الواقى لن نستطيع حماية إسرائيل.. ولذا فسنظل هنا إلى الأبد..

وتأتى تصريحات نتانياهو المتشددة عقب الانتقادات العنيفةالتى وجهتها الولايات المتحدة منذ أربعة أيام للاستيطان الإسرائيلى.

وكان دينيس روس المنسق الأمريكى لعملية السلام قد وصف الاستيطان الإسرائيلى بأنه مدمر لعملية السلام.

وأوضحت «رويتر» فى تقرير لها أن نتانياهو عقد لقاء مع المستوطنين فى منطقة غور الأردن وافتتح طريقا سريعا ووضع حجر الأساس لمبانى كلية جديدة.

وتعمد نتانياهو تحدى الاحتجاجات الأمريكية وقال: ان المستوطنات لاتدمر عملية السلام على الإطلاق.

ووعد نتانياهو بتحويل مستوطنة معالية افرايم إلى مدينة مركزية تزود منطقة غور الأردن بالخدمات.

جاء ذلك فى الوقت الذى أكد فيه احمد عبدالرحمن الأمين العام لمجلس الوزراء الفلسطينى أن الجانب الفلسطينى سيعلن قيام الدولة الفلسطينية عند استكمال عناصر قيامها.

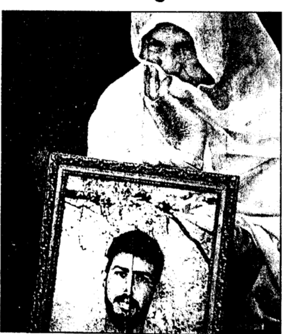
وقال عبدالرحمن: ان خيار السلام هو خيار استراتيجى، وان دول العالم وفى مقدمتها القوى الكبرى، تؤيد وتدعم هذا الخيار.

كما اكد حسن عبدالرحمن سفير فلسطين لدى الولايات المتحدة أن قرار الكونجرس الأخير ضد إعلان قيام الدولة الفلسطينية لن يؤثر على المساعدات الاقتصادية الأمريكية للسلطة الفلسطينية.

وشدد السفير الفلسطينى على ان إعلان قيام الدولة الفلسطينية حق للشعب الفلسطينى.

فى غضون ذلك، اكد فيصل الحسينى المسئول عن ملف القدس فى السلطة الوطنية الفلسطينية أنه لا سيادة لإسرائيل على مدينة القدس.

واضاف انه يتعين على إسرائيل الانسحاب من القدس الشرقية وتنفيذ القرارات الدولية المعنية بتلك القضية.



فلسطينية تجلس بجوار صورة لابنها المعتقل فى السجون الاسرائيلية، وذلك عند مكتب الصليب الأحمر فى غزة. [صورة من أ. ف. ب]



المصدر : المســـــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ / ٣ / ١٩٩٧

بعد الموقف التاريخي للغرب .. ضد حكومة تل أبيب

حملة صهيونية لإقناع العالم .. بموقف إسرائيل من القدس ..!!

وزراء الخارجية العرب .. مطالبون باستغلال الفرصة ..!!

لقد وضع موقف الاتحاد الاوروبى، الرافض للاعتراف بالقدس كعاصمة للدولة اليهودية اسرائيل فى مازق لم تكن تتوقعه حتى بدت وكانها كانت قد استنامت الى اوهامها الخاصة بقدرتها على حسم موضوع المدينة المقدسة من خلال الاجراءات الباطلة التى تتخذها ليل نهار.. وبغض النظر عن الاجراءات التى اعلنت اسرائيل اتخاذها بعد رسالة الاتحاد الاوروبى الواضحة جداً والمحددة جداً فإن الاهم من ذلك هو ان هذه الرسالة التى بعث بها «يوشكا فيشر» وزير خارجية المانيا بوصفها الرئيس الحالى للاتحاد الاوروبى قد اعادت قضية القدس الى راس قائمة الاهتمام العالمى وهو شىء لايستهان باهميته وجدواه!!

واذا كان مجلس الوزراء الاسرائيلى قد اجتمع وسارع باتخاذ قرار يؤكد فيه اصرار الحكومة الاسرائيلية على أن تكون القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل بغض النظر عن مواقف الاخرين فالمؤكد ان ذلك يعد تكراراً للموقف غير الشرعى الذى تتمسك به «تل ابيب» من الموضوع ولكن ذلك لايكسبها حقا ولايعطيها شرعية السيطرة على المدينة المقدسة حيث يعرف العالم كله ان مصير هذه المدينة ذات الوضع والمكانة الخاصة لايحدده طرف واحد مهما كانت غطرسته او قوته.

نفس السياسات

نفس الشىء يمكن قوله عن التصريحات التى ادلى بها رئيس الوزراء الاسرائيلى بعد الاجتماع والتى جاء فيها ان حكومته اصدرت عطاءات للبناء فى «جبل ابوغنيم» بالقدس الشرقية وانه قد تقرر وقف نشاط السلطة القابضة فى بيت الشرق بها وانشاء مركز للشرطة الاسرائيلية فيها فما ذلك سوى استمرار لعمليات التهويد التى تقوم بها اسرائيل منذ سنوات عديدة لتغيير طابع المدينة المقدسة..

الشىء الجديد هو ما أعلنه نتنياهو ووزير خارجيته السفاح اريل شارون بخصوص الحملة الدولية التى يعتزمان القيام بها لاقناع دول العالم بالاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لاسرائيل.. فمعنى ذلك ان اسرائيل ادركت - ربما بعد فوات الاوان - ان للمجتمع الدولى اهمية ودورا يمكن ان يلعبه فى سياق الصداع التاريخى بين العرب واسرائيل وان هذا المجتمع الدولى لايقتصر على المجتمع الامريكى وحده ولعل اكبر دليل على ذلك هو ان البيان الذى صدر عن مكتب رئيس الوزراء قد ناشد كافة الجاليات وجماعات الضغط اليهودية فى العالم ان تساهم فى انجاح الحملة.

حملة شرسة

ولاشك ان هذه الحملة ستكون قوية وشرسة نظراً لقوة وشراسة هذه الجاليات والجماعات فى كل انحاء العالم ولكن ذلك لايشكك ابداً فى الحكم على الدبلوماسية العربية بما فيها الفلسطينية بالنجاح النسبى فى تحريك قطاعات عريضة من المجتمع الدولى لدعم الحق العربى فى استعادة الاراضى المحتلة بما فيها القدس الشرقية واعادة الحياة للشرعية الدولية ماقبل سيطرة امريكا



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/٣/١٩٩٩

على مقاليد العالم وهو ماعبر عنه الاتحاد الاوروبى بوضوح حينما اكد علما ان موقف هذا يعتمد على قرار الامم المتحدة الخاص بالتقسيم عام ١٩٤٧ وقراراتها الاخرى ذات الشأن.

نجاح دبلوماسى

وبالاضافة الى الاشادة لنجاح الدبلوماسية العربية فى اقناع الاوربيين بالتحرك يمكننا القول بأن الموقف الاخير للاتحاد الاوروبى قد وضع امريكا كذلك فى «ورطة» حيث كشف الغطاء عن عورتها وجعلها وحدها تقف فى عراء التناقض مع الشرعية الدولية التى لايمكن التشكيك فيها مما يعد عزلاً لها من وجهة النظر الشرعية رغم انفرادها عملياً بممارسة دور الوسيط غير النزيه بين اسرائيل والعرب..

واذا كان الامر كذلك فالواجب يقتضى ان تستغل الدول العربية هذه القوة الدافعة التى امدها بها موقف الاتحاد الاوروبى لاعادة قضية القدس خصوصاً والاراضى العربية المحتلة عموماً الى راس قائمة الاهتمامات الدولية وتسليط الاضواء على الجرائم التى ترتكبها اسرائيل كل يوم فى هذه المدينة المقدسة وتلك الاراضى المحتلة وتعرية الموقف الامريكى المنحاز الى اسرائيل بكل الوسائل المختلفة خاصة ان العالم كله مشغول هذه الايام بالاعداد للاحتفال بالالفية الثالثة ولاشك ان القدس وكثيراً من المدن والقرى المحتلة تمثل حجر زاوية لهذه الاحتفالات نظراً لارتباطها بميلاد وحياة سيدنا عيسى عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام!!

عوامل مساعدة

وبديهى ان الاعتداء الاسرائيلى على جنوب لبنان والامريكية على العراق يساعدان الدبلوماسية العربية فى هذا الوقت بالذات على اعطاء السياسات الاسرائيلية والامريكية فى المنطقة ابعاداً تقنع من لديه قليل من الا نسانية بأن العرب لديهم كل الحق.. فى رفض هذه السياسات وربما ينجح وزراء خارجية العرب فى اجتماعهم الدورى رقم ١١١ فى استغلال الفرصة ويتفقون على خطة للتحرك السياسى والدبلوماسى تساعد على حشد الراى العام العالمى الى جانب الحق العربى باللغة التى يفهمها الفاعلون فى هذا المجتمع.. انها احدى الفرص التاريخية التى يجب الاتضيع وقد جاءتنا على طبق من ذهب بعد مجهود شاق ومرير بذله كثيرون من المخلصين من القادة العرب!!

محمد هزاع

1112



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/٣/١٩٩٩

القدس لن تكون.. عاصمة أبدية

إسرائيل كعادتها لا تعترف بالحقوق المشروعة ولا تعمل من أجل السلام الذى تدعيه.. وإنما تراوغ وتناور لكى تكسب المزيد من الأرض وتبتلع المزيد من الحقوق المشروعة للآخرين.

ولا تتورع عن ممارسة كل أنواع الضغوط ووسائل الارهاب ضد من يقول كلمة حق بشان موقفها الجائر لكى تنحيه بعيداً عنها فلا يكون عقبة امام الرغبات التوسعية المدمرة.

لهذا السبب قامت الدنيا لان الاتحاد الاوروبى قال كلمة حق بشان القدس.. ورفض الاعتراف بها عاصمة لإسرائيل.

وأوضح فى رسالة محددة المعانى لهؤلاء الناس أن القدس من وجهة نظر القانون الدولى وطبقا لقرارات الأمم المتحدة هى أرض محتلة تتمتع بوضع خاص طبقا للقرار الدولى بتقسيم فلسطين وتدويل المدينة المقدسة الصادر عام ٤٧.

وبسرعة رفض بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء هذا الموقف بدعوى ان المدينة هى العاصمة الأبدية لإسرائيل!

اما شارون وزير الخارجية فقد اكد أن إسرائيل لن تسمح بإجراء اى تغيير على وضع القدس.. واعلن انه سيجرى اتصالات مع دول أوروبا لتعديل موقفها.

واستمراراً لنغمة الاستفزاز وقف نتنياهو امام الإذاعة مؤكدا انه ليس مستعداً للتنازل فى هذا الأمر «قيد انملة».. ومدعياً أن القدس هى القلب النابض للشعب اليهودى.

كما أرسل اريل شارون رسالة عاجلة إلى يوشكا فيشر وزير خارجية المانيا بوصفه الرئيس الحالى للاتحاد الاوروبى مدعياً له أن جميع الفئات والأحزاب السياسية فى إسرائيل مصممة على موقفها من القدس.. اما امنون روبنشتاين عضو الكنسيت ورئيس حركة «ميريتس» فقد مارس سياسة الارهاب ضد الموقف الاوروبى مدعياً ان هذا الراى يضعف قدرة الاتحاد الاوروبى على القيام بدور الوسيط فى العملية السلمية..! وكان القيام بدور فى السلام يعنى تماما التسليم بكل طلبات إسرائيل بل ومساعدتها على سلب حقوق الآخرين.

انهم فى إسرائيل لا يعترفون ولا يقدرون أن هذا التعنت والاستفزاز فى منتهى الخطورة وسوف ينتهى إن آجلا أو عاجلاً إلى ضرب السلام واستمرار العنف والارهاب المضاد دفاعاً عن الحقوق المغتصبة.. فالقدس أبداً لن تكون ولن تظل عاصمة ابدية لإسرائيل.. ولابد من تحريرها بوسيلة أو باخرى.. هكذا يقول العقل والمنطق وهو الامر الذى ينذر بحرب اكثر شراسة وعنفا لتحقيق الهدف إذا لم يتراجع اليمين الإسرائيلى عن مواقفه وأفعاله.

لقطة :

● الشاطر ايمن وبنت السلطان.. وحسام وذات العينين الساحرتين.. قصتان للاطفال تاليف زينب العسال.

الطباعة والرسومات جميلة وجذابة.. والحكايات جاءت فى اسلوب بسيط وشيق يغرس فى نفوس الصغار معانى كثيرة كالخير والوفاء وحب العمل.. وما احوجنا إلى كل ذلك.

عصام سليمان





المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦/٣/١٩٩٩

كلمة اليوم

بدلا من تهديد الفلسطينيين!

القرار الذى اصدره مجلس الشيوخ الامريكى مؤخرا باغلبية ساحقة لتحذير الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات من عواقب اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة يوم ٤ مايو القادم يثير تساؤلات عديدة حول مدى نزاهة الوساطة الامريكية فى عملية السلام بالشرق الاوسط.

ففى الوقت الذى تسعى فيه الولايات المتحدة الى استرضاء اسرائيل - المسئولة عن الجمود الحالى والمستمر لعملية السلام منذ اكثر من عامين - نجدها تحذر الفلسطينيين وتتوعدهم بالويل والثبور وعواقب الأمور اذا أعلنوا قيام الدولة.

وعلى الجانب الآخر نجد واشنطن، التى أجبرها التعنت الاسرائيلى مؤخرا على الاعتراف بان اسرائيل لم تنفذ التزاماتها فيما يتعلق بالمرحلة الثانية من اتفاق «واى بلانتيشن» تكاد تستجدى الدولة اليهودية لتنفيذ الاتفاق وتعدها بسيل من الاموال على خزائنها مكافاة لها على ذلك.

ونحن لا نفترض ان الولايات المتحدة من الممكن ان تكون وسيطا نزيها بشكل كامل فى عملية السلام لكننا فى ذات الوقت نطالبها بالحرص على العدل قدر الاستطاعة من باب الاهتمام بـ صالحها فى المنطقة العربية.

لذلك نرى انه كان الاولى بمجلس الشيوخ الامريكى اعادة النظر فى القرار الذى اصدره الكونجرس عام ١٩٩٣ والخاص بنقل السفارة الامريكية لدى اسرائيل من تل ابيب الى القدس بحلول ٣١ مايو ١٩٩٩ بدلا من تحذير الفلسطينيين.

وكان الاولى بالادارة الامريكية ان تضغط على ربيبتها اسرائيل للوفاء بالتزاماتها وتنفيذ ما تعهدت به فى اطار عملية السلام لكى تسير الامور، كما كان مقررا لها وينتهى الامر بتقرير مصير الفلسطينيين واعلان قيام كيانهم المستقل يوم ٤ مايو.

ومادامت واشنطن لم تفعل ذلك فاننا نعتقد ان مايجب عليها عمله فى هذه المرحلة على الاقل هو تقديم ضمانات كافية ومعلنة للجانب الفلسطينى مقابل تاجيل اعلان الدولة المستقلة يوم ٤ مايو القادم ولا تستخدم لغة التحذير والتهديد فى التعامل مع الفلسطينيين فى الوقت الذى تستخدم فيه لغة التدليل وتقديم الحوافز والمغريات فى التعامل مع الجانب الاسرائيلى دون أن تؤتى ثمارها.

وفى هذا الاطار لا ننسى ان نطالب الاتحاد الاوروبى بالقيام بدوره كوسيط فى عملية السلام بين اسرائيل والعرب ولا ننسى كذلك ان نشيد بموقفه المعلن من القدس والذى يرفض الاعتراف بسيادة اسرائيل على اى جزء منها.

كما اننا نطالب الادارة الامريكية التى تهدد الفلسطينيين بالزام اسرائيل باحترام وضع القدس المتروك للمرحلة النهائية من المفاوضات شانه شان مسالة الدولة الفلسطينية التى يجب اعلانها بعد انتهاء هذه المفاوضات.

فاسرائيل ورئيس وزرائها بنيامين نتنياهو يزعم دوما ان القدس عاصمة ابدية وموحدة لدولة اسرائيل وقال مؤخرا امام المنتدى الاقتصادى بمدينة القدس ان المفاوضات حول القدس فى نطاق مفاوضات التسوية الدائمة ستكون قصيرة للغاية لأنه ليس هناك اى شىء يمكن التفاوض بشانه فى هذا الصدد.. مؤكدا انه لن يتم تقسيم المدينة او تدويلها وانما سيتم توسيع عملية البناء فيها!

ومع ذلك لم تقل الولايات المتحدة لاسرائيل شيئا رغم انتهاكها الواضح والمؤكد للاتفاقات الموقعة وعرقلتها لعملية السلام بل تكيل التهديد والوعيد للفلسطينيين وتحذرهم.

ومع ذلك تزعم الولايات المتحدة انها الراعى الرئيسى النزيه لعملية سلام الشرق الاوسط!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧/٢/١٩٩٩

خواطر عربية:

«مزامير» بيلين.. والقدس.. والدولة الفلسطينية

بقلم
عبدالعال الباقوري

في يوم الخميس ١١ مارس الحالي، زار القاهرة يوسي بيلين وهو واحد من ابرز رجال الصف الاول في حزب العمل الاسرائيلي من قبل. كان يوصف بانه «رجل شيمون بيريز» رئيس الوزراء السابق، وهو اليوم من اقرب المقربين إلى ايهود باراك زعيم «العمل» ومرشحه لرئاسة الحكومة في انتخابات مايو المقبل وقد عادت اسهمه إلى الارتفاع مرة أخرى في بورصة استطلاعات الرأي العام في اسرائيل التي تشهد موسما انتخابيا لم تعرفه من قبل. منذ انتخابات أول كنيست «برلمان» في ١٩٤٩

وفي القاهرة اجرى بيلين محادثات مع وزير الخارجية عمرو موسى وأدلى بتصريحات حاول فيها ان يقول انتظروا عودة حزب العمل للحكم كي تروا ما لم تكونوا تتوقعون وعزف عدة «مزامير» مشابهة تلقى في كثير من الاحيان بعض الآذان العربية الصاغية والمراهنة على حزب العمل، أو ما يسميه البعض «اليسار» الاسرائيلي أو الصهيوني وهو بطبيعته يسار مخادع ومراوغ ولكن هذا لايعني وضعه والليكود على قدم سواء. ان هذا ليس من السياسة في شيء. السياسة حرص على رؤية أدق الفروق في صفوف الاعداء، وهنا يختلف العمل نسبيا عن الليكود كما يختلف بيريز عن نتنياهو ويختلف ايضا بيريز عن ايهود باراك بدرجة أو أخرى

وقبل ان نتطرق إلى «مزامير بيلين القشار» التي حاول عزفها في القاهرة نسجل - وعلى سبيل المقارنة - انه في يوم الزيارة نفسها، قال مسئول فلسطيني مرموق هو السيد فاروق قدومي «ابواللطف» رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية «الموضوعة منذ سنوات على رف ثلاجة من مقاس خاص» في تصريح صحفي ان السياسة الاسرائيلية سياسة توسعية استيطانية وان جميع البرامج السياسية التي تطرحها الاحزاب الاسرائيلية الصغيرة أو الكبيرة لاتنفي فكرة الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية. كلهم يتنافسون على الرئاسة وعلى المقاعد النيابية داخل الكنيست ويتحدثون بلغة ملتوية كثيرا ما تخدع بعض الناس. واضاف قدومي مقررا ومؤكدا «ان وجود نحو ١٨٥ مستوطنة في الضفة الغربية وقطاع غزة والاستمرار في بناء المزيد منها وهدم البيوت الفلسطينية دليل واضح على ان الاحزب الاسرائيلية لاترغب في السلام وتتخذ من المفاوضات السياسية وسيلة لكسب الوقت لاستيعاب الضفة الغربية»

وفي اليوم السابق لزيارة بيلين للقاهرة كانت قد تفجرت الضجة الاسرائيلية التي شاركت فيها الحكومة والمعارضة ضد الموقف الأوروبي الجديد، من مدينة القدس المحتلة حيث ذكرت رسالة المانية باسم دول الاتحاد الاوروبي إلى وزارة الخارجية الاسرائيلية ان مدينة القدس «كيان خاص» وهو التعبير الذي استخدمه قرار الجمعية العامة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ بتقسيم فلسطين حيث اطلق هذا التعبير على المدينة المقدسة كمنطقة دولية ويعتبر هذا اجرأ وأهم موقف أوروبي علني منذ اصدار «بيان البندقية» في ١٩٨٠

وهاجم الاحزاب الاسرائيلية وهاجمت الموقف الاوروبي ولم يتأخر حزب العمل المعارض - وبيلين واحد من ابرز قادته كما سلف القول - في المشاركة في هذا الهياج والهجوم وانتقد زعيمه ايهود باراك الموقف الاوروبي لرفضه المتكرر - حسب قوله - الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل. ونشرت الصحف هذه التصريحات في اليوم نفسه الذي وقف فيه بيلين في القاهرة ليقول كلاما مخالفا فأشار إلى «ضرورة ان تتضمن قائمة المفاوضات النهائية مع الفلسطينيين قضية القدس» ولعل السياسي والدبلوماسي الاسرائيلي يشير هنا إلى نصوص اتفاق ١٣ سبتمبر ١٩٩٣ الذي يعرف مجازا باتفاق أوسلو الذي قال عنه بيلين نفسه في ١٤ اغسطس ١٩٩٧ «انه ليس مقدسا، فهو ليس قرآنا ولا انجيلا»

وفي الوقت نفسه فان بيلين - السياسي والدبلوماسي البارز - اشترك في صياغة الوثيقة التي حملت اسم وثيقة بيلين - ابومازن والأخير هو المفاوض الفلسطيني في أوسلو. وفي التاريخ المشار إليه حالا وامام مركز البحوث والدراسات الفلسطينية في نابلس قال بيلين عن القدس «وانا هنا انقل عن مذكرة اصدرها المركز المذكور في يناير ١٩٩٨» ما نصه «ماذا نقول بشأن القدس؟ نقول باننا سنعمد إلى استخدام تعريف مختلف للمدينة وسنعتبر أبوديس جزءا من القدس يكون عاصمة الدولة الفلسطينية وسنطلق على أبو ديس اسم القدس حيث ستكون الحكومة والبرلمان الفلسطينيان فيها وسيعترف الفلسطينيون بالقدس الغربية عاصمة لاسرائيل ونحن من جهتنا سنعترف بأبوديس عاصمة لهم»

ندع هذه الكلمات دون تعليق لنذكر ان بيلين نفسه عقد محادثات استغرقت ٥٠ ساعة مع احد زعماء الليكود هو ميخائيل ايتان واصدرا وثيقة مشتركة حول آفاق التسوية الفلسطينية - الاسرائيلية تضمنت بشأن القدس ما نخصه بيلين بقوله

القدس، عاصمة اسرائيل بحدودها البلدية القائمة ستبقى مدينة موحدة داخل اسرائيل والفلسطينيون سيعترفون بالقدس كعاصمة لاسرائيل. واسرائيل ستعترف بمركز حكم للكيان الفلسطيني سيكون داخل حدود هذا الكيان وخارج حدود بلدية القدس وهذه هي أبوديس والاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية في القدس ستمنح وضعا خاصا داخل اطار الحكم البلدي للسكان الفلسطينيين المقيمين هناك وبخصوص المناطق العربية المجاورة ستتم بلورة صورة لوضع يسمح لها بالمشاركة في المسئولية عن ادارة شئونها الحياتية في المدينة ما وافقنا عليه بشأن القدس هو شيء تكميلي فنحن لم نترك السيادة على الجانب الآخر، لاننا قلنا بان نصف المدينة سيتم الاعتراف به من قبل الفلسطينيين والنصف الآخر سيبقى ضمن الوضع الراهن» كلام مراوغ، ويناقض بعضه بعضا، وغموض متعمد ونصف خطوة إلى الامام ومائة خطوة إلى الخلف



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ / ٧ / ١٩٩٩

وهذه هي طبيعة «اليسار الصهيوني» وان كان هذا التعبير يحمل تناقضا في ذاته لأنه لايمكن لامرئ ان يكون يساريا وصهيونيا فمن الجدير بالذكر انه بعد وثيقة بيلين مع ابومازن قرر البرنامج الانتخابي لحزب العمل الاسرائيلي في انتخابات مايو ١٩٩٦ ان القدس الموحدة عاصمة ابدية لاسرائيل ولايجوز تقسيمها"!

بيلين اكتفى بالحديث عن ضم نسبة ٦٪ من اراضي الضفة الغربية لاسرائيل كما تحدث من قبل عن ان معظم المستوطنين سيعيشون في مستوطناتهم تحت السيادة الاسرائيلية ومن اجل الاحتفاظ بتواصل اقليمي بين المستوطنات ودولة اسرائيل فان سكان المستوطنات الاسرائيلية الذين سيتواجدون خارج المنطقة التي سيتم ضمها من قبل دولة اسرائيل ستتحدد بشأنهم ترتيبات متفق عليها ضمن اطار يتم خلاله الحفاظ على مواطنتهم الاسرائيلية كأفراد وكمجتمع كما ستتم المحافظة على المرور الحر إلى المناطق في ظل سيادة اسرائيلية كاملة وبعد هذا كله، أين هي الأرض التي ستكون عليها سيادة فلسطينية كاملة؟ صحيح ان الدولة الفلسطينية اتية لاريب فيها ولكن أية دولة فلسطينية تلك التي يبشر بها حزب العمل ورجله يوسي بيلين؟ انها دويلة لاتكفل حقوقا ولاتتمتع بسيادة ومن هنا اذا كان من الواجب ان نحذر من غطرسة «الليكود» مرة فانه يجب ان نحذر من مراوغة العمل «عشر مرات» ونحن ننتظر عودته إلى السلطة في اسرائيل



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ / ٧ / ١٩٩٩

.. ومجلس النواب الأمريكى وافق على مشروع قرار بأغلبية ٣٨٠ ضد ٢٤:

واشنطن تعارض إعلان الدولة الفلسطينية.. من جانب واحد!!

واشنطن ـ وكالات الانباء. تبنى مجلس النواب الامريكى الليلة الماضية مشروع قرار جاء فيه إن اى محاولة فلسطينية للإعلان عن دولة فلسطينية من جانب واحد خارج اطار المفاوضات ستواجه بمعارضة شديدة للغاية من جانب الكونجرس الامريكى

وذكر راديو صوت أمريكا ان مشروع القرار الذى صادق عليه ثلثمائة وثمانون من أعضاء مجلس النواب وعارضه أربعة وعشرون يحث الرئيس الأمريكى بيل كلينتون على أن يوضح لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات أن الولايات المتحدة لن تعترف بالدولة الفلسطينية التى قد يعلن عنها من جانب واحد باعتبار هذا الإعلان يشكل انتهاكا سافرا لاتفاقات أوسلو ـ على حد قول مشروع القرار

يذكر أن مجلس الشيوخ الامريكى كان قد تبنى قرارا مماثلا قبل حوالى اسبوع ووافق عليه بأغلبية ساحقة



المصدر: الأهــــرام

التاريخ: ١٧/ ٧/ ١٩٩٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أمريكا أبلغت الاتحاد الأوروبى بأن قضية القدس مؤجلة للمفاوضات النهائية

روس يجتمع مع عرفات فى أوروبا تمهيدا لقمة واشنطن

واشنطن . القدس . وكالات الأنباء: توجه المبعوث الأمريكي دينيس روس إلى أوروبا خلال الساعات القليلة الماضية للاجتماع بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تمهيدا للاجتماع المرتقب بين الرئيس الأمريكي بيل كلينتون والرئيس الفلسطيني وذلك يوم الثلاثاء المقبل.

واستبق روس رحلته بالتعليق على الخلاف الدائر بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل حول مصير القدس وقال ان موضوع القدس مطروح للبحث خلال مفاوضات الوضع الدائم بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وانه أبلغ الأوروبيين بهذا الموقف

وأدلى روس بهذه التصريحات عقب اجتماعه أمس الاول بواشنطن مع ناتان شارانسكي وزير التجارة والصناعة الإسرائيلي

وقد واصلت الحكومة الإسرائيلية امس حملتها الداعمة لاستمرارها في احتلال المدينة المقدسة ومواجهة الموقف الأوروبي الذى لا يعترف بالسيادة الإسرائيلية على كامل القدس. حيث اجتمع اريبل شارون وزير خارجية اسرائيل أمس مع أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين

وذكر «راديو إسرائيل» ان شارون ركز في حديثه على موضوع القدس على ضوء رسالة الاتحاد الأوروبي

وأكد وزير الخارجية الإسرائيلي أريبل شارون في تصريحات لسفراء أجانب بالقدس ان القرار ١٨١ الذى يتحدث عن القدس على أنها ليست جزءا من إسرائيل لاغ وباطل. وقال «لدينا اجماع وطني واسع جدا بشأن هذا الموضوع»

وقد جدد الفلسطينيون أمس ترحيبهم بالموقف الأوروبي بخصوص القدس. وقال فيصل الحسيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ان الموقف الأوروبي من قضية القدس متفق تماما مع الموقف التاريخي منذ عام ١٩٤٧ كما انه لا يتناقض اطلاقا مع اتفاق أوسلو الذى وقعت عليه إسرائيل.

وأشار إلى انه عندما تطرق المتفاوضون إلى مفاوضات المرحلة النهائية تم تحديد المفاوضات حول مصير القدس ستتم في المفاوضات النهائية وقد حددت في هذا البند القدس وليس شرقي القدس أو القدس الشرقية وبالتالى كان على الأوروبيين ان يعلموا عن هذا الموقف بكل صراحة، كما كانوا يعبرون عنه دائما في الاجتماعات المغلقة وفى بعض الأحيان في بيانات خاصة، ولكن في هذه المرة أتى الاعلان الأوروبي من القوة بسبب استمرار إسرائيل ومطالبة الوزير شارون للأوروبيين باتخاذ خطوات [illegible] [illegible] [illegible] من زيارة المقر الفلسطيني [illegible] [illegible] [illegible] عقد اجتماعات مع المسئولين الفلسطينيين داخله.

وقال [illegible] [illegible] لاذاعة [illegible] [illegible] امس ان المسئولين في إسرائيل لا يستطيعون خداع كل الناس كل الوقت فالقدس [illegible] غير موحدة بل مقسمة [illegible] فيها مدينتان، مدينة تخضع للاحتلال ومدينة يديرها الاحتلال وكل من يأتى الى القدس يشاهد هذا التقسيم

وأضاف أن الاجراءات الإسرائيلية التي اتخذت في القدس لم تؤثر اطلاقا على الموقف الدولي فمازالت القنصليات موجودة في القدس وهى ليست لها علاقة بالسفارات الموجودة في [illegible] أبيب معربا عن اعتقاده ان السفارة الامريكية لن تنتقل إلى القدس لان هناك موقفا دوليا وهناك شرعية دولية تتعلق بالقدس، ولن يستطيع نيتانياهو ان يفرض هذا الأمر على أحد

من جانب آخر دعت النرويج إلى تأجيل اعلان الدولة الفلسطينية لكنها اكدت انها تؤيد قيام دولة فلسطينية مستقلة

وقال رئيس الوزراء النرويجى إن على الرئيس عرفات انتظار نتائج الانتخابات الإسرائيلية المقبلة في ١٧ مايو القادم داعيا الطرفين إلى البدء في محادثات عاجلة بين الفلسطينيين وإسرائيل، بشأن الوضع النهائي فور انتهاء الانتخابات

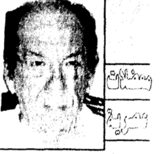
واعرب عن امله في ان تؤدى هذه المفاوضات إلى اتفاق يشمل قيام دولة فلسطينية تقيم معها النرويج علاقات طبيعية كأى علاقة أخرى بين دولتين



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨/٢/١٩٩٩

مستقبل المواجهة بين العرب وإسرائيل.



محمد سيد أحمد

دعاني «مركز دراسات الوحدة العربية» للمشاركة في ندوة عقدت في بيروت هذا الأسبوع، تحت عنوان: «العرب ومواجهة إسرائيل: احتمالات المستقبل».. وتقررت للندوة أربعة محاور.. الأول عن الماضي: دروس التجارب التاريخية - خبرة التسويات الجارية - المعاهدات القائمة - النظام العالمي.. والثاني عن القضية الفلسطينية: الأرض - الشعب - المقاومة - السلطة.. والثالث عما يملكه طرفا الصراع من إمكانات: أيديولوجية، بشرية، تكنولوجية، سياسية، عسكرية، اقتصادية.. والمحور الأخير عن خطة عمل للمستقبل.. وقد ساهمت بملاحظات عن بعض الجوانب المنهجية، وتحديدا: إلى أي حد يسهم التحول من نظام «القطبية الثنائية»، إلى النظام الراهن المنسوبة له صفة «العولمة» في تغيير موازين القوى - على الصعيد الإقليمي - لصالح العرب.. أم لصالح إسرائيل؟

وقبل الإجابة على هذا السؤال، ربما كان علينا أن نجيب على سؤال آخر يتعلق بحدث بارز كان له - يقينا - أثر محوري في تغيير مسار الصراع، وأعني بهذا الحدث زيارة السادات للقدس والنهج الذي ترمز له اتفاقيات كامب ديفيد.. فمنذ أيام، علق د. عبد المنعم سعيد، مدير مركز الدراسات الاستراتيجية «للأهرام» (انظر مقاله بـ «الأهرام» في ٩٩/٢/٢٢)، ما طرحته أنا في مقال سابق بـ «الأهالي» عن كامب ديفيد. وقولي فيه إن الاتفاقيات قد نالت من التضامن العربي. وإن هذا من مساوئ كامب ديفيد البارزة ذات الآثار الباقية إلى اليوم. وقد ركز عبد المنعم سعيد في رده على أن الربط بين كامب ديفيد والتضامن العربي متعسف ومعيب. ذلك أن ثمة شواهد كثيرة على انتهاك العديد من الأطراف العربية لمبدأ التضامن العربي، بصرف النظر عما جرى في كامب ديفيد. ولذلك، فإن القول بأن التضامن العربي كان على أحسن حال، ثم جاءت اتفاقيات كامب ديفيد لكي تكسره وتخرج عليه، يبدو مفارقا للحقيقة.. وبالنسبة لدولة مثل مصر بثقلها وحجمها ومشاكلها أيضا، كان عليها إما المضي قدما في تحرير أراضيها، أو الانتظار الذي لا يعلم أحد إلى متى، حتى يتم التضامن العربي، ويلتئم شأن الجبهة العربية الموحدة، رأى عبد المنعم سعيد، إذن، هو أنه لا ينبغي إقامة علاقة سببية بين التضامن العربي واتفاقيات كامب ديفيد.. وأنه بالتالي من غير الجائز إصدار حكم بإدانة كامب ديفيد من منطلق أنه قد أساء إلى التضامن العربي.

بل إن هناك من ذهبوا إلى أبعد، وقالوا إن مصر كانت سباقة في تبني نهج «العولمة».. وأن السادات، من هذه الوجهة.. قد نهج نهج جورباتشوف قبل ظهور هذا الأخير على الساحة.. كان السادات سباقا في استشراف الإمكانات الجديدة، وقد وجد هذا تجسيده، لا في كامب ديفيد وحسب، وإنما أيضا في ظهور «العولمة» التي شملت الكوكب كله.

ومما تجدر الإشارة إليه أن نظام القطبية الثنائية على الصعيد العالمي، إنما شجع قيام نوع من القطبية الثنائية في بعض الصراعات الإقليمية، وفي الصراع العربي/ الإسرائيلي بالذات. صحيح أن المواجهة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة كانت مواجهة ذات طابع أيديولوجي خاص بين الشيوعية والرأسمالية. وإن هذا الجانب الأيديولوجي اختلف عن المواجهة الأيديولوجية في الشرق الأوسط بين الصهيونية والقومية العربية. ومع ذلك، فقد كان بوسع العرب أن يعتمدوا على مساندة السوفيت لهم بالسلاح، في مواجهة دعم أمريكا لإسرائيل عسكريا. وهذه مساندة زالت مع زوال الدولة السوفيتية. ومن هذه الوجهة، فإن تحويل «القطبية الثنائية» بمقتضى «العولمة» إلى نظام «أحادي القطبية»، قد أساء إلى الجانب العربي، وشدد من أوجه الخلل في موازين القوى لصالح إسرائيل في الشرق الأوسط.

غير أن هناك جانبا آخر لا يحتمل الإغفال، وهو أنه بسبب أن المواجهة الإقليمية هي بين الصهيونية والقومية العربية، يتعذر القول إن التضامن العربي عنصر يمكن غض النظر عنه وإسقاطه عن معادلة المواجهة بين إسرائيل والأطراف العربية. إنني لا أنفي قط مقولة عبد المنعم سعيد أن السوابق في انتهاك الأطراف العربية للتضامن العربي كثيرة، قبل وبعد كامب ديفيد.. ولكن هذا لا ينهض مبررا لتبرئة «كامب ديفيد» من آثاره السلبية على التضامن العربي، وأن هذا وارد إغفاله عند الحديث عن الاستراتيجية العربية في الماضي وفي المستقبل..

كلنا نعلم أن جميع الاتفاقيات التي أبرمت مع إسرائيل إلى الآن قد أبرمت من جانب طرف عربي ما بمنأى عن الأطراف العربية الأخرى. وليس من شك في أن الأطراف العربية لا تستحسن إبرام اتفاقيات مع إسرائيل بمعزل عن الأطراف الأخرى. وإذا حرصت على إرجاع هذا المسلك إلى ظروف قهرية ألزمتها بنهج هذا النهج.. فكلها تسلم بأن التضامن العربي ضرورة إذا ما أريد تصحيح موازين القوى المختلة لصالح إسرائيل. خاصة في ظرف حرمتها «العولمة» فيه من ورقة شن الحرب.

إن «العولمة» تنطلق من أن جميع الأطراف يتوجب عليها أن تسلم بأن جميع النزاعات من المحتم - ومن الواجب - تسويتها بالطرق السلمية. كان السادات أول من سلم بهذا المبدأ.. وأعلن أن حرب أكتوبر هي آخر الحروب.. مما يعني أن ما أخذ بالقوة لا ينبغي بالضرورة استرداده بالقوة.. ولو من منطلق أن «القوة» قد تكون معنوية، أو أدبية.. أو «عولمية»!.. ولكن ليس هناك ما يثبت أن إسرائيل قد استوعبت المبدأ، وقررت الأخذ به.. فلقد شنت حرب لبنان عام ١٩٨٢ بعد اندلاع حرب أكتوبر ١٩٧٣.. وليس هناك ما يقطع بأن رئيس وزراء إسرائيل - نيتانياهو - أو وزير خارجيته - شارون - ممن يؤمنون بأن التمسك بورقة الحرب، واللجوء إلى العدوان، سلوك يتعارض مع «العولمة»، ويتعين التخلي عنه..

لذلك أقول إن «كامب ديفيد» لم يعد من الممكن اعتباره مرجعا يحظى بمصداقية ونحن نستطلع المستقبل.. بل علينا النظر إليه على أن الظروف بسبيلها أن نتخطاه..

ولا أعني بذلك أن أنتقد الذي سبق وقدم له ثبت أنه كله صحيح.. ولا أنه كله خطأ.. بل لابد من إعادة



تقييم «كامب ديفيد» بإيجابياته وسلبياته.. وأن مناصريه عليهم أن يسلموا بأنه يحمل عيوبا أساسيا.. كما أن معارضيه عليهم أيضا التسليم بأنه قد ينطوى على إيجابيات وقد تنهض هذه المراجعة بدور ملموس في تغلب العرب على تفرقهم الحالي.. في إطلاق مصالحة تستند إلى المصارحة حسب مقولة د. عصمت عبد المجيد المشهورة.. وإيجاد أرضية ما لتجديد التضامن العربي..

لاشك أن القضية الفلسطينية هي لب النزاع من حيث قضية «الحق» ولكن العلاقة بين مصر وإسرائيل تشكل العنصر الفاصل فى تقرير «موازين القوى».. وما لم يتوافر قدر من التكافؤ فى «موازين القوى»، فإن «الحق» يتعذر بلوغه.. ومن هذه الوجهة، جاز لنا تمييز مراحل ثلاث في علاقة مصر بإسرائيل: مرحلة أولى تميزت بعداء كامل بين الطرفين، وقصر العلاقة بينهما على التعامل بالحرب hostilities.. ثم مرحلة ثانية هي نتاج «كامب ديفيد»، وقد بلغت الذروة مع عقد مؤتمر مدريد عام ١٩٩٢، وهي مرحلة يمكن توصيف العلاقات المصرية الإسرائيلية فيها بـ «الشراكة» PARTNERSHIP، بمعنى أن الطرفين معا أصبحت لهما مصلحة مشتركة في إنجاح «عملية السلام»: مصر لإثبات صحة سلوكها اصلا منذ انتهاجها نهج «كامب ديفيد»، وبعد ان أخذت به الأطراف العربية جملة.. وإسرائيل، لمصلحتها الأكيدة في قبول الأطراف العربية عموما بمرجعية السلام..

أما الآن فإن مصر بصدد مرحلة ثالثة في علاقتها مع إسرائيل، جاز وصفها بـ «المنافسة» RIVALRY، ذلك أن القضية لم تعد جذب الأطراف العربية الأخرى إلى «عملية السلام»، وإنما تقرير من هو الرابح الأكبر من العملية..

هل سوف تتحقق لإسرائيل، أم لمصر، الكلمة الحاسمة في تقرير مستقبل الشرق الأوسط.. والخلاف هنا قضية حياة أو موت للطرفين معا.. ليس من المحتم حسمه بالحرب، خاصة مع تعاظم شأن التداخل المتبادل بين الأقطار في ظل «معولم»، ولكن المنافسة المصرية الإسرائيلية قد تشكل بؤرة المواجهات عموما على اتساع الشرق الأوسط.. فمنذ الآن، أضحت إسرائيل تقرر أن مستقبلها رهن تفوقها العسكرى على الدول العربية مجتمعة.. وفي المقابل، فإن مصر التى كاد يصل عدد سكانها إلى ٧٠ مليون نسمة، يتعذر عليها تحقيق مستوى معيشة لائق بمواطنيها بمعزل عن الوطن العربى الأوسع..

ولا مستقبل للمصريين فيه، يحيطه الاحترام والكرامة، ما لم تثبت مصر قدرتها على رد أية محاولة من قبل إسرائيل لفرض هيمنتها على المنطقة.

لقد أصبحت لإسرائيل ورقة للهيمنة على المنطقة لم تعد مقصورة على الصراع من أجل «الأرض»، وإنما أصبحت تشمل الصراع من أجل «المياه».. المياه العذبة المعرضة لشح خطير على اتساع الشرق الأوسط والتى تهدد فى المستقبل بنشوب «حروب مياه».. وهذا أيضا موضوع حياة أو موت.. فإن إسرائيل منذ الآن تعد مشروعات لتحلية مياه البحر، مثلا، بمقتضى تكنولوجيات مبتكرة تحقق الهدف بأسعار تنافسية.. ومعنى إنجازها هذه المشروعات هيمنتها، لا على الأراضي العربية التى تحيط بها مباشرة وحسب، وإنما أيضا الأراضي الصحراوية التى تمتد من الخليج إلى المحيط.. ومؤكد، مع بروز مثل هذه الاحتمالات، أن كامب ديفيد لم يعد يصلح رمزا، ولا مرجعا، لتحقيق تطلعات العرب المشروعة..



المصدر : المســـــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ / ٣ / ١٩٩٩

بعـــد قــــرار مجـــلس النـــــواب

واشنطن تحاول إقناع أوربا.. برفض الدولة الفلسطينية!!

زيارة عرفات القادمة لأمريكا.. وعود كثيرة.. وضمانات قليلة !!

استمراراً لسياسة تاييد ودعم «الملكية اكثر من الملك نفسه»، صوّت ٣٨٠ عضواً بمجلس النواب الامريكي ضد ٢٤ فقط، على قرار مشابه للقرار الذى اتخذه منذ ايام مجلس الشيوخ الامريكي باغلبية ٩٨ صوتاً مقابل صوتين لاغير، يطالب الرئيس الامريكي بيل كلينتون بتوجيه تحذير للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من مغبة اعلان دولة فلسطينية مستقلة فى الرابع من مايو القادم، رغم ان الكنسيت الإسرائيلي لم يفعل ذلك حتى الآن!!

في نفس الوقت سارع المبعوث الأمريكي «دينيس روس» بالطيران الى أوربا لمناقشة موقف الاتحاد الأوربي من قضية القدس، بعد أن بادر بالتعليق على الأمر قبل أن يستقل الطائرة الي هناك فقال إن موضوع القدس مطروح للبحث خلال مفاوضات الوضع النهائي والدائم بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي متناسياً أن أصدقاءه من اليهود لايعترفون بما يقول حيث يصرون على أن القدس عاصمة موحدة وابدية لاسرائيل ويعملون على تهويدها ليل نهار.

كان الأجدى بالمسئول الامريكي أن يوجه نصائحه هذه لساسته في اسرائيل ولو بمناسبة التصريحات المتعجرفة التى أدلى بها السفاح «أريل شارون» أخيراً أمام رؤساء البعثات الدبلوماسية الأوربية المعتمدة فى اسرائيل حيث اكد على ان اسرائيل ترفض الموقف الأوربي جملة وتفصيلاً، رغم أنه متفق مع مايقول به «روس» والجوقة الامريكية، وأعلن اصرار تل ابيب على اعتبار قرار الأمم المتحدة رقم ١٨١، قرار التقسيم، الذى ينص على أن القدس لها موقف مستقل وليست عاصمة لاسرائيل، لاغياً وباطلاً وكذلك القرارات الأخرى قبل القرارين رقم ٢٤٢، ٣٣٨، ٤٢٥ التى تتحدث عن الاراضي المحتلة بما فيها القدس الشرقية!!

سياسة عوراء

واذا كان الكونجرس بمجلسيه يزعم ان اعلان دولة مستقلة لفلسطين يتناقض مع نصوص اتفاقية أوسلو وهو كذب صريح، أى انهم يطالبون الفلسطينيين بالالتزام بنصوص الاتفاق التى يفسرونها على هواهم، فلماذا لم يتعرضوا للانتهاكات اليهودية للاتفاق ذاته ولو فيما يخص القدس ذاتها علاوة على عدم التزامها بسائر الاتفاقيات الاخرى التى كان أخرها وليس باخر مذكرة التفاهم التى تم توقيعها بوساطة ومشاركة وضمانات امريكية فى «واى ريفر بلانتيشن» فى ٢٥ اكتوبر من العام الماضى.

انها سياسة انتقائية عوراء، لم تعد لها اى مصداقية أو فعالية حيث أنه ليس بوسع أحد ان يقبل مبدأ التزام صاحب الحق المغتصب بالتفسير المغلوط لنصوص اتفاقيات ينتهكها المغتصب ليل نهار دون ان نسمع كلمة نقد واحدة ممن يضعون حياتهم فى «واشنطن»!!

زيارة عرفات

واذا كان هذا هو موقف الادارة الامريكية والكونجرس الامريكي من قضية القدس واعلان الدولة الفلسطينية كجزء من موقف واشنطن العام من الصراع العربي الاسرائيلي سابقاً ولاحقاً فماذا عساه يفعل ياسر عرفات بزيارته المقررة خلال الاسبوع القادم للولايات المتحدة الأمريكية؟!

ربما يود الرئيس عرفات اقناع الامريكان بحقه فى



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ / ٢ / ١٩٩٩

محمد هزاع

اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في الرابع من مايو القادم وهو تاريخ انتهاء المرحلة الانتقالية بموجب اتفاق أوسلو ولكن ماجدوى ذلك والأمريكان هم أول من يعرف ذلك ولكنهم لايستطيعون النطق به حتى لو كان ذلك فى غير صالحهم بالمنطقة لأن مصلحة اسرائيل أهم، انهم مقتنعون ولكنهم غير قادرين، بل غير راغبين فى الاعتراف بذلك لانهم أشد تعصباً لاسرائيل من الاسرائيليين أنفسهم كما أن من يحتفظ ببعض المصداقية منهم ويريد المحافظة على بعض المصالح الامريكية فى الشرق الاوسط مهدد بتدبير الف مؤامرة له على غرار «مونيكا جيت» وربما ماهو اكثر.

الممكن المطلوب

إن أقصى مايمكن أن يصل اليه عرفات وسط هذا التعصب الأمريكى الاعمى لاسرائيل هو أن ينزل عن رغبة امريكا فيقبل مبدأ تأجيل اعلان الدولة الفلسطينية مقابل الكثير من الوعود الأمريكية التى لاتتحقق وقليل من الاجراءات مثل رفع مستوى التمثيل الفلسطينى لدى الولايات المتحدة ومعروف ان هذا المستوى متوقف عند حدود مكتب لتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية يحتاج لقرار جديد من الرئيس كل ستة اشهر وممكن الغاؤه فى أى وقت وربما التعجيل بالافراج عن بعض المساعدات المالية المقررة للفلسطينيين بموجب الاتفاقيات السابقة!!

ونحن لاننصح عرفات بركوب راسه والاصرار على اعلان الدولة فى هذه الظروف التى لاتبشر بالتاييد اللازم للدولة الوليدة فى الوقت الحالى.. ولكننا نؤكد على ضرورة أن يكون أى تأجيل لإعلان الدولة مشروطاً بضمانات محددة وسقف زمنى معين وأن يكون ذلك معلناً واضحاً ولا لبس فيه وهو اقل مايجب ان يحصل عليه عرفات.

حملة دولية

أما بخصوص القدس فالشيء الضرورى واللازم الآن هو ان تتحرك الدبلوماسية العربية كلها من خلال حملة مضادة للحملة الاسرائيلية التى بدأها شارون بتصريحاته المشار اليها انفا لأنهم يحشدون لها كافة ابواقهم على مستوى العالم، مما يجعل تواجد منابر عربية تدافع عن حقنا فى القدس واجبا قوميا ودينيا خاصة أن دولا كثيرة مهيأة الآن للاستماع لصوت العقل.

وياحبذا لو بدأت هذه الحملة بقرار أو توصية واضحة ومحددة من وزراء الخارجية العرب المجتمعين بالقاهرة الآن على ان يتبعها توظيف جيد للبعثات والجاليات العربية فى مختلف دول العالم حتى لانترك الساحة خالية لليهود والصهاينة الذين يسيطرون على معظم وسائل الاعلام الدولية!!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ١٨ / ٢ / ١٩٩٩

من القلب

نصح كثيرون الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات ان يرجىء اعلان الدولة الفلسطينية المقرر ان يكون ذلك فى ٤ مايو القادم حتى لا يستغلها رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو فيقول بان الموقف يستدعى وجود حكومة متطرفة يمينية برأسها رجل قوى اى بنيامين نتنياهو نفسه ليواجه هذه الدولة الفلسطينية.

ولكن ياسر عرفات - فيما يبدو - رفض الفكرة إما لانه يرى أن التاجيل لن يؤدى إلى سقوط فكرة إعلان الدولة بصفة نهائية او إلى اجل بعيد، او انه يناور مرجئا قرار التاجيل الذى ينوى اصداره اى التاجيل.

والمناورة مطلوبة فى عالم السياسة ما دامت عملية محسوب ابعادها. ولا يمكن لاحد ان يفرض رايا سياسيا على الفلسطينيين فى هذه الظروف الحرجة الحاسمة.

ولكن..

تدخلت السياسة الامريكية بكل قواها ضد إعلان الدولة الفلسطينية، فبعد قرار مجلس الشيوخ بمعارضة إعلان الدولة الفلسطينية جاء قرار مجلس النواب الذى يرفض ايضا إعلان قيام الدولة من جانب واحد.

والأسباب التى بنى عليها القرار لا تعنينا فهى تقول بان ذلك يعد انتهاكاً لاتفاق أوسلو.. فهذا الاتفاق انتهك مراراً وتكراراً من جانب إسرائيل، وكذلك اتفاق الخليل واتفاق واى، وقرارات الأمم المتحدة كلها، ومع ذلك لم يتحرك الكونجرس ابداً فهو راض عن كل ما تفعله إسرائيل.

ولكن خطورة قرار الكونجرس انه إذا تحداه ياسر عرفات فلا يعرف احد ماذا سيتخذه الكونجرس من خطوات.

وقد يقال:

- إن موقف واشنطن سواء الحكومة او الكونجرس فيه انحياز واضح لصالح إسرائيل ولذلك فعلينا الا نعبأ بالمواقف التى سيتخذها او يتخذانها.

والحقيقة ان القيادة الفلسطينية لا تزال تعتمد على القليل الذى تقدمه لها واشنطن من تاييد سياسى محدود للغاية. ولا تستطيع هذه القيادة إلا ان تواصل تلقى الفتات او انتظاره.

والبديل الوحيد لهذا الموقف الفلسطينى المقاومة الشاملة.

ولا احد يحدد للفلسطينيين الخيار. فهذه مسالة فلسطينية.

والاهم بعد ذلك اننا يجب ان نعرف ان القرار السياسى فى واشنطن لم يعد فى يد الإدارة وحدها بل اصبح الكونجرس شريكا فى صنع القرار. والكونجرس اكثر تطرفا لصالح إسرائيل من الإدارة.

وعلى العرب ان يحاولوا تحييد الكونجرس، لا تحييد الإدارة وحدها كما كنا نطالب منذ سنين.

والجهد المطلوب لصالح استمالة الكونجرس.. اكثر صعوبة، ولكن لابد منه. وهو يحتاج إلى علاقات عامة وإلى استمالة الاعضاء اصحاب المصالح، كما تفعل إسرائيل فهى لا تكتفى بالارتباط الدينى بين اليهود الامريكيين والإسرائيليين ولكنها تساعد مرشحين وتعارض آخرين.

وبالاضافة إلى ذلك حتى الآن لم نستغل كما ينبغى العلاقات الاقتصادية العربية الامريكية، ولم نستغل ايضا العرب الامريكيين وقد اصبحوا قوة يعمل لها حساب فى واشنطن ولكننا نهملهم او لا ندرك مدى فاعليتهم إذا تحركوا!

محسن محمد



المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/٧/١٩٩٩

وجهة نظر

حوارات نجيب محفوظ

وضع القدس

تحدث الأستاذ عن القرار الأخير الذى اتخذه الاتحاد الاوروبى بعدم الاعتراف بالقدس كعاصمة موحدة لإسرائيل فقال: إن الجديد فى هذا القرار هو أنه أقر رسميا الوضع السائد بين كل الدول العربية، بل وإلى حد كبير فى الولايات المتحدة نفسها، فحين أصدر الكونجرس منذ حوالى سنتين قرارا يوصى بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس أذكر أن البيت الابيض كان له رأى آخر فى هذا الموضوع وتم العمل على تجميد مثل هذا القرار، وتلك الخطوة فى أوروبا كمثيلتها الأخيرة فى أوروبا هى تعبير عن موقف الضمير العالمى إزاء قضية القدس، فالقدس لها وضع خاص وهى ليست كأى مدينة أخرى فى العالم، لذلك فلا يمكن التعامل معها باعتبارها مجرد مساحة محتلة أو متنازع عليها، وربما كان هذا هو السبب الذى دعا قرار التقسيم عام ١٩٤٧ ينص على تدويل القدس لما لها من قدسية خاصة. اما زعم إسرائيل بانها باحتلالها القدس العربية وحدت المدينة المقدسة فينبغى ان تكون إسرائيل أول من يحذر منه فذلك يذكرنا بدعوى هتلر بانه باحتلاله للدول المجاورة يوحد أوروبا (!!) نحن لسنا ضد التوحيد. لكن ضد سيطرة جانب واحد على المدينة، ومثلما أن تخلى إسرائيل عن القدس الغربية غير وارد فإن تخلى العرب عن القدس الشرقية أيضا غير وارد لذلك فإن قضية القدس تقتضى حلا مختلفا يلبى تطلعات الجانبين ويحدد الحقوق الدينية للأديان الثلاثة.

محمد سلماوى



المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ١٩/٧/١٩٩٩
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بهـــدوء

بقلم: إبراهيم نافع

الاجتماع الثلاثى وتعقيدات قضية إعلان الدولة الفلسطينية

يمثل الاجتماع الثلاثى التشاورى لوزيرى خارجية مصر والأردن والوزير الفلسطينى المسئول عن مفاوضات السلام خطوة مهمة على طريق تعزيز التنسيق بين الأطراف الثلاثة بشان القضايا ذات الاهتمام المشترك، وفى القلب منها بطبيعة الحال الاهتمام ببلورة موقف موحد تجاه عملية التسوية العربية - الإسرائيلية، ولاسيما على المسار الفلسطينى.

والواقع أن انعقاد مثل هذه الاجتماعات ينطوى على أهمية محورية لاعتبارات عديدة، ليس فقط لما تتيحه من التشاور، وتبادل وجهات النظر، والاتفاق على مواقف مشتركة حيال القضايا المختلفة، ولكن أيضا لما تساعد عليه هذه الاجتماعات من تفويت الفرصة على محاولات الحكومة الإسرائيلية اللعب على أى اختلافات قد تنشأ بين المواقف المصرية، والأردنية، والفلسطينية بشأن عملية التسوية. كما أن التنسيق المصرى - الأردنى - الفلسطينى يقطع الطريق على أية محاولات إسرائيلية لزيادة دور طرف ما على دور طرف آخر كوسيط فى عملية التسوية، ويضع إسرائيل فى حجمها الحقيقى فى حركة التفاعلات الإقليمية، بحيث لا تتصور حكومة إسرائيل نفسها كما لو كانت تتفضل على هذا الطرف أو ذاك بمنحه دورا أكبر كوسيط فى عملية التسوية، وهو ما كان يحدث بصورة ما فى الفترات التى كانت تتراجع فيها عملية التنسيق بين مصر والأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية. وبالتالى فإن هذه الاجتماعات تعتبر ضرورة سياسية لتنسيق المواقف بين الأطراف الثلاثة، وصولا إلى تعزيز الموقف العربى عموما، والفلسطينى خصوصا، فى عملية التسوية السلمية مع إسرائيل.

وتزداد أهمية هذا الاجتماع بانعقاده قبيل زيارة الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات للعاصمة الأمريكية واشنطن يوم الثلاثاء القادم.

وعلى الرغم من نفى البعض أن يكون الهدف من هذا الاجتماع هو توفير غطاء من الدعم السياسى للرئيس الفلسطينى خلال زيارته لواشنطن، فإن هذا اللقاء يمثل مع ذلك ضرورة حيوية لتنسيق المواقف بين مصر والأردن والسلطة الفلسطينية، بالإضافة إلى أنه يعكس فى حد ذاته قدرا عاليا من التضامن المصرى - الأردنى مع الموقف الفلسطينى.

ولا ينفى ما سبق أيضا أن اجتماع التنسيق المرتقب يستمد أهميته أيضا من أنه يأتى فى ظروف دقيقة للغاية، سواء بسبب قيام حكومة بنيامين نيتانياهو فى إسرائيل بتجميد تنفيذ اتفاق واى ريفر، أو بسبب قرب موعد إجراء الانتخابات الإسرائيلية. فقد جمدت حكومة بنيامين نتانياهو عملية التسوية على المسار الفلسطينى، ورفضت بصفة خاصة تنفيذ المرحلة الثانية من إعادة الانتشار العسكرى فى الضفة الغربية بموجب اتفاق واى ريفر، بل ولم تلتزم حتى بتنفيذ المرحلة الأولى بالكامل من هذا الاتفاق، وبالذات فيما يتعلق بإطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين، ومن ثم فإن هذه التطورات تؤكد من جديد عدم جدية حكومة بنيامين نيتانياهو فى مواصلة عملية التسوية، أو على الأقل رغبتها فى تسيير هذه العملية وفق شروطها ورؤيتها الخاصة، وهى الرؤية التى ترغب فى أن تستحوذ لإسرائيل على الأمن والأرض والسلام معا، دون أن يشتمل ذلك بالضرورة على انسحاب إسرائيل من الأراضى العربية المحتلة، من وجهة نظر نيتانياهو.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩/٢/١٩٩٩

وتعتبر قضية إعلان الدولة الفلسطينية فى الرابع من مايو المقبل من جانب السلطة الوطنية الفلسطينية، القضية الأكثر أهمية وإلحاحا فى الوقت الحالى فى عملية التسوية الفلسطينية - الإسرائيلية، وفى جميع التحركات الدبلوماسية التى يقوم بها الجانبان الفلسطينى والإسرائيلى، كما ينتظر أن يكون هذا الإعلان هو القضية المحورية فى اجتماع وزيرى خارجية مصر والأردن والوزير الفلسطينى المسئول عن مفاوضات السلام. ويقوم الموقف الفلسطينى الرسمى من هذه القضية على أن إعلان قيام الدولة الفلسطينية يعتبر مسالة مقدسة، وأن الجانب الفلسطينى قد استوفى جميع الالتزامات المفروضة عليه بموجب الاتفاقات المبرمة فى إطار عملية التسوية، وأن أى تعطيل أو مماطلة فى الجدول الزمنى لهذه العملية إنما تقع مسئوليته على عاتق الجانب الإسرائيلى وحده. وفى مقابل هذا الموقف الفلسطينى الرسمى فإن هناك العديد من الآراء الداعية إلى تأجيل إعلان قيام الدولة الفلسطينية، نظرا لما قد يترتب على هذا الإعلان من خسائر بالنسبة للجانب الفلسطينى، ومازال الجدل محتدما.

فمن ناحية، يقوم موقف السلطة الوطنية الفلسطينية حتى الآن على أن موعد ٤ مايو يعتبر موعدا نهائيا، ولا تراجع عنه لإعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، استنادا إلى أن إعلان الدولة فى هذا الموعد يعتبر تطبيقا لبنود اتفاق أوسلو بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وتأكيد أن هذا الموعد كان يمثل الموعد الافتراضى الذى كان ينبغى أن تنتهى فيه مفاوضات الوضع النهائى فى غضون فترة انتقالية مدتها ٥ سنوات، يتم فى نهايتها إعلان قيام الدولة الفلسطينية، وبالتالى فإن السلطة الفلسطينية تتمسك بهذا الموعد انطلاقا من أن حكومة نيتانياهو هى المسئولة عن تجميد مفاوضات الوضع النهائى بين الجانبين، وأن تأجيل موعد إعلان الدولة الفلسطينية سوف يعنى مكافأة الجانب الإسرائيلى على تجميده عملية التسوية، فضلا عن أن هذا التأجيل ربما يوحى بأن الفلسطينيين قد رضخوا للتهديدات الإسرائيلية المستمرة للفلسطينيين من مغبة إعلان قيام الدولة الفلسطينية من جانب واحد، وهو ما قد يشجع الحكومة الإسرائيلية على المزيد من التهرب من التزاماتها المفروضة بموجب الاتفاقات المبرمة بين الجانبين، فى حين أن إعلان قيام الدولة الفلسطينية فى هذا الموعد سوف يضع الجانب الإسرائيلى، بل وجميع الأطراف الإقليمية والدولية الأخرى، أمام التزاماتها ومسئولياتها تجاه عملية التسوية الفلسطينية - الإسرائيلية.

وفى الوقت نفسه فإن الموقف الفلسطينى القائم على التشدد فى إعلان قيام الدولة الفلسطينية فى الرابع من مايو المقبل إنما يقوم كذلك على حقيقة أن أى تأجيل فى إعلان الدولة سوف يضعف من مصداقية السلطة الوطنية الفلسطينية امام الشعب الفلسطينى، وبالذات فى ظل عملية التعبئة العامة التى قامت بها السلطة الفلسطينية بشان هذه القضية، وربما قد يوفر هذا التاجيل الفرصة للجماعات الفلسطينية المتشددة للمزايدة على السلطة الفلسطينية.

وفى المقابل، فإن إعلان قيام الدولة الفلسطينية سوف يزيد بالضرورة من شعبية السلطة الوطنية الفلسطينية امام الشعب الفلسطينى، خاصة أن مسالة إعلان الدولة المستقلة تعتبر من المسائل التى ينعقد عليها الإجماع الوطنى الفلسطينى، باعتباره حلما تاريخيا فلسطينيا، بغض النظر عن التهديدات الإسرائيلية،



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩/ ٢/ ١٩٩٩

وبغض النظر أيضا عن ردود الأفعال الإقليمية والدولية.

وعلى الجانب الآخر، فإن وجهة النظر الداعية إلى تأجيل إعلان قيام الدولة الفلسطينية تقوم كذلك على العديد من الحجج والمبررات، أبرزها أن إعلان قيام الدولة من جانب واحد سوف يعطى ذريعة مباشرة لرئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نيتانياهو للعصف بكل عملية التسوية الفلسطينية - الإسرائيلية، بما فى ذلك إمكان اجتياح القوات الإسرائيلية مناطق الحكم الذاتى الفلسطينى نفسها، أو فرض الحصار الكامل عليها على الأقل، بالإضافة إلى التجميد الكامل لعملية التسوية على المسار الفلسطينى، كما أن نيتانياهو سوف يستغل هذه التطورات لإظهار المزيد من التشدد أمام الناخبين

واليمينيين المتشددين، بل وحتى أمام الناخبين المترددين الذين يشغلهم الهاجس الأمنى فى إسرائيل، مما يمكن أن يساعد نيتانياهو على الفوز فى الانتخابات المقبلة، بكل ما ينطوى عليه ذلك من استمرار سياساته التى أدت إلى تجميد عملية التسوية، وقد يؤدى نجاحه مجددا فى الانتخابات المقبلة إلى تشجيعه على المزيد من التشدد.

ومن المعروف أن الحكومة الإسرائيلية والكنيست الإسرائيلى كانا قد حددا موعد الانتخابات العامة فى ١٧مايو المقبل خصيصا، لكى يكون هذا الموعد بعد أسبوعين اثنين فقط من الموعد المحدد لإعلان قيام الدولة الفلسطينية. وفى المقابل، يقوم هذا الطرح على أن تأجيل إعلان الدولة الفلسطينية إلى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية سوف يحرم نيتانياهو من هذه الفرصة المثالية، وربما تسفر الانتخابات عن فوز إيهود باراك رئيس حزب العمل، أو إسحق موردخاى وزير الدفاع السابق ورئيس حزب الوسط الجديد. ومن وجهة النظر هذه، فإن أيا من هذين المرشحين سوف يكون أفضل بالضرورة من نيتانياهو فى موقفه من عملية التسوية الفلسطينية - الإسرائيلية، وبالتالى فإن أصحاب هذا الطرح يرون أنه لن يفيد السلطة الوطنية الفلسطينية كثيرا أن تتمسك بموعد الرابع من مايو المقبل، إذا كان هذا التمسك سوف يساعد نيتانياهو على العودة مجددا إلى الحكم.

وفى الوقت نفسه، فإن الطرح الداعى إلى تأجيل إعلان الدولة الفلسطينية يقوم على أن المتغيرات الدولية الراهنة لا توفر مناخا مواتيا لإعلان قيام الدولة الفلسطينية فى الرابع من مايو المقبل، وبالذات بعد أن أعلنت الإدارة الأمريكية ودول الاتحاد الأوروبى عدم ترحيبها بإعلان الدولة فى هذا الموعد، ودعوتها للسلطة الوطنية الفلسطينية إلى تأجيل هذا الإعلان، والامتناع عن القيام بمثل هذه الخطوة من جانب واحد. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الكونجرس الأمريكى قد اتخذ خطوة أكثر تشددا فى هذا الصدد عندما وافق بأغلبية ساحقة على تحذير السلطة الفلسطينية من الإقدام على خطوة إعلان قيام الدولة الفلسطينية من جانب واحد فى الرابع من مايو. وفضلا عن أن هذا الموقف يعكس تحيزا سافرا من جانب الكونجرس لإسرائيل، ويعنى كذلك أن اللوبى اليهودى فى الولايات المتحدة يسهم بقدر وافر فى تعقيد عملية التسوية الفلسطينية - الإسرائيلية، فإن هذه الخطوة وجملة هذه التطورات لا توفر مناخا إيجابيا أمام إعلان الدولة الفلسطينية فى الموعد المحدد. ومن ثم فإن هذا التحليل يعنى - من وجهة نظر الأطراف الداعية إلى التأجيل - أن إقدام السلطة الوطنية الفلسطينية على إعلان الدولة ربما يجعلها تخسر الدعم الأوروبى



المصدر : الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩/ ٢/ ١٩٩٩

بقلـم:

إبراهيم نافع

والامريكي الذي نجحت في بنائه بصعوبة شديدة على مدى السنوات القليلة الماضية.

ومن ناحية أخرى، فإن الطرح الداعي إلى تاجيل إعلان الدولة الفلسطينية يقوم على أن موعد الرابع من مايو ليس موعدا مقدسا، ويمكن للسلطة الفلسطينية أن تحدد موعدا آخر لهذا الإعلان، لاسيما وان الدولة الفلسطينية معلنة وقائمة بالفعل من الناحية القانونية منذ عام ١٩٨٨، والإعلان مجددا عن قيامها لن يفيد السلطة الوطنية الفلسطينية كثيرا، ولكنه سوف يكلفها الكثير من الخسائر في علاقتها مع إسرائيل والولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي.

ومن ثم، فإن هناك جدلا هائلا وتعقيدا شديدا يحيطان بمسالة إعلان قيام الدولة الفلسطينية في الرابع من مايو المقبل، وسوف يتوقف حسم هذا الجدل على قرارات السلطة الوطنية الفلسطينية، ورئيسها ياسر عرفات. وتنحصر المفاضلة أمامهما بطبيعة الحال بين خيار الإعلان عن قيام الدولة الفلسطينية وخيار التأجيل، ولكل خيار منهما مكاسبه وخسائره، فإذا تمسكت السلطة الوطنية الفلسطينية بموقفها القائم على إعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من مايو المقبل، فإنها يجب أن تتحسب جيدا للتداعيات المترتبة على هذا الموقف. أما إذا قررت السلطة الفلسطينية الاستجابة للمواقف الدولية الداعية إلى تأجيل الإعلان، فإنه يصبح من الضروري على الأقل أن يحصل الفلسطينيون على مقابل ما لهذا الموقف، مثل الحصول على تعهدات أمريكية قاطعة بالضغط على الحكومة الإسرائيلية المقبلة، أيا كان من سوف يقوم بتشكيلها، بضرورة تنفيذ الالتزامات الواجبة على إسرائيل، بالإضافة إلى بدء مفاوضات الوضع النهائي وإلزام الجانب الإسرائيلي بالانصياع لقرارات الشرعية الدولية الحاكمة لقضايا هذا الوضع النهائي، وهي: القدس، والمستعمرات، واللاجئون والدولة الفلسطينية، والمياه، بالإضافة إلى ضرورة إعطاء الفلسطينيين ضمانات بألا تستغل إسرائيل تأجيل إعلان الدولة عن موعده المقرر كذريعة للمزيد من التسويف في تنفيذ التزاماتها المقررة في عملية التسوية.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ / ٣ / ١٩٩٩

حكايات عربية بقلم: وجيه أبو ذكرى

رسالة إلى ياسر عرفات:

تأجيل إعلان الدولة.. ضرورة

قبل الإعلان عن تبكير الانتخابات الإسرائيلية بحيث تجرى فى ١٧ مايو القادم، كنت أؤيد إعلان الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات لإعلان الدولة الفلسطينية فى الرابع من مايو القادم. ولم يكن الزعيم الفلسطينى متعجلا فى قراره على الإطلاق بل كان منسجما تماما مع مسيرته النضالية التى بدأت بالطلقة الأولى فجر أول يوم فى عام ١٩٦٥، وسار بالثورة وحول الشعب الفلسطينى من قضية لاجئين إلى قضية أرض وكيان، حتى حصل على الحكم الذاتى، بل ان ياسر عرفات استطاع خلال الفترة الأخيرة من تأسيس عناصر الدولة الفلسطينية ومؤسساتها، ولم يبق أمامه إلا إعلان الدولة تتويجا لمسيرته النضالية عبر سنوات طويلة مضت. كما قرر عرفات خوض معركة السلام الشرسة ولم يقبل انطلاقة الانتفاضة الفلسطينية فى اسوأ مراحل مفاوضات السلام، وعدوان الحكومة الإسرائيلية على السلام ومحاولاته قطع طريقه.

وسيذكر التاريخ أن ياسر عرفات قد تحمل كثيرا فى سبيل مسيرة السلام. كما يذكر التاريخ انه تحمل مراوغة وصلف رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو. بل ان عرفات وعد وأوفى، فقد راهن عرفات على السلام، بل انى أعتقد أن عربة السلام لن يوقفها غرور أو صلف القيادات الإسرائيلية

لذلك فمن حق عرفات أن يعلن الدولة الفلسطينية وقتما يشاء، ومهما كانت النتائج.

ولكن مغفرة.. ان تقديرى ان ياسر عرفات لم يُعد جيدا الطريق إلى إعلان الدولة، بل لم يدعم العرب عرفات فى إعلان الدولة، ولم يتحرك عرفات ولا الدول العربية فى اتجاه إعلان الدولة. فالأمل أن تعلن دولة عربية فلسطينية يعترف بها العالم فور إعلانها. ولكن الكثير من دول العالم ترى فى التأجيل ضرورة.

●●●

لقد حدث مستجد جديد هام وخطير، وهو تبكير الانتخابات الإسرائيلية إلى يوم ١٧ مايو، أى أن إعلان الدولة سيأتى وسط دوامة دعايات الأحزاب الإسرائيلية، وخاصة أحزاب اليمين، ولقد بدأ بنيامين نتنياهو الدعاية الانتخابية، وأعلن قيامه باحتلال الأراضى الفلسطينية فى حالة إعلان ياسر عرفات الدولة الفلسطينية.

ومما لاشك فيه إذا كان هذا التهديد دعاية انتخابية، فمن الممكن أن ينفذه هذا المغرور فى حماس الدعاية الانتخابية، بل من المؤكد أن إعلان الدولة قبل الانتخابات الإسرائيلية قد يؤدى إلى تقوية اليمين الإسرائيلى صاحب الأطماع فى كل الأرض الفلسطينية.

ثم حدث مستجد آخر هام أيضا، ويجب أن ننظر إليه بعين الاعتبار. لقد استطاع اللوبى الصهيونى فى الكونجرس الأمريكى تقديم مشروع قرار إلى لجنة العلاقات الدولية، حذر من إعلان الدولة الفلسطينية بعد انتهاء فترة الحكم الذاتى الانتقالية فى الرابع من مايو القادم. ويدعو مشروع القرار - الذى تدفع به إسرائيل - الرئيس الأمريكى بيل كلينتون إلى أن يؤكد للفلسطينيين أهمية عدم إعلان الدولة دون موافقة إسرائيل. وان الولايات المتحدة لن تعترف بهذه الدولة الفلسطينية. بل ستمنع عنها المعونات الأمريكية التى كان مقررا أن تقدمها إلى السلطة الفلسطينية. وقد وافق عليه مجلس الشيوخ، تمهيدا لموافقة كاسحة من قبل الكونجرس الأمريكى

●●●

واقول للزعيم الفلسطينى إن أغلب الشعب الفلسطينى مع تأجيل إعلان الدولة لتفويت الفرصة على مزايدات اليمين الإسرائيلى، وحتى يتم إعلان الطريق لإعلانه إعلانا جيدا بمساعدة الدول العربية والإسلامية ودول عدم الانحياز.

وفى الطريق مناسبة فلسطينية عالمية، وهى ذكرى ميلاد المسيح، حيث يتم الاحتفال به فى بيت لحم فى يناير القادم «أول الألفية الثانية». بل أتمنى أن يقوم الرئيس الفلسطينى بدعوة أكبر عدد من ملوك ورؤساء الدول والبابا، والشخصيات المسيحية فى العالم، ويعلن فى هذا الحشد العالمى إعلان الدولة الفلسطينية

●●●

معروف عن الأخ العقيد معمر القذافى انه رجل ثورة قبل أن يكون رجل دولة. بل إنه يتبنى المواقف الثورية، وله مآخذ على مسيرة السلام العربية - الإسرائيلية، بما فى ذلك المسيرة السلمية الفلسطينية

ورغم ذلك، فإن القذافى الثورى أعلن فى لقائه الأسبوع الماضى ضرورة تفويت الفرصة على الإسرائيليين، وضرورة ضمان اوروبا للاعتراف بالدولة قبل إعلانها، واننا انتظرنا كثيرا فلامانع للانتظار عدة شهور

●●●

اقول للزعيم الفلسطينى ياسر عرفات، رغم كل ما سبق، فإننى أؤيدك، سواء أعلنت الدولة فى الرابع من مايو القادم، او تم تأجيله إلى اول يناير عام ٢٠٠٠، فى الاحتفال العالمى بذكرى ميلاد المسيح الموافق الألفية الثانية.. والله يوفق عرفات للوقت المناسب لإعلان الدولة، فإن إعلان الدولة الأمل، يجب أن يتم بلاخسائر ولامانع من التأجيل عدة شهور، إلى يناير القادم فى بداية الألفية الجديدة، وفى ذكرى ميلاد المسيح، وأمام حشد دولى فى بيت لحم مهد السيد المسيح، وأمام مئات الشخصيات العالمية، والرموز المسيحية فى العالم. فقد يبارك الدولة الأنبياء والقديسون، وقد يعترف بها جانب من هذا الحشد العالمى.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩/٦/١٩٩٩



إسرائيل تواصل اللعب بالنار!

ها هى إسرائيل بقراراتها المستفزة تريد ان تؤكد مجددا أنها لم تدرك بعد حساسية وضع المدينة المقدسة ومايمكن أن يحدث فى حالة الإصرار على ابتلاع القدس بالكامل.

لقد اتخذت الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نيتانياهو قرارا يقضى باعتبار القدس الموحدة عاصمة لإسرائيل إلى الأبد، وذلك ردا على موقف الاتحاد الأوروبى المعلن إزاء عدم الاعتراف بالقدس الموحدة عاصمة للدولة اليهودية وفى شكل إشارة واضحة إلى أن إسرائيل ترفض كل محاولات إنقاذ عملية السلام وأنها فى تحد سافر لا تنظر باى نوع من الاهتمام إلى جهود التوصل لتسوية سلمية أوعادلة وشاملة ترتكز إلى مقررات الشرعية الدولية.

ان حكومة نيتانياهو بقرارها المستفز والمؤسف تكون بذلك قد قفزت فوق الحقائق والأحداث.. بل وفوق الاتفاقيات التى وقعت نفسها عليها والتى تقضى بإرجاء وضع القدس إلى مفاوضات الوضع النهائى وبالتالى تكون قد أقدمت عمدا على نسف هذه المفاوضات قبل أن تبدأ لأن عملية التفاوض تكون غير ذات جدوى. فالفلسطينيون لن يجدوا شيئا يتفاوضون عليه بعد أن تكون إسرائيل قد ابتلعت المدينة المقدسة وحولتها إلى كتلة استيطانية ضخمة لا وجود للفلسطينيين بها.

لقد بات واضحا أن هذا المخطط الشيطانى الإسرائيلى لابتلاع القدس واغتصاب الحقوق الفلسطينية يمضى بخطى مسرعة دون أن يجد من يعترضه خاصة أن المجتمع الدولى لاذ بالصمت، والوسيط الأمريكى اكتفى بالمتابعة من كثب.. ولا شئ أكثر من ذلك.

وقد يقال إن قرار حكومة نيتانياهو ياتى كجزء من اللعبة الانتخابية فى إسرائيل وذلك لاينفى أن هذا القرار جاء معبرا عن ذلك التيار المتشدد الآخذ فى النمو داخل المجتمع الإسرائيلى.. والذى يرفض الاعتراف باى حق للفلسطينيين على أراضيهم. وتشير كل الدلائل إلى أن هذا التيار المتشدد هو محور رهان نيتانياهو على إعادة انتخابه مرة أخرى.

والخلاصة أن سياسة الاستيطان الحالية التى ابتلعت معظم اراضى القدس لم تترك للفلسطينيين شيئا وفرضت حقائق جديدة على ارض الواقع خاصة أن هذه المستوطنات التى يجرى بناؤها يوميا اصبحت أكبر عقبة فى طريق اى محاولة لفرض سيادة الدولة الفلسطينية المرتقبة على اى جزء من المدينة المقدسة.

إن اسرائيل تلعب بالنار إذا واصلت تجاهل اهمية القدس ليس للعرب والمسلمين فقط وإنما لسائر الأمم والأديان الأخرى!



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٢/١٩

مؤكدا حق الفلسطينيين في اعلان دولتهم

الحسيني يحذر واشنطن من نقل مقر سفارتها من تل أبيب الى القدس

■ القدس - ا ف ب: حذر الفلسطينيون امس الولايات المتحدة من تطبيق القانون القاضي بنقل مقر السفارة الاميركية في اسرائيل من تل ابيب الى القدس في مايو المقبل. وبعد ان اعتبر المسؤول الفلسطيني فيصل الحسيني امام عدد من الصحافيين والديبلوماسيين الاجانب ان القدس هي عاصمة فلسطين دعا الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى تعليق تطبيق القانون وهي امكانية منحها له الكونغرس عندما صوت على النص قبل اربع سنوات. واعتبر الحسيني ان الكونغرس حدد مايو 1999 موعدا للاستحقاق لانه يفترض في هذا الموعد ان يكون بدء تطبيق الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية بعد انتهاء المرحلة الانتقالية للحكم الذاتي.وحال التعثر في مفاوضات السلام منذ ثلاث سنوات دون الدخول في المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

واعتبر الحسيني انه سيكون للفلسطينيين الحق في اعلان دولتهم من طرف واحد في حال استبقت الولايات المتحدة الاتفاق على الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية ونقلت سفارتها الى القدس.

وتابع الحسيني في حال اعتبر الاميركيون ان نهاية المرحلة الانتقالية تسمح بنقل السفارة عليهم ان يوافقوا ايضا على القرارات الفلسطينية حول اعلان دولة . وجاء كلام الحسيني امام نحو 15 ديبلوماسيا اجنبيا من الاوروبيين زاروه في بيت الشرق المقر غير الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية.

وامن الفلسطينيون تغطية اعلامية واسعة لهذه الزيارة للرد على اسرائيل التي صعدت انتقاداتها لزيارات الديبلوماسيين الاجانب الى بيت الشرق. وتعتبر اسرائيل القدس بقطاعيها الشرقي والغربي عاصمة لها ولاتريد ان يكون للفلسطينيين اي نشاط سياسي او ديبلوماسي فيها.

ولا يعترف المجتمع الدولي بضم القدس لذلك استقرت الغالبية العظمى للسفارات في تل ابيب وليس في القدس. وتنص اتفاقات الحكم الذاتي (1993) على ان يتفاوض الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني على وضع القدس في اطار المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩/٣/١٩٩٩

فرنسا تؤيد حق الفلسطينيين في اعلان دولتهم المستقلة

وزراء الخارجية العرب يطالبون مجلس الأمن بتنفيذ قراراته في شأن القدس

■ القاهرة - عمان - كونا - أ.ف.ب طالب مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية امس مجلس الأمن الدولي باتخاذ الاجراءات اللازمة بموجب ميثاق الامم المتحدة لتنفيذ قراراته في شأن وضع مدينة القدس المحتلة.

جاءت مطالبة المجلس الوزاري للجامعة العربية في بيان في شأن القدس صادر عن الدورة 111 التي بدأت أول من امس.

وطالب البيان بالزام اسرائيل بالانصياع الى قرارات الشرعية الدولية والاتفاقات الموقعة مع الجانب الفلسطيني ،صيانة للأمن والاستقرار في المنطقة..

وأعرب عن بالغ تقديره للموقف ،السليم، الذي اتخذه الاتحاد الاوروبي في رسالته للحكومة الاسرائـ لية التي اعلن فيها، عدم الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل وان المدينة بكاملها منطقة محتلة وينطبق عليها قرار التقسيم 181،.

كما حيا في هذا الاطار ،المواقف المبدئية، لاعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية ودول عدم الانحياز مشيدا ،بالمواقف الثابتة والمعلنة، للكرسي الرسولي لحاضرة الفاتيكان.

ودان البيان بشدة ممارسات الحكومة الاسرائيلية المستمرة تجاه مدينة القدس معتبرا تلك الممارسات انتهاكا صريحا لقرارات الشرعية الدولية واستفزازا واضحا ومتواصلا الامر الذي يهدد السلام والامن في منطقة الشرق الاوسط ويزيد من عوامل التوتر فيها..

وشدد على ان ممارسات الحكومة الاسرائيلية تشكل ايضا خرقا ومساسا خطيرا بالاتفاقات الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية..

وأعرب البيان عن تقديره للمواقف الايجابية والثابتة التي اتخذها المجتمع الدولي في شأن مدينة القدس ،باعتبارها ارضا محتلة تسري عليها مايسري على باقي الاراضي العربية المحتلة وفق قرارات مجلس الامن ذات الصلة باتفاقات جنيف الرابعة لعام 1949..

واشار في هذا الاطار الى تأكيد الجمعية العامة للامم المتحدة ان السياسة الاسرائيلية في هذا الشأن ،تشكل تهديدا للامن والسلام الدوليين، مشيدا بقرارات منظمة التربية والثقافة والعلوم ،اليونيسكو، بهذا الشأن وغيرها من المنظمات الدولية والاقليمية المتخصصة.

من جهة اخرى اعتبر وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ان للسلطة الفلسطينية الحق في



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٢/١٩

اعلان الدولة الفلسطينية في اطار اتفاقات السلام المبرمة مع اسرائيل.

وقال فيدرين في مقابلة نشرتها امس صحيفة ‹اراب ديلي› الاردنية باللغة الانكليزية ‹فيما يتعلق بموضوع الرابع من مايو نحن نعتبر ان للسلطة الفلسطينية الحق في اعلان دولة فلسطينية وينبع ذلك -بالنسبه لنا- من الاتفاقات السابقة التي انطلقت على اساسها عملية السلام سواء في مدريد او اوسلو او واي ريفر››.

الى ذلك اعرب عن امله ‹في ان يتم هذا الاعلان في افضل الظروف الممكنة (..) لمستقبل الفلسطينيين ولمستقبل الاسرائيليين، من اجل بقائهم ومن اجل الدول المجاورة كالاردن››.

وفي الشأن الاردني أكد فيدرين ان ‹الانطباع العام› عن الملك عبد الله بن الحسين الذي خلف والده الملك حسين في السابع من الشهر الماضي ايجابي ويدعو الى الثقة››.

وأكد رغبة ‹فرنسا واوروبا والولايات المتحدة في مواصلة التعاون المثمر مع الاردن››.

وقال ‹فيما يتعلق بي أستطيع ضمان انه في الاشهر المقبلة ستشهد العلاقات بين فرنسا والاردن تطورا ايجابيا››.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : / ٣ / ١٩٩٩

تحليل إخباري «العصا والجزرة».. سياسة واشنطن لمنع إعلان الدولة الفلسطينية

واشنطن ـ أ. ش. أ: تبذل الولايات المتحدة أقصي جهودها بالترهيب والترغيب من أجل إثناء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن إعلان دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة عندما ينتهي سريان اتفاقيات أوسلو في الرابع من مايو المقبل.

وعلى سبيل الترغيب.. شددت الولايات المتحدة في اليومين الماضيين من انتقادها لأنشطة الاستيطان الإسرائيلية وتمادت في وصفها بأنها «مدمرة» لعملية السلام وقررت أيضا أن تستقبل الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات رسميا للمرة الثانية خلال أسابيع قليلة حيث سيجتمع مع الرئيس الأمريكي بيل كلينتون الأسبوع القادم بعد أن اجتمع معه أوائل الشهر الماضي في واشنطن أيضا.

وعلي سبيل الترهيب.. أصدر مجلسا الشيوخ والنواب الأمريكيان قرارين يحذران فيهما عرفات من إعلان قيام دولة فلسطينية ويطالبان الإدارة الأمريكية بأن تتعهد بعدم الاعتراف بمثل هذه الدولة إلا إذا ... إسرائيل أولا.. ووافق ٣٨٠ من أعضاء مجلس النواب على القرار الذي لم يعارضه سوى ٢٤ عضوا فقط بينما امتنع أو غاب ٣١ عضوا عن التصويت.

وكان مجلس الشيوخ قد صوت على قرار مماثل بأغلبية ٩٨ عضوا ورفض عضو واحد.

وفي إطار محاولات الترغيب تسعى الولايات المتحدة للظهور بصورة الوسيط حيث شددت في الأيام القليلة الماضية على أنها ترفض الإجراءات أحادية الجانب من الطرفين.. سواء كان ذلك إعلان الدولة الفلسطينية أو الاستيطان الإسرائيلي في المناطق الفلسطينية.

وقال عضو مجلس النواب توم كامبل الذي رفض القرار أن توقيت البيان سلاح في يد الليكود في حملته الانتخابية.. مؤكداً في مؤتمر صحفي انعقد في كابيتول هيل أن للشعب الفلسطيني الحق في إقامة وطن له.

وفي بيان صحفي قال السناتور روبرت بيرد وهو العضو الوحيد الذي اعترض على القرار في مجلس الشيوخ أن القرار يلقي بالمسئولية علي الجانب الفلسطيني فقط. موضحاً أن الإسرائيليين أيضا شركاء في عملية السلام وعليهم مسئولية مساوية في الامتناع عن الإجراءات الاستفزازية والمثيرة.

ورغم أن القرار غير ملزم للإدارة الأمريكية ولم يشر إلى أي عقوبات مالية إلا أنه حذر بصرامة من أن أي محاولة لإعلان دولة فلسطينية خارج نطاق المفاوضات مع إسرائيل سيؤدي إلى أقوى معارضة ممكنة من جانب الكونجرس.

ولم يوافق الكونجرس بعد على مساعدات مالية مقررة للفلسطينيين يصل حجمها إلى تسعمائة مليون دولار مقرر تقديمها على مدي خمس سنوات ولم يشر القرار لها صراحة ولكن عديدا من مصادر الكونجرس أكدت أن هذه المساعدات ستكون في خطر إذا تم إعلان الدولة الفلسطينية.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية جيمس روبن إن الولايات المتحدة أوضحت لإسرائيل أنها تعارض أنشطة الاستيطان لأنها تعرض فرص السلام الإسرائيلي ـ الفلسطيني للخطر. والمستوطنات تخلق أوضاعا على الأرض بطريقة تعقد المفاوضات وتجعلها أكثر صعوبة كما أنها تقلل من روح المشاركة والثقة اللازمة لإجراء مفاوضات الوضع النهائي.

وفيما بدا أنه تعبير عن ضعف في الموقف الأمريكي قال روبن إن الولايات المتحدة قلقة من توسيع المستوطنات القائمة وراء حدودها ...

وكانت الولايات المتحدة ... تساهل في ذلك مع ما تصفه بأنه النمو الطبيعي للمستوطنات القائمة.

كما أن روبن كان واضحا في أن الولايات المتحدة لا تنوي ممارسة أي ضغوط أكثر من التصريحات العلنية على إسرائيل لإيقاف النشاط الاستيطاني..

وقال ردا على سؤال حول أي عقوبات مالية محتملة.. إن الموقف الأمريكي يعتمد على إعلان وجهات نظرنا والطريقة التي أعلنت بها موقفنا اليوم أوضح وأكثر صراحة مما قمنا به من قبل.

وفي إطار مساعي الترهيب قال عضو مجلس النواب وصاحب قرار معارضة الدولة الفلسطينية مات سالمون إن إعلان الدولة يمكن أن يؤدي إلى اشعال الحرب في المنطقة.

واشتعل جدل حاد في المجلس بشأن القرار ولكنه نال أغلبية الأصوات.. وجاءت معظم المعارضة للقرار من أعضاء في المجلس احتجوا بأن إصداره في هذه الصيغة يتجاهل الإجراءات الإسرائيلية احادية الجانب «أي الاستيطان» كما أنه يدعم موقف رئيس الوزراء الإسرائيلي الحالي بنيامين نتنياهو في معركته الانتخابية المقبلة في إسرائيل حيث أن حزبه الليكود اظهر انه قادر على ممارسة ضغط على الإدارة الأمريكية وحشد القوى في الكونجرس في أي وقت.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/ ٢/ ١٩٩٩

الموقف الاوروبى من «القدس» لايكفى!

قبل نحو اسبوع واحد من الضجة التى اثارتها الحكومة الاسرائيلية حول الموقف الاوروبى من القدس و«بيت الشرق» الفلسطينى فى المدينة كان المبعوث الاوروبى ميجيل موراتينوس يؤكد على القدر الملحوظ من التميز والتطور مقارنة بالموقف الامريكى. فقد اتخذ موراتينوس خطوة دبلوماسية ذات دلالة بحضوره خصيصا الى مؤتمر مستقبل القدس العربية الذى انعقد نهاية الشهر الماضى بالدار البيضاء فى المغرب، بينما تجاهل نظيره الامريكى دينيس روس مرارا ومتعمدا دعوة مماثلة للحضور.

ولذا فإن رجلا سياسيا بوزن عبدالرحمن اليوسفى الوزير الاول بالمغرب لم يكن يغفل اهمية هذه الخطوة حين قال «للاهرام» قبيل جلسة الافتتاح ان المشاركة الاوروبية على هذا النحو تعطى بعدا وثقلا دوليا للتضامن مع الحقوق الفلسطينية والعربية فى القدس

وربما كان علينا ان ننتظر اسبوعا اخر لنكتشف بعض الدلالات الكامنة فى كلمة موراتينوس امام المؤتمر وتحديدا بعد ان ادلى اريل شارون وزير الخارجية الاسرائيلى الاثنين الماضى بتصريحاته التى تحدد مرجعية الموقف الاسرائيلى وملامحه وهو ما اكدته بيانات الحكومة الاسرائيلية وتصريحات قادة المعارضة ايضا.

قال شارون ان «الشعب اليهودى» اعلن منذ ٣ الاف سنة ان القدس عاصمة له بينما كان موراتينوس يشير فى كلمته بالدار البيضاء الى ان تاريخ المدينة يعود الى ٤ الاف سنة.

وقال شارون ايضا ان القدس خارج المفاوضات بينما اكد موراتينوس على التفاوض كوسيلة وصفها بأنها (وحيدة) لحل مسألة القدس ومهما يبلغ تعقيدها

واعتبر شارون ان الاستيطان هو الحل. بينما اكد موراتينوس رفض الاتحاد الاوروبى لسعى اسرائيل لتغيير واقع المدينة ومصادرة الاراضى الفلسطينية

وبينما حاول المبعوث الاوروبى احياء مرجعية قرار التقسيم ١٨١ لعام ١٩٤٧ الذى يعتبر القدس بشطريها الغربى المحتل عام ٤٨ والشرقى المحتل عام ١٩٦٧ كيانا مستقلا ويقترح ادارة دولية لها لمدة عشر سنوات قبل استفتاء سكانها على مصير المدينة. «قالت البيانات الاسرائيلية انها لاتعترف بهذا القرار مع العلم ان القرار ذاته هو الذى منح اسرائيل اعترافا دوليا بل وذهب شارون بعد ان كرر الشعار الذى تلتف حوله القوى السياسية الرئيسية الاسرائيلية (القدس عاصمة موحدة وابدية لاسرائيل) الى المجاهرة علنا بان قوة العدوان هى اساس الشرعية وقال ان انتصارات اسرائيل العسكرية تبطل قرار الامم المتحدة ١٨١».

وهكذا فإن موراتينوس والاتحاد الاوروبى صفعا الغرور الاسرائيلى حين اكدا ان تاريخ القدس لايبدأ باليهود ولاينتهى بارادة ساسة اسرائيل مغترين وبمزاعمهم عن انتصارات عسكرية ابدية

ومع اهمية وتميز الموقف الاوروبى وما انطوت عليه المواجهة الدبلوماسية الاوروبية الاسرائيلية الاسبوع الماضى فإن موقف دول الاتحاد الاوروبى لايزال يحتاج الى المزيد من التطوير كى ينتقل من حدود (المرجعيات) التى ترفض الاحتلال الاسرائيلى الى افاق المواقف التى تعترف وتساند الحقوق الوطنية الفلسطينية فى المدينة وبما فى ذلك اتخاذ موقف واضح يعترف بالقدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية

ولقد لاحظ الدبلوماسى الفرنسى بييرلا فرانس ان الموقف الاوروبى رغم تقدمه نسبيا عن نظيره الامريكى لايزال يتسم بقدر من الغموض ويترك مسألة السيادة الفلسطينية على القدس الشرقية رهنا بنتائج المفاوضات ودون ان يمنح دعما ملموسا لهذه الحقوق الوطنية المشروعة. كما لاحظ ايضا ان الموقف الدولى بأسره لم يتجاوز نطاق القرارات التى تدين ممارسات اسرائيل الى مرحلة فرض عقوبات واتخاذ تدابير محددة ورادعة

وفى مواجهة شبه اجماع الساسة الاسرائيليين كما عبر ايهود باراك مرشح (العمل) الاسبوع الماضى حول المقولة الصهيونية بان القدس عاصمة موحدة وابدية لدولتهم فان العرب مطالبون ببذل الجهود لدفع الموقف الاوروبى والدولى الى مزيد من التطور والوضوح بشأن مستقبل المدينة العربية. واذا كان المواطنون الفلسطينيون العاديون يخوضون يوميا معارك على الارض للحفاظ على هوية القدس فانه يتعين التنبه الى ماينطوى عليه شعار تأجيل حسم مستقبل القدس من مخاطر. وبخاصة ان محاولات تجرى لجعل قطاعات من الامة العربية تقبل بفصل تقرير مصير القدس عن تقرير مصير الشعب الفلسطينى والاهم ان يدفع التحرك العربى الموقفين الاوروبى والدولى نحو المزيد من الوضوح لصالح حقوق الشعب الفلسطينى ومستقبل القدس والانتقال من مرجعيات الشرعية الدولية الى الحلول المشروعة

كارم يحيى



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/ ٢/ ١٩٩٩

إسرائيل تهدد مجددا بضم مناطق بالضفة الغربية إذا أعلنت السلطة الفلسطينية قيام الدولة المستقلة

عرفات: مستعدون لخوض «معارك كرامة» ضد محاولة منعنا من إقامة الدولة

غزة - من محمد أمين المصري، القدس - وكالات الانباء:

ردا على تهديدات الحكومة الإسرائيلية بضم مناطق الضفة الغربية الخاضعة لاشرافها اذا أعلن الفلسطينيون قيام الدولة المستقلة في ٤ مايو المقبل، حذر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من ان حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية مستعدتان لخوض معارك كرامة كل يوم لمواجهة اي محاولة لانتقاص حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة.

وقال عرفات في مؤتمر شعبي لحركة فتح في رام الله بحضور اكثر من ثلاثة الاف من أعضاء وقيادات الحركة، ان الفلسطينيين مستعدون لاستئناف الانتفاضة التي استمرت نحو سبع سنوات اذا حاول احد اهدار حقوقهم

وكان راديو إسرائيل قد ذكر امس ان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نيتانياهو ووزيري الدفاع موشيه ارينز والخارجية ارييل شارون قررا امس الاول فرض السيادة الاسرائيلية على أجزاء من الضفة الغربية اذا أعلنت السلطة الوطنية الفلسطينية قيام الدولة المستقلة في ٤ مايو المقبل. وفي الوقت نفسه اشارت اسرائيل إلى ان عرفات قد يرضخ لضغوط امريكية وعربية واوروبية لتأجيل اعلان قيام الدولة الفلسطينية مقابل الحصول على تعهدات ومكاسب للفلسطينيين. ونقل مراسل الأهرام في غزة عن المصادر قولها ان هذه الخطوة من جانب عرفات ليست منطقية عشية الانتخابات الاسرائيلية، مشيرة إلى ان عرفات سمع خلال مشاوراته المكثفة مع قادة الدول العربية والأوروبية ان اعلان الدولة المستقلة ليس في مصلحة عملية السلام والفلسطينيين . يأتي ذلك قبيل بدء عرفات جولة اوروبية اليوم تشمل اليونان والسويد وفرنسا والولايات المتحدة وكندا والمانيا، يبحث خلالها موضوع اعلان الدولة المستقلة وسبل تحريك عملية السلام. ويشارك عرفات في جانب من اجتماعات القمة الاوروبية التي تعقد في المانيا الاسبوع المقبل. وتأتي هذه الجولة استكمالا للجولات العربية والاوروبية التي قام بها الرئيس الفلسطيني الشهر الحالي بهدف حشد التأييد لاعلان قيام الدولة المستقلة. وكان عرفات قد بحث امس الاول مع ميجيل موراتينوس المبعوث الاوروبي للشرق الاوسط تطورات عملية السلام. واكد موراتينوس، عقب الاجتماع، ضرورة مناقشة قضية القدس من خلال المشاورات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي حول التسوية النهائية. وأشار إلى أنه ناقش خلال اجتماعه مع نيتانياهو في وقت سابق امس الاول، موضوع موقف الاتحاد الاوروبي من قضية القدس وفي سياق الحملة الإسرائيلية الهادفة الى تأكيد أن القدس عاصمة موحدة لاسرائيل طالب يهود اولمرت رئيس بلدية القدس حكومة بنيامين نيتانياهو باستخدام صلاحياتها لانهاء ما وصفه بالتحرشات الفلسطينية في بيت الشرق . وزعم اولمرت ان الانشطة الفلسطينية في بيت الشرق بالقدس الشرقية تعد انتهاكا للقانون لان السلطة الفلسطينية لا تتمتع بأي مكانة قانونية فيه داخل اسرائيل. وكان مجلس الوزراء الاسرائيلي قد ألغى مساء امس الاول تصريح الشخصية المهمة الممنوح لزياد ابو زياد وزير الدولة الفلسطيني لشئون القدس وكذلك الامتيازات الممنوحة لكل من حنان عشراوي عضو المجلس التشريعي وفيصل الحسيني مسئول ملف القدس خلال تنقلاتهما بين الاراضي الفلسطينية وإسرائيل

ومن جانبه اكد ابوزياد ان القدس جزء لايتجزأ من الاراضي الفلسطينية المحتلة ولا يمكن لاي اجراء إسرائيلي ان يمنعه من دخول القدس. وقال انه ليست للسلطة الفلسطينية اي مكاتب في القدس، وبذلك لا يكون هناك اي انتهاك للاتفاقيات الموقعة واشار الي ان بيت الشرق ليس مكتبا للسلطة وانما تمت اقامته ليكون مقرا للوفد الفلسطيني المفاوض عندما كانت تجرى المفاوضات في واشنطن. وفي الوقت نفسه اتهم الشيخ كمال الخطيب نائب رئيس الحركة الاسلامية في الجليل الحكومة الاسرائيلية باعطاء الضوء الاخضر ليهود متطرفين لحرق المسجد الاقصى وتفجيره يأتي ذلك عقب مانشرته صحيفة «هارتس الاسرائيلية» حول إلقاء الشرطة الاسرائيلية في القدس القبض على شخص من بئر سبع يدعى يوهان بن إيشاي بعد تلقيها معلومات مؤكدة بأنه يخطط لتفجير الاقصى. وقال الخطيب ان فكرة هدم الاقصى وتفجيره ليست جديدة، مشيرا الى محاولة حرقه عام ١٩٦٨ وإلقاء القبض علي متطرفين خططوا لذلك.



أول الكلام

القدس أولاً وأخيراً

القدس قضية وجود ومصير، ليس للشعب الفلسطيني وحده ولكن للعرب والمسلمين جميعاً، وليس من قبيل المبالغة التأكيد على هذه الحقيقة وإعادة ذكرها أو إقامة المؤتمرات حولها، ولكن تلك الحقيقة المؤكدة تفجرت أخيراً، وأشعلت الانتخابات الإسرائيلية عقب قرار الاتحاد الأوروبي، برفض الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، والذي أبلغه السفير الألماني في تل أبيب لحكومة «نيتانياهو» في إطار رده على منع دبلوماسيين أوروبيين من زيارة بيت الشرق في القدس الشرقية.

وبلغت قوة الرفض الأوروبي، أنهم رفضوا الاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل بما في ذلك الشطر الغربي من المدينة المقدسة. وأعادوا التذكير بالقانون الدولي وبقرار التقسيم الصادر في نوفمبر ١٩٤٧ حول تقسيم فلسطين وبتدويل القدس، وبلغ وضوح رسالتهم بتحديد الأوروبيين بأنهم لن يقوموا بتغيير قواعد سلوكهم المتعلقة باللقاءات في القدس، شارحين أهمية التعاون مع الجانب الفلسطيني وبيت الشرق - صاحب الحق الشرعي في تمثيل المدينة المقدسة للأديان السماوية الثلاثة: الإسلام والمسيحية واليهودية.

ومنذ هذه الرسالة تفجر الوضع داخل إسرائيل بالرفض على لسان شارون وزير الخارجية، وأعادت إسرائيل مقولاتها الخاسرة بالسيادة، والقدس عاصمة أبدية وموحدة ورفض إعادة التقسيم، مؤكدين على المقولات العدوانية التي ضمت مدينة القدس وبيت المقدس لإسرائيل عقب عدوان عام ١٩٦٧.

ولا يهمنا هنا رد الفعل الإسرائيلي أو دعاوى حكومة نيتانياهو وشارون، فهؤلاء خارجون على قواعد القانون الدولي وضد السلام والاستقرار في المنطقة، وأفكارهم وأعمالهم معلنة ولا تحتاج إلى تأكيد وشرح!

ولكن المعنى المهم الذي أبرزه الرد الأوروبي، هو الاختلاف في الرؤى والاتجاهات بين الموقف الأمريكي والأوروبي للدور المستقبلي في قضية الشرق الأوسط، وأن الصراع على القدس دخل مرحلة جديدة تستدعي الاهتمام والانتباه من العرب والمسلمين جميعاً.

هذا التطور يكشف عن قوة الموقف العربي وقدرته على التأثير في الموقف الدولي وإجبار إسرائيل بكل فاعلياتها الداخلية، على التعامل مع قضية القدس والأراضي المحتلة العربية بكل أبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية، وأن العرب يملكون قدرة التأثير ودفع الولايات المتحدة وأوروبا لتحمل المسئوليات في استكمال طريق السلام والتفاوض، وفعندما وافق الفلسطينيون خلال أوسلو أن تكون قضية القدس رغم أهميتها القضايا المؤجلة وأن تكون أخيراً في التفاوض، وليس أولاً لم يكن ذلك تقليلاً من شأن القدس أو أهميتها لكل العرب والمسلمين، ولكن كان مفهوماً في الوجدان العربي، أن النقاط الأكثر خلافا وتأثيرا في السلام ككل، ستكون في المراحل الأخيرة حتى يكتسب الطرفان ثقة وقدرة للتعامل مع بعضهما البعض ويقدرا السلم والاستقرار في المستقبل، وكان واضحاً للعرب أن عدم تسليم إسرائيل بالحق العربي والإسلامي في القدس سيفجر المنطقة ككل، سيعود بنا إلى مرحلة الحروب ورفض السلام، وأن الأكثر تضرراً في هذه الحالة سيكون إسرائيل، التي ستعود بنا إلى نقطة الصفر، بعد أن خطونا خطوات نحو الحل والاستقرار، وأن مسئولية أمريكا وأوروبا في إجبار إسرائيل على الاعتراف بالحقوق العربية وعدم تجاهل قرارات الشرعية الدولية حول القدس والأراضي العربية المحتلة يرجع في الأساس إلى أن الغرب هو المسئول عن إيجاد إسرائيل ومدها بالمال والسلاح. وهو المسئول عن احتلالها للأراضي الفلسطينية والعربية.

كما أنه أصبح مسئولاً بالقطع عن دفع الفلسطينيين نحو السلام والتفاوض وإنهاء المقاومة المسلحة، كما أن أمريكا وأوروبا أعطت للفلسطينيين ضمانات بأن السلم سيعيد لهم حقوقهم وأراضيهم المغتصبة.

وعلينا أن نعترف بأن الخطأ العربي، كان بالقبول بتأخير التفاوض حول القدس كبند أخير، فهي قضية أولى ولا تحتمل أن تكون أخيرة، وأنها لا تهم الفلسطينيين وحدهم، ولكن تهم كل العرب بل كل المسلمين، ولن يقبلوا أن تبسط إسرائيل نفوذها على المدينة المقدسة (القدس) في ظل السلام والتعاون الإقليمي، فالقدس هي البوابة الذهبية للتعاون وللتسامح مع الإسرائيليين وقبولهم في الشرق الأوسط ومنطقتنا وبيتنا.

القدس في حاجة إلينا، وتستصرخ الضمير العربي والإسلامي أن يستيقظ ويتعامل مع قضيتها بروح مختلفة لا تحتمل التهاون أو التقصير، فنحن لن نكون مذنبين أمام أنفسنا فقط بل أمام ضمائرنا الغائبة، وأمام مقدساتنا ومعتقداتنا، ولن يتسامح معنا التاريخ أو الأجيال القادمة، وحسابنا سيكون عسيراً، لمن يقبل أن تضيع القدس ويقبل بالسلام، أو حتى بالتعامل مع إسرائيل، وثيقة الدفاع عن القدس واستردادها لن يكتبها الفلسطينيون فقط ولكن كل العرب والمسلمين، فهي في حاجة إلى وفد عالمي تمثل فيه كل القوى الإسلامية والعربية للتفاوض مع الأمريكان والأوروبيين والإسرائيليين حول مستقبل القدس ومصيرها الواناً للحق العربي والإسلامي، في مدينة الأنبياء ومسرى الرسول ﷺ، وقبلة المسلمين الأولى.

بقلم: أسامة سرايا





الجمهورية تقول

الاجتماع الثلاثى.. ومستقبل السلام

×× يرى المراقبون ان الاجتماع الثلاثى لوزيرى خارجية مصر - الاردن ووزير التخطيط الفلسطينى.. والذى يعد أحد نتائج القمة المصرية الاردنية فى طابا.. عنصر فعال وهام جدا فى مسار عملية السلام فى المرحلة القادمة وبالتالى خطوة ايجابية على طريق انهاء الخلافات العربية باعتبارها استراتيجية دائمة تعتمدها الدبلوماسية المصرية والاردنية فى تحركاتها على الصعيد العربى.

×× فالوزراء يلتقون بعد ساعات من القراءات الجماعية التى اتخذتها الدورة ١١١ لوزراء الخارجية العرب. وهى دورة حافلة بالقضايا العربية المهمة ضمت ٣٦ بندا على جدول اعمالها. بدءا من قضية مسيرة السلام المتوقفة تماما بسبب التعنت الاسرائيلى.. ومرورا بالقضية العراقية وجزر الامارات الثلاث ولوكيربى ورفع الحظر المفروض على العراق وليبيا.. ولذلك سيكون التنسيق الثلاثى نابعا من قاعدة عربية قوية.. يدعمها رؤية قمة مبارك - عبدالله حول التطورات القادمة خاصة فيما يتعلق بتوقعات الانتخابات الاسرائيلية واحتمالات اعلان الدولة الفلسطينية وايضا احتمالات التطورات على المسارين السورى واللبنانى فى ضوء ما اعلنته اسرائيل عن رغبتها الانسحاب من الجنوب اللبنانى وما تسعى اليه وانتظار من استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية وفى اطار الحرص على الكسب المباشر والواعى للوقت.

كما ان التنسيق الثلاثى قد اثبت فى المرحلة الماضية فاعليته لان العالم كله يعرف مصر - مبارك منارة للسلام العادل والشامل. ويتعامل مع رئيسها وزعيمها على انه من فرسان السلام الشجعان الذى رفع راية الشرعية الدولية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى.. ونبه العالم كله الى اهمية عدم العبث بالحقائق التاريخية على الارض.. وهاهو الاتحاد الاوربى فى موقف شجاع يتمسك بما اعلنه حول القدس وانها من قضايا الوضع النهائى. ويؤكد رغم الحملة الاسرائيلية الضارية انه لايعترف بسيادة اسرائيل عليها وفقا لقرار مجلس الامن ١٨١ لسنة ١٩٤٧ الذى ينص على ان القدس ليست جزءا من اسرائيل والذى تريد حكومة نتنياهو اعتباره لاغيا.. ومن جهة اخرى فقد اكدت الولايات المتحدة الراعى الرئيسى للسلام اهمية تنفيذ اسرائيل لكافة بنود اتفاق واى ريفر مع الفلسطينيين وربطت بين مساعداتها الاضافية لاسرائيل وتنفيذ الاتفاق.

×× لقد استطاعت الدبلوماسية المصرية مخاطبة ضمير العالم. بلغة الحق والحقائق.. وغيرت بالفعل المواقف العربية الواضحة والمبنية على الشرعية الدولية وتنفيذ الالتزامات الدولية من الصورة.. والبشائر تؤكد بأن النصر في النهاية للسلام العادل والشامل.





المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/٣/١٩٩٩

روسيا تعرب عن اهتمامها بمصير القدس وتدين التعنت الاسرائيلي

قمة ثلاثية تحشد الدعم العربي للمفاوض الفلسطيني

■ عمان ـ موسكو ـ أ ف ب ـ كونا: عقد وزيرا خارجية الاردن ومصر عبد الاله الخطيب وعمرو موسى اجتماعا في عمان امس شارك فيه امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس «ابو مازن» وكبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات للبحث في «سبل حشد الدعم العربي للمفاوض الفلسطيني في عملية السلام». وذكر مصدر رسمي ان اجتماع الخطيب وموسى وعباس وعريقات يتناول «تنسيق مواقف الاطراف الثلاثة في دعم الفلسطينيين» قبل ثلاثة ايام من لقاء مرتقب في واشنطن بين رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات والرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وقال وزير خارجية الاردن في تصريحات نشرت امس ان الاجتماع يبحث عددا من المواضيع التي ستتناولها مفاوضات المرحلة النهائية مع «ايجاد آلية فعالة للتنسيق في شأنها».

وكان عرفات اكد الثلاثاء الماضي في مدريد نيته اعلان دولة فلسطينية في الرابع من مايو التاريخ المفترض لانتهاء مرحلة الحكم الذاتي الانتقالية التي نصت عليها اتفاقات اوسلو عام 1993. لكنه اوضح ان القيادة الفلسطينية لم تتوصل حتى الان الى اي قرار نهائي. وفي حديثه الذي نشر امس اكد الخطيب «على اهمية الاجتماع الثلاثي لان عملية السلام على المسار الفلسطيني الاسرائيلي تمر بمرحلة حساسة»، مشيرا الى ان لقاء عمان «سيتبنى آليات تنسيق ثنائية اردنية ـ مصرية ومصرية ـ فلسطينية واردنية ـ فلسطينية». وتنص اتفاقات اوسلو على بحث مسألة الدولة الفلسطينية في اطار مفاوضات المرحلة النهائية بين الاسرائيليين والفلسطينيين. بيد ان هذه المفاوضات علقت منذ اطلاقها عام 1996 وسط جمود في عملية السلام. تم ترتيب عقد الاجتماع الثلاثي خلال زيارة قصيرة قام بها عرفات الى عمان في 10 مارس الحالي اجرى خلالها محادثات مع الملك عبد الله بن الحسين تتعلق بسبل دفع عملية السلام. كذلك اثيرت مسألة الاجتماع الثلاثي خلال قمة عقدت الثلاثاء الماضي بين الملك عبد الله والرئيس المصري حسني مبارك في منتجع طابا المصري.

وفي موسكو اعرب وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف عن اهتمام بلاده البالغ بمصير القدس وقال ان روسيا مثل بقية المجتمع الدولي يعنيها المصير الذي ستؤول اليه مدينة القدس.

ووصف ايفانوف في حديث لوكالة انباء ايتار تاس تزامن مع زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لموسكو ان مشكلة القدس تعتبر واحدة من المشاكل المعقدة ولكنها قابلة للحل اذا توفرت النوايا الطيبة.

واعاد ايفانوف في معرض تعليقه على قرار الحكومة الاسرائيلية اعلان القدس عاصمة ابدية لاسرائيل الى الاذهان ان وثائق مؤتمر مدريد للسلام والاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية نصت على ادراج قضية القدس ضمن جدول اعمال العملية التفاوضية بين الاطراف المعنية حول المرحلة النهائية.

واكد ان الموقف الاسرائيلي الرافض لمناقشة قضية القدس يشكل انتهاكا فظا للاتفاقات الثنائية الاسرائيلية الفلسطينية مشيرا الى عدم اعتراف اية دولة في العالم بقرار اسرائيل تهويد القدس الشرقية. ودعا ايفانوف الى ضرورة الحفاظ على تواصل العملية التفاوضية على المسار السوري الاسرائيلي قائلا انه سيكون صعبا للغاية استئناف المفاوضات على هذا المسار اذا لم يتم التأكيد مجددا على استمرارية العملية التفاوضية وفقا لمبدأ الارض مقابل السلام الذي اقره مؤتمر مدريد.

وانحى وزير الخارجية الروسي باللائمة على الجانب الاسرائيلي الذي تراجع عن مناقشة شروط اعادة الاراضي المحتلة لسورية واقترح بدلا من ذلك استئناف المفاوضات من نقطة الصفر.

واعرب ايفانوف عن تفهمه للموقف السوري الخاص بضرورة مواصلة المفاوضات من النقطة التي وصلت اليها قبل ثلاث سنوات. وحذر من ان العملية السلمية لن تكتسب طابعا وطيدا وثابتا اذا لم يتم العمل على مواصلة العملية التفاوضية على جميع المسارات وخصوصا على المسار السوري الذي يعتبر اساسيا ومن دونه لا يمكن تحقيق سلام دائم وامن مستقر في الشرق الاوسط.

وابرز ايفانوف اهمية تنشيط المسار الاسرائيلي السوري من اجل التمكن من ايجاد حل لقضية انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان مشيرا الى ان لبنان اعلن انه لن يجلس الى طاولة المفاوضات مع الاسرائيليين من دون سورية.

واشار الى ان روسيا تبذل جهودا حثيثة مع الجانبين السوري والاسرائيلي بهدف التوصل الى حلول مقبولة للطرفين وتعمل مع جميع الاطراف المعنية لتخفيف حدة التوتر في جنوب لبنان والحيلولة دون الحاق الاذى بالمنشآت المدنية في لبنان واسرائيل.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/٣/١٩٩٩

وزراء خارجية مصر والأردن وفلسطين.. في عمان:

توقيت إعلان الدولة.. حق فلسطيني

كتب - محمد إسماعيل ، عمان - وكالات الأنباء:

استقبل عبدالرؤوف الروابدة رئيس وزراء الاردن أمس عمرو موسى وعبدالاله الخطيب وزيرى خارجية مصر والاردن ومحمود عباس «أبومازن» أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ود.صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين.. عقب انتهاء الاجتماع الثلاثى التنسيقى فى عمان.

أصدر الاجتماع بيانا أكدت فيه مصر والاردن والسلطة الفلسطينية التزامها بالسلام كخيار استراتيجى وطالبت بضرورة تطبيق قرارات الأمم المتحدة ومبدأ الأرض مقابل السلام. أعرب وزيرا خارجية مصر والأردن وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن قلقهم لحالة الجمود التى تعترى عملية السلام نتيجة عدم تنفيذ اسرائيل التزاماتها واتخاذها لاجراءات احادية الجانب

طالبت الدول الثلاث بالالتزام بالاتفاقات والتوقف عن اتخاذ اجراءات احادية الجانب ووقف الاستيطان وعمليات تهويد مدينة القدس الشريف.

كما أكدت فى بيانها حق السلطة الفلسطينية فى اعلان الدولة المستقلة فى التوقيت الذى تراه فى اطار الاتفاقات الموقعة.

دعا البيان دول العالم الى تأييد الفلسطينيين فى موقفهم ازاء اعلان دولتهم المستقلة واعربوا عن تأييدهم لموقف سوريا ولبنان ومطالبتهما باستئناف المفاوضات من النقطة التى توقفت عندها.

طالب البيان بضرورة انسحاب اسرائيل من اراضى سوريا ولبنان كمطلب اساسى للسلام الشامل ودعا الولايات المتحدة للقيام بدورها فى عملية السلام والاتفاقات الموقعة واشاد بالموقف الاوروبى تجاه عملية السلام.

اتفق الأطراف الثلاثة على مواصلة التشاور والتنسيق بهدف تقديم الدعم الكامل للفلسطينيين.

وصف عمرو موسى الاجتماع الثلاثى بانه تنسيقى هدفه دعم الموقف الفلسطينى وربما يحدث تنسيق اوسع لمجمل عملية السلام..

قال ان الموقف العربى عامة فى هذا الصدد تم التعبير عنه فى قرار مجلس الجامعة العربية يوم الخميس الماضى.

نفى عمرو موسى وجود اى ضغط عربى على الفلسطينيين لتأجيل اعلان الدولة الفلسطينية مشددا على ان العرب سيدعمون الموقف الفلسطينى والتوقيت الذى يحدده الفلسطينيون لاعلان دولتهم

اشار عبدالله الخطيب الى انه تم خلال الاجتماع بحث تطورات عملية السلام على المسار الفلسطينى والعراقيل التى تعترضها والوسائل التى تدعم السلطة الفلسطينية

حضر اللقاء د. صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين وسفيرا مصر وفلسطين بالاردن هانى رياض وعمر الخطيب.

كانت الوفود الثلاثة قد عقدت لقاء قبيل الاجتماع الرسمى للتشاور فى الموضوعات المطروحة.

كان عمرو موسى قد صرح قبل مغادرته القاهرة بأن الاجتماع الثلاثى يصب فى اطار التنسيق بين فلسطين ومصر والاردن لبحث الوضع الحالى لعملية السلام على المسار الفلسطينى الاسرائيلى والاسهام فى تشكيل شبكة الامان العربية المطلوبة للجانب الفلسطينى.

ردا على سؤال حول سبب اقتصار هذا الاجتماع على الدول الثلاث وعدم مشاركة كل من سوريا ولبنان.. قال عمرو موسى ان الاجتماع يختص بالمسار الفلسطينى فقط.

اضاف ان الاتصالات الجارية الآن بشأن عملية السلام عربيا ودوليا تهدف إلى تحديد الضمانات التى يطلبها الفلسطينيون فى سبيل تاجيل اعلان الدولة فى ٤ مايو القادم.



المصدر : الـــرأيــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٣/١٩٩٩

المعارضة تقاطع حواتمة لاجتماعه بوايزمن

السلطة ترفض قرار الكونغرس بشأن اعلان الدولة الفلسطينية

■ عمان - دمشق - كونا - أ.ف.ب
رفضت القيادة الفلسطينية القرارات التي اتخذها الكونغرس الاميركي بشقيه الشيوخ والنواب في الاسبوع الماضي وعارض فيها اعلان قيام الدولة الفلسطينية من جانب واحد.

ونقلت الاذاعة الفلسطينية امس عن بيان للقيادة الفلسطينية عقب ختام اجتماعها الاسبوعي الليلة قبل الماضية برئاسة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

ان قرارات الكونغرس تتجاهل الممارسات الاسرائيلية التي تمس بعملية السلام وحق الشعب الفلسطيني في اعلان دولته.

ودعت القيادة الكونغرس الى احترام الاتفاقات الموقعة كما دعت الحكومة الاسرائيلية الى تنفيذ الاتفاقات المبرمة بين الجانبين والتي كان اخرها اتفاق واي بلانتيشين.

واعربت القيادة في الوقت نفسه عن تقديرها لموقف الجامعة العربية التي اتخذت قرارات مهمة تجاه الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية وتجاه مدينة القدس.

وكان مستشار رئيس السلطة الفلسطينية نبيل ابو ردينة اعتبر الاجراءات الاسرائيلية في القدس المحتلة والتي كان اخرها تقييد حركة عدد من المسؤولين في السلطة الفلسطينية خرقا للاتفاقات والضمانات التي ارسلت للجانب الفلسطيني عبر الوسطاء النرويجيين وخرقا لجميع المعاهدات الدولية.

من جهة اخرى قاطعت تسعة فصائل فلسطينية معارضة تتخذ من دمشق مقرا لها مهرجانا نظمته اول من امس الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين التي يتزعمها نايف حواتمة بسبب اجتماع الاخير مع الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمن.

ويشارك عادة قادة الفصائل المعارضة في المهرجان الذي اقيم في مخيم اليرموك الفلسطيني القريب من دمشق مناسبة الذكرى الثلاثين لانشاء الجبهة الديمقراطية.

وقال الرئيس السابق للمجلس الوطني الفلسطيني خالد الفاهوم بان الحركات المعارضة قاطعت الاحتفال لان حواتمة اجتمع مع وايزمن مؤكدا ان هذا الاجتماع لم يكن صدفة وان احمد الطيبي (عربي اسرائيلي) مستشار رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات رتب الاجتماع.

وقال الفاهوم مع ذلك ارسلت برقية الى كوادر الجبهة الديمقراطية وليس للقيادة احضهم فيها على التمسك بالميثاق ورفض اوسلو (اتفاقية الحكم الذاتي) واتفاقية واي ريفر.

ومن بين الفصائل المعارضة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (جورج حبش) والجهاد الاسلامي وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة بزعامة احمد جبريل.

وكان حواتمة صافح الرئيس الاسرائيلي في 8 فبراير الماضي في عمان خلال تشييع جنازة العاهل الاردني الراحل الملك حسين وفي اليوم التالي قلل حواتمة من اهمية الحادث موضحا انه كان من قبيل الصدفة.

وقد استبعد حواتمه في 14 فبراير الماضي من اللجنة الوطنية العليا للمتابعة والمكونة من 24 شخصية سياسية فلسطينية بعد ان اعتبرت انه انتهك الميثاق الوطني الفلسطيني باجتماعه مع ايزمن.

وتعارض الجبهة الديمقراطية احد الفصائل الثلاثة لمنظمة التحرير الفلسطينية، اتفاقات الحكم الذاتي الموقعة منذ عام 1993 بين السلطة الفلسطينية برئاسة عرفات واسرائيل اسوة بحركات المعارضة الاخرى. ومع ذلك سعى حواتمة منذ ذلك الحين الى العودة الى اراضي الحكم الذاتي الا ان اسرائيل منعته.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/ ٢/ ١٩٩٩

حقا وصدقا: السلام مع اسرائيل لن يتحقق فعلا، إلا إذا تحقق السلام بين العرب انفسهم. لقد أعلنها بنيامين نيتانياهو منذ شهور فى أمريكا وفى القدس بكل وضوح وصراحة وصفاقة أيضا بأن الضفة الغربية جزء من دولة إسرائيل وبأنها «قلب الدولة» فإنها.. حديقتنا الخلفية وليست غريبة عنا، وهو كلام يقدم لكل من يريد مزيدا من الأدلة والاثباتات على أن حكومة اسرائيل لا تريد السلام ولا ترغب فى الحوار، وأن التطرف والجنون هما عنوان حكومة اسرائيل الحالية.

السلام بين العرب... أولا

إحسـان بكـر

ومنذ أيام - الاحد الماضى - قرر مجلس الوزراء الإسرائيلى ان القدس هى العاصمة الأبدية لإسرائيل، ووافق على قرار يحظر على الحكومة الانسحاب من أى جزء من القدس المحتلة أو تدويلها.

وأكد رئيس الوزراء أن حكومته ستقرر مكانة القدس كعاصمة ابدية وموحدة لاسرائيل. وستوفر الاعتمادات المالية اللازمة لتعزيز الاستيطان اليهودى فى المدينة.

ولم ينس رئيس وزراء اسرائيل أن يؤكد ان بلاده سترد باقصى درجات الحزم على قرار إعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد يوم الرابع من مايو المقبل وحذر من أن التحرك الاسرائيلى لن يكون إيجابيا بالنسبة لعملية السلام.

وبذلك تكون حكومة اسرائيل قد أكدت أنها لا تقبل أى مجال للشك فى أنها ترفض أى محاولات لانقاذ السلام التى يتحدث عنها العرب كثيرا وأنها كذلك لا تنظر بأى نوع من الاهتمام الى أى تسوية سلمية مرتقبة او مقترحة.

وأيضا بموقفه الواضح يقدم بنيامين نيتانياهو للفلسطينيين وللعرب معهم فرصة تاريخية لاعلان موقف حاسم ومحدد تجاه حكومة اسرائيل . والحكومة الإسرائيلية بقرارها الأخير الذى جاء ردا على موقف الاتحاد الاوروبى المعلن إزاء عدم الاعتراف بالقدس الموحدة عاصمة للدولة اليهودية تأتى ضمن اللعبة الانتخابية إلا أن علينا أن نعلم أن كل القوى فى اسرائيل تقف موقفا متقاربا تماما من موضوع القدس. حتى لا تخدعنا الاوهام والحسابات الخاطئة بأن هناك فى إسرائيل قوى تناصر الحق الفلسطينى ففى قضية القدس لا خلاف بين الاسرائيليين أيا كانت انتماءاتهم الحزبية.

حكومة إسرائيل بقرارها الأخير تكون قد قفزت فوق الحقائق والأحداث.. بل وفوق الاتفاقيات الموقعة التى تقضى بإرجاء وضع القدس الى مفاوضات الوضع النهائى. وحكومة نيتانياهو تنسف المفاوضات قبل أن تبدأ، حيث ستكون عملية التفاوض آنذاك غير ذات جدوى. فالفلسطينيون لن يجدوا شيئا يتفاوضون عليه بعد أن تكون اسرائيل قد ابتعلت المدينة المقدسة وحولتها الى تكتل استيطانى يهودى ضخم لا وجود للعرب فيه.

والأمر المؤكد هو أن سياسة الاستيطان التى يجرى تنفيذها بكل دقة وتوسع ابتلعت بالفعل معظم أراضى القدس خاصة فى القطاع الشرقى، ولم تترك للفلسطينيين شيئا وفرضت حقائق جديدة على أرض الواقع خاصة أن هذه المستوطنات التى يجرى انشاؤها يوميا أصبحت أكبر عقبة فى طريق أى محاولة لفرض سيادة الدولة الفلسطينية المرتقبة على أى جزء من المدينة المقدسة

الوصف الصحيح إذن للموقف هو أن التنازلات كلها تأتى من الجانب الفلسطينى، وعندما يذهب الرئيس ياسر عرفات الى واشنطن لاجتماع مرتقب مع الرئيس بيل كلينتون فهو لن يجد إلا الحديث عن الالتزامات الأمنية للفلسطينيين ومطالبته بضبط الأمن والهدوء وضرورة تأجيل اعلان قرار الدولة وعن رغبة إسرائيل فى السلام

وأنصار عملية السلام والتفاوض مع إسرائيل مثل السيد محمود عباس - ابو مازن - مازالوا مصرين على التفاوض. وهم يقولون إنه مهما يصرح نيتانياهو او يفعل، فإن الفلسطينيين يظلون قادرين على الرفض، وعلى المطالبة بتنفيذ ما اتفق عليه"

وهذا صحيح الى حد ما، إلا أنه ليس صحيحا كله. فالفلسطينيون يشجبون وينددون ويصرخون ويعلنون تمسكهم بالاتفاقات. لكن نيتانياهو يغير الحقائق على الأرض ولا يكترث لا بصياح الفلسطينيين ولا قرارات الاتحاد الاوروبى وقد يأتى يوم لا تبقى فيه اى أرض للتفاوض عليها. لقد نصت الاتفاقات صراحة على عدم تغيير الحقائق على الأرض قبل مفاوضات المرحلة الأخيرة ولكن نيتانياهو يصرح ويخطط وينفذ ثم تجده واشنطن فى النهاية يطلب السلام والأمن!!

السلطة الفلسطينية فى مأزق صعب، ليس بسبب حالة الجمود التى تسود عملية السلام فقط وإنما بسبب تفاقم الأزمة الاقتصادية، وزيادة معدلات الجريمة، وصعوبة سيطرة قوات الأمن على الأوضاع وتطبيق القانون بطريقة علمية سليمة ولابد من الاعتراف بأن رفض حكومة نيتانياهو تطبيق اتفاق واى ريفر الأخير يسهم فى تدهور الأوضاع مثلما اسهم فى انعدام ثقة الفلسطينيين بالعملية السلمية، وكل المروجين لها. وكان من الطبيعى ان تؤدى حالة



الجمود الحالية فى عملية السلام ـ التى تزامنت مع تزايد الحديث عن الفساد، الى حالة من التوتر النفسى الشعبى انعكست فى المظاهرات والاحتجاجات الاخيرة.

ومنذ أيام اكدت حركة فتح فى نشرتها الداخلية الخاصة بالكوادر والأعضاء أن هناك مخاطر كبرى ستنجم عن عدم اعلان الدولة الفلسطينية فى ٤ مايو المقبل. وقالت فتح إن عدم إعلان الدولة ـ وهو امر متوقع ـ يعنى الاستمرار فى الوضع الانتقالى الذى سيتحول الآن تدريجيا الى وضع نهائى حدوده القصوى مجرد حكم ذاتى على السكان فى إطار دولة إسرائيل الكبرى. وأشارت فتح الى ما يسود الساحة الفلسطينية حاليا من تضارب بين وجهتى نظر فى التعجيل بإعلان الدولة او التأجيل.

وأشارت الى ان التعجيل بإعلان الدولة يسد الفراغ القانونى الناتج عن انتهاء المرحلة الانتقالية، ويشكل المدخل التنفيذى لمرجعية القانون الدولى، وقرارات الشرعية الدولية التى تعطل العمل بها خلال الالتزام باتفاق أوسلو وملحقاته.

لقد فعلها بنيامين نتانياهو. خطط ونفذ كل ما نادى به، وبقى الفلسطينيون على الهامش يرفضون ويشجبون. وبموقفه الواضح يقدم رئيس وزراء إسرائيل للفلسطينيين وللعرب فرصة تاريخية لاعلان موقف.

ولكن قبل السلام مع إسرائيل مطلوب تحقيق مصالحة عربية ـ عربية أولا. اعلنها بوضوح وبصراحة الرئيس السورى حافظ الأسد عقب ادائه القسم الدستورى إيذانا ببدء ولايته الجديدة أمام مجلس الشعب.

فالسلام ضرورى للجميع إذ يزيل أسباب الحروب والتوتر ويعيد الأرض إلى أصحابها. وأى سلام لا يحقق الانسحاب الاسرائيلى الشامل يعد استسلاما لن تقبله سوريا، ولن يوفر الأمن لاسرائيل ولا الاستقرار فى المنطقة.

وأضاف الرئيس الأسد «يتكلم البعض عن السلام مع اسرائيل فى الوقت الذى يرفض فيه السلام فيما بيننا، ولن يتحقق السلام مع إسرائيل موضوعيا إلا إذا تحقق السلام بين العرب أنفسهم».

وفى اعتقادى ان الرئيس السورى بكلماته الواضحة هذه قد وضع الحقائق كاملة امام الأمة العربية وبقى أن يتحرك الجميع لتحمل مسئولياتهم وياسر عرفات لا يستطيع بمفرده وقف تدهور الموقف. لكن الدول العربية مجتمعة تستطيع، إلا انها لم تجتمع يوما على شىء، ولا سبب منطقيا يجعلنا نتوقع اجتماعا على مستوى كبير خلال اسابيع لمنع انهيار الموقف العربى.

ونأمل فى ان يبدأ التحرك للمواجهة . فالأيام القادمة صعبة ودقيقة، ولعلنا لا نغالى إذا قلنا إن تحركا مصريا سوريا سعوديا يمكن أن يشكل البداية الصحيحة.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢/ ٢ /١٩٩٩

ترحيب فلسطيني بالتأييد العربي والدولي لقيام الدولة الفلسطينية

«عرفات» يواصل مشاوراته مع قادة العالم لحشد الدعم قبل إعلان الدولة

رام الله ـ وكالات الأنباء رحبت أمس القيادة الفلسطينية بالتأييد العربي والموقف الدولي من قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعد انتهاء الفترة الانتقالية. أشادت القيادة الفلسطينية بقرار مجلس جامعة الدول العربية بتأييد إعلان قيام الدولة الفلسطينية. كما اشادت بالموقف الأوروبي ازاء مدينة القدس، وانتقدت السلطة الفلسطينية قرار الكونجرس الأمريكي برفض إعلان قيام الدولة الفلسطينية في الرابع من مايو القادم. ودعت القيادة في بيان عن اجتماعها الأسبوعي في رام الله برئاسة الرئيس ياسر عرفات حكومة إسرائيل إلى تنفيذ الاتفاقات الموقعة بين الجانبين واستعرض الرئيس عرفات في الاجتماع تطورات الوضع السياسي والدبلوماسي. وأكد ان الحملة الفلسطينية على المستوى العالمي حققت نتائج سياسية مهمة بعيدة المدى على مستوى الاعتراف الدولي بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة.

وقال الرئيس عرفات إن القيادة الفلسطينية تعتبر الاجماع الدولي إلى جانب الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ذخرا ورصيدا أساسيا على المستوى الاستراتيجي. وأكد حرص القيادة الشديد على هذا التوافق والاجماع الدولي باعتباره

عرفات

تجسيدا للشرعية الدولية والإصرار على احترام القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية. وأشارت القيادة إلى أن اللقاءات والمشاورات التي تقوم بها على المستويين العربي والدولي قبل انتهاء المرحلة الانتقالية تنطلق من الحرص وإدراك أهمية الاجماع الدولي حول القضية الفلسطينية والعمل في إطار الشرعية الدولية والحرص على إحلال السلام والأمن والاستقرار في الشرق الأوسط. وأوضحت القيادة الفلسطينية أن التحرك الفلسطيني سيستمر ليشمل كافة أنحاء العالم لشرح خطورة الجمود الراهن في عملية السلام والذي قد يدفع الوضع إلى الانفجار.

وحول موقف الحكومة الإسرائيلية من القدس أشارت القيادة الفلسطينية في بيانها إلى ان حكومة بنيامين نتنياهو تواصل منذ بداية الحملة الانتخابية سياسة الاستفزاز المتعمد للشعب الفلسطيني وللمواقف الدولية المعروفة التي ترفض سياسة الأمر الواقع والاستيطان وقرارات الضم والالحاق التي أقدمت عليها اسرائيل وأدانها ورفضها المجتمع الدولي ومجلس الأمن والجمعية العامة وكافة القرارات الدولية.

وقالت القيادة إن الحكومة الإسرائيلية تلقت الرد الأوروبي الحاسم والذي يعكس تمسك الاتحاد الأوروبي بالقانون الدولي وبقرارات مجلس الأمن الدولي. وأكدت أن السلام الدائم والحقيقي لا يمكن ان يتحقق بدون عودة القدس الشريف إلى فلسطين الحرة طبقا لقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨.

وأعربت القيادة الفلسطينية عن اعتزازها وتقديرها للموقف الأوروبي وأهابت بمجلس الأمن الدولي اتخاذ القرارات الضرورية لفرض احترام قرارات الشرعية الدولية بشأن القدس. كما أعربت عن تقديرها للقرار المهم الذي أصدره مجلس جامعة الدول العربية بالقاهرة مؤخرا بتأييد حق الشعب الفلسطيني في إعلان قيام دولته المستقلة.

ورحبت القيادة الفلسطينية بالقرارات الخاصة للمجلس بشأن العراق ورأب الصدع بين الاشقاء العرب والتأكيد على وحدة أراضي العراق وسيادته على أراضيه والتحرك العربي على المستوى الدولي للبحث عن حل للقضايا المعلقة بين الأمم المتحدة والعراق.

ومن المقرر ان يزور الرئيس عرفات اليونان في إطار جولة تهدف إلى إجراء مشاورات قبل انتهاء المرحلة الانتقالية للحكم الذاتي وإعلان الدولة الفلسطينية. وتشمل جولة عرفات النمسا وفرنسا والولايات المتحدة وكندا.



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٨/ ٦/ ١٩٩٩

رأى



ورقة القدس والمزايدات الانتخابية الإسرائيلية!

يبدو واضحا من تطورات الاحداث أن حكومة الليكود في أيامها الأخيرة قبل إجراء الانتخابات، بعد أسابيع قليلة، قد أقحمت قضية القدس في مزايداتها الانتخابية وقد سبق أن مارس نيتانياهو اللعبة نفسها في انتخابات ١٩٩٦ حيث جعل من القدس ورقته الرابحة

ويخطيء نيتانياهو كثيرا إذا اعتقد أن مزيدا من الانتهاكات الصارخة للأرض المقدسة ولحقوق الانسان المقدسة سوف تزيد من أسهمه في المعركة الانتخابية. فضلا عن الصمود الفلسطيني داخل القدس فإن السلطة الفلسطينية تكشف ما يجرى داخل المدينة للرأى العام العالمي

ولا شك أن موقف الاتحاد الأوروبي الأخير بشأن بيت الشرق داخل المدينة، مؤشر طيب من مؤشرات استجابة الرأى العام العالمي لوجهة النظر الفلسطينية

وبدلا من التراجع فإن حكومة نيتانياهو تتمادى في انتهاك الحقوق الفلسطينية الثابتة داخل المدينة وتعلن بصفاقة أمس الأول أن القدس سوف تظل عاصمة موحدة وأبدية لإسرائيل وتفرض مزيدا من الحصار على بيت الشرق وقيودا على تحرك الرموز الفلسطينية التي تتولى إدارة شئونه لمجرد استقبال سفراء دول الاتحاد الأوروبي

ويعد تأزم الموقف بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي حول هذا الموضوع من الأهمية بمكان لكل من الدبلوماسية العربية والإعلام العربي لمواكبة تداعيات الأزمة لإحراق الورقة التي تتلاعب بها حكومة الليكود أو غيرها من الأحزاب والقوى السياسية في المعركة الانتخابية القائمة





المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/٢/١٩٩٩

مشاورات بين كلينتون وعرفات حول إعلان الدولة الفلسطينية في واشنطن غدا

إسرائيل تعتقل ١٥ فلسطينيا وتطلب تسليمها ٧ آخرين

غزة - من محمد أمين المصرى - فيينا - من مصطفى عبدالله - واشنطن - القدس - وكالات الأنباء:

يجتمع الرئيس الأمريكى بيل كلينتون غدا فى واشنطن مع الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات، وقال الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلى الفلسطينى إن محادثات الرئيسين مخصصة للمشاورات وليس لاتخاذ القرارات، مشيرا إلى أن موعد الرابع من مايو المقبل له شرعية دولية، غير أنه ينطوى على أبعاد سياسية وقانونية معقدة.

وكان الوزير الفلسطينى قد أجرى مباحثات فى واشنطن أمس مع دينيس روس المنسق الأمريكى لعملية السلام تمهيدا للاجتماع بين الرئيسين كلينتون وعرفات.

وقال عريقات: إن محادثاته مع روس ركزت على إطلاع الجانب الأمريكى على الموقف الفلسطينى من مسألة انتهاء المرحلة الانتقالية فى الرابع من مايو القادم.

وكان الرئيس الفلسطينى قد اجتمع فى فيينا أمس مع فيكتور كليما مستشار النمسا للحصول على دعم لحق الفلسطينيين فى إعلان دولة مستقلة.

وألمح الرئيس عرفات عقب هذه المباحثات إلى إمكانية تأجيل موعد إعلان الدولة الفلسطينية وقال: إن هذا الموعد موضع «مناقشة مع جميع أصدقائنا داخل الاتحاد الأوروبى وفى الولايات المتحدة».

ومن جانبه أعرب المستشار النمساوى عن مساندة بلاده للقضية الفلسطينية وقال إن اعتراف النمسا بالدولة الفلسطينية سيكون فى إطار الاتحاد الأوروبى. فى غضون ذلك جددت إسرائيل تهديداتها للسلطة الفلسطينية إذا أقدمت على إعلان دولة مستقلة مع انتهاء فترة الحكم الذاتى. وقال بيان أصدره مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلى إنه سيتم الرد بحزم وبشدة إذا أعلن الرئيس الفلسطينى عن دولة من جانب واحد.

وأضاف أن عرفات يرتكب خطأ جسيما إذا كان يظن أنه سيحقق شيئا ما من خلال خطوة من هذا النوع.

وذكر راديو إسرائيل أمس أن نيتانياهو تراس خلال الأيام الأخيرة اجتماعا ضم كبار المسئولين الإسرائيليين حيث تمت مناقشة سبل العمل الممكنة بما فيها ضم بعض مناطق الضفة الغربية المحتلة فى حالة إعلان الدولة الفلسطينية.

وقد بدأت معظم الأحزاب والتنظيمات الفلسطينية عقد لقاءات موسعة استعدادا لاقتراب موعد الرابع من مايو.

وقال الدكتور حيدر عبدالشافى رئيس وفد المفاوضات الفلسطينى سابقا: إن الإعلان عن الدولة يجب أن يجسد الحق الفلسطينى على أرض الواقع.

من جهة أخرى، رفضت السلطة الفلسطينية بقاء عملية الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين والعرب رهنا بحسن النيات الإسرائيلية وطالبت الحكومة الإسرائيلية بالافراج عن الاسرى وفق الاتفاقات الموقعة بين الجانبين.

صرح بذلك أمس وزير الدولة الفلسطينى لشئون الاسرى هشام عبدالرازق تعقيبا على ماذكرته صحف إسرائيلية من أن الحكومة الإسرائيلية تبحث الافراج عن بعض الاسرى بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك.

وقال عبد الرازق : إننا نرحب بالافراج عن أى أسير فلسطينى أو عربى فى سجون الاحتلال إلا أننا نخشى أن تكون هذه الانباء من قبيل الشائعات التى تطلقها حكومة نيتانياهو فى اطار حملتها الانتخابية.

ويوجد داخل السجون الإسرائيلية حتى الآن ثلاثة الاف أسير فلسطينى وعربى ترفض الحكومة الإسرائيلية اطلاق سراحهم.

وفى الخليل اقتلع مستعمرون إسرائيليون أكثر من ٢٠٠ شجرة مثمرة فى أراض تقع شرق المدينة، بينما نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلى أعمالا مماثلة شملت اقتلاع عشرات من أشجار الزيتون فى أراض مملوكة للمواطنين الفلسطينيين.

وفى الوقت نفسه طالب مواطنون وقيادات فلسطينية واسرائيلية بإسقاط حكومة بنيامين نتانياهو وإقامة دولة فلسطينية مستقلة ووقف عمليات الاستيطان الاسرائيلى فى الأراضى الفلسطينية لإحلال السلام بين الشعبين الفلسطينى والإسرائيلى.

وانطلقت هذه الدعوه فى اعتصام فلسطينى - اسرائيلى مشترك على اراضى «شوفة» فى محافظة طولكرم بالضفة الغربية التى يتهددها خطر مصادرتها لتوسيع المستعمرات الإسرائيلية.

وقد أفرجت السلطة الفلسطينية عن معتقلين اثنين من حماس بناء على حكم صادر من محكمة العدل العليا الفلسطينية بعدم قانونية اعتقالهما.

وقال إسماعيل هنية أحد مسئولى حركة حماس فى غزة: إن البدء بعملية الإفراجات خطوة إيجابية تسهم فى تحقيق انفراج سياسى داخل الساحة الفلسطينية.

وفى تطور آخر اعتقلت سلطات الاحتلال الإسرائيلى ١٥ فلسطينيا فى القدس والضفة الغربية بتهمة إلقاء الحجارة على قوات الاحتلال ومن بين المعتقلين ١٠ شباب ينتمون إلى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

ومن جهة ثانية طالبت إسرائيل السلطة الفلسطينية أمس بتسليمها ٧ فلسطينيين يشتبه فى قيامهم باعتداءات ضد الإسرائيليين وذلك لأول مرة منذ توقيع اتفاق واى بلانتيشن فى أكتوبر الماضى.

وذكر بيان صادر عن رئاسة الحكومة الإسرائيلية ان هذا الطلب يرفع عدد الفلسطينيين الذين تطالب إسرائيل بتسلمهم إلى ٤٤ فلسطينيا.

من جهة أخرى أظهر استطلاع للرأى بين الفلسطينيين توقعهم فوز زعيم حزب العمل الاسرائيلى ايهود باراك على رئيس الوزراء الحالى زعيم الليكود بنيامين نيتانياهو فى الانتخابات الإسرائيلية التى ستجرى خلال شهر مايو القادم.

كما توقع ٣٧.٧٥٪ من الفلسطينيين الذين شملهم الاستطلاع الذى أجرته وزارة الاعلام الفلسطينية فوز باراك مقابل ٢٩.٨٪ لصالح نيتانياهو و ١٨.١٪ لرئيس حزب الوسط اسحق موردخاى.

وأعرب ٧١.٩٪ من المشاركين عن اعتقادهم بأن نتائج الانتخابات الإسرائيلية ستؤثر على المسيرة السلمية فى المنطقة بينما قال ٢٣.٩٪ إنها لن يكون لها تأثير ورأى ٣٧.١٥٪ ان فوز باراك برئاسة الحكومة سيكون فى صالح عملية السلام وقال ١٩٪ ان مرشح حزب الوسط موردخاى سيكون داعما للسلام اكثر من غيره بينما رأى ٧٪ فقط أن نيتانياهو قد يدعم عملية السلام فى حال إعادة انتخابه.

وحول اعلان قيام الدولة الفلسطينية فى ٤ مايو القادم والذى يسبق إجراء الانتخابات الإسرائيلية أكد ٥٤٪ من المشاركين فى الاستطلاع ضرورة اعلان قيام الدولة فى هذا الموعد وعدم ربطها باجراء الانتخابات فى حين فضل ٢٦.٤٪ تجنب اعلانها قبل الانتخابات لتفويت الفرصة على اعداء السلام، ورأى ٩.٧٪ ان الاعلان عن الدولة فى موعدها يخدم انصار السلام.





المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٢/٦/١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقــال ٨٥٫٤٥٪ من المشــاركين فى الاستطلاع إن حزبى العمل والليكود هما وجهان لعملة واحدة وليس هناك فوارق بينهما بالنسبة للشعب الفلسطينى وقال ١٢٪ إن هناك فارقا كبيرا بينهما.





المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/ ٣/ ١٩٩٩

رؤية مصرية

مأزق عرفات

اقتناعي الكامل ان اسرائيل في ظل أي حكومة برئاسة نتنياهو لن تقبل باعلان قيام الدولة الفلسطينية سواء في ٤ مايو أو في أي تاريخ آخر، وسواء أصر الرئيس عرفات على موقفه في هذا التاريخ أو قبل بتأجيله وهو احتمال أكثر ترجيحا. لن يختلف الموقف الآن أو فيما بعد اذا ظلت الحكومة الاسرائيلية برئاسة نتنياهو، فقد جاء الى السلطة باهداف وأفكار محددة. منها انه مقتنع تماما بانه ليس من حق الفلسطينيين الاستقلال بدولة ذات سيادة. وليس من المتوقع - تحت أي ضغوط - ان يتخلى عن هذا الاقتناع أو أن يساوم فيه، تماما كاقتناعه الكامل بان القدس الموحدة هي عاصمة اسرائيل، ولن تكون «دولية» ولا مقسمة، وليفعل الفلسطينيون ما في وسعهم وليتخذ العرب ما يريدون من مواقف وليذهب الرأي العام الاسلامي والعالمي إلى الجحيم!!!

●●●

لقد كان الاتجاه في البداية إجراء الانتخابات الاسرائيلية في ابريل القادم. أي قبل موعد اعلان الدولة الفلسطينية في نهاية المرحلة الانتقالية التي نصت عليها اتفاقات أوسلو. ولكن رئيس الوزراء الاسرائيلي حرص على ان تتم بعد هذا الموعد وتحدد لها يوم ١٧ مايو. والهدف استغلال هذا الموعد للضغط على الفلسطينيين ومنعهم من اعلان قيام دولتهم. فاذا لم يمتنعوا نفذ تهديده وألغى كل مراحل اعادة الانتشار السابقة واسترد أراضي الضفة الغربية وأعاد سيطرة قواته العسكرية عليها، وبذلك يكون قد نسف عملية السلام من جذورها ودمر اتفاقات أوسلو تماما ومعها أي أمل في تحقيق السلام كما يريده الفلسطينيون.. أي السلام القائم على العدل ومبدأ الأرض مقابل السلام. وبذلك أيضا يكون قد أرضى اليمين المتطرف وضمن فوزه في الانتخابات.

●●●

لقد نجح نتنياهو في وضع عرفات في مأزق شديد الخطورة، اما ان يتراجع عن اعلان الدولة الفلسطينية في ٤ مايو، واما ان يخاطر ويواجه تبعات هذه المخاطرة. والافتراضان قائمان. لذلك بدأ عرفات تحركاته السياسية الدولية الحالية ليسعى إلى كسب تأييد المجتمع الدولي لحق الفلسطينيين في اعلان قيام دولتهم، وقد يقتنع عرفات خلال هذه الجولة خصوصا في زيارته غدا للولايات المتحدة بضرورة ارجاء الاعلان لتفويت الفرصة على نتنياهو، على امل الا تأتي الانتخابات به مرة أخرى.

وسواء استقر رأي عرفات على الموعد المحدد أو قبل بالتأجيل، فعلى الفلسطينيين أن يعدوا انفسهم لمواجهة حاسمة في حالة استمرار نتنياهو في الحكم أو ان يقول من يخلفه: لا للدولة الفلسطينية. وما يستتبع ذلك من صدام سياسي أو عسكري.

وقد تأتي الانتخابات بمن يقتنع بأن أمن اسرائيل مرهون بالسلام مع الفلسطينيين، فيقبل باعلان قيام الدولة الفلسطينية، وتكون بداية جديدة على طريق الاستقرار والأمن والسلام.

أي الاحتمالات أقوى؟

وأي المواقف الفلسطينية أفضل؟

عرفات أدرى بهمومه.. وهو صاحب القرار.

أحمد الجندي



المصدر : الـــوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ / ٧ / ١٩٩٩

مسئولون إسرائيليون يحذرون «نتنياهو» من ضم الأراضى المحتلة

«عرفات» يلمح إلى إمكانية تأجيل موعد إعلان الدولة الفلسطينية

القدس المحتلة ـ فيينا ـ أ. ف. ب:
حذر مسئولون اسرائيليون امس بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلى من ضم الاراضى المحتلة فى حالة إعلان الدولة الفلسطينية.

أكد مسئولون فى وزارتى العدل والخارجية ان مثل هذا الاجراء سيؤثر سلبا على وضع اسرائيل على الساحة الدولية. وكان نتنياهو قد هدد مرارا بضم اراضى الضفة الغربية وقطاع غزة التى مازالت تحت سيطرة اسرائيل فى حالة إعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد.

والمح الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات إلى امكانية تأجيل موعد اعلان الدولة الفلسطينية واشار إلى ان هذا الموعد موضع مناقشة مع جميع الاصدقاء داخل الاتحاد الاوروبى وفى الولايات المتحدة.

قال عرفات فى تصريح صحفى عقب لقائه مع المستشار النمساوى فيتكور كليما انه من الواضح وفقا لاتفاقات اوسلو ان لدينا الحق باعلان الدولة الفلسطينية عند انتهاء الفترة الانتقالية المحددة بخمس سنوات. واشار إلى موعد الاعلان موضع مناقشة. اضاف عرفات ان ٦٤٪ من الاسرائيليين يؤيدون عملية السلام و٥٥٪ يوافقون على قيام دولة فلسطينية مستقلة.

ويسعى عرفات للحصول على دعم واشنطن لاعلان الدولة المستقلة حتى ولو بعد الرابع من مايو خلال لقائه مع الرئيس الامريكى بيل كلينتون غدا. ومن المقرر ان يبحث الزعيمان مستقبل عملية السلام المجمدة والتى تمر بمرحلة حساسة مع اقتراب موعد الرابع من مايو.

وكان كلينتون قد اكد خلال زيارته التاريخية لغزة فى منتصف ديسمبر الماضى انه بامكان الفلسطينيين تحديد مصيرهم فى ارضهم لكنه لم يستخدم كلمة حق تقرير المصير الجوهرية. واستبعدت مصادر دبلوماسية موافقة واشنطن على اعلان الدولة الفلسطينية فى الرابع من مايو القادم.

وأشارت إلى ان الاستقلال سيشكل تحركا من جانب واحد بما يتناقض مع اتفاقات واى بلانتيشن التى وقعت فى اكتوبر الماضى بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية.





المصدر : البيان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ / ٣ / ١٩٩٩

عرفات يسعى الى الحصول على دعم واشنطن لاعلان الدولة ولو بعد حين

تقرير اخباري

القدس - أ ف ب: سيحاول رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الحصول من الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي سيلتقيه غدا على دعم لحق الفلسطينيين في اعلان دولة مستقلة الا انه لا ينتظر مساندته في اعلان الاستقلال في الموعد المحدد في الرابع من مايو المقبل.

والى جانب هذه المسألة سيبحث المسؤولان مستقبل عملية السلام التي انطلقت في صيف 1993 والمجمدة منذ نوفمبر وتمر بمرحلة حساسة مع حلول موعد الرابع من مايو تاريخ انتهاء الفترة الانتقالية للحكم الذاتي الفلسطيني الممتدة على خمس سنوات والواردة في اتفاقات اوسلو.

لكن الشكوك لا تزال مع اقتراب موعد الانتخابات الاسرائيلية العامة في 17 مايو التي يمكن ان توجه ضربة قاضية للعملية السلمية في حال فوز اليمين القومي المتطرف.

وتشكل زيارة واشنطن النقطة الاساسية في جولة عرفات بعد اثينا وفيينا وباريس في اطار تحرك ديبلوماسي بدأ منذ اسابيع وقاده الى عدد من العواصم الغربية والعربية. وافاد مسؤولون فلسطينيون ان عرفات يريد الحصول من الاميركيين على اعتراف بحق الفلسطينيين بأن يكون لهم دولتهم الخاصة مقابل ارجاء اعلانها الفعلي.

وقد أعلن عرفات نفسه ان موعد 4 مايو «ليس مقدسا» محتفظا في الوقت نفسه بحق اعلان الدولة في هذا الموعد ومهددا بعودة الانتفاضة في حال حاولت اسرائيل ثنيه عن ذلك بالقوة.

والمح امس في فيينا الى احتمال ارجاء موعد اعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من مايو عندما قال ان هذا الموضوع «موضع مناقشة مع جميع اصدقائنا داخل الاتحاد الاوروبي وفي الولايات المتحدة».

ولن يواجه عرفات مشاكل في اقناع فرنسا ودول اخرى بتجديد تأكيد دعمها لحق الفلسطينيين في اعلان دولة مستقلة الا ان الوضع لن يكون مماثلا في واشنطن.

وكان الرئيس كلينتون اكد خلال زيارته التاريخية الى غزة في منتصف ديسمبر الماضي انه بامكان الفلسطينيين «تحديد مصيرهم في ارضهم» لكنه لم يستخدم كلمة حق تقرير المصير الجوهرية.

وقال ديبلوماسي اجنبي رفض ذكر اسمه لوكالة الصحافة الفرنسية ان بوسع واشنطن ان تخطو خطوة الى الامام من خلال اعلانها بشكل واضح مساندتها للدولة الفلسطينية.

واشار في هذا الخصوص الى الصيغة التي طرحتها السيدة الاميركية الاولى هيلاري كلينتون عندما اعتبرت في مايو 1997 انه «سيكون في مصلحة الشرق الاوسط على المدى الطويل ان تصبح فلسطين دولة».

واضاف الديبلوماسي الاجنبي انه يمكن للبيت الابيض من جهة اخرى ادانة الاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية والتعهد بتجميد اقتراحات الكونغرس حول نقل السفارة الاميركية الى القدس الغربية.

لكنه استبعد ان توافق واشنطن على اعلان الدولة الفلسطينية في 4 مايو واكد انه بالنسبة للادارة فان اعلان الاستقلال سيشكل تحركا من جانب واحد ما يتناقض مع اتفاقات واي التي وقعت في اكتوبر الماضي بين اسرائيل والفلسطينيين. وقد بقيت هذه الاتفاقات عمليا حبرا على ورق تقريبا خصوصا بعد رفض اسرائيل تطبيق معظم البنود المتعلقة بانسحاب جيشها من الضفة الغربية.





المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٣/١٩٩٩م

مسؤولون اسرائيليون يحذرون نتانياهو من ضم الاراضي

عرفات : موعد اعلان الدولة يمكن تأجيله

■ فيينا ـ القدس ـ أ.ف.ب : اوحى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات امس في فيينا بامكانية تأجيل موعد اعلان الدولة الفلسطينية اذ ان هذا الموعد هو موضع مناقشة مع جميع اصدقائنا داخل الاتحاد الاوروبي وفي الولايات المتحدة.

وقال عرفات للصحافيين عقب لقاء استمر زهاء الساعة مع المستشار النمساوي فيكتور كليما «انه من الواضح، وفقا لاتفاقات اوسلو، ان لدينا الحق باعلان (دولة فلسطينية) عند انتهاء الفترة الانتقالية المحددة بخمس سنوات

وعندما سئل عن موعد اعلان الدولة الذي حدده عرفات اصلا في الرابع من مايو المقبل قال انه موضع مناقشة مع جميع اصدقائنا داخل الاتحاد الاوروبي وفي الولايات المتحدة».

وقد نصح الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة عرفات بعدم اعلان دولة فلسطينية قبل ايام قليلة من اجراء الانتخابات الاسرائيلية العامة المرتقبة في 17 مايو.

من جانب آخر قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان مسؤولين اسرائيليين حذروا رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو من ضم الاراضي المحتلة وهي الخطوة التي يعتزم القيام بها في حال اعلان الدولة الفلسطينية.

وقالت الصحيفة ان مسؤولين في وزارتي العدل والخارجية اعتبروا ان مثل هذا الاجراء «يؤثر سلبا على وضع اسرائيل على الساحة الدولية».

وقد سبق لنتانياهو ان هدد مرارا بضم أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة التي مازالت تحت سيطرة اسرائيل ـ أي غالبية مساحتهما ـ اذا أعلن رئيس السلطة الفلسطينية من جانب واحد دولة مستقلة في الرابع من مايو.

ونقلت «يديعوت احرونوت» عن هؤلاء المسؤولين دعوتهم اسرائيل الى ابلاغ عرفات «بانه قد يجد نفسه في دولة مسخ لانه لن يعود بوسعه مطالبة اسرائيل بتسليمه اراض اخرى اذا انتهك اتفاقات أوسلو».

واضافت ان اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية ترى ان عرفات سيؤجل اعلان الدولة الفلسطينية اقله الى ما بعد الانتخابات العامة الاسرائيلية.

وتتوقع هذه الأجهزة ايضا ان يجسد عرفات نياته ابتداء من الرابع من مايو بحجة ان اسرائيل انتهكت تعهداتها في اتفاق واي ريفر في اكتوبر الماضي والتي كان يفترض بموجبها ان تخلي مساحة 13 في المئة من الضفة الغربية.





التهديد الإسرائيلى المرفوض

يكتسب اللقاء المرتقب بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس الأمريكي بيل كلينتون في واشنطن اهمية خاصة وذلك نظرا لما سوف يسفر عنه هذا الاجتماع من توضيح للرؤى والمواقف خاصة فيما يتعلق بمسألة إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة فى الرابع من مايو القادم.

كما تأتى أهمية هذا اللقاء نتيجة للتطورات المتلاحقة التى تشهدها منطقة الشرق الأوسط.

وفى مقدمة هذه التطورات تصاعد لهجة التهديد والتطرف من جانب حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتانياهو الذى لم يعد يتوقف عن التلويح علانية بامكانية العودة الى احتلال مناطق الحكم الذاتى الفلسطيني اذا أقدمت السلطة الوطنية على اعلان الدولة.

كما نجحت جماعات الضغط اليهودية فى استصدار قرار من الكونجرس الأمريكى يدعو ادارة الرئيس بيل كلينون الى عدم الاعتراف بالدولة المقرر اعلانها.

وازاء هذه التطورات فمن المتوقع أن تطلب إدارة الرئيس كلينتون من الرئيس عرفات تأجيل إعلان الدولة او الانتظار لما سوف تسفر عنه الانتخابات الإسرائيلية المقرر اجراؤها فى السابع عشر من مايو القادم.

وهنا يبدو من الضرورة أن يطلب الرئيس عرفات من الإدارة الأمريكية اعلان موقفها بوضوح وحسم من مسألة إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة.

وفى هذا الصدد يجب أن يحصل عرفات من الإدارة الأمريكية على وعد صريح ومعلن بالاعتراف بالدولة المستقلة فى حالة التأجيل الى أجل مسمى. وليكن بعد الانتخابات الاسرائيلية على سبيل الافتراض.

أما اذا رفضت الإدارة الأمريكية تقديم أى وعد لعرفات فلا معنى حينئذ لاتخاذ قرار التأجيل ويصبح على الفلسطينيين فى هذا الوقت مواجهة التحدى الذى أعلنته حكومة نتانياهو.

ويؤيد هذا الاتجاه أن الفلسطينيين قد وصلوا إلى درجة عالية من اليأس والاحباط ولم يعد لديهم أى بارقة أمل حتى لو قدموا المزيد من التنازلات.

ونحن نشك كثيرا فى امكانية اقدام الولايات المتحدة على خطوة الاعتراف أو الوعد بالاعتراف بالدولة الفلسطينية فى حالة موافقة عرفات على خيار التأجيل.

ومن هنا يتضح حجم التحدى الذى تواجهه السلطة الفلسطينية مع اقتراب موعد الرابع من مايو.

لهذا فانه بات من الضرورى وجود حد أدنى من التنسيق العربى للتحرك بشكل منظم خلال الفترة القادمة من أجل تأكيد حق الفلسطينيين فى اقامة دولتهم المستقلة.

المحرر





المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ / ٢ / ١٩٩٩

منطقة حرة

جريمة القرن!

فى الطريق إلى سويسرا، لحضور مؤتمر دولى، هدفه الأساسى مراقبة الأوضاع فى فلسطين، قرأت استطلاعا - نشرته صحيفة «القبس» الكويتية - يتناول أحوال العرب فى حيفا. تقول العناوين الرئيسية للاستطلاع إنه تم استبدال الأسماء العربية بالمدينة - وادى عمر والعليقة وصوفان - بأسماء عبرية، وتتواصل أعمال التهجير للمواطنين العرب الفلسطينيين، وإحلال اليهود الإثيوبيين محلهم، وعندما فشل الاحتلال الإسرائيلى - للمدينة - فى إزالة المآذن، طلب تخفيض ارتفاعاتها(!!)

ولم تتوقف أعمال القهر للمواطنين العرب - فى حيفا ويافا وعكا، وغيرها من المدن والقرى العربية فى فلسطين عند هذا الحد، بل تتوالى المشاهد المؤسفة فى كل يوم، حتى ولو سوقت آلة الدعاية الصهيونية ما تسميه برسالتها إلى العالم فى الرغبة بالعيش فى سلام حقيقى مع جيرانها، وآخر هذه الادعاءات اختيار فتاة عربية ملكة لجمال إسرائيل!

يقول توفيق طوبى، ابن مدينة حيفا (٧٦ سنة)، وعضو الكنيست الإسرائيلى، خلال الفترة من عام ١٩٤٩ وحتى عام ١٩٩٠: «بعد أيام قليلة من احتلال حيفا لم يبق فيها إلا حوالى ثلاثة آلاف مواطن عربى من أصل سبعين ألفا. وقد رافقت الاحتلال عمليات مروعة من قتل المدنيين، مما أحدث الرعب فى قلوب من بقى من الأهالى، الذين تساقطت عليهم قذائف مدافع «المورتر» من كل صوب، وبأوامر عسكرية أجبر المواطنون العرب على التجمع فى «وادى النسناس» وهو «الجيتو» الذى يسكنون فيه حتى الآن»!

وفى وصف علمى دقيق لما آلت إليه أحوال المواطنين العرب الفلسطينيين سياسيا واقتصاديا واجتماعيا يقول الدكتور صالح عبدالجواد الباحث فى جامعة «بيرزيت»: إن «المذبحة» فى المفهوم الصهيونى كانت ولاتزال جزءا من مخطط مدروس، وحربا نفسية شاملة لإيجاد الانهيار ومن ثم الرحيل، وهنا تكمن «البراعة» الصهيونية فى استخدام العنف والإرهاب بجرعات محددة تكفى لتهجير السكان ودون أن تأخذ المسألة شكل الإبادة الجماعية.

وحتى بعد التوقيع على اتفاقية أوسلو، يظل الإسرائيليون متشبثين بفرض إرادتهم على الفلسطينيين من خلال ثلاثة محاور رئيسية ويلخصها الدكتور عبدالجواد على النحو التالى:

● تحطيم الاقتصاد الفلسطينى، وإخماد الروح والهوية الوطنية، وحرمان الفلسطينيين ليس فقط من حقوقهم السياسية، بل والمدنية أيضا، حتى يتحقق الهدف الاستراتيجى بتهويد فلسطين من خلال الانهيار والرحيل [illegible] اللجوء إلى الوسائل التى تم استخدامها فى عام ١٩٤٨.

هذه نماذج وأمثلة مختصرة جدا لما يناقشه المفكرون والمثقفون العرب والأجانب فى المؤتمرات والمنتديات الدولية حول «جريمة القرن»، ولا ندرى ما يخبئه القرن المقبل للفلسطينيين ولنا على أيدى الصهيونية من جرائم ومفاجآت!

جنيف - كمال جاب الله

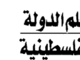
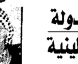




المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/ ٢ /١٩٩٩

حلم الدولة الفلسطينية

بين «مطرقة» التهديدات الإسرائيلية و«سندان» الضغوط الأمريكية

مع إقتراب موعد الانتخابات الاسرائيلية وتصاعد حدة الجدل والفوضى السياسية تزداد عملية السلام فى الشرق الأوسط تعثرا ويعلو صوت ونغمة التهديد التى بدأت حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو العزف عليها مؤخرا .

وقد كانت قضيتا القدس والدولة الفلسطينية المقرر اعلانها فى الرابع من مايو القادم من أبرز المحطات التى توقف عندها جميع المشاركين فى سباق الانتخابات الإسرائيلية .

ولم يكن من المستغرب أن يسعى جميع المتسابقين الى محاولة جذب أصوات الناخبين الذين ينتمون الى تيار التطرف والتشدد والذى يتنامى بصورة ملحوظة داخل المجتمع الإسرائيلى .

لهذا جاءت المواقف الإسرائيلية أكثر تشددا خاصة على رئيس الوزراء نتانياهو الذى عاد مرة أخرى للتهديد والوعيد، ليعلن مجددا أن القدس الموحدة ستظل عاصمة اسرائيل الى الأبد .

وكانت مناسبة إعلان نتانياهو تلك الزيارة التى قام بها عدد من سفراء الاتحاد الأوروبى الى مقر منظمة التحرير الفلسطينية فى القدس الشرقية والذى يعرف باسم «بيت الشرق» .

وقد أشعلت هذه الزيارة نار الغضب الإسرائيلى وساهمت الى حد كبير فى إضفاء نوع من التوتر على العلاقات بين تل أبيب والاتحاد الأوروبى .

كما سارعت حكومة نتانياهو بإجراءات أخرى أهمها سحب الهويات الخاصة بدخول القدس من ثلاثة من كبار المسئولين الفلسطينيين فى مقدمتهم فيصل الحسينى مسئول ملف القدس وحنان عشراوى عضو المجلس التشريعى عن المدينة المقدسة بالإضافة الى زايد أبو زياد عضو المجلس التشريعى .

ولاشك أن موقف الحكومة الإسرائيلية لايعكس تشددا عارضا أو طارئا إزاء القدس وإنما يعكس موقفا واضحا ومعلنا .

وقد كانت الإنتخابات الإسرائيلية وحملاتها السياسية فرصة جيدة لكشف توجهات الاحزاب والكتل السياسية على اختلاف درجة تشددها إزاء قضية القدس .

وقد نجحت إسرائيل إلى حد كبير فى الآونة الأخيرة فى ظل صمت دولى وعربى فى تهويد المدينة المقدسة وتغيير طابعها الديموجرافى وذلك بالمخالفة لكافة القرارات الدولية التى تؤكد الوضع الخاص بالقدس وترجىء تحديد مصيرها إلى مفاوضات الوضع النهائى .

وتعد عملية التهويد التى تسارعت خطواتها مؤخرا حلقة فى مسلسل طويل للحيلولة دون قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس .

فابتلاع اسرائيل للمدينة المقدسة يحرم الفلسطينيين من وجود عاصمة لدولتهم المستقلة .

كما أن المستوطنات التى يجرى بناؤها ليل نهار ليس فى القدس وحدها ولكن فى الضفة الغربية أيضا تحول مناطق الحكم الذاتى الى مجموعة من الجيوب السكانية المنعزلة عن بعضها البعض . وبذلك يستحيل من الناحية العملية وجود نوع من التواصل الأرضى والسكانى أو الديموجرافى اللازم لقيام الدولة .

وإزاء هذه التحركات كانت هناك أيضا لهجة التهديد والوعيد الإسرائيلية وتحذير السلطة الفلسطينية من إعلان الدولة المستقلة فى الرابع من مايو القادم وفقا لإستحقاقات المرحلة الانتقالية .

وفى هذا الصدد جاء تهديد نتانياهو باجتياح مناطق الحكم الذاتى الفلسطينى وذلك فى خطوة من شأنها إشعال نار العنف فى الأراضى المحتلة وتصعيد حدة التوتر فى الشرق الأوسط بصفة عامة وبشكل خطير للغاية .

وقد تزامن مع هذا التهديد تحرك على مسار أخر قامت به جماعات الضغط اليهودية فى الكونجرس الأمريكى - الأمر الذى أسفر بالفعل عن صدور قرار يدعو الرئيس بيل كلينتون إلى عدم الإعتراف بالدولة الفلسطينية المقرر إعلان قيامها فى الرابع من مايو القادم .

ويحذر القرار الرئيس ياسر عرفات من توابع الإقدام على هذه الخطوة .. بل ويهدد بإجراءات مضادة أهمها دعم أى تحرك مضاد تقوم به إسرائيل ردا على هذا التحرك .

وإزاء هذه الخطوات والسيناريوهات بات واضحا أن الرئيس عرفات وسلطته الوطنية أصبحا فى موقف صعب للغاية إزاء خيار التحدى أو خيار التأجيل انتظارا لما سوف تسفر عنه الانتخابات الإسرائيلية المرتقبة فى السابع عشر من مايو القادم .

وهنا ينبغى على الرئيس عرفات استيضاح موقف الإدارة الأمريكية بشكل قاطع وحاسم قبل إتخاذ قرار التأجيل .

كما أن اى تأجيل مقترح يجب أن يكون مشروطا بهذا الموقف الأمريكى الذى يفترض أن يكون مؤيدا لحق الفلسطينيين فى اقامة دولتهم المستقلة .

ونحن نشك كثيرا فى ان يكون للإدارة الأمريكية اى موقف واضح فى هذا الصدد . وحتى لو كان هناك بعض الوضوح فإنه سيكون بطبيعة الحال أكثر انحيازا لإسرائيل وعلى حساب الجانب الفلسطينى .

بقى أن نشير إلى أن انتظار نتائج الانتخابات الإسرائيلية ليس له سوى معنى واحد هو الرهان على إمكانية خسارة نتانياهو للسباق .. وهذا الرهان تتزايد إحتمالات خسارته بشكل كبير نظرا لما يتمتع به المتطرفون والمتشددون فى إسرائيل من نفوذ قوى .

وحتى لو خسر نتانياهو ورفاقه السباق ، فمن يضمن لعرفات ان يكون القادمون الجدد اكثر تاييدا لحق الفلسطينيين فى تقرير مصيرهم ؟!

أشرف أصلان



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/ ٣ /١٩٩٩

كلمة اليوم

الدولة الفلسطينية فى لقاء كلينتون وعرفات

قبل اللقاء المقرر مساء اليوم فى البيت الأبيض بواشنطن بين الرئيس الأمريكى بيل كلينتون والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات يبدو تأجيل إعلان الدولة الفلسطينية يوم ٤ مايو القادم فى حكم المؤكد خاصة بعد أن استمع عرفات فى جميع الدول الأوروبية التى زارها مؤخرا إلى نصائح بتأجيل إعلانها إلى ما بعد الانتخابات العامة المبكرة فى اسرائيل على الأقل.

ومع تقديرنا لآراء جميع الدول العربية والغربية التى زارها عرفات مؤخرا فإن الرئيس الفلسطينى يولى ـ دون شك ـ أهمية بالغة للرأى الأمريكى الرسمى الذى نعرف جميعا أنه رافض تماما لإعلان الدولة الفلسطينية يوم ٤ مايو القادم. ومن المتوقع أن يستجيب الرئيس عرفات لطلب التأجيل بعد ان يقدم له كلينتون الحافز اللازم لذلك.

وهذا المقابل أو الحافز ربما يشجع عرفات والسلطة الفلسطينية على إرجاء اعلان قيام الدولة يوم ٤ مايو. وقد اختلف المراقبون حول طبيعة هذا الحافز أو ثمن التأجيل.. ففى الوقت الذى يطالب فيه عرفات بضمانات أمريكية تتمثل فى تعهد واشنطن بالاعتراف بالدولة الفلسطينية عند اعلانها بعد هذا التاريخ، يتمنى فلسطينيون أخرون ان يحصل عرفات على تعهد أمريكى بان يتم التوصل إلى اتفاق سلام نهائى بين الفلسطينيين واسرائيل خلال ستة أشهر من الموعد المحدد لانتهاء الفترة الانتقالية يوم ٤ مايو القادم.. ويرى دبلوماسيون غربيون ان عرفات يطلب «المستحيل» من كلينتون إذا طالبه بالاعتراف بالدولة الفلسطينية على حد تعبيرهم.

وقد أكد هذا الرأى اريل شارون وزير خارجية اسرائيل عندما قال ان الولايات المتحدة لن تدعم إعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد وذلك انطلاقا من صداقة الرئيس الأمريكى الاسرائيلى.. وقال شارون وكانه يتحدث بالنيابة عن واشنطن فى تصريحات أذاعها راديو اسرائيل أمس ان الرئيس الأمريكى لا يعتقد انه يجب تعويض الفلسطينيين عن موافقتهم على تاجيل موعد إعلان الدولة الفلسطينية!

اننا نعتقد ان أى ضمانات تقدمها الولايات المتحدة للرئيس عرفات مقابل تاجيل إعلان الدولة الفلسطينية ربما لا تكون كافية لسببين أولهما هو تحيز الولايات المتحدة إلى جانب اسرائيل وثانيهما هو عجزها عن اجبار اسرائيل على الوفاء بالتزاماتها الخاصة باتفاقات السلام الموقعة وآخرها اتفاق واى بلانتيشن الذى ضمنته الولايات المتحدة ونفذه الفلسطينيون وجمده بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل.

ومع ذلك فإننا نطالب القيادة الفلسطينية بتوخى الحذر والتروى لأن اعلان قيام الدولة الفلسطينية يكتسب قيمته الحقيقية عندما يستند إلى حقائق على ارض الواقع تعكس تمتع الدولة الفلسطينية القادمة بالسيادة الوطنية الفعلية لا سيما ان تقرير المصير الفلسطينى اصبح حقا ثابتا غير قابل للتفاوض والخلاف الآن ليس على هذا الحق ولكن على موعد إعلان الدولة.

وفى كل الأحوال فإن الفلسطينيين هم اصحاب القرار فى هذا الشأن بما يتفق ومصالحهم الوطنية.. وعلى العرب والدول المحبة للسلام مساندة هذا القرار مادام يستند إلى الشرعية الدولية والحقوق الثابتة للشعب الفلسطينى.





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤/٣/١٩٩٩

اعلان الدولة الفلسطينية .. فى قمة كلينتون - عرفات
الخلاف حول الموعد .. وليس على حق تقرير المصير

واشنطون . باريس . وكالات الأنباء:

تبدأ القمة الأمريكية . الفلسطينية اليوم بين الرئيس الامريكى بيل كلينتون والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات وتتركز حول قضية اعلان الدولة الفلسطينية فى الرابع من مايو المقبل .. وقبل انعقاد القمة تجرى مباحثات تمهيدية بين عرفات ومادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية وبين عرفات وكوفى عنان أمين عام الأمم المتحدة فى واشنطن.

أعلن حسن عبدالرحمن سفير فلسطين فى واشنطن ان الرئيس الفلسطينى سيطلب من الرئيس كلينتون دعم قيام الدولة الفلسطينية. وقال ان الخلاف حاليا ليس على حق تقرير المصير .. ولكنه حول موعد اعلان الدولة، وأوضح ان السلطة الفلسطينية توازن حاليا بين قضيتين الاولى ان حق تقرير المصير غير قابل للتفاوض والثانية هى كيفية اتخاذ قرار لا يمثل بالجانب السياسى ولا يؤثر على الدعم.

وفى باريس عقد الرئيس الفلسطينى أمس اجتماعا مع الرئيس الفرنسى جاك شيراك تركز على بحث «اطار الرابع من مايو» وبحث افضل السبل لمساعدة جميع الاطراف على تخطى هذه العقبة ودعم عملية السلام كما ذكرت المتحدثة باسم قصر الاليزية . غير ان وزير الخارجية الفرنسى هيوبرة فيدرين صرح فى المؤتمر الصحفى الذى عقده عقب اللقاء، بان «اعلان الدولة الفلسطينية يجب ان يتم فى افضل الظروف» مما يشير الى اعتراف فرنسا بحق الفلسطينيين فى اعلان دولتهم ، مع ضرورة تأجيل ذلك الى الظروف المناسبة.

أعلن عرفات فى المؤتمر ان قرار اعلان الدولة «ليس قرارى ولكنه قرار من وقع معنا اتفاق اوسلو .. وقال اننا نطلب التنفيذ الدقيق والامين لما تم التوقيع عليه.

وحول تهديدات رئيس وزراء اسرائيل للفلسطينين فى حالة اعلان قيام دولتهم فى الرابع من مايو قال عرفات «ان لكل حادث حديث.. وشعبنا يعلم انه لا يمكن الا ان يدافع عن حقوقه.

كانت السويد قد ابلغت عرفات خلال زيارته لها التى سبقت زيارة باريس انها تؤمن ايمانا كاملا بحق الفلسطينيين فى اعلان دولتهم ولكنها ترى ان اختيار التوقيت المناسب امر هام جدا وكان نفس الموقف قد تحدد خلال زيارة عرفات لليونان والنمسا فى اطار جولته الاوربية التى انتهت امس.

وفى اوكرانيا جدد بنيامين نتنياهو تهديداته للفلسطينيين امس حيث أعلن ان اسرائيل ستبدى اشد رد فعل من جانبها اذا اعلنت السلطة الفلسطينية من جانب واحد قيام دولة فلسطينية فى مايو المقبل.

وفى موسكو بحث رئيس الوزراء الاسرائيلى الوضع فى المنطقة مع يفجينى بريماكوف رئيس وزراء روسيا امس ،واعلن بريماكوف انه سوف يناقش مع نتنياهو عملية السلام التى يرى انها هامة بالنسبة لبلاده ايضا.

أعلن الطيب عبدالرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية أن تهديدات نتنياهو لن تثنى السلطة الفلسطينية عن اتخاذ القرار المناسب بشأن اعلان الدولة بما يحفظ التأييد الدولى ويحقق مطالب الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره.

ذكر امس سليم الزعنون رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى بأن القيادة الفلسطينية سوف تدعو المجلس المركزى للانعقاد فى الاسبوع الاخير من شهر ابريل لدراسة نتائج التحركات السياسية والدبلوماسية على الصعيدين العربى والدولى لاتخاذ القرار المناسب بشأن اعلان الدولة فى الرابع من مايو.

وحول الموقف الامريكى قال انه سيتحدد خلال القمة التى تعقد اليوم فى واشنطن ولكنه اشار الى ان دينيس روس حمل مؤشرات للفلسطينيين تدعو الى تأجيل اعلان الدولة.

من ناحية اخرى واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلى بالضفة الغربية قمعها للمواطنين حيث القت قنابل الغاز على ٢٠٠ من سكان قرية بيت داجان وقامت باقتلاع شتلات أشجار الزيتون التى قام المزارعون الفلسطينيون ودعاة السلام الإسرائيليون بزراعتها أعلى تل مجاور.





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/ ٢ /١٩٩٩

«عرفات» يطالب «شيراك» و«كلينتون» بالموافقة علي إعلان الدولة الفلسطينية

عواصم العالم - وكالات الأنباء:

بدأ أمس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات محادثاته مع نظيره الفرنسي جاك شيراك في قصر الأليزيه.

تتناول المحادثات مستقبل عملية السلام في الشرق الأوسط وامكانية اعلان قيام الدولة الفلسطينية في ٤ مايو القادم طبقا لاتفاق «أوسلو».

واكدت مصادر فلسطينية أن عرفات يسعى من خلال زيارة فرنسا في الحصول على دعم وموافقة «شيراك» على إعلان الدولة في موعدها المقرر.

كما يلتقي عرفات في وقت لاحق مع ليونيل جوسبان رئيس الوزراء الفرنسي - قبل مغادرته باريس الى واشنطن.

وأعلن حسن عبدالرحمن - السفير الفلسطيني لدى واشنطن - أن عرفات سيطالب الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بدعم قيام الدولة الفلسطينية. وأكد عبدالرحمن حق بلاده في تقرير المصير، موضحا أن هذا الحق غير قابل للتفاوض، ولكن الخلاف يدور فقط حول موعد اعلان الدولة.

وأضاف السفير الفلسطيني أن عرفات سيلتقي ايضا خلال زيارته لواشنطن بمادلين أولبرايت - وزيرة الخارجية الأمريكية وكوفي عنان - الأمين العام للأمم المتحدة. وأعلن عبدالرحمن أن المؤسسات الفلسطينية ستعقد اجتماعا في شهر ابريل القادم لبحث مسألة إعلان الدولة من عدمه.

وتزامن ذلك مع رفض السلطة الفلسطينية لتهديدات بنيامين نتنياهو - رئيس الوزراء الاسرائيلي - بشأن اعلان الدولة الفلسطينية في ٤ مايو القادم.

أعلن الطيب عبدالرحيم - أمين عام الرئاسة الفلسطينية - ان السلطة ترفض هذه التهديدات جملة وتفصيلا، مؤكدا ان مثل هذه التهديدات لن تثني السلطة الفلسطينية عن اتخاذ القرار المناسب في هذا الشأن.

وقال عبدالرحيم: «عرفات حصل على تعهدات من جميع الدول التي زارها بأنها ستعترف بالدولة الفلسطينية لحظة اعلانها.. وأكد ان الفلسطينيين سيدافعون عن هذا الحق بكل ما أوتوا من قوة.





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢/ ٢/ ١٩٩٩

الجمهورية تقول

الدولة الفلسطينية.. ومستقبل السلام

×× واصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تحركه السياسي حول اعلان الدولة الفلسطينية في موعدها ٤ مايو القادم.. طبقاً لاتفاقيات أوسلو التي جمدتها حكومة إسرائيل ونفذتها بالكامل السلطة الفلسطينية كما نفذت التزاماتها في اتفاق «واي بلانتيشن» وقابلتها إسرائيل بنفس السلبية والتجميد المتعمد.. وقد أحسن الرئيس الفلسطيني صنعاً بالقيام بهذه الجولة التي شملت تقريباً جميع الأطراف المهتمة بقضية السلام للتعرف منها على رأيها في اعلان الدولة والتوقيت المناسب لهذه الخطوة المصيرية ومدى تاييدها اللاحق لمايلي ذلك من خطوات لتأكيد السيادة الفلسطينية على الأرض خاصة وان موقف الحكومة الإسرائيلية الحالية.. معروف.. فهي ترفض مثل هذه الخطوة وتعتبرها اعلاناً من جانب واحد يخالف اتفاقيات السلام.. على الرغم من أن عناصر الدولة الفلسطينية (أرض.. شعب.. حكومة) متوفرة تماماً على ماتم الجلاء عنه حتى الآن من أراض فلسطينية وان كانت هناك مساحات واسعة من أراضي الضفة الغربية لم يقم الإسرائيليون بتنفيذ اتفاقيات اعادة الانتشار.. وأيضا القضايا الساخنة مثل المستوطنات الإسرائيلية.. والوضع النهائي للقدس التي يصمم الفلسطينيون على انها ستكون عاصمة دولتهم.

×× ومن هنا تصاعدت التهديدات من صقور إسرائيل وطالب البعض مثل اريل شارون باسترداد الاراضي «المحررة» إلى التبعية الإسرائيلية مرة أخرى.. ولذلك كان لابد من تحرك فلسطيني مضاد وواع على كافة الأصعدة عربياً واسلامياً ودولياً بالتنسيق مع الدبلوماسية المصرية وأيضاً العربية التي تؤيد بالطبع اعلان الدولة الفلسطينية وتعتبره قراراً فلسطينياً داخلياً وفي نفس الوقت ترغب أن يكون الاعلان في وقت يتناسب مع الاقناع العالمي بضرورته.. حتى يساند العالم الفلسطينيين في مطلبهم العادل.. ويمارس الضغط المطلوب ضد الصقور والحمائم الإسرائيليين.

×× وإذا كان الاتحاد الأوروبي قد أعلن موقفه فيما يتعلق بوضع القدس ورفض الإدعاءات الإسرائيلية حولها.. وسيعلن خلال ساعات موقفه بالنسبة لاعلان الدولة الفلسطينية وموعدها.. فان من الاهمية بمكان لقاء الرئيسين عرفات والامريكي كلينتون في واشنطن حول نفس الموضوع يفيد التحرك الفلسطيني بصفة خاصة وعملية السلام بصفة عامة.. لان عرفات يتحرك هذه المرة من موقع القوة فقد اوفى الفلسطينيون بكل الالتزامات.. وأصبح موقفهم واضحاً للعالم.. حتى الراى العام داخل إسرائيل يؤيد بنسبة كبيرة اعلان الدولة الفلسطينية ويعتبرها خطوة ايجابية على طريق السلام العادل والشامل كما انه يفتح الباب لبناء الثقة واستئناف المفاوضات على المسارات الأخرى.





المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤/٣/١٩٩٩

تاريخ إعلان الدولة الفلسطينية بين الرابع من مايو والفاتح من يوليو

مستشار
حسن أحمد عمر

ما ان قرأت ما استعرضه الاستاذ/ إبراهيم نافع بهدوء وبموضوعية - في مقاله الاسبوعي في أهرام الجمعة ١٩٩٩/٣/١٩ بعنوان «الاجتماع الثلاثي وتعقيدات قضية إعلان الدولة الفلسطينية» حول الجدل القائم حاليا بين وجوب إعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من مايو القادم بحسبانه الموعد الافتراضي الذي كان ينبغي أن تنتهي فيه مفاوضات الوضع النهائي في غضون فترة انتقالية مدتها ٥ سنوات، وبين أهمية تأجيل هذا الموعد، وبأن حسم هذا الجدل سيتوقف على قرارات السلطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات، وفقا للمكاسب والخسائر التي ينطوي عليها اتخاذ اي من الخيارين.

ما أن قرأت ذلك حتى استشعرت خطورة الخطوة التي سوف تتخذ فحججت إلى وثائق اتفاقيات أوسلو لإعادة قراءتها، فوجدت أن الفترة الانتقالية المنصوص عليها في اتفاق واشنطن ١٩٩٣/٩/١٣ والمحددة بسنوات خمس، يبدو أنها تنتهي في الفاتح من يوليو وليس في الرابع من مايو - وفقا لما حدده المفاوض الفلسطيني في حساباته - ودليل ذلك أن المادة (٥) من اتفاق واشنطن بعنوان: الفترة الانتقالية ومفاوضات الوضع النهائي،قد نصت على أن فترة السنوات الخمس الانتقالية تبدأ فور الانسحاب من قطاع غزة ومنطقة أريحا، وبأن مفاوضات الوضع الدائم سوف تبدأ في أقرب وقت ولكن بما لا يتعدى بداية السنة الثالثة من الفترة الانتقالية،كما أشير في المادة ١٧ من الاتفاق بعنوان: «بنود متفرقة» إلى أن الاتفاق سيدخل حيز التنفيذ بعد شهر واحد من توقيعه وأثر مراوغات إسرائيلية تأخر تنفيذ الاتفاق لما يزيد على الستة أشهر،وكان أن وقع الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي على اتفاق القاهرة في ٤ مايو ١٩٩٤ بشأن تنفيذ الحكم الذاتي، وقد نص فيه على أنه يعد نافذا من تاريخ توقيعه (مادة ٢٣ فقرة ١) وبأن المرحلة الانتقالية ومدتها خمس سنوات والمنصوص عليها في اتفاق واشنطن تبدأ من تاريخ توقيعه ايضا (مادة ٢٣ فقرة ٣)، ومن ثم كان منطقيا أن يحسب تاريخ بداية السنواتالخمس من تاريخ التوقيع على اتفاق القاهرة وهو الرابع من مايو ١٩٩٤، غير انه إذا ما أخذ في الاعتبار ما نصت عليه المادة (٢٣ من فقرتها ٢) من اتفاق - القاهرة بشأن بقاء الاحكام المنصوص عليها فيه سارية حتى يحل محلها الاتفاق الانتقالي أو أي اتفاق آخر بين الطرفين، وتم مراجعته في ضوء ما ورد في البيان المشترك الصادر عن الدورة الأولى في مفاوضات الوضع النهائي بين الطرفين الصادر في طابا ١٩٩٦/٥/٦ وبصفة خاصة ما أكده الطرفان في البيان من اتفاقهما على أن المفاوضات بينهما ستجرى على أساس المادة رقم ٥ من إعلان المبادئ - اتفاق واشنطن - وتم تضمين نصها في البيان على النحو التالي:

«المادة ٥ الفترة الانتقالية ومفاوضات الوضع الدائم.

١ - تبدأ فترة السنوات الخمس الانتقالية فور الانسحاب من قطاع غزة ومنطقة أريحا.

٢ - سوف تبدأ مفاوضات الوضع الدائم في أقرب وقت ممكن ولكن بما لايتعدى بداية السنةالثالثة من الفترة الانتقالية إلى آخر المادة وبناء عليه يكون الطرفان بموجب تلك الوثيقة قد عدلا بداية سريان الفترة الانتقالية من تاريخ توقيع اتفاق القاهرة في ١٩٩٤/٥/٤ إلى تاريخ آخر هو: «فور الإنسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة ومنطقة أريحا، ومن ثم وجب الاعتداد بالتاريخ الأخير لبداية احتساب مدة السنوات الخمس، شريطة أن يتم تحديده تحديدا نافيا للجهالة ومانعا للبس، وعندنا أن القدر المتيقن من ممارسات التنفيذ، تدل على أن تاريخ الفاتح من يوليو ١٩٩٤ الذي شهد عودة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إلى غزة يعد هو التاريخ المحدد بلا جهالة أو لبس، لبداية سريان الفترة الانتقالية، ومن ثم فلا غرو أن يكون الاحتفال بالذكرى الخامسة لتلك العودة في الفاتح من يوليو القادم مناسبة وطنية لإعلان الدولة الفلسطينية، ولايقدح فيماذكرنا ما يمكن أن يراه البعض من أن تاريخ بداية الفترة الانتقالية قد عدل مرة أخرى بموجب مذكرة تفاهم واي ريفر نظرا لما ورد في مادتها الرابعة من أن الطرفين سيستانفان فورا مفاوضات الوضع النهائي للوصول إلى اتفاق بحلول ٤ مايو ١٩٩٩، ذلك أن التفحص في الأمر يدل على أن النص جاء بصيغة الحث، ناهيك عن أن تلك المذكرة تعد مذكرة سيئة السمعة إذ أنها خالفت في مضمونها قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة المتعلق بمكافحة الاستعمار، وانتهكت في احكامها مواثيق احترام حقوق الإنسان، وخلت نصوصها من قاعدة المعاملة بالمثل وزد على ذلك أن الحكومة الإسرائيلية ذاتها أمعنت في عدم تطبيق التزاماتها المحددة بموجبها بالرغم من تنفيذ السلطة الفلسطينية لالتزاماتها بشهادة الحكومة الأمريكية، ومن ثم تصبح الفترة من ٤ مايو إلى ١ يوليو بمثابة فرصة أخيرة للحكومة الإسرائيلية الحالية أو القادمة للقيام بالتنفيذ الكلي لاتفاقيات أوسلو، مما يسمح معه بتحديد موعد جديد للوصول إلى اتفاق الوضع النهائي، ويمكن للدبلوماسية الفلسطينية دراسة تلك الرؤية القانونية التي عرضتها بشأن تاريخ بدء فترة السنوات الخمس في ضوء ما ذكرت، وفي ضوء ما جاء في المادة ٢٤ من وفاق فيينا للمعاهدات، وأضيف لتلك الرؤية ضمانتان واجبتان يمكن للدبلوماسية الفلسطينية والعربية العمل معا من أجل تحقيقهما وهما:

● الضمانة الأولى: تسجيل اتفاقيات أوسلو لدى الأمانة العامة للأمم المتحدة بموجب احكام المادة ١٠٢ من ميثاق الامم المتحدة، مما يفوت على الدبلوماسية الإسرائيلية زعمها بنفي صفة المعاهدات الدولية على تلك الاتفاقيات، خاصة أن تلك المهمة لن تستغرق من مندوب فلسطين لدى الهيئة الدولية عند الأمين العام سوى فترة تناول الكيك الانجليزي واحتساء القهوة الأمريكية، وأن حاولت الدبلوماسية الإسرائيلية منع تلك الخطوة، ذكرناها بوجوب التسجيل حتى ولو لم تقر المنظمة الدولية لفلسطين بصفة الدولة العضو بعد، فالنص لم يشترط تلك الصفة في الدولتين الموقعتين على الاتفاقية أو الاتفاقيات المراد تسجيلها، وترجع أهمية ضمانة التسجيل إلى إمكان إلغاء جميع النصوص غير الدستورية من الناحية الدولية الواردة في اي من اتفاقيات أوسلو وفقا لاحكام فيينا للمعاهدات، وذلك بعرضها من جانب الدبلوماسية الفلسطينية وحدها - وبدون الحاجة لمثول الدبلوماسية الإسرائيلية - على محكمة العدل الدولية بصفتها المحكمة الدستورية الدولية لتصدر بها الصك الدولي المثبت لعدم دستوريتها فيمتنع على إسرائيل مستقبلا المحاجة بها.

● الضمانة الثانية: العمل على استصدار قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة بصيغة الاتحاد من أجل السلام - ليكون ملزما - بتعديل مكانة إسرائيل من دولة عضو تتمتع بكامل حقوق العضوية باستثناء الحق في الترشيح إلى مراقب فحسب، باعتبارها لم تقم بتنفيذ شروط قبولها كعضو في المنظمة الدولية، تلك الشروط المتمثلة في وجوب تنفيذ قراري الجمعة العامة رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ الخاص بتقسيم فلسطين، ورقم ١٩٤ لعام ١٩٤٩ بشأن عودة اللاجئين، ووجوبا حترام ميثاق الأمم المتحدة.

وقد بلغ استهتارها بتلك الواجبات حده، عندما صرح رئيس دبلوماسيتها شارون بأن قرار التقسيم يعد لاغيا، فألغى بذلك حق دولته لا في عضوية المنظمة الدولية فحسب، وإنما في وجودها كدولة في المنطقة العربية ايضا.

والله الموفق.





المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/٢/١٩٩٩

تقرير إخبارى — ماذا ينتظر عرفات من مباحثاته مع كلينتون؟

غزة من :

محمد أمين المصرى

عندما يصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى واشنطن لإجراء مباحثات مع الرئيس الأمريكى بيل كلينتون، بشأن مسألة إعلان الدولة الفلسطينية فى الرابع من مايو القادم.. الموقف بالنسبة له مثلما وصفه عندما كان ينزل فى كل عاصمة أوروبية. فالرسالة الأوروبية الموجهة إلى إسرائيل والتى تعتبر القدس أرضا محتلة بمقتضى القرار ١٨١ منح عرفات القوة للحديث عن الحقوق الفلسطينية، بينما يواجه مأزقا اليوم فى الولايات المتحدة لاسيما أن انقساما حادا بين الادارة الأمريكية كرئيس وخارجية وصانعي قرار وبين الكونجرس، من شأنه التأثير على نتائج زيارة عرفات، فالرئيس الفلسطيني يتوج حملة المشاورات العربية والأوروبية والدولية بهذه المهمة الرئيسية فى واشنطن والكل ينتظر ما ستتمخض عنه هذه الزيارة.

المصادر الفلسطينية تؤكد ان قمة البيت الأبيض ستبحث ثلاث قضايا هى:

١ ـ رفع مستوى تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية فى واشنطن.

٢ ـ تطوير العلاقات الثنائية فى ضوء تشكيل اللجنة المشتركة بها بما فيها زيادة المساعدات والاسراع فى تنفيذ الوعود والالتزامات السابقة.

٣ ـ بحث موضوع اعلان الدولة الفلسطينية والموقف الأمريكى من حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وهو الموضوع الرئيسى والحاسم فى اللقاء، والذى سيحكم عليه بالفشل أو النجاح.

والمأزق الذى يواجه عرفات فى واشنطن ان الادارة الأمريكية ترفض الاعلان عن إقامة الدولة بينما هدد الكونجرس بوقف المساعدات للسلطة الفلسطينية، اذا أقدمت على هذه الخطوة. المعلومات هنا تفيد بأن الادارة الأمريكية أكدت خلال اتصالاتها مؤخرا بالمسئولين الفلسطينيين أنها لا ترفض من حيث المبدأ اقامة الدولة ولكنها تصر على ضرورة تأجيل إعلانها لمدة غير محدودة، وترهن هذا الاعلان باتفاق الجانبين الفلسطيني والاسرائيلى ودون توفير أية ضمانات أمريكية قاطعة بإلزام الحكومة الاسرائيلية الجديدة الليكودية أو وسطية أو عمالية التقيد بمدة زمنية محددة لانجاز المفاوضات ودون التعهد بالاعتراف بالدولة الفلسطينية.

ويتناقض هذا الموقف الأمريكى مع الرؤية الفلسطينية حيث يريد الفلسطينيون الحصول على ضمانات من أوروبا والولايات المتحدة مقابل عدم الإعلان عن الدولة فى الموعد المحدد وهو الرابع من مايو. ومن هذه الضمانات الاعتراف بالدولة لدى إعلانها فى وقت لاحق لا يتجاوز نهاية العام من القرن العشرين وتكون هناك دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس بعد ٥٠ عاما من الصراع.

وكعادتها لم تترك إسرائيل الساحة للفلسطينيين حيث دخلت عبر وسائل اعلامها على الخط «الفلسطيني ـ الدولى» ودأبت هذه الوسائل مؤخرا على الترديد بأن هناك ضغوطا أمريكية وأوروبية تمارس على الجانب الفلسطيني لتأجيل إعلان الدولة بزعم عدم تعقيد الأمور والمساس باتفاق واى ريفر فى ضوء موقف اسرائيل الحازم باتخاذ إجراءات رادعة فى مسألة اعلان الدولة من جانب واحد. هذه المصادر ذكرت ان كلينتون سيطلب من عرفات اليوم تأجيل إعلان الدولة.

وأعربت مصادر أمنية اسرائيلية عن اعتقادها بأن عرفات لن يعلن الدولة فى ٤ مايو، حيث انه يعلم أن مثل هذه الخطوة من جانب واحد ستدفع بعملية السلام الى حالة من الفوضى. هذا الاعتقاد يستند الى تصريحات مسئولين إسرائيليين متطرفين مؤخرا مثل نيتانياهو وشارون وأرينز هددوا فيها بفرض القانون الاسرائيلى على المناطق الخاضعة لاسرائيل فى الضفة الغربية اذا أعلن الفلسطينيون الدولة من جانب أحادى، ودخل ايهود باراك زعيم حزب العمل حلبة المزايدة على الفلسطينيين وحقوقهم المشروعة، وطالبه بعدم إعلان الدولة فى هذه المرحلة الحساسة متعهدا بالتوصل الى تسوية مع الفلسطينيين واحترام اتفاقات أوسلو وواى ريفر اذا فاز بمنصب رئيس الوزراء فى الانتخابات القادمة.

إجمالا، فإن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قطع نصف العالم تقريبا ذهابا ومجيئا وبقى فى الجو بالطائرة اكثر من بقائه على الأرض ليزور مصر والأردن ودول الخليج والمغرب العربى وكل دول أوروبا تقريبا، وأخيرا اليوم الولايات المتحدة، ليحشد موقف دولى لإعلان الدولة المستقلة. ولكن كما يقول الكاتب الفلسطيني هانى المصرى فى صحيفة «الايام» ان الادارة الأمريكية رغم زعامتها الانفرادية للعالم تبدو مثل البطة العرجاء. ازاء التعنت الاسرائيلى، فهى عاجزة طوال الشهور الماضية عن اقناع اسرائيل بتنفيذ واى ريفر رغم الأهمية التى أعطتها الادارة الأمريكية لهذا الاتفاق. واكتفت ادارة كلينتون ردا على هذه المعاملة الاسرائيلية بتوجيه انتقادات محدودة ومعظمها خجولة من نوع مجرد التلميح بعدم صرف المساعدات الأمريكية لاسرائيل والبالغة ١.٢ مليار دولار رغم ان المساعدة مرتبطة أصلا بتطبيق الاتفاق المشار اليه.

ولكن فى المقابل يحسم الأمريكيون أمرهم من مسألة إعلان الدولة الفلسطينية ويعتبرونها كارثة اذا أعلنت. اذن ماذا ينتظر الفلسطينيون من البطة العرجاء اليوم!!!





المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/ ٢ /١٩٩٩

كلمة اليوم

جبل الجليد.. اسمه الرابع من مايو!

القضية الفلسطينية لم تحقق انجازاتها فى قيام السلطة الوطنية، وتشكيل حكومة مستقلة فيها عدد كبير من الوزراء الاكفاء.. مع وجود برلمان منتخب.. إلى آخر المؤسسات الدستورية الأخرى مثل جهاز البوليس.. كل ذلك لم يكن منحة من إسرائيل إلى الشعب الفلسطينى.. ولكن هذا الشعب استطاع من خلال كفاحه الوطنى.. وسقوط الشهداء.. وضحايا آخرين منذ معركة الكرامة عام ١٩٦٨ بقيادة ياسر عرفات، وما تلا ذلك من جهاد عنيف شارك فيه اطفال فلسطين.. وكان سلاحهم الحجر منذ الثامن من ديسمبر عام ١٩٨٧. ثم اخذ الجهاد شكلا آخرا وهو التفاوض العسير.. والشاق.. والقاسى مع الطرف الإسرائيلى المتشدد والمتعنت حتى توصل الطرفان الفلسطينى والإسرائيلى فى اوسلو إلى قيام دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وكل ما سبق ذكره كان يؤدى إلى هذه النتيجة الحتمية وهى قيام دولة فلسطين.. والا فلماذا يقاتلون؟!.. وعلى ماذا يتفاوضون؟!.. وكان من المفروض ان يسبق اعلان قيام دولة فلسطين فى الرابع من مايو القادم حسب ما نص عليه اتفاق اوسول عام ١٩٩٣ مفاوضات الحل النهائى بعد انسحاب إسرائيل من باقى مدن الضفة الغربية. والاتفاق حول مدينة القدس. وقضايا أخرى مثل اللاجئين والتعويضات ومشكلة المياه. واستكمال باقى مؤسسات الدولة.

إلا أن بنيامين نيتنياهو قام بتعطيل كل ذلك!!.. وتوقفت مسيرة السلام التى تلقى تاييدا من كل دول العالم بما فى ذلك الولايات المتحدة الأمريكية. والاتحاد الأوروبى. والصين وروسيا الاتحادية. وباقى دول اعضاء مجلس الأمن الدائمين كبريطانيا وفرنسا. واصبحت قضية قيام الدولة تاخذ شرعيتها ولكن رئيس وزراء إسرائيل لا يريد ذلك.. ويهدد بعودة احتلال إسرائيل للاراضى الخاضعة للسلطة الوطنية. ولم يلق رئيس حكومة الليكود تاييدا فى ذلك من احد ،لا من الكونجرس الأمريكى.. الذى يقوم فيه اللوبى الصهيونى بدور ضد المصالح القومية للولايات المتحدة الأمريكية.. لان مصالحها فى السلام!

●●●

ورئيس وزراء إسرائيل يعلم أن دولة فلسطين قادمة لاريب فيها.. وذلك حتمية تاريخية.. منذ قرار التقسيم عام ١٩٤٧ الصادر من الأمم المتحدة بوجود دولة فلسطينية، ودولة إسرائيلية. كما ان اتفاق اوسلو.. واتفاقيات السلام.. كلها تؤدى إلى ذلك.. خصوصا وأنها كانت تتم بين الفلسطينيين، والحكومة الشرعية للدولة العبرية برئاسة اسحق رابين ومن بعده شيمون بيريز!.. ولكن كمناورة انتخابية من جانب نيتنياهو برفض قيام هذه الدولة فى الرابع من مايو.. وهو الموعد الدولى الذى حددته إسرائيل وفلسطين. وأمريكا وروسيا والنرويج ومصر. ووافق عليه الاتحاد الأوروبى فيما عدا الكونجرس الأمريكى!!

وحقيقة الامر ان الولايات المتحدة الأمريكية يقلقها كثيرا تزايد الاهتمام الاوروبى بالمنطقة. والتاييد العربى لهذا الاهتمام. وأمريكا لديها اصرار كامل على الهيمنة على المنطقة. وتريد تاكيد ذلك.. حتى يعرف الجميع انه لابديل عن الدور الأمريكى، والتاييد الأمريكى. كما ان أمريكا والاتحاد الأوروبى فى حالة حرب تجارية غير معلنة. وظهرت بوادرها فى حرب «الموز» وكذلك حرب لحوم الابقار الأمريكية الواردة من أمريكا إلى أوروبا.. وهذه الحرب لايظهر فيها على السطح الا اعلاها مثل جبال الثلج.. اكثرها ومعظمها يختفى تحت الماء، ولايظهر على السطح الا القليل عند القمة. وهذه الحرب ستكون ضحيتها قيام دولة فلسطين فى الرابع من مايو.. لالشىء إلا ان أمريكا لايعجبها تاييد دول الاتحاد الأوروبى لقيام دولة فلسطين. وبالأمس قال: جاك شيراك رئيس فرنسا لياسر عرفات فى باريس: ان فرنسا ستعترف بهذه الدولة فى الوقت المناسب.

وبالأمس ذهب عرفات إلى لقاء الرئيس الأمريكى من اجل قيام فلسطين يوم ٤ مايو القادم!! والعالم ينتظر!!





المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ / ٣ / ١٩٩٩

بعد محادثات ٩٠ دقيقة

كلينتون ينصح عرفات بتأجيل إعلان الدولة

الرئيس الفلسطيني: استمعت إلى الآراء القيمة لرئيس الولايات المتحدة

روبين: تاريخ جديد لحل المشكلة





المصدر : المســاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/٣/١٩٩٩

واشنطن – وكالات الانباء: بعد محادثات استمرت ٩٠ دقيقة الليلة الماضية فى البيت الابيض بين كلينتون وعرفات.. نصح الرئيس الأمريكي ياسر عرفات بتأجيل اعلان الدولة الفلسطينية فى الرابع من مايو القادم وهو الموعد المقرر من قبل لانهاء مفاوضات الوضع النهائى للاراضى الفلسطينية حسب الاتفاقيات المبرمة مع حكومة حزب العمل السابقة.

قال مسئولون بالادارة الامريكية إن هذه النصيحة جاءت خلال محادثات استمرت ساعة ونصف الساعة منها ساعة للمشاورات المغلقة بين كلينتون وعرفات وحدهما.

ومن جانبه صرح عرفات فى نهاية اللقاء بانه استمع بعناية بالغة للنصائح القيمة للرئيس الامريكى.

أضاف ان أهم ما أكدته محادثاته مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون هو ان كلينتون أظهر له عزمه على حماية عملية السلام على المسار الفلسطينى الاسرائيلى والحفاظ عليها ودفعها قدما إلى الأمام.

واكتفى عرفات بقوله ان قضية الدولة الفلسطينية كانت محل مناقشات مكثفة ومتعمقة خلال جلسة المحادثات التى وصفها بانها كانت بناءة ومثمرة.

اكد عرفات مجدداً أن اتفاق غزة اريحا وغيره من الاتفاقات الموقعة مع اسرائيل هى اتفاقيات دولية يضمنها المجتمع الدولى وليست مجرد اتفاقيات ثنائية بين اسرائيل والسلطة الوطنية.

على الجانب الآخر دعت الخارجية الامريكية كلا من الفلسطينيين واسرائيل إلى تحديد موعد نهائى اخر للانتهاء من مفاوضات الوضع النهائى للأراضى الفلسطينية بدلا من الرابع من مايو القادم.

قال جيمس روبن المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان وضع تاريخ جديد هو أفضل السبل للخروج من الازمة الناشئة عن اعتزام الفلسطينيين اعلان دولتهم فى الرابع من مايو القادم.

اضاف انه لا أحد يتوقع أن يتم الاتفاق بين الجانبين الفلسطينى والاسرائيلى خلال ستة اسابيع





المصدر :- المســـــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :- ٤ /٣ /١٩٩٩

فحسب لكن يتعين على الطرفين استئناف المفاوضات بينهما للوصول الى اتفاق وعلى نحو سريع.

اضاف أن مثل هذه المفاوضات لا يجب ان تكون مفتوحة ويتعين وضع موعد محدد للانتهاء منها.

اكد روبن مجدداً معارضة الولايات المتحدة لأى اجراء يتم اتخاذه من جانب واحد سواء كان ذلك من الجانب الاسرائيلى او الفلسطينى.

اضاف انه لا يوجد اساس للمخاوف الفلسطينية من قيام اسرائيل بابطال بعض جوانب اتفاقيات السلام الموقعة مع الجانب الفلسطينى اذا مر تاريخ الرابع من مايو دون اعلان قيام الدولة.

الاتحاد الأوروبى

وكانت مصادر دبلوماسية غربية فى القدس المحتلة قد ذكرت ان الاتحاد الاوروبى يقوم حاليا باعداد اعلان يتضمن تاييده لحق الفلسطينيين فى اعلان دولتهم المستقلة ويطالب اسرائيل بعدم الاعتراض على قيامها.

وقالت المصادر ان هذه الجهود تتم فى اطار تنسيق بين الاتحاد الاوروبى والولايات المتحدة لاثناء الرئيس عرفات عن اعلان الدولة قبل الانتخابات الاسرائيلية.

٢١١٦٦٨





المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤/٢/١٩٩٩

صفحة خاصة بالتعاون مع جريدة وورلد بيبر العالمية



THE WORLDPAPER

A special section offering fresh perspectives on global issues prepared for Al-Ahram

PRINTED IN FIVE LANGUAGES ON FIVE CONTINENTS

APPEARING IN: AMMAN • BANGKOK • BEIJING • BOGOTA • BOMBAY • BOSTON • CAIRO • CARACAS • HONG KONG • JAKARTA • KARACHI • KUALA LUMPUR • LIMA • MANILA • MEXICO CITY • MOSCOW • PANAMA CITY • QUITO • SAN JOSE • TAIPEI • TOKYO

بداية نهاية اصطياد القطط والكلاب

مصر تدعم خيار ميلاد الدولة

ماذا يحمل تاريخ ٤ مايو القادم للقضية الفلسطينية بشكل خاص وللمنطقة العربية بشكل عام؟

الاجابة ليست سهلة او متوقعة ففي هذا التاريخ إما أن يمضى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قدما نحو وعده المتكرر بإعلان الدولة التي يتوق إلى رؤيتها حقيقة واقعة كتتويج لتاريخ شعبه النضالي طوال حقبة استمرت لأكثر من خمسين عاما ،وكتتويج لتاريخ نضالي لشخص الزعيم الفلسطيني نفسه ،أو أن تؤدى الضغوط الدولية والاقليمية إلى تأجيل هذه الخطوة مقابل حصول عرفات على تعهد دولي جديد وبضمان امريكي بموعد لاحق لاعلان الدولة.

وبغض النظر عن النتائج الضخمة المتوقعة لكلا الاحتمالين فإن اسئلة كثيرة ماتزال دون إجابة حول شكل وطبيعة الدولة «الحلم» وتحديات اكثر تواجه هذا الكيان الوليد.

فاراضى الحكم الذاتي الفلسطيني تتكون جغرافيا من اراضى متناثرة غير متصلة تجعل من العسير تصور احتمالات الحفاظ امنيا على هذا الكيان ،ومن ناحية أخرى فإن اسرائيل تستطيع توجيه ضربات موجعة للاقتصاد الفلسطيني -غير القادر على الصمود بمفرده- عن طريق إغلاق حدودها وابعاد عشرات الالاف من العمال الفلسطينين.

فهل يستطيع الحلم الفلسطيني الصمود فى وجه هذه الصعاب والتحديات والوصول إلى بر امان على أعتاب القرن الجديد ؟

تقدم هذه الصفحة بعض التصورات.

٦١١٦٦



تحظى قضية فلسطين بعاطفة شديدة عند غالبية العرب. فلقد حاربوا من أجل القدس والأراضى المحيطة بها منذ الحروب الصليبية ورفضوا التخلى عنها. والكفاح فى هذا الصدد ليس ببساطة مقتصرا على من يسيطر على بعض أقدس بقاع الأرض بالنسبة لكل من الديانتين: الإسلام والمسيحية - إنما يمتد الأمر ليشمل معاناة الشعب الفلسطينى وبالامتداد المهانة التى تبسط جناحيها على العرب جميعا. وبالنسبة للعرب، فإن العالم وقف بلا فعالية يكيل العبارات المبتذلة بينما تعاقبت ثلاثة أجيال من الفلسطينيين على العيش فى المنفى - أو كسكان أكواخ غير مرغوب فيهم على أرضهم. وتعد هذه اللامبالاة الدولية أحد الأسباب التى جعلت التطبيع بعد انقضاء ٢٠ عاما على السلام بين مصر واسرائيل - غير محقق بين البلدين - كما أنها أيضا من الأسباب التى ستجعل مصر ،إذا ما أعلن ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية عن قيام الدولة فى ٤ مايو، مؤيدة له فى هذا القرار الذى يرى منتقدوه أنه قرار سينسف عملية السلام الإسرائيلية

بقلم ميريت مبروك *

الفلسطينية وقد يصيب اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل فى مقتل.

ورغم التنبؤ بالتوقعات الخطيرة لما يمكن أن يحدث، فإن موقف مصر السياسى فى مواجهة إسرائيل لن يتغير - إن السلام يحمل الكثير من المصاعب والمشاق الهائلة، ليس أهونها المقاطعة العربية لمصر بسبب كامب ديفيد. ويمكن قول الشىء نفسه عن مساندة السلطة الوطنية الفلسطينية إذا ما اختارت إعلان الدولة - بغض النظر عن حقيقة أن هذا الإعلان سيكون خطوة تخلو من أى معنى من عدة نواح.

ويقول بول سوليفان الأستاذ المساعد فى الاقتصاد بالجامعة الأمريكية فى القاهرة أن «إعلان الدولة فى ظل الإيقاع البطىء الذى تجرى به عملية إعادة الانتشار والطبيعة المجتزئة للأراضى الفلسطينية إضافة إلى أوجه القصور التى تتسم بها السلطة الوطنية الفلسطينية، سيكون أشبه بمحاولة ولادة جنين عمره خمسة أسابيع».

إن المقارنة محزنة، ولكنها فى محلها. فالدولة الوليدة ستواجه الآلاف من المشاكل الداخلية: الأمن والتحدى الذى تشكله حركة «حماس» والبطالة التى تصل الى ٧٠٪ بين الشباب فى غزة والفقر المرتبط مباشرة بقرارات إغلاق الحدود الاسرائيلية. وسيتعين على السلطة الفلسطينية أن تتصدى لهذه المشاكل وهى مطوية الجناح بما أن وضعها الجغرافى سيجعل الأمر أقرب للمستحيل بالنسبة لوضع سياسات اقتصادية وخارجية لهما مصداقية وهما من الشروط الأساسية لإقامة الدولة الحديثة داخل حدود معترف بها. (ومن الممكن أن يشير البعض إلى أن إسرائيل لم يكن لها حدود عندما أعلن عن قيامها فى عام ١٩٤٨ ولكن هذه الأزمنة قد ولّت).

عندما وقعت مذكرة واى ريفر فى ٢٣ أكتوبر الماضى، لم تهلل مصر نتيجة لذلك. فالاتفاق الذى أشارت إليه وسائل الإعلام الغربية على أنه «اتفاقية» هو فى الواقع اتفاق حول كيفية تنفيذ اتفاق مؤقت، موقع عليه فى أوسلو منذ ثلاثة أعوام. ولم ترفع المذكرة معنويات أحد. وكان رد الرئيس حسنى مبارك الرسمى حذرا بشكل مقصود حيث قال: «طالما أن الاتفاق قد قبله الفلسطينيون فلا بد أن نقبله».

وقد انتقدت سوريا ولبنان الاتفاقية بحدة واعتبرتاها مسودة «لشبه دولة» ولكن انتقادات الدولتين بدتا ودودة مقارنة برد فعل إيران حيث وصف الزعيم الإيرانى آية الله على خامنئى عرفات بأنه «خائن». وقد كان فى الواقع من السهل على المسؤول الإيرانى أن يتحدث على هذا النحو، فهو ليس الشخص الذى تضور شعبه جوعا حتى اضطر إلى اصطياد القطط والكلاب لكى لايموت أثناء سريان قرارات الإغلاق الإسرائيلية.

ووفقا لمذكرة واى ريفر، من المفترض أن تكون محادثات الوضع النهائى بين السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية قد انتهت بحلول ٤ مايو. وصرح عرفات من جانبه بأنه فى حالة عدم حدوث ذلك، فسيعلن قيام الدولة الفلسطينية. وذكرت الحكومة الإسرائيلية أنها ستعتبر هذه الخطوة انتهاكا للاتفاق المؤقت.

ويعد رد الفعل الإسرائيلى بالنسبة للعرب أشبه ما يكون بمزحة. فإسرائيل خرقت اتفاق أوسلو علنا كما تشهد بذلك المستعمرات الإسرائيلية المبذورة على الأراضى الفلسطينية - إلى جانب أنه من العسير التعامل بجدية مع رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نيتانياهو التى كانت استجابة حكومته للخطوات الحذرة والمحسوبة للأمام - التى أقدمت عليها





المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤/ ٢/ ١٩٩٩

الحكومات السابقة - بقفزات للخلف!!

ويرى معظم المصريين ان اعلان الدولة الفلسطينية أمر حتمي ولكن السؤال هو متى؟ إذا أعلن عرفات عن قيام الدولة، فمن المرجح أن يكون هناك سيناريوهان: أولهما، التهديد الإسرائيلي بإعادة ضم الأراضي التي سلموها وقد يؤدي ذلك إلى حدوث ما أشار إليه أحد علماء السياسة «بالانتفاضة مضروبة في عشرة». فقد أسفر العنف الذي تفجر بسبب التنقيب الإسرائيلي أسفل المسجد الأقصى منذ عامين عن مصرع ١٥ جنديا إسرائيليا. من أجل ذلك، فإن فكرة الضم لا تحتمل مجرد التفكير. وبالنسبة للاحتمال الثاني، فإن التهديد بإعلان الدولة ينطوي على مخرج مشرف لكلا الطرفين - أي أن يجري إقناع عرفات بتأجيل الإعلان مقابل فترة انتداب مؤقت. ومن المتوقع أن تؤيد مصر كلا الخيارين الدولة (مع بقية أعضاء الأمم المتحدة المائة والسبعة عشرة، أو الانتداب طالما كان هذا هو الاختيار الفلسطيني. لكن يظل هناك قدر هائل من عدم الارتياح والتجرد من الوهم. نحن نظن أن إسرائيل لن تفي بوعدها - وستساندها بقية دول العالم.

إن إسرائيل بدرجة ما تنتهك ٦٩ قرارا من قرارات مجلس الأمن ووفرت لها الولايات المتحدة الحماية من ٢٩ قرارا آخر عن طريق حق الفيتو، وهي الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي تمتلك ترسانة نووية وهي مازالت تحتل الجنوب اللبناني وقمعت الشعب الفلسطيني لمدة نصف قرن - ومازالت تصور في وسائل الإعلام الغربية على أنها الدولة الصغيرة المعرضة للخطر - ولا يمكن للمصريين، مثلهم في ذلك مثل باقي العرب، أن ينسوا ذلك.

---

*من كبار محرري مجلة «بيزنس توداي» وتصدر من القاهرة



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/ ٣/ ١٩٩٩

عرفات لـ «الأهرام»: كلينتون تعهد بالعمل لتنفيذ اتفاق «واى ريفر» والإسراع بالتسوية النهائية

واشنطن - من عاطف الغمرى: صرح مسئولون فى البيت الأبيض بأن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون أبلغ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات - خلال اجتماعهما فى واشنطن أمس الأول - بأن الولايات المتحدة لن تغير سياساتها فى الشرق الأوسط، فى ضوء اقتراب الرابع من مايو المقبل، موعد انتهاء فترة الحكم الذاتى الانتقالى.

وذكر جيمس روبن، المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، أن هذا الموعد ليس نهائيا، ويمكن تأجيله.

وصرح مسئول كبير بالخارجية الأمريكية بأنه لا يستبعد وضع جدول زمنى محدد لانتهاء المفاوضات حول الحل النهائى، مشيرا إلى أنه لم يتخذ قرار بهذا المعنى حتى الآن.

وذكر مسئول أمريكى أن الرئيس عرفات أدان - خلال اجتماعه مع الرئيس كلينتون - مواصلة إسرائيل إقامة المستعمرات فى الضفة الغربية، موضحا أن الرئيس الأمريكى أكد أن واشنطن تعتبر توسيع المستعمرات الإسرائيلية عملا ضارا بعملية السلام.

وفى تصريح لـ «هدى توفيق» مراسلة «الأهرام» أكد الرئيس عرفات أن الرئيس كلينتون تعهد له بحماية عملية السلام والحفاظ عليها، وأن تبذل الإدارة الأمريكية جهودا مكثفة لكى تبدأ مفاوضات الحل النهائى، وتصل إلى نتيجتها المرجوة بسرعة، كما تعهد كلينتون بالعمل على تنفيذ اتفاق «واى ريفر».

وقال الوزير الفلسطينى نبيل شعث لـ «الأهرام» إن كلينتون أبدى تعاطفا كبيرا مع الشعب الفلسطينى، وتفهما للصعاب التى يواجهها، وأضاف أن الرئيس الأمريكى يعتبر نفسه صديقا للرئيس عرفات، ولكل أعضاء الوفد الفلسطينى الذين يخوضون المفاوضات الصعبة، وقال: إننى أعرف الصعاب التى تمرون بها ولكن المهم هو ألا تيأسوا.

وأضاف شعث - فى تصريحه لـ «الأهرام» - أن عرفات أبلغ الرئيس كلينتون أن القرار حول موضوع الدولة الفلسطينية، لن يتخذ قبل نهاية شهر إبريل المقبل.

وقد وصل الرئيس عرفات أمس إلى كندا عقب مغادرته الولايات المتحدة، حيث من المتوقع أن يجرى مباحثات مع رئيس الوزراء الكندى جان كريتيان حول إعلان الدولة الفلسطينية.





كلينتون طالب عرفات بعدم إعلان قيام الدولة الفلسطينية فى ٤ مايو

قمة الاتحاد الأوروبى تبحث اصدار إعلان تاريخى يؤيد حق الفلسطينيين فى اقامة دولتهم ويطالب إسرائيل بعدم معارضتها

أكدت مصادر وزارة الخارجية الامريكية أن الرئيس بيل كلينتون حث الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات على التراجع عن خطة إعلان قيام الدولة الفلسطينية من جانب واحد يوم الرابع من مايو المقبل، وان الرئيس الأمريكى أبلغ الرئيس عرفات . فى اجتماعهما أمس الأول فى واشنطن . أن واشنطن لن تعترف بالدولة الفلسطينية فى هذه الحالة، وفى مقابل ذلك أكدت مصادر أوروبية أن القمة الحالية لدول الاتحاد الأوروبى، تبحث إصدار إعلان تاريخى يؤيد حق الفلسطينيين فى إقامة دولة خاصة بهم، ويطالب إسرائيل بعدم معارضة قيام هذه الدولة، وذلك بالتنسيق مع الولايات المتحدة للخروج من مأزق الرابع من مايو، الذى تنتهى فيه الفترة الانتقالية، طبقا لاتفاقيات أوسلو بين الفلسطينيين وإسرائيل.

كلينتون يودع عرفات بعد اجتماعهما

وقالت مصادر دبلوماسية فى برلين حيث تعقد القمة الأوروبية حاليا، إن وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبى ناقشوا مشروع الإعلان خلال اجتماع عقدوه يوم الاثنين الماضى فى بروكسل، لكنهم لم يتوصلوا إلى صيغة نهائية. وقال مسئول آخر إن الرئيس عرفات قد يحضر إلى برلين اليوم فى حالة التصديق على الإعلان.

ويعرب الإعلان المقترح عن استعداد الاتحاد الاوروبى للاعتراف بالدولة الفلسطينية فى الوقت المناسب، فى ضوء تطور المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية وليس نتيجة لها، فى إشارة إلى أن الاتحاد الاوروبى لن يظل إلى الأبد فى انتظار موافقة إسرائيل فى المفاوضات على إقامة الدولة الفلسطينية.

وذكرت المصادر الأوروبية أن دول الاتحاد تختلف فيما بينها حول نقاط أخرى، منها تحديد المهلة الزمنية التى يتعين على هذه الدول بعدها الاعتراف بالدولة الفلسطينية دون انتظار موافقة إسرائيل من خلال المفاوضات مع الفلسطينيين، ومنها التخوف من أن يؤدى الإعلان الأوروبى المقترح إلى التأثير على اتجاهات الناخبين الإسرائيليين لمصلحة الأحزاب المتشددة المعارضة لقيام الدولة الفلسطينية.

وفى تصريح لـ «هدى توفيق» مراسلة «الأهرام» اكد الرئيس عرفات أن الرئيس كلينتون تعهد له بحماية عملية السلام والحفاظ عليها، وأن تبذل الإدارة الأمريكية جهودا مكثفة لكى تبدأ مفاوضات الحل النهائى، وتصل إلى نتيجتها المرجوة بسرعة، كما تعهد كلينتون بالعمل على تنفيذ اتفاق «واى ريفر».





المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/٢/١٩٩٩



الدولة الفلسطينية

قام ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية بجولة شملت عددا من الدول الأوروبية والولايات المتحدة، وانصبت مباحثات عرفات مع قادة هذه الدول على قرار إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة فى الرابع من مايو المقبل. وبدا واضحا أن عرفات حدد موعد جولته لتكون فى أعقاب الدعم الأردنى ـ المصرى القوى للقرار الفلسطينى بدءا بتأكيد الحق المشروع للشعب الفلسطيني فى إعلان دولته المستقلة، وأن هذا الحق كان جزءا من عملية التسوية وآلية مدريد واتفاق أوسلو، وانتهاء بمساندة القرار الفلسطينى سواء بإعلان الدولة فى موعدها المحدد مسبقا ـ أى الرابع من مايو المقبل ـ أو تأجيل هذا الموعد لعدة أسابيع، ليكون الموعد الجديد متوافقا مع مايجرى فى إسرائيل من انتخابات. والقضية المحورية هنا أن السلطة الوطنية هى صاحبة القرار ولها مطلق الحرية فى تحديد الموعد الذى ستعلن فيه الدولة الفلسطينية المستقلة، واذا ما قررت التمسك بموعد الرابع من مايو، فسوف تجنى الدعم والمساندة الكاملين من كل الدول العربية الفاعلة والعواصم الدولية الكبرى، أما اذا رأت السلطة الوطنية أنه من الأفضل تأجيل هذا الموعد لحسابات عديدة، فإن ذلك يأتى محصلة لجهود تسفر عن تأييد فكرة الدولة المستقلة بشكل موضوعى، ومن ثم يبقى التوقيت قضية ثانوية فيمكن أن تعلن الدولة فى أى وقت، شريطة ألا يتأخر ذلك كثيرا وأن تدشن بنى الدولة وهياكلها الكلية..





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/٣/١٩٩٩





تعظيم سلام.. للسلام!

في ٢٩ يوليو ١٩٧٩، وبعد اربعة اشهر من توقيع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل، سافر الفريق اول «كمال حسن علي».. وزير الدفاع المصري آنذاك - إلى إسرائيل - للاتفاق على برنامج الانسحاب من سيناء، ليكون بذلك أول مسئول مصري، يزور - بعد المعاهدة - ما كان يعرف قبلها بالعدو الاسرائيلي!!

وكان عليه أن يحضر في اليوم التالي لوصوله، احتفالا رسميا بهذه المناسبة يحيي خلاله العلم الاسرائيلي.. لكن أعراض مرض «الروماتويد» الذي كان يعاني منه بشكل مزمن، دهمته قبل ساعات من الاحتفال، فانتشرت الآلام الروماتيزمية في مفاصله وأصابعه وانحنى الاصبع الأوسط في يده اليمنى إلى الأمام، وفشلت كل محاولاته لاعادته الى استقامته، مستعينا مرة باصابع اليد اليسرى، والأخرى بالاصابع المجاورة للاصبع النافر في اليد نفسها، وثالثة بطبيب حقن المفصل المتيبس، ولكن الاصبع اللعينة أصر على أن يظل منحنيا الى الامام، وعلى الثبات على موقفه المخزي.

وعندما رفع «كمال حسن علي» كفه إلى جبهته أمام المرآة في غرفته بالفندق على سبيل التجربة، ايقن أنه لو ضرب «تعظيم سلام» للعلم الاسرائيلي، وأصبعه الاوسط في هذه الحالة غير البروتوكولية، وغير المهذبة، فسوف يتحول حفل الاستقبال - بل ومعاهدة السلام ذات نفسها - إلى مسخرة في منتهى المشخرة!

وحتى الآن، لم اقرأ ان أحدا - في مصر او في اسرائيل - يفكر في الاحتفال بذكرى مرور عشرين عاما على توقيع المعاهدة المصرية الاسرائيلية في ٢٦ مارس ١٩٧٩، فالاسرائيليون مشغولون بالانتخابات، وباتهام مصر - مرة - بانها تحرض الفلسطينيين على اعلان الدولة في ٤ مايو القادم، ومرة أخرى بانها تتدخل في الشئون الاسرائيلية الداخلية وتسعى للتأثير في الانتخابات لصالح خصوم «نتنياهو».

والظاهر أن فكرة اقامة احتفال دولي ضخم بمرور عقدين على توقيع المعاهدة، كانت تداعب الاسرائيليين منذ شهور، وقبل أن ينشغلوا بالانتخابات انطلاقا من قولهم بان احتفالا من هذا النوع سوف يعزز العلاقات السلامية بين البلدين، وعززت واشنطن هذا الطلب العزيز حرصا منها على هذا التعزيز - ولكن القاهرة - التي كانت فيما يبدو مصابة بنوبة روماتويد شديدة بسبب سياسة «نتنياهو» التي تفقع المرارة - قالت إن تعزيز العلاقات السلامية، يتحقق لو أن واشنطن حضت اسرائيل على رد الحقوق المصرية التي تعهدت بردها في تلك المعاهدة ولم تفعل ذلك حتى الآن، وفي مقدمتها التعويض عن بترول سيناء الذي استنزفته خلال سنوات الاحتلال - الاثنتي عشرة، والتي تقدر قيمته بـ ٢٠ مليار دولار، بل وشكلت لجنة خاصة من وزارة الخارجية المصرية، قامت باعداد تقرير ضخم في اكثر من ٦٠٠ صفحة، عن جرائم الحرب التي ارتكبتها اسرائيل اثناء حربي ١٩٥٦، و١٩٦٧، وبالذات ما يتعلق بقتل الاف الأسرى المصريين، ودفنهم في مقابر جماعية، وهو تقرير موثق يضع عددا من الشخصيات الاسرائيلية





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/٣/١٩٩٩

البارزة، فى قائمة مجرمى الحرب، تمهيدا لتقديمه - بعد الانتخابات
الاسرائيلية - الى من يعنيهم الأمر، طلبا للتعويضات والعقوبات.
وهكذا ردت القاهرة على طلب الاسرائيليين، بتعزيز السلام، برفع كف
«كمال حسن على» إلى جبهتها وهو اقل واجب نستطيع القيام به فى
هذه المناسبة التعيسة.
والفائدة الوحيدة فى معاهدة السلام المصرية، هى انها أعادت سيناء
لكن أضرارها الكبرى ماتزال قائمة، وفى مقدمتها - فضلا عن التعهدات
التى لم تنفذها اسرائيل والتى تطالب بها مصر - ان المفاوضين
المصريين كانوا يريدون أن يقدموا نموذجا للتفاوض حول سلام
حقيقى شامل ودائم، وان ينتهوا إلى معاهدة تكون نموذجا تحتذيه
بقية الدول التى احتلت اسرائيل أراضيها، بل انهم سجلوا ذلك فى
ديباجة المعاهدة، مع ان النص النهائى الذى وقعوا عليه، كان يختلف
اختلافا كبيرا عن المشروع الذى تقدموا به فى بداية المفاوضات، بعد أن
تم تفعيصه وتبطيطه على يد «بيجين» وعصابته، فاصبح نموذجا لا
يمكن ان يحتذيه أحد، والا رسب فى جميع العلوم من السلام إلى
الاستقرار.. ومن الأمن إلى التنمية!
ومن حسن الحظ، ان اثنين من أهم المفاوضين المصريين، الذين
اشتركوا فى هذه المفاوضات وهما «كمال حسن على» و«بطرس غالى»
قد كتبا شهادتيهما، ولو أن اثنين آخرين، هما «مصطفى خليل»
و«أسامة الباز» قد نشرا ذكرياتهما عنها لاكتملت صورة هذه المفاوضات
العجيبة التى تعطى فى بدايتها نموذجا للمفاوضات كما يجب أن
تكون، وتكشف فى
وسطها، عن الأوهام حين تسيطر على عقول الرجال، وتنتهى فجأة -
وكما حدث فى مفاوضات كامب ديفيد الأولى - بنموذج للتفاوض، كما
ينبغى الا يكون!
وخلال كل مراحل المفاوضات التى استغرقت أكثر من ستة شهور، - بين
أكتوبر ١٩٧٨ ومارس ١٩٧٩ - كان الوفد المصرى للمفاوضات - برئاسة
«كمال حسن على» ثم «مصطفى خليل» يحاول أن يعالج عيوب اطار
كامب ديفيد ، وأن يتوصل إلى معاهدة سلام، وليس إلى مجرد صلح
منفرد بين مصر واسرائيل، بأن يربط بين مراحل الانسحاب من سيناء،
وخطوات اجراء الانتخابات فى الضفة وغزة، تمهيداً لاقامة سلطة الحكم
الذاتى من جانب، وبين خطوات تطبيع العلاقات بين البلدين، فى جدول
زمنى، تتخذ مصر بمقتضاه خطوة على طريق التطبيع، كلما اتخذت
اسرائيل خطوة على طريق اقامة سلطة الحكم الذاتى.
وكان منطقهم فى ذلك واضحاً ومعقولاً، فالمعارضون للسلام نشطون
واقوياء، ويشكلون جبهة ضمت حتى المعتدلين والمفرطين العرب، ولايمكن
سحب البساط من تحت اقدامهم، إلا إذا كانت المعاهدة نموذجاً يثبت
للجميع، أن التسوية التى سوف يتوصل إليها الطرفا، معقولة، وسوف
تعيد الحقوق العربية، وبالذات ما يتعلق منها بجوهر الصراع، وهى
القضية الفلسطينية وأن الربط بين الشقين المصرى والفلسطينى، سوف
يكون اغراء كافياً للمعتدلين، لكى ينضموا إلى عملية السلام، التى لن تكون
لها فائدة، ولن تحقق لاسرائيل الأمن الذى تنشده، إلا إذا شملت الجميع،
واعطت الجميع الحد الأدنى من مطالبهم.
لكن الاسرائيليين دخلوا المفاوضات بمنطق مضاد، ومعاكس تماماً، هو
السعى نحو تسوية سلمية منفردة مع مصر، وكان منطقهم فى ذلك واضحاً
حتى لو لم يكن معقولاً، فهم لايعترفون بمنظمة التحرير الفلسطينية، وهى
لاتعترف بهم، ولايستطيعون أن يتفاوضوا مع مصر، بشأن قضية يغيب
اصحابها سواء كانوا من الفلسطينيين أو من الأردنيين، ثم إن اطار كامب
ديفيد، يتحدث عن حكم ذاتى للسكان، وعن نوع خاص من حق تقرير
المصير، لايشمل الأرض، والأهم من ذلك كله، فقد كانوا يعتقدون - عن حق -
ان خروج مصر من حلبة المواجهة، سوف يشل يد بقية العرب، عن القيام
بعمل يهز السلام، ويضعفهم على نحو يدفعهم للقبول باقل مما قبلت به!
ولم يكن التعنت الاسرائيلى، هو المشكلة الوحيدة التى يعانيها المفاوضون
المصريون، فالمشكلة الأكبر كانت فى ثنائية اللغة التى تجرى بها





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/٣/١٩٩٩

المفاوضات، فمع انهم كانوا يتفاوضون على أساس مشروع حملوه معهم، بعد ان تمت مناقشته فى القاهرة، ووافق عليه مجلس الأمن القومى، الذى انعقد برئاسة «السادات»، ومع أن هناك خطاً ساخناً كان يربط بين الوفد المفاوض وبين رئاسة الجمهورية، التى كانت على علم بكل ما يدور فيها.. بل إن «مصطفى خليل» كان قد حصل من «السادات» على تفويض كامل باتمام الاتفاق فى اطار الخطوط العامة المتفق عليها، فقد كانوا يفاجاون دائماً، بان «السادات» قد اتفق من وراء ظهرهم، مع الأمريكيين أو مع الاسرائيليين، على أشياء لم يخطرهم بها، وانهم يقفون على تعليمات القاهرة، لوفد التفاوض قبل أن تصل إليه.

وهكذا فاجا الوفد الاسرائيلى نظيره المصرى، حين قدم له ورقة بتوقيع الرئيس الأمريكى «كارتر» يقول فيها ان «السادات» وعد «بيجن» فى حضوره، أثناء مباحثات «كامب ديفيد» الأولى، بأن تعطى مصر اسرائيل افضلية فى استيراد البترول المصرى، وفاجاه بموافقة «السادات» على تبادل السفراء، قبل أن يتم الانسحاب النهائى وفاجاه بمشروع مد مياه النيل إلى النقب مقابل عودة القدس الشرقية لأصحابها، وهو العرض الذى رفضه «بيجن» قائلاً إنه لن يبيع أرض «أجداده» حتى بمياه النيل، وفاجاه أخيراً ، حين قام الرئيس «كارتر» بزيارة للمنطقة، حصل خلالها على «كارت بلانش» من «السادات» بان يتفاوض نيابة عنه، وأعلن خلالها انه سوف يوافق على ما يوافق عليه.. وكانت النتيجة، هى معاهدة ٢٦ مارس ١٩٧٩، التى وقعها «السادات» «علشان خاطر عيون كارتر» وفى ظنه انه يساعده على الفوز بالرئاسة للمرة الثانية، وبذلك يسترد ديونه بالربح المركب، فى مفاوضات الحكم الذاتى، وفشل «كارتر» فى الانتخابات، وأصبح الجميل الذى أداه له «السادات» فى حكم الديون المعدومة، وظلت مفاوضات الحكم الذاتى تتعثر، إلى أن توقفت ، ليقوم على انقاضها مؤتمر مدريد.

ولا بد ان كمال حسن على، كان يحتج على اسلوب التفاوض الذى تمت به المعاهدة، وعلى بعض نصوصها التى ان الأوان، لاعادة النظر فيها، وخاصة ترتيبات الأمن فى سيناء التى لم يعد هناك ما يبررها، على الأقل حتى لاتتخذها اسرائيل نموذجا يحتذى به فى مفاوضاتها مع بقية الاطراف العربية، وهو مطلب يستحق ان تضيفه القاهرة إلى مطالبها بالتعويضات عن البترول وعن ضحايا جرائم الحرب، وبذلك تستكمل مصر احتفالها بالعيد العشرين للمعاهدة!

وإذا كان كمال حسن على قد وجد حلاً للحرج الذى وضعه فيه إصبعه، فاكتفى بهز راسه تحية للعلم الاسرائيلى، فاننى فى هذه المناسبة التعيسة افضل الا اجد حلاً، وأن اضرب تعظيم سلام للسلام على طريقته!





المصدر : الـــــوفــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦/ ٣ /١٩٩٩

«عرفات» يواصل جهوده لحشد التأييد الدولي لمسألة إعلان الدولة الفلسطينية

«نتنياهو» يزعم أن إضراب العمال مؤامرة سياسية لابتزاز الحكومة قبل الانتخابات



عرفات



نتنياهو

أوتاوا ـ القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء:
بحث أمس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان مسألة اعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من مايو القادم من جانب واحد. استبعدت مصادر كندية ان تقدم اوتاوا دعماً للسلطة الفلسطينية بشأن اعلان قيام الدولة.
وكان الرئيس الامريكي بيل كلينتون قد طالب عرفات بالتراجع عن خطة اعلان قيام الدولة الفلسطينية ونفى رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع الأنباء التي ترددت حول تأجيل اعلان الدولة الفلسطينية في ٤ مايو القادم. واشار الى عقد اجتماع في اواخر ابريل القادم لجميع المؤسسات الفلسطينية لبحث نتائج المشاورات التي جرت مع دول العالم وعلى ضوئها سيتقرر موضوع اعلان الدولة. وقال ان موضوع اعلان الدولة الفلسطينية ليس شعاراً ولكنه استراتيجية ومطلب من مطالب عملية السلام. وفي إسرائيل واصل ٤٠٠ الف موظف وعامل بالقطاع العام لإضراب عن العمل للمطالبة بزيادة الاجور. وانضم الى الاضراب عمال صناعات الطيران والصناعات العسكرية الاسرائيلية. وهما مجموعتان تنتميان الى القطاع العام.
واجرى الاتحاد العام للنقابات الاسرائيلية «الهستدروت» محادثات مع وزارة المالية بشأن مطالبة العمال بزيادة الاجور بنسبة ١٤٪ لمواجهة معدلات التضخم المرتفعة في عامي ١٩٩٨ و١٩٩٩ . واكد مسئولون نقابيون ان المحادثات لم تحرز تقدماً. وزعم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان الاضراب مؤامرة سياسية لابتزاز الحكومة قبل الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في ١٧ مايو القادم . وتسبب الاضراب العام في اغلاق المستشفيات والموانى والعديد من الشركات والادارات المحلية. وطالب فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الولايات المتحدة والدول الاوروبية باعلان اعترافها بالدولة الفلسطينية وحقها في ممارسة سيادتها الكاملة على اراضيها المحتلة. واكد ضرورة قيام الولايات المتحدة باعتبارها أحد راعيي عملية السلام باتخاذ اجراء حاسم والضغط على إسرائيل لاجبارها على احترام الشرعية الدولية والتراجع عن مواقفها المتعنتة بشأن تنفيذ اتفاقات السلام. وطالب القدومي الدول الكبرى ومجلس الأمن بتحذير إسرائيل من القيام بأي عمل يمس ممارسة الشعب الفلسطيني سيادته الكاملة على أراضيه. وانتقد الكونجرس الامريكي الذي مازال يحتفظ بقراره الصادر عام ١٩٨٧ باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية منظمة ارهابية. وحذر الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبدالمجيد الحكومة الاسرائيلية من محاولات تعزيز سيطرتها على القدس مؤكدا ان هذه القضية تمثل خطاً أحمر لا يجوز المساس به. ودعا المجتمع الدولي للتصدي للاجراءات الاسرائيلية التي تستهدف تهويد مدينة القدس. ووصف عبدالمجيد اجتماع الحكومة الاسرائيلية في دار بلدية القدس بأنه مخالفة صريحة لقرارات الشرعية الدولية. كما وصفت صحيفة تشرين السورية الاجتماع بأنه تحدى سافر للمجتمع الدولي وتأكيد جديد على مخططات اسرائيل العدوانية التوسعية وتعزيز لتهويد المدينة المقدسة. واكدت ان الاجتماع بمثابة خطوة استفزازية غير مسبوقة للحكومة الاسرائيلية وكان نتنياهو قد زعم في ختام الاجتماع ان القدس ستبقى عاصمة ابدية لاسرائيل. ويعتزم وزير الخارجية الاسرائيلي اريبل شارون زيارة واشنطن في الثالث من ابريل القادم. ويبحث شارون مع نظيرته الامريكية مادلين اولبرايت تطورات عملية السلام.





المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦/٧/١٩٩٩

الولايات المتحدة.. تنفى أى وعود سرية للفلسطينيين

عرفات لم يتعهد لكلينتون.. بتأجيل اعلان الدولة

واشنطن - وكالات الأنباء:

أكد مسئولون أمريكيون وفلسطينيون ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون نصح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات هذا الاسبوع بعدم اعلان دولة فلسطين في الرابع من مايو المقبل ولكنه لم يقدم اى تعهدات بشأن اختتام مفاوضات التسوية النهائية مع اسرائيل فى مايو عام ٢٠٠٠ بدلا من مايو المقبل.

كانت صحيفة معاريف الاسرائيلية قد ادعت ان كلينتون سيرسل خطابا الى عرفات قريبا ليعرض فيه مدة فترة الحكم الذاتي الانتقالي الفلسطيني عاما آخر ينتهى فى مايو سنة ٢٠٠٠ مقابل ان تتراجع السلطة الفلسطينية عن اقامة دولة مستقلة فى الرابع من مايو القادم.

أكد مايك هامر المتحدث باسم مجلس الامن القومى الامريكى ان الرئيس كلينتون اكد لعرفات فى الاجتماع الذى جرى الثلاثاء الماضى معارضته لاعلان دولة فلسطينية واصراره على ان يحل الطرفان الفلسطيني والاسرائيلى قضية الدولة سويا.

وقال لا اعتقد انه جرى ذكر اى شيء بخصوص خطاب سرى من الرئيس يتعهد فيه بموعد نهائى جديد.

أقر السفير الفلسطينى فى واشنطن حسن عبد الرحمن أن الجانب الامريكى لم يقدم أى عرض رسمى فى الاجتماع ولكنه قال انه أثيرت عدة مقترحات.

نفى انه ادلى بتصريحات سابقة نقلتها وكالات أنباء دولية مفادها ان عرفات طلب من كلينتون خطابا رسميا يضع موعدا نهائيا جديدا للتوصل الى اتفاق سلام نهائى مع اسرائيل.

اضاف عبد الرحمن ان عرفات لم يعد كلينتون بتأجيل اعلان الدولة وابلغ الرئيس الامريكى ان الموقف الفلسطينى سيتحدد فى اجتماع المجلس المركزى لمنظمة التحرير الفلسطينية فى نهاية أبريل القادم.

قال مسئول فى الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة لم تغير سياساتها وانها ترفض اعلان الدولة وترفض وضع موعد نهائى جديد يحل محل الرابع من مايو القادم.

شدد المسئول على ان الولايات المتحدة لا تريد ان تكون عملية المفاوضات مستمرة الى ما لا نهاية ولكنها لم تضع موعدا نهائيا بعد الا انه لم يستبعد وضع مثل هذا الموعد فى المستقبل.

كان مسئول رفيع فى الخارجية الامريكية قد ابلغ الصحفيين فى وقت سابق ان الولايات المتحدة ترغب فى المشاركة فى مفاوضات عاجلة للتسوية النهائية بعد ان تجرى الانتخابات الاسرائيلية فى ١٧ مايو المقبل وقال انه من غير الواقعى ان تحدث اى تطورات ايجابية فى عملية السلام قبل انتهاء هذه الانتخابات.

عرفات



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ / ٧ / ١٩٩٩



تنهمر علينا طلقات المغرضين اصحاب النوايا السيئة ضد مصر فلا نملك ان نرد عليهم متعللين بأن حرية الرأى والديمقراطية تبيح للمراسل الأجنبى والمعلق وكاتب التحليلات السياسية ان ينتهكنا فى مقالاته ويستبيح حكومتنا ونظامنا وثقافتنا للسخرية .

.. ونحن هنا تطبيقا للديمقراطية التى نعيش أزهى عصورها ننقل الآراء والانتقادات التى توجه ضد مصر والعالم العربى والاسلامى .. ولكننا نحتفظ لانفسنا بالحق فى التعليق عليها وتفنيدها .. ومن يغضب عليه ان يفهم الديمقراطية أولا

الإعلان لايغنى عن الدولة نفسها

يبحث الاتحاد الأوروبى إصدار اعلان يعترف بحق الفلسطينيين فى اقامة دولتهم المستقلة كوسيلة لتشجيع الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات على عدم اعلان قيام هذه الدولة فى الرابع من مايو القادم.

المساء:

هل الإعلان وحده يكفي.. أم أن الامر فى النهاية مجرد بحث عن وسيلة لتحقيق رغبة اسرائيل في عدم اعلان قيام دولة فلسطينية. ان صدور مثل هذا الاعلان لايغنى اطلاقا عن قيام الدولة الفلسطينية.

ونسألكم لماذا لم تصدروا بيانا بالاعتراف بحق اليهود فى اقامة دولة على أرض فلسطين ولم يتوقفوا عند هذا البيان فحسب دون اعتراف بالدولة التى قامت على اشلاء الشعب الفلسطيني.

والأمر فى النهاية ليس بحاجة الى اعلان فانتم على سبيل المثال لم تصدروا اعلانا يعترف بحق صرب البوسنة فى اقامة كيانهم المقتطع من أرض البوسنة المسلمة.. ومع ذلك يتعاملون معهم ككيان منفصل دون الرجوع الى الحكومة المركزية فى سراييفو رغم مخالفة ذلك لاتفاق دايتون والذى كرس مكاسب الصرب والكروات بالعدوان.





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧/٤/١٩٩٩

رؤية مصرية:

قيام الدولة الفلسطينية.. الموعد.. أو المبدأ؟!

تحتل قضية اعلان الدولة الفلسطينية فى الرابع من مايو اهتماما فلسطينيا وعربيا وعالميا. من الناحية القانونية.. يعتبر اعلان الدولة فى الرابع من مايو حقا للسلطة الفلسطينية تقره كل الاتفاقيات الدولية.. كما ان الولايات المتحدة الامريكية ومعظم دول العالم كانت قد اعترفت بهذا التاريخ موعدا لاعلان تلك الدولة. وخلال الايام الماضية قام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بجولة لزيارة العديد من الدول الاوروبية والعربية لتوضيح الموقف الفلسطيني من ضرورة اعلان الدولة الفلسطينية ومحاولة التعرف على رأى الدول التى قام بزيارتها فى الموعد المحدد لاعلان الدولة. بالنسبة لمصر والدول العربية.. كان موقفها واضحا.. لقد تركت تلك الدول حرية اتخاذ القرار بالنسبة لتحديد موعد قيام الدولة الفلسطينية للسلطة الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات مع التزام كل الدول العربية بالموقف الفلسطيني واستعدادها لاعلان الاعتراف بالدولة الفلسطينية عند اعلان قيامها.



بقلم: د. لطفى ناصف

والموقف الذى وجدت فيه السلطة الفلسطينية نفسها بالنسبة لموعد اعلان الدولة.. فالاعلان عن اجراء الانتخابات الاسرائيلية فى نفس الشهر المحدد لاعلان الدولة.. جعل هناك اختلافا فى الآراء ما بين محبذ لاعلان الدولة فى الموعد المحدد أى فى الرابع من شهر مايو.. وبين من يرون ان اعلان الدولة فى ذلك التاريخ سيعطى للمتشددين فى اسرائيل فرصة لاتخاذ اجراءات من شأنها فوز نتنياهو واليمين الاسرائيلى فى الانتخابات.

لقد هدد رئيس الوزراء الاسرائيلى نتنياهو باتخاذ اجراءات صارمة ضد الفلسطينيين اذا اقدموا على اعلان الدولة الفلسطينية فى الرابع من شهر مايو من جانب واحد.. هدد نتنياهو بوضوح انه سيسارع إلى احتلال كل المناطق الفلسطينية بما فيها المواقع التى تسيطر عليها السلطة الفلسطينية. وكما انقسم الرأى العام الاسرائيلى حول قرار اعلان الدولة الفلسطينية كان هناك عدة آراء ايضا على الجانب الآخر أى فى الجانب الفلسطينى فهناك من الفلسطينيين من يرى الالتزام بموعد الرابع من مايو على اساس ان هذا الموعد قد تم تحديده من قبل من خلال اتفاقات دولية وافق عليها الاسرائيليون كما وافقت عليها الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من الدول الكبرى. هناك ايضا من الفلسطينيين من يرى ان الامر يحتاج إلى مرونة وانه لايجب اعطاء نتنياهو واحزاب اليمين الاسرائيلى الفرصة لتحقيق سياساتهم المتطرفة على أمل احتمال ان تأتى الانتخابات بتغيير يضع حزب العمل على قمة السلطة مما يعطى الأمل فى حدوث انفراجة فى مسيرة السلام التى أوقفها نتنياهو منذ ان وصل إلى السلطة فى اسرائيل. وخارج نطاق الفلسطينيين والاسرائيليين تختلف الرؤية بالنسبة لقرار اعلان الدولة الفلسطينية بين الدول الاوروبية والافريقية والآسيوية. بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية اصبح الأمر واضحا بعد قرار الكونجرس الامريكى برفض اعلان الدولة الفلسطينية فى الرابع من مايو. والحقيقة ان هذا القرار الامريكى لم يكن التراجع الوحيد من جانب الولايات المتحدة الامريكية عن مواقفها تجاه القضية الفلسطينية.. ولعل ابرز المواقف الامريكية المتناقضة تجاه تلك القضية.. هو الموقف من اتفاق «واى ريفر بلانتيشن» الذى تم بمبادرة امريكية وبحضور الرئيس الامريكى نفسه الذى اكد ضمان الولايات المتحدة الامريكية لهذا الاتفاق. لكن هذا الاعلان الامريكى عن ضمان الاتفاق تغير إلى النقيض بعد ان اظهر رئيس الوزراء الاسرائيلى تحديا سافرا للرئيس الامريكى الذى حضر بنفسه إلى اسرائيل فى محاولة لدفع نتنياهو إلى تنفيذ الاتفاق. وبدلا من تنفيذ الولايات المتحدة ورئيسها لتعهدها بتنفيذ الاتفاق بدأت مواقف الحكومة الامريكية تتخذ شكلا مختلفا يهدف إلى ارضاء اسرائيل وارضاء رئيس الوزراء الاسرائيلى. فى اللقاء الاخير الذى تم بين الرئيس الامريكى بيل كلينتون والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات.. ابلغ الرئيس الامريكى ياسر عرفات ان واشنطن لن تعترف بالدولة الفلسطينية اذا اعلنت فى الرابع من مايو.. ولم يؤكد الرئيس الامريكى التزام بلاده بالاعتراف بتلك الدولة اذا اعلنت فى موعد آخر وكل ما وعد به هو نفس الوعود السابقة التى تردد كلاما غير محدد عن حماية عملية السلام والحفاظ عليها.. ولاشك ان ما تقصده الولايات المتحدة من عبارة الحفاظ على عملية السلام.. هو حفظها فى ثلاجة التاريخ لتعطي اسرائيل فرصة تحقيق مخططاتها فى حصار مدينة القدس الشرقية وتهويدها وعزلها عن بقية الاراضى الفلسطينية بحاجز من المستوطنات اليهودية الجديدة والتى تمول بأموال امريكية. اما بالنسبة للدول الاوروبية فمازال الموقف غير واضح وقد اعلنت مصادر أوروبية ان قمة دول الاتحاد الاوروبى تبحث اعلانا تاريخيا يؤيد حق الفلسطينيين فى اقامة دولة خاصة بهم فى مقابل ان تتخلى السلطة الفلسطينية عن قرارها باعلان الدولة الفلسطينية فى الرابع من شهر مايو.. والحقيقة ان حق الفلسطينيين فى اقامة دولتهم.. حق تقره كل الاتفاقات الدولية.. ولكن صدور مثل هذا الاعلان من جانب دول الاتحاد الاوروبى الآن يعتبر دعما لهذا الحق.. خاصة اذا تضمن هذا الاعلان المقترح النص على استعداد الاتحاد الاوروبى الاعتراف بالدولة الفلسطينية عند اعلانها فى الوقت المناسب.. ان النص على ذلك الاعتراف فى الوقت المناسب دون الاشارة إلى ربط ذلك بالمفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين يعنى ان الاتحاد الاوروبى لن يربط موافقته على الدولة الفلسطينية بموافقة اسرائيل. ويبقى السؤال الهام.. هل يمكن ان يؤدى تأجيل اعلان قرار قيام الدولة الفلسطينية إلى ما بعد الرابع من مايو أى لما بعد الانتخابات الاسرائيلية إلى كسب المزيد من المؤيدين لقيام الدولة؟ وهل ستوافق الولايات المتحدة فى التأجيل على مبدأ قيام الدولة الفلسطينية اذا اصرت اسرائيل على رفضها لقيام تلك الدولة؟ وهل ستتخذ الدول العربية قرارا جماعيا بالاعتراف بالدولة الفلسطينية فى حالة التأجيل، أم ستظل عيون البعض منهم على الولايات المتحدة تنتظر الاشارة بالرفض.. أو الموافقة؟





المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/ ٢/ ١٩٩٩

إسرائيل.أحيانا.خطر على الأمن القومى الأمريكى

مشكلة سرقات إسرائيل للأسرار العسكرية الأمريكية تتجدد على ضوء الاهتمام بسرقة الصين للأسرار النووية

شركات أمريكية تشكو من تصنيع إسرائيل لمواد مسروقة ومملوكة لهذه الشـــركات



تحقيق من واشنطن:

عاطف الغمرى

حين افتتحت لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ فى الأسبوع الماضى أولى جلسات الاستماع المقررة فى عدد من لجان الكونجرس، حول القضية التى تشغل الولايات المتحدة الآن، والتى تحمل اسم «سرقة الصين أسرار نووية أمريكية» فإن كلمات المتحدثين كانت تركز على موضوع الأمن القومى للولايات المتحدة بشكل عام. وربما يكون تسليم عالم أمريكى من أصل صينى لهذه المعلومات العسكرية الحساسة الى الصين، قد حصر المناقشة فى هذا الاطار، لكن ارتباط القضية بالأمن القومى الأمريكى كان يوسع دائرة النظر الى ما يتعدى حالة الصين على وجه التحديد.

مثلا ـ كانت بعض شبكات التليفزيون التى تناولت المشكلة، وعلى وجه التقريب شبكة الـ «إن بى سى» تذيع على شاشتها جدولا مقسما الى خانتين وفوقه عنوان، من أربع كلمات: «من هو العدو؟ ومن هو الصديق؟»، ولأن التقسيم التزم جانب الموضوعية فى رصد حالات التجسس التى ألحقت أضرارا خطيرة بالأمن القومى للولايات المتحدة. فقد جاء وضع جاسوس اسرائيل جوناثان بولارد فى خانة العدو، وهو شىء غير مألوف فى الاعلام الأمريكى. وربما يكون أحد أسباب هذا ان قضية بولارد كانت قد جمدت منذ ان حكم عليه بالسجن عام ١٩٨٢، إلا أن الحرارة قد دبت فى أوصالها، عندما أعيد وضعها على سطح ساخن، فى اللحظة التى أثار فيها بنيامين نيتانياهو رئيس وزراء اسرائيل، أزمة مع حكومة كلينتون، بل مع كلينتون نفسه فى أكتوبر الماضى، بينما كان اتفاق واى بلانتيشن جاهزا للتوقيع، فإذا بنيتانياهو يعلق توقيعه على شرط إطلاق سراح الجاسوس بولارد بوصفه من وجهة نظره بطلا قوميا اسرائيليا.

إهانة للكرامة الأمريكية تثير موجات الغضب

يومها علت كل الأصوات فى وكالات للخابرات الأمريكية، وفى البنتاجون، ووزارة الخارجية، بل ومن أكثر أصدقاء اسرائيل فى الكونجرس، يعتبرون هذا الطلب من نيتانياهو اهانة للكرامة الأمريكية، باعتبار أن بولارد مواطن أمريكى خان بلاده، وسلم أسرارها العسكرية الى دولة أجنبية. وهو معترف بذلك أمام المحكمة التى أصدرت حكمها بسجنه.

ولما كانت قضية سرقة الصين أسرارا عسكرية أمريكية لا تختلف من قريب أو بعيد عن سرقة اسرائيل من خلال عميلها بولارد أسرارا عسكرية أمريكية، فإن نظرة المهمومين بالأمن القومى، وهى تتطلع الى مسألة الصين، وتوسع النظرة الى كل ما يشابهها، لم تكن لتغفل عن وضع اسرائيل، وان ظلت النظرة، بطرف عين، وعلى استحياء، فى معظم الوقت، للأسباب التى لا تخفى على أحد هنا، فإن موقع اسرائيل فى خانة العدو، وخانة الصديق؟!

وفق الجداول البعيدة تماما عن أى حسابات للمجاملة، أو خوف من الضغوط أو التشهير، وبالعين المجردة، وحسب التقارير الرسمية لأمريكا نفسها أو حتى معلومات الجهات الموثوق فى أحكامها، فمن الواضح أن الضرر على الأمن القومى الأمريكى ليس مقصورا على الجانب العسكرى، بل ان له شقه الاقتصادى فى نفس الوقت.

تسليم اسرائيل أسرارا أمريكية الى اعدائها

وفى اطار التجسس الاسرائيلى على الولايات المتحدة، فإن أحدث الكتب الصادرة إخيرا، وهو التاريخ السرى للموساد لمؤلفه جوردان توماس، الصادر فى نيويورك يذكر واقعتين هامتين: الأولى: أن الموساد سلمت كافة المستندات التى حصلت عليها من جوناثان بولارد، والتى تتعلق بجنوب افريقيا الى حكومة هذه الدولة الافريقية، التى كانت فى ذلك الوقت تحت السلطة العنصرية للبيض. وتم ذلك بتعليمات من رئيس الوزراء الاسرائيلى فى ذلك الحين اسحاق شامير. والبعض الآخر من الوثائق السرية التى سرقها جوناثان بولارد من الولايات المتحدة سلمتها اسرائيل الى الاتحاد السوفيتى، وهو ما أضعف من مركز المخابرات الأمريكية المركزية وشبكتها هناك.

والواقعة الثانية أن الموساد كانت قد غضبت من اجتماع سرى بين مسئولين أمريكيين وممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية، فقامت فى أغسطس ١٩٨٣ باخفاء معلومات مهمة كان عملاؤها قد حصلوا عليها عن خطة سرية لاستخدام سيارة مرسيدس كقنبلة ملغمة لقتل جنود أمريكيين فى بيروت، وبالفعل وقع حادث الانفجار الشهير الذى قتل فيه ٢٤١ من مشاة الأسطول الأمريكى فى لبنان.

ومن ناحية أخرى، فقد كانت الأخطار التى لم يتم الكشف عنها، والتى ألحقتها قضية تجسس بولارد على الولايات المتحدة، قد بدأت تتسرب بعض جوانبها الخفية من جانب أجهزة الأمن الأمريكية التى أثار غضبها المكبوت، طلب نيتانياهو اطلاق سراح بولارد «بطلهم القومى» حتى ان مسئولا أمريكيا قال وقتها: أن حجم الضرر الذى ألحقه بولارد بالولايات المتحدة أشد جسامة وأكبر بكثير مما يعرفه الرأى العام الأمريكى عن هذا الموضوع.

وهذا يعيدنا الى الشهادة التى كان كاسبر واينبيرجر وزير الدفاع فى حكومة ريجان، قد أدلى بها فى مذكرة الى القاضى، الذى كان يحاكم بولارد، قال فيها: «ان سرقة بولارد للأسرار الأمريكية يمثل أكبر ضربة مدمرة سبق أن وجهت من جاسوس أمريكى الى مصالح الأمن القومى للولايات المتحدة».

وفى هذا الاطار كانت المعلومات أمام المحكمة أن المعلومات التى سرقها جاسوس اسرائيل من البحرية الأمريكية التى كان يعمل بها، كانت قد وصلت الى الاتحاد السوفيتى ـ عدو الولايات المتحدة ـ بعد ٢٤ ساعة من تسليمها لاسرائيل.

وكان بولارد قد استطاع خلال فترة الثمانينات أن يسرق حوالى ٨٠٠٠٠ وثيقة سرية، الى أن اكتشف وحكم عليه بالسجن. وهو نفسه قال بالحرف





المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٢/١٩٩٩

الواحد لصحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية: «ان وضعي في الحقيقة بسيط جدا. وهو انني كنت عميلا لاسرائيل، وتم تجنيدي من مخابراتها، وبموافقة تامة من الحكومة الاسرائيلية. وأي شيء خلاف ذلك هو تحريف للحقيقة».

أي أن بولارد خان بلاده الولايات المتحدة، وانتهك القسم الذي اقسم عليه وهو يتسلم عمله في وظيفة تقتضي المحافظة على السرية. وانه اعترف بذلك أمام المحكمة.

واذا كانت هذه القضية بعيدة عن أي لبس، فإن الكلام عن تجسس اسرائيل المستمر على الولايات المتحدة، لم يكن قد توقف. وان كان المسئولون في الولايات المتحدة يواجهون مثل هذه المسائل بالصمت أحيانا، ثم حين يحاصرون بالأسئلة من الصحفيين، فإنهم يضطرون للتكذيب درءا لأي مشاكل غير مستحبة بالنسبة للعلاقة الخاصة الأمريكية الاسرائيلية.

وعلى سبيل المثال، فقد جاء ذات مرة على لسان ساندي بيرجر مستشار الرئيس كلينتون للأمن القومي، قوله إن هناك دولا أخرى بما فيها دول صديقة، تتجسس علينا. وحين تعالت أصوات في الكونجرس، وبين منظمات يهودية تحتج، فإن تصريحات المسئولين الأمريكيين تتسرع بالقول أننا لا نقصد اسرائيل.

ولعلنا لم ننس بعد الضجة التي أثيرت حول ما قيل عن وجود جاسوس اسرائيلي في البيت الأبيض، كان يسجل المكالمات التليفونية الخاصة بين كلينتون ومونيكا لوينسكي. وفي الحال جمع ديفيد بار - ايلان مساعد نيتانياهو الصحفيين ليكذب هذه الأخبار، ثم جاء دور المتحدث باسم البيت الأبيض ليواجهه بأسئلة الصحفيين، فبادر هو الآخر بتكذيب هذه المعلومات.

إسرائيل: سوق دولية للتوصية الاقتصادية

كان هناك جانب آخر لهذه القضية متعلق بالوجه الاقتصادي للأسرار العسكرية، الذي أثيرت حوله مشكلة أخرى تتعلق بمخالفة اسرائيل للقانون الأمريكي، بطريقة تلحق في نفس الوقت ضررا بالأمن الاقتصادي للولايات المتحدة، وهو ما جعل البعض هنا يطرحون أسئلة منها: هل تتستر تحت مظلة العلاقة الخاصة، عمليات التجسس؟.

فالملاحظ خلال الفترة الأخيرة أن هناك برنامجا للتعاون بين الولايات المتحدة واسرائيل تساعد من خلاله الولايات المتحدة اسرائيل بالتكنولوجيا الأمريكية في انتاج البطارية الثالثة للصاروخ «آرو» الاسرائيلي. لكن مسئولين أمريكيين، خاصة في وزارة الدفاع مازالوا يعارضون في استمرار هذا البرنامج الذي كان مقررا أن ينتهي في آخر عام ١٩٩٩، ثم تم مده الى عام ٢٠٠١.

وكانت مخاوف هؤلاء المسئولين مركزة على احتمال مشاركة دولة ثالثة هي تركيا، في الحصول على هذه التكنولوجيا من خلال العلاقة الاستراتيجية التركية الاسرائيلية.

ولأن القانون الأمريكي لايسمح باعادة تصدير هذه التكنولوجيا الى دولة ثالثة.

وفي اطار مشكلة الأسرار بالأمن الاقتصادي، فإن وزارة التجارة الأمريكية كانت قد أدرجت اسم اسرائيل في ابريل ١٩٩٨ ضمن قائمة الدول المطلوب مراقبتها تجاريا، فيما يتعلق باحترام القانون الأمريكي، وعدم انتهاكه. ومن المنتظر أيضا، أن تحدد الحكومة الأمريكية في أبريل من هذا العام ١٩٩٩ ما اذا كانت سوف تضع اسرائيل ضمن قائمة الدول الأجنبية التي لها أولوية في موضوع المراقبة التجارية. وهي القائمة التي تسمح لهذه الدول بأن تعيد تصحيح وضعها تجاه القانون الأمريكي خلال ٦ شهور.

وحقيقة هذه المشكلة تتلخص في أن الشركات الأمريكية قدمت شكوى الى ادارة الرئيس كلينتون من ان اسرائيل تحولت الى مركز رئيسي لتصنيع وتوزيع المواد المنتجة التي يحدث عليها سطو، أو قرصنة في دول أخرى، وطالبت هذه الشركات حكومة كلينتون باتخاذ إجراء متشدد مع اسرائيل. وتوجد في واشنطن منظمة تحمل اسم «حقوق الملكية الدولية» وهي تمثل ١٣٥٠ شركة أمريكية تنتج وتوزع منتجات تحميها قوانين حقوق الملكية الخاصة. وقد قدرت هذه المنظمة ان عمليات السطو التي تتم من جانب اسرائيل على حقوق الملكية الانتاجية لهذه الشركات، قد كبدتها في العام الماضي خسائر بلغت ١٤١.٠٢ مليون دولار.

ويقول مسئولون أمريكيون انه رغم مساعيهم لكي تتعاون معهم اسرائيل في القضاء على عملية القرصنة الصناعية، إلا أنها لم تهتم بذلك. واذا علمنا أن اسرائيل تحقق من تصدير صناعاتها الدقيقة ربحا إجماليا يبلغ ٢ مليار من الدولارات سنويا، فإن نسبة كبيرة من هذا الربح تأتي من صادراتها للولايات المتحدة ولهذا فإذا وصلت الامور الى تطبيق القانون الأمريكي على اسرائيل مثلما تطبقه الولايات المتحدة على دول أخرى، فمعنى ذلك ان اسرائيل يمكن أن تلحقها خسائر اقتصادية هائلة.

تحت مظلة العلاقة الخاصة بين الولايات المتحدة واسرائيل، يدور الكثير، وليس كل ما هنالك يخرج الى العلنية، أو تثار حوله المناقشات التي تصل الى الرأي العام، وفي كثير من الأحيان تظل في دائرة المختصين، والوزارات والادارات المعنية، لكنها تمثل بالنسبة لهؤلاء قضية تكون خطيرة في أحيان كثيرة حسب مقاسهم المهنية.

ومنذ سنوات وهناك تقارير وتوصيات وشكاوى وحالات سخط مكبوت داخل هذه الأجهزة من تصرفات لاسرائيل تلحق أضرارا خطيرة بالأمن القومي للولايات المتحدة مثل حالات التجسس أو سرقة المعلومات العسكرية، أو حالات مخالفة للقوانين الأمريكية ببيع مواد حساسة الى طرف ثالث، بينما اسرائيل ملزمة بحكم القانون الأمريكي بعدم اعادة تصدير هذه المواد، وإلا تعرضت لطائلة العقوبات المقررة - وهو ما لا يحدث دائما - وفي العادة فإن الكشف عما تحت الغطاء في العلاقة الأمريكية الاسرائيلية الخاصة جدا، لا يتم إلا عند درجة الغليان التي تزيح الغطاء رغما عنه.

وهذا شيء يحدث كلما اشتعلت مشكلة تخص دولا أخرى، لكنها تجر الموقف المشابه لاسرائيل الى نقطة المقارنة. لهذا فعندما صارت سرقة الصين للأسرار العسكرية الشغل الشاغل للأمريكيين، باعتبارها قضية تمس الأمن القومي الأمريكي، اضطر المضطرون الى كشف الغطاء عن سرقة اسرائيل للأسرار العسكرية للولايات المتحدة، لأنها أيضا تهديد لأمنها القومي، وتحت الضوء ظهرت الصورة بشكل أوضح ومثير للاهتمام.





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٣/١٩٩٩

إعلان أوروبا تأييد الدولة الفلسطينية تم بالتنسيق مع واشنطن

استطلاعات الرأى: باراك يتفوق على نتنياهو فى الانتخابات القادمة

رحبت القيادة الفلسطينية باعلان الاتحاد الاوروبى تأييد حقوق الفلسطينيين فى اعلان دولتهم المستقلة.. لكنها طالبت الاوروبيين بارغام اسرائيل على وقف توسيع المستوطنات اليهودية.

قال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطينى ان اعلان التأييد الذى اصدره قادة الاتحاد الاوروبى خلال اجتماعهم فى برلين يمثل تطورا هاما لانه يعبر بوضوح عن حق الفلسطينيين فى اقامة دولتهم المستقلة وان هذا الحق ليس مرتبطا بالمفاوضات مع اسرائيل.

اعتبرت صحيفة «هاآرتس» الاسرائيلية ان البيان الذى اصدره الاتحاد الاوروبى يجعل الرئيس الفلسطينى عرفات للشعور بالفخر.

قالت نقلا عن مسئولين حكوميين ان مسودة بيان قمة الاتحاد الاوروبى الذى يؤيد قيام دولة فلسطينية تمثل اعظم مرحلة فى العلاقات الاوروبية - الفلسطينية منذ اعلان فينسيا عام ١٩٨٠ الذى ايد حق تقرير المصير للفلسطينيين.

ذكرت الوكالة الفرنسية ان هاآرتس اعتبرت الاعلان الاوروبى تعدا كبيرا لعرفات.

كشف راديو اسرائيل امس نقلا عن مصادر دبلوماسية ان الصيغة التى اقرها بيان الاتحاد الاوروبى الليلة قبل الماضية وتدعو لاقامة دولة فلسطينية فى غضون عام تمت بلورتها فى محادثات مع الولايات المتحدة.

انتقد يوسى ساريد عضو الكنيست ورئيس حركة «ميرتس» الاسرائيلية التصريح الذى ادلى به رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو فى تعقيبه على البيان الاوروبى بشأن اقامة دولة فلسطينية.

قال ساريد تعليقا على تصريح نتنياهو إن اوروبا التى تمت فيها ابادة ثلث الشعب اليهودى يجب الا تعيد اقامة دولة تعرض اسرائيل للخطر.. ان على نتنياهو تجنب استغلال تلك الذكرى.

اضاف ان الدولة الفلسطينية ليست عقوبة لاسرائيل وانما هى وصفة وحيدة للسلام.

جدد وزير الدفاع الاسرائيلى موشيه ارينز مزاعمه بأن الاعلان عن اقامة دولة فلسطينية فى شهر مايو القادم سيؤدى الى انهيار عملية السلام.

وقال «اريل شارون» وزير الخارجية الاسرائيلى تعقيبا على بيان الاتحاد الاوروبى ان حكومة اسرائيل تؤكد انها على استعداد لمواصلة المفاوضات مع الفلسطينيين ودفع الاتفاقات معهم.. الا ان السلطة ترفض ذلك عمدا لان التقدم فى المسيرة السلمية حسب اعتقادها يساعد الحكومة فى الانتخابات المقبلة.

اضاف شارون ان اسرائيل اوضحت للاتحاد الاوروبى انها لن توافق على قبول اعلان احادى الجانب من قبل السلطة الفلسطينية عن اقامة دولة فلسطينية وان اسرائيل سترد بشدة على مثل هذا الاعلان.

من ناحية اخرى اوضح استطلاع للرأى نشر امس فى اسرائيل ان احزاب المعارضة الاسرائيلية تتجه لتحقيق الفوز فى الانتخابات البرلمانية التى ستجرى فى مايو القادم على الرغم من ان نتنياهو مازال مرشحا لاعادة انتخابه رئيسا للوزراء.

اظهر الاستطلاع الذى اجراه معهد جالوب ان ائتلاف اسرائيل واحد الذى يقوده حزب العمل سيحصل على ٣٢ مقعدا فى الكنيست كما ان حزب الوسط الجديد الذى شكله منشقون عن حزب الليكود الحاكم سيفوز بحوالى ١٣ مقعدا فيما ستحصل الاحزاب العربية واليسارية على ١٦ مقعدا.

جاء فى الاستطلاع ان حزب الليكود بزعامة نتنياهو سيحصل فقط على ٢٦ أو ٢٧ مقعدا اى بانخفاض ٦ مقاعد عن مقاعده فى الكنيست حاليا.

اما فى السباق على منصب رئيس الوزراء فقد احتفظ ايهودا باراك زعيم حزب العمل بتقدمه الضئيل على نتنياهو بثلاث نقاط اى ٤٥ مقابل ٤٢٪ من الاصوات.





المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٢/١٩٩٩

عقب البيان الأوروبى :

عبد المجيد يطالب أوروبا بمواصلة جهودها لتحريك عملية السلام

هاآرتس : عرفات نجح فى إقناع الأوروبيين بقوة الضعفاء

غزة ـ القدس ـ وكالات الأنباء ـ بعد ساعات من اعلان القمة الاوروبية فى برلين تأييد قيام دولة فلسطينية مستقلة ، طالب الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية الاتحاد الاوروبى بمواصلة جهوده لتنشيط عملية السلام بالشرق الأوسط .

ورحب عبد المجيد بموقف الاتحاد الاوروبى الرافض لاعتبار القدس عاصمة لاسرائيل .

ومن جانبها ذكرت صحيفة هاآرتس الاسرائيلية أن بيان الاتحاد الاوروبى يجعل من حق الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ان يشعر بالفخر .

واضافت ان عرفات اثبت نجاحه مرة أخرى فى اقناع الاوروبيين بقوة الضعفاء، وذلك بدون المخاطرة بالدخول فى مواجهة مع اسرائيل بشأن اعلان الدولة فى ٤ مايو.

وفى الوقت نفسه انتقد يوسى ساريد رئيس حركة ميريت الاسرائيلية تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلى بنيامين نيتانياهو بشأن اعلان الاتحاد الأوروبى تأييده لقيام دولة فلسطينية، وأكد ساريد ان الدولة الفلسطينية ليست عقوبة لاسرائيل ولكنها «وصفة» وحيدة للسلام.





المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٢٧/٣/١٩٩٩

بيان تاريخى للاتحاد الأوروبى يؤكد حق الشعب الفلسطينى فى إقامة دولته قريبا

موسى: القرار الأوروبى تطور جوهرى فى مسيرة الشعب الفلسطينى

إسرائيل ترفض الموقف الأوروبى ونيتانياهو يصفه بالمحرقة النازية

برلين - وكالات الانباء: فى بيان تاريخى صدر أمس عقب القمة الأوروبية فى برلين، أقر الاتحاد الأوروبى حق الشعب الفلسطينى فى إقامة دولته المستقلة «قريبا» من خلال المفاوضات، دون أن يكون لإسرائيل حق الاعتراض عليها.

ودعا البيان - الذى وقعه زعماء دول الاتحاد الأوروبى الخمس عشرة - إلى اختتام مفاوضات الوضع النهائى للأراضى الفلسطينية خلال عام واحد.

وفى ضوء البيان الأوروبى، من المنتظر أن يعقد لقاء قريب بين الرئيس حسنى مبارك والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات، لبحث التطورات الخاصة بعملية السلام على المسار الفلسطينى - الإسرائيلى، والموقف التاريخى للاتحاد الأوروبى.

وصرح السيد عمرو موسى وزير الخارجية بأن مصر ترحب ببيان قمة الاتحاد الأوروبى، مشيرا إلى أهمية تأكيد البيان مبدأ الأرض مقابل السلام، ومطالبته بالتنفيذ الفورى والكامل لاتفاق «واى ريفر».

كما عبر وزير الخارجية عن ترحيبه بتأكيد أوروبا أن حق تقرير المصير للشعب الفلسطينى ليس محلا للاعتراض من أى طرف، وأن مفاوضات الوضع الدائم يجب أن تتم دون المساس بهذا الحق.

وأكد السيد عمرو موسى حق الشعب الفلسطينى فى إقامة دولته وعاصمتها القدس على كامل ترابه الوطنى، باعتبار أن ذلك أمر لا جدال فيه بالنسبة لمصر والعرب، وأن السلام لن يكون شاملا ولا عادلا دون تحقيق هذا الهدف، وانسحاب إسرائيل من الجولان، وجنوب لبنان.

وجدد السيد عمرو موسى موقف مصر الداعم لقرار القيادة الفلسطينية فى الرابع من مايو المقبل، وفق ما تراه فى مصلحة الشعب الفلسطينى.

وقد نصت الفقرة الأساسية فى بيان قمة الاتحاد الأوروبى على أن دول الاتحاد تعيد تأكيد الحق الفلسطينى القاطع والمتواصل فى تقرير المصير، بما فى ذلك خيار إقامة دولة. ويتطلع الاتحاد إلى التنفيذ المبكر لهذا الحق، ويناشد «الأطراف» السعى بنية صادقة للتوصل إلى حل عبر التفاوض على أساس هذا الحق الذى لا يخضع لأى اعتراض.

وفى رد فعل فورى، رفضت إسرائيل بشكل قاطع بيان الاتحاد الأوروبى المؤيد لقيام دولة فلسطينية، وأكدت أنها لن تقبل بأن يفرض عليها أى أمر.

ومن جانبه ندد نيتانياهو بعبارات قاسية بموقف الاتحاد الأوروبى، الذى شبهه بالمحرقة التى ارتكبها النازيون فى حق اليهود.





المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧/٧/١٩٩٩

الدولة الفلسطينية بين الإعلان والتأجيل

يحمل الرابع من مايو دلالات بالغة الأهمية للشعب الفلسطيني الذى ينتظر حلول هذا اليوم ليمارس حقوقه المشروعة على جميع اراضيه التى احتلت عام ١٩٦٧ بما فى ذلك حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. وتجاوز هذا التاريخ يعنى فى نظر البعض نشوء فراغ يمكن للحكومة الإسرائيلية إستغلاله بشكل يعيد الفلسطينيين إلى الصفر أو بقاء الوضع على ماهو عليه الآن إلى اجل طويل.

وتتركز مخاوف هؤلاء الذين يطالبون بالتمسك بإعلان الدولة فى الرابع من مايو بتفويت الفرصة على إسرائيل وعدم استغلالها الأوضاع لتحويل الحكم الذاتى المحدود إلى وضع دائم وفرض الأمر الواقع والإبقاء على الفلسطينيين ضمن حدودها القائمة حاليا.

وبغض النظر عن المشاورات والمباحثات التى اجرتها القيادة الفلسطينية فى الأسبوعين الماضيين واخرها كان فى الولايات المتحدة حول هذه القضية فالاغلبية تحبذ إعلان الدولة لتبدأ مرحلة جديدة من النضال. وهناك رأى اخر يرى أن التأجيل لأيام واسابيع أو حتى لعدة أشهر لن يضرنا فى شىء حتى يتم تفويت الفرصة على حكومة اليمين من اسرائيل واستغلالها مسألة الاعلان لصالحها وابتزاز الجمهور اليمينى هناك بأن بقاء نيتانياهو فى الحكم وحده كفيل بردع الفلسطينيين

● راجى الصورانى مدير المركز الفلسطينى لحقوق الإنسان يؤكد أن حق تقرير المصير هو حق يمارسه الشعب وقيادته السياسية بصورة منفردة وهذا وفقا للقانون الدولى. ويقول ان تقرير المصير ليس أمرا تعاقديا، بمعنى ان كل الشعوب التى مارست حقها فى تقرير المصير لم تستجد المحتل أو الاستعمار يوما فى الحصول على حقوقها أو تستأذنه فى ممارسة هذا الحق. ويشير المحامى الفلسطينى والخبير السياسى الى اعتراف اكثر من ١٠٠ دولة قبل عشر سنوات وتحديدا عام ١٩٨٨ بالدولة الفلسطينية فى ظاهرة غير مسبوقة. إضافة الى تصويت ١٣٨ دولة صوتت فى الجمعية العامة فى اخر اجتماع مع رفع المكانة الخاصة بوفد منظمة التحرير الفلسطينية فى الأمم المتحدة.

وعن المرحلة الانتقالية يقول الصورانى أن الهدف منها كان بناء الثقة بين الطرفين الفلسطينى والإسرائيلى وهى الثقة التى انعدمت تماما مع حكومة الليكود. وكذلك لم تبدأ مفاوضات الحل النهائى. ونحذر هنا من تمديد المرحلة الانتقالية لأجل غير مسمى ويكفى نظام التمييز العنصرى الذى يعيشه الفلسطينيون فى ظل احتلال غاشم وبعد ٥ سنوات من سلام أوسلو الذى مات اكلينكيا. وتوجد بعض الاراء هنا تعتقد ان اعلان الدولة سيكون على الورق فقط نتيجة عدم توافر مقومات الدولة من سياسية وقانونية ودستورية واقتصادية وشعبية وعسكرية والاعلان يجب أن يسبقه أو يتبعه تحرير الأرض وبسط السيادة على المعابر والحدود والأجواء والأرض بالتزامن مع اعتراف عالمى حتى لايكون قفزة للمجهول.

وصاحب هذا الرأى هو السياسى هانى المصرى الذى يطالب بعدم التعامل مع الرابع من مايو كيوم عادى بل على القيادة الفلسطينية التعامل مع هذا اليوم عبر تبنى سلسلة من المبادرات السياسية والقانونية الكفيلة بسد الفراغ القانونى والسياسى الذى سينشأ مع انتهاء مفعول اتفاق اوسلو. ويعتقد المصرى ان منظمة التحرير الفلسطينية تستطيع عبر اللجنة المركزية حل الحكومة الفلسطينية والمجلس التشريعى لإنتهاء ولايتها القانونية المحددة استنادا إلى وثيقة الاستقلال الفلسطينى المعلنة فى عام ١٩٨٨ واعلانها مرجعية دستورية وقانونية. مع تكليف مجلس السلطة والمجلس التشريعى بمتابعة العمل لمدة محددة ولحين اجراء انتخابات برلمانية جديدة يكون مرجعيتها الدستور الفلسطينى الذى يجب ان يرى النور بأسرع وقت ممكن. وتجاوز مأزق الرابع من مايو يتم بدعوة المجلس المركزى الفلسطينى للانعقاد على أن يقر توصية ترفع للمجلس الوطنى للمصادقة عليها وتقضى بضرورة البدء فى تجسيد الدولة الفلسطينية التى سبق الاعلان عنها على الأرض عن طريق توفير مقوماتها السياسية والقانونية والاقتصادية والعسكرية والجماهيرية. ويدعو هانى المصرى الى انعقاد جلسة المجلس الوطنى بعد الانتخابات الإسرائيلية لأن هذا الخيار من شأنه تحرير الموقف الفلسطينى من قيود اتفاقية «اوسلو» دون تحمل الاعباء عن ذلك ويعيد الاعتبار للمرجعية الفلسطينية ويشق الطريق امام عودة الحياة للشرعية الدولية ومؤسساتها وقراراتها وعن هذا الطريق يمكن منع نشوء أى فراغ سياسى وقانونى مابعد الرابع من مايو ويحرم نيتانياهو من استخدام ورقة الاعلان عن الدولة الفلسطينية لتحسين فرصة للفوز فى الانتخابات الإسرائيلية. وهناك رأى يعتقد أن تمديد الفترة الانتقالية يعزز منطق نيتانياهو وقدرته على إقناع الناخب الإسرائيلى بأن سياسته القائمة على التعنت وفرض الأمر الواقع بالقوة وسطوة الاحتلال هى وحدها التى تجدى فى ضعف مستوى توقعات الفلسطينيين بل وفى إعلان خياراتهم. ولذلك فإن هذا المنطق خطأ لأنه يعزز فرص فوز اليمين وبالتالى لو اعلنت الدولة فى موعدها المحدد فلا خوف من ذلك مع اتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة. ويعزو هؤلاء منطقهم اذا اعلنت الدولة أو تأجلت فإن المستفيد هو نيتانياهو.. اذ علينا اعلانها فى الموعد المقرر لأنه فى هذه الحالة من الافضل للفلسطينيين التمسك بحقوقهم وبالشرعية الدولية وخصوصا ان العالم أصبح يدرك الآن من هو الطرف الذى جمد عملية السلام.

ويمكن الإشارة هنا بسرعة إلى مادار فى لقاء مشترك استضافته جامعة القدس مؤخرا وضم الدكتورة حنان عشراوى عضو المجلس التشريعى ود. سرى نسيبة رئيس الجامعة وغسان الخطيب رئيس مركز القدس للاتصال والاعلام وشولاميت الونى الوزيرة فى الحكومة العمالية السابقة ونعومى حزان من ميرتس وثمارا جا بوتنسكى من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة «حداش». وما يهمنا هنا هو التذكير بما قاله المشاركون اليهود، فعضو الكنيست ألونى قالت: من الطبيعى للفلسطينيين اعلان دولتهم وهذا حقهم. ووصفت الاسرائيليين بأنهم ليسوا محتلين عاديين وإنما أسوأ المحتلين لأنهم يعملون على زيادة الكراهية والحقد عن طريق الاضطهاد والعنصرية. وحذرت من ان الفلسطينيين يمكن ان يتحملوا الجوع والعطش ولكن من المستحيل ان يتحملوا الذل إلى الأبد. وأيدت جابو تنسكى قيام دولة فلسطينية جنبا إلى جنب مع إسرائيل مشيرة إلى تغير الظروف الآن وأن ٧٥٪ من الاسرائيليين يتقبلون الآن قيام هذه الدولة على الاراضى الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧.

غزة - محمد أمين المصرى





المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٦/١٩٩٩

فى ختام قمة برلين:

الاتحاد الأوروبى يعلن تأييده لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة ويدعـو إلى التنفيـذ الفـورى والكامل لاتفـاق «واى ريفـر»

برلين - أ.ف.ب: أعلن الاتحـاد الأوروبى تأييده لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، ودعا فى ختام اجتماعات القمة الأوروبية فى برلين مساء أمس الأول إلى السعى بحسن نية إلى حل تفاوضى على أساس الاتفاقات الحالية دون الإساءة إلى حق الفلسطينيين الدائم وغير المشروط فى تقرير المصير، بما فى ذلك خيار الدولة، الذى يجب ألا يكون موضع اعتراض «فيتو».

وفيما يلى ترجمة حرفية لنص إعلان الاتحاد الأوروبى حول العلاقات الإسرائيلية - الفلسطينية.

١ - يجدد الاتحاد دعمه لحل تفاوضى يعكس مبدأ «الأرض مقابل السلام»، ويضمن الأمن الجماعى والفردى للشعبين الفلسطينى والإسرائيلى. ويحيى فى هذا الإطار قرار المجلس الوطنى الفلسطينى الذى يلغى بند الميثاق الوطنى الداعى إلى تدمير إسرائيل ويؤكد مجددا التزام الاعتراف بإسرائيل والعيش معها فى سلام. ويدعو الاتحاد الأوروبى - القلق من المأزق الحالى لعملية السلام - إلى تطبيق مذكرة واى ريفر بالكامل وفورا.

٢ - يدعو الاتحاد الأوروبى الأطراف إلى إعادة تأكيد التزامها بالمبادئ الأساسية فى إطار مؤتمر مدريد واتفاق أوسلو والاتفاقات التالية بما يتوافق وقرارى مجلس الأمن الدولى ٢٤٢ و٣٣٨، وحث الأطراف على الاتفاق على توسيع المرحلة الانتقالية كما ينص اتفاق أوسلو.

٣ - يدعو بشكل خاص إلى استئناف المفاوضات وبسرعة بشأن الوضع النهائى فى الأشهر المقبلة مع تسريعها حتى تنتهى بسرعة. ويعرب عن اقتناعه بإمكان إنجاز المفاوضات فى غضون سنة. ويعلن استعداده لتسهيل إنجاز المفاوضات بسرعة.

٤ - حث الأطراف على الامتناع عن القيام بأنشطة تؤثر على نتائج مفاوضات الوضع النهائى، وأى نشاط يخالف القانون الدولى بما فى ذلك أى نشاط استيطانى ومحاربة الاستفزازات والعنف.

٥ - يعرب الاتحاد عن اقتناعه بأن إقامة دولة فلسطينية ديمقراطية مسالمة قادرة على الاستمرار على قاعدة الاتفاقات الحالية وعبر المفاوضات ستكون الضمانة الفضلى لأمن إسرائيل ولقبول إسرائيل كشريك متساو فى المنطقة. ويعرب عن استعداده لبحث الاعتراف بدولة فلسطينية فى الوقت المناسب مع المبادئ الأساسية السابق ذكرها.

٦ - يدعو إلى استئناف سريع للمفاوضات على المسارين السورى واللبنانى فى عملية السلام مما يؤدى إلى تطبيق قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥.

ومن جانبه دعا صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين أمس الولايات المتحدة إلى تطوير موقفها من موضوع الدولة الفلسطينية أسوة بالموقف الأوروبى.

ووصف عريقات البيان الاوروبى بانه تطور إيجابى كبير، وانه يدل على الواقعية السياسية للسياسة الخارجية لدول الاتحاد الاوروبى الـ١٥.

وفى باريس رحبت فرنسا ببيان الاتحاد الاوروبى حول اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، مشيرة إلى أن هذا البيان يشكل تقدما مهما فى الموقف الاوروبى حول مسألة الدولة الفلسطينية.

وقالت جاوز سيكريه المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية ان فرنسا تولى اهتماما خاصا بأن يعبر المجلس الاوروبى خلال قمة برلين بوضوح عن موقف الدول الاوروبية الخمس عشرة من قيام الدولة الفلسطينية.

وفى عمان رحب الأردن بقرار القمة الاوروبية تأييد حق الشعب العربى الفلسطينى الكامل فى تقرير مصيره.

وقال وزير الخارجية الاردنى عبدالاله الخطيب فى بيان رسمى له أمس ان البيان الاوروبى يعتبر تطورا إيجابيا بالغ الاهمية بالنسبة لتحقيق تسوية عادلة ودائمة لأزمة الشرق الأوسط.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧/٢/١٩٩٩



تأديب الصرب وتدليل إسرائيل

موقفين متناقضين.. ففى الوقت الذى كان يطالب فيه الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات بتأجيل حق شعبه المشروع فى الإعلان يوم الرابع من مايو المقبل عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وذلك وفقا لما نصت عليه اتفاقات السلام وانتهاء المفاوضات والفترة الانتقالية فى هذا الموعد.

فى الوقت نفسه اتخذ قائد أكبر قوة عسكرية مدمرة بالعالم قراره بتأديب يوجوسلافيا وإجبارها على وقف عمليات الإبادة العرقية الصربية لألبان كوسوفا!!

الرئيس الأمريكى يطالب عرفات بعدم الالتزام بما وقع عليه كراع للسلام.. وفى الوقت نفسه يخترق الشرعية الدولية مع أوروبا ويتخذ قراره المنفرد بعيدا عن الإرادة الدولية ومجلس الأمن ويوجه قوات حلف شمال الأطنطى لضرب بلجراد وبرشتينا فى استعراض جديد للقوة بعد مسلسل الاستعراضات المستمرة على العراق. وللأسف بعد ساعات من الضرب يجتمع مجلس الأمن وتحتج روسيا والصين ولكن بلا جدوى. فما تريده أمريكا تحقق وسيتحقق فى عصر أحادى القوة.

إذا كان الوضع كذلك والراعى الأمريكى حريصا على عملية السلام وإنجاحها فلماذا لم يقم بعملية تأديبية ضد إسرائيل التى اخترقت منذ عام ١٩٤٥ للآن جميع قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن وأخيرا اخترقت بكل نجاحه قرارات الراعى الأمريكى نفسه.

ولكن بدلا من تأديبها كان تدليلها ويطالب رئيس أكبر دولة وقوة فى العالم عرفات بأن يرضخ ويؤجل حق شعبه فى إعلان الدولة إلى أجل لا يعلمه إلا الله، ولم يحدد موعدا لذلك بل يؤكد أن الإعلان يجب أن يتم فى إطار اتفاق بين الفلسطينيين وإسرائيل التى تحدت وتتحدى الجميع، وآخر ما قامت به فى تحد لأمريكا والاتحاد الأوروبى هو اجتماع حكومة نيتانياهو بمبنى بلدية القدس ضاربا عرض الحائط بما أعلنته المجموعة الأوروبية من أن القدس أرض محتلة.. ولن نعترف بها عاصمة لدولة إسرائيل. ولحين استمرار موجات التأديب ليوجوسلافيا وفرض مناطق حظر جوى على جنوب وشمال أراضيها.. هل نأمل أن نحلم كعرب بيوم نتابع فيه قوات حلف الناتو وهى تقوم بعملية تأديبية ضد إسرائيل؟

وكل عام والأمة العربية والإسلامية بخير وعيد سعيد!!

عربى



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/ ٢ /١٩٩٩

الدعم المطلوب للدولة الفلسطينية

لم ترد إدارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون فى إعلان موقفها الرافض لإقامة دولة فلسطينية مستقلة، كما لم ترد أيضا فى توجيه النصح للرئيس ياسر عرفات بتاجيل هذه القضية.

والحقيقة أن الموقف الأمريكى لم يكن يمثل أى نوع من المفاجأة، ولكن المثير للأسف والإحباط فى الوقت نفسه، هو الضغط على السلطة الفلسطينية للقبول بخيار التأجيل إلى أجل غير مسمى وبدون أية تعهدات تسمح للفلسطينيين بالحصول على جزء بسيط من حقوقهم المشروعة فى المستقبل إذا حدث وتم الإعلان عن قيام الدولة المستقلة.

لقد كان المتوقع أن تضغط الإدارة الأمريكية من أجل التأجيل، لكن الذى حدث هو نوع من التخلى عن المسئولية، الأمر الذى يسهم بدرجة كبيرة فى تعثر عملية السلام بالشرق الأوسط.

لقد طلبت الإدارة الأمريكية من الفلسطينيين والإسرائيليين حل مشكلاتهم بأنفسهم من خلال المفاوضات المباشرة مع التوقف عن الإجراءات أحادية الجانب التى فى مقدمتها طبعا ووفقا لتصور واشنطن وإسرائيل إعلان قيام الدولة الفلسطينية.

الغريب فى الأمر أن إسرائيل نفسها أغلقت طريق التفاوض وجمدت الاتفاقيات الموقعة والتى كان أخرها اتفاق «واى ريفر».. كل هذا دون أن تتدخل الولايات المتحدة وبالشكل العملى المطلوب لممارسة أى قدر من الضغوط على حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو من أجل الالتزام بما تم التوقيع عليه.

إذن كيف يقوم الفلسطينيون والإسرائيليون بحل هذه المشكلة من خلال المفاوضات المباشرة التى لم يعد لها وجود؟!

لاشك إذن أن الإدارة الأمريكية اختارت الطريق السهل وهو ممارسة المزيد من الضغوط على الطرف الضعيف وهو المفاوض الفلسطينى، الذى بات عليه أن يواجه هذا التحدى الكبير الذى يهدد بابتلاع ما تبقى من الحلم.

مطلوب إذن توفير كل الدعم للمفاوض الفلسطينى الذى يقاتل من أجل الحفاظ على حقه المشروع فى إقامة الدولة. وفى هذا الصدد، مطلوب من الدبلوماسية العربية أن تعلن تاييدها ودعمها للدولة الفلسطينية فى جميع المحافل الدولية.

المحرر





المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/ ٢ / ١٩٩٩

ارتياح عربى وفلسطينى واسع إزاء البيان التاريخى لقمة الاتحاد الأوروبى

السلطة الفلسطينية تطالب واشنطن باتخاذ موقف مماثل تجاه الدولة الفلسطينية

مستشار عرفات: سنحدد موقفنا النهائى من مسألة الدولة فى الشهر القادم

١١٩٣ .





المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ / ٣ / ١٩٩٩

العواصم العربية - وكالات الأنباء: ابدت الأوساط الفلسطينية والعربية ارتياحا واسع النطاق بالبيان التاريخى الذى أصدره الاتحاد الأوروبى أمس بشأن عملية السلام والذى أكد حق الشعب الفلسطيني و ضرورة عدم المساس بالحقوق الفلسطينية.

واكد عمرو موسى وزير الخارجية ان الرئيس حسنى مبارك سيعقد قريبا لقاء مع الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات لبحث تطورات عملية السلام على المسار الفلسطينى - الإسرائيلى. وأوضح موسى أن هذا اللقاء المرتقب يأتي فى ضوء البيان التاريخى لقمة الاتحاد الاوروبى. جاء ذلك فى الوقت الذى تلقت فيه الأوساط الفلسطينية والعربية الأنباء الخاصة بالتحرك الاوروبى الجديد بارتياح بالغ. ووصف نبيل أبو ردينة المتحدث باسم عرفات تلك الخطوة بأنها تطور ايجابى. وأضاف ان القيادة الفلسطينية ستقرر فى نهاية شهر ابريل القادم ماإذا كانت ستعلن قيام الدولة الفلسطينية فى الرابع من شهر مايو القادم أم لا . وطالب صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين الولايات المتحدة بان تحذو حذو الاتحاد الاوروبى وأن تعلن من جانبها دعمها لقيام الدولة الفلسطينية. وتوقع عريقات ان تقوم واشنطن بتلك الخطوة يوم الرابع من مايو القادم. أما رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتانياهو فقد أعلن انه طلب من اريل شارون وزير الخارجية ان ينقل بقوة الى زعماءالاتحاد الأوروبى موقف أسرائيل الرافض للبيان التاريخى الجديد. وأضاف انه لايمكن لإسرائيل قبول المحاولة الأوروبية لفرض دولة فلسطينية. وقال نتانياهو إنه لا يعتقد أن واشنطن لها يد فى هذا التوجه الجديد لأوروبا إزاء عملية السلام.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٢/١٩٩٩

عبدالمجيد: إعلان الدولة الفلسطينية حق مشروع.. للشعب الفلسطيني
لابد من الاستعداد لمواجهة نتنياهو.. إذا فاز في الانتخابات القادمة

أكد الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية أن إعلان الدولة الفلسطينية هو حق مشروع للشعب الفلسطيني ويحظى بالدعم العربي المطلق واختيار الموعد المناسب لذلك يرجع تحديده في الوقت الذي تراه القيادة الفلسطينية ملائما وفق المصلحة الفلسطينية العليا

طالب الدول العربية بالاستعداد لمواجهة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي في حالة فوزه في الانتخابات الاسرائيلية ودراسة ما يجب عمله سواء بشأن إعلان الدولة الفلسطينية والظروف الدولية المحيطة أو ردود فعل الحكومة الاسرائيلية التي ستكون على الأرجح باتجاه المواجهة والتصعيد فضلا عن الاستمرار في تدمير عملية السلام على كافة المسارات.

قال إن إعلان حزب العمل وحزب الوسط استعدادهما للتعامل بايجابية مع عملية السلام لايعني أن نجاح أحدهما سيؤدي تلقائيا الى تسوية كل القضايا العالقة في الصراع العربي - الاسرائيلي وهو مايتطلب استعدادا عربيا من نوع آخر يضمن تنفيذ الالتزامات السابقة وتحريك عملية السلام على مسارات التفاوض الثلاثة بكل جدية وبما يحقق عودة الحقوق العربية.

حذر الامين العام من سعي حكومة التحالف اليميني في اسرائيل الى تحقيق حلمهم المشئوم في التخلص من الوجود العربي في فلسطين لإقامة اسرائيل الكبرى وفرض الهيمنة على المنطقة العربية بأسرها والتحكم في مصيرها ونهب مواردها.

ذكر أن حكومة نتنياهو عملت منذ توليها السلطة في يونيو عام ١٩٩٦ وحتى الآن على توسيع المشروع الصهيوني بمصادرة مزيد من الاراضي الفلسطينية ودعم حركة الاستيطان والتضييق على الشعب الفلسطيني وحرمانه من حريته وحقوقه وموارده.

أشار الدكتور عصمت عبد المجيد الى أن مناورات اسرائيل لتجميد عملية السلام بما في ذلك تهربها من الوفاء بالتزامات الحكومة الاسرائيلية السابقة المنصوص عليها في الاتفاقيات الموقعة مع الجانب الفلسطيني وبالضمانات الأمريكية الدولية.

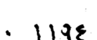
أكد أن اسرائيل مازالت تراوغ في رفضها تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب قوات اسرائيل من الجنوب اللبناني بدون شروط على الرغم من التصريحات الصادرة عن المسئولين الاسرائيليين حول نية الانسحاب من الجنوب اللبناني إلا أنهم سرعان مايربطون ذلك بشروط تعجيزية تهدف الى زرع الشقاق في الموقف العربي الواحد بينما يواصلون اعتداءاتهم الوحشية على المدنيين اللبنانيين وهو ما لايتفق مع أي توجه صادق للانسحاب.

د. عصمت عبدالمجيد

حول قضية القدس اشار الى أن الحكومة الاسرائيلية صعدت من إجراءاتها في مدينة القدس وخاصة الاستيطان بهدف استباق مفاوضات الوضع النهائي وشملت تلك الهجمة الاستيطانية مشروعا لبناء ٦٦٠٠ وحدة سكنية في بيت صفافا و٨٠٠ وحدة شمال القدس.

حول قضية الجولان السوري المحتل والجنوب اللبناني والبقاع حذر الدكتور عبدالمجيد من المخاطر التي يمكن أن تحدث في حالة استمرار غياب الحل الشامل لمشاكل المنطقة من كافة جوانبها للوصول الى تسوية سلمية عادلة ودائمة حسب قرارات مجلس الامن ذات الصلة.

وطالب مسئولي المنظمات الدولية المعنية بقضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية بمواصلة بذل الجهود من أجل السماح بزيارتهم من قبل ذويهم وممثلي هذه المنظمات.





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ / ٢ / ١٩٩٩

أمريكا ترفض البيان الأوروبى .. وتعارض إعلان الدولة الفلسطينية

موراتينوس: الآسيويون معنا .. وعرفات يوافق على التأجيل

العواصم العالمية ـ وكالات الأنباء:

رفضت الولايات المتحدة الأمريكية البيان الأوروبى المؤيد لحق تقرير المصير للفلسطينيين بما فى ذلك حق اقامة دولتهم المستقلة.

قال المتحدث باسم الخارجية الامريكية أن واشنطن تعارض الدولة الفلسطينية والموقف الاوروبى يعبر عن وجهات نظر لا نتفق معها.

أكد المبعوث الاوروبى للشرق الأوسط ميجيل موراتينوس ان اليابان ودولا أخرى ستصدر بيانات تنسجم مع روح البيان الأوروبى وأعرب عن اعتقاده بان الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات سيوافق على تأجيل اعلان الدولة.

بعثت اسرائيل برسالة احتجاج رسمية للاتحاد الأوروبى تتهم فيها الاتحاد بأنه لم يعد قادرا على لعب دور وساطة حيادى فى عملية السلام.

قال ديفيد بارايلان رئيس قسم الاعلام بديوان رئيس الوزراء الاسرائيلى لاذاعة مونت كارلو انه لا يعلم بوجود تنسيق امريكى أوروبى فى اطار صفقة دولية يتراجع خلالها الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات عن اعلان الدولة ٤ مايو مقابل المواقف الأوروبية الأخيرة.

أكد دبلوماسيون فرنسيون أمس ان الإعلان الأوروبى أوضح تأكيد من نوعه حتى الآن لتأييد الدولة الفلسطينية المرتقبة.

أشاد نبيل أبو ردينة مستشار عرفات بالتطور فى الموقف الاوروبى .. ودعا الوزير الفلسطينى ياسر عبدربه الاتحاد الاوروبى بمزيد من الاجراءات المؤيدة للدولة الفلسطينية.

رحبت الاذاعة الايرانية بالموقف الاوروبى ووصفته بانه قرار تاريخى يؤثر ايجابيا على مستقبل المنطقة.

أكد د. محمود الزهار احد قادة حماس ان السلطة الفلسطينية تعهدت باخلاء سبيل ١١ من افراد الحركة المسجونين ونفى تفاوضه خلال فترة اعتقاله ٤٥ يوما مع سلطة الحكم الذاتى.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨/٢/١٩٩٩

السلطة الفلسطينية تشيد بالإعلان التاريخى للاتحاد الأوروبى

عريقات: سنواصل جهودنا للحصول على تأييد أمريكا لحق إقامة الدولة المستقلة

غزة ـ عمان ـ طهران ـ وكالات الأنباء ـ أشادت السلطة الوطنية الفلسطينية بإعلان الاتحاد الأوروبى تأييده اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وأكد الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين أن الجانب الفلسطينى سوف يواصل مساعيه من أجل الحصول على تأييد الولايات المتحدة لحق إقامة الدولة المستقلة، ووصف عريقات تهديدات رئيس الوزراء الاسرائيلى بنيامين نيتانياهو بإعادة احتلال الضفة الغربية اذا أعلن الفلسطينيون الدولة المستقلة، بانها تعصب وعمى سياسى، وقال ان نيتانياهو يعى جيدا أن الشعب الفلسطينى يعمل من أجل السلام.

فى الوقت نفسه، أكد محللون فلسطينيون واسرائيليون أن موقف الاتحاد الأوروبى أتاح السبيل أمام الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات للتراجع عن تعهده بإعلان قيام الدولة فى ٤ مايو المقبل. وقال غسان الخطيب المفاوض الفلسطينى ال سابق إن الموقف الأوروبى يمثل تعويضا لعرفات من أجل أن يوضح لشعبه سبب تأجيل إعلان الدولة.

من جانبه وصف يوسى ساريد أحد مهندسى اتفاقيات أوسلو البيان الأوروبى بانه غير مناسب، ولكنه قال إن الأوروبيين شعروا بانهم يجب أن يتسموا بالجرأة، وان يعدوا بشىء يقنع عرفات بعدم إعلان الدولة.

فى غضون ذلك، أشادت كل من الاردن وايران ببيان القمة الأوروبية ازاء اعلان الدولة الفلسطينية، ووصف عبدالإله الخطيب وزير الخارجية الأردنى البيان بأنه تطور ايجابى ذو أهمية كبيرة لتحقيق تسوية دائمة وعادلة بالشرق الأوسط. وأضاف فى تصريحات ـ نقلتها الصحف الأردنية أمس ـ ان اعلان الدولة الفلسطينية سيساعد على احلال الاستقرار بالمنطقة.

وفى طهران، وصفت الاذاعة الايرانية البيان التاريخى للاتحاد الأوروبى بأنه يعزز موقف الاتحاد فى الشرق الأوسط.

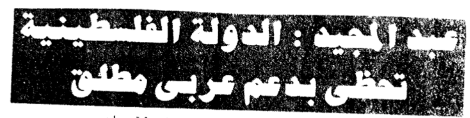
وذكرت الاذاعة ان «رد الفعل المستاء من جانب واشنطن» يلقى شكوكا حول دور الوسيط الذى تقوم به الولايات المتحدة فى الشرق الأوسط.

ودعت الاذاعة السلطة الفلسطينية الى الوفاء بوعودها بإعلان الدولة المستقلة.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨/٧/١٩٩٩



عبد المجيد : الدولة الفلسطينية تحظى بدعم عربى مطلق

أكد الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية أن إعلان الدولة الفلسطينية هو حق مشروع للشعب الفلسطينى ويحظى بالدعم العربى المطلق وأن اختيار الموعد المناسب لذلك يرجع تحديده فى الوقت المناسب الذى تراه القيادة الفلسطينية مناسبا وفق المصلحة الفلسطينية العليا.

وطالب الدول العربية بالاستعداد لمواجهة بنيامين نيتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلى فى حالة فوزه فى الانتخابات الاسرائيلية ودراسة ما يجب عمله سواء بشأن اعلان الدولة الفلسطينية والظروف الدولية المحيطة بذلك أو ردود فعل الحكومة الاسرائيلية التى ستكون على الأرجح باتجاه المواجهة والتصعيد بالإضافة إلى الاستمرار فى تدمير عملية السلام على جميع المسارات.

وقال فى تصريح لوكالة انباء الشرق الاوسط أن اعلان حزب العمل وحزب الوسط إستعدادهما للتعامل بايجابية مع عملية السلام لا يعنى أن نجاح أحدهما سيودى تلقائيا الى تسوية كل القضايا العالقة فى الصراع العربى الاسرائيلى وهو ما يتطلب استعدادا عربيا من نوع أخر يضمن تنفيذ الالتزامات السابقة وتحريك عملية السلام على مسارات التفاوض الثلاثة بكل جدية وبما يحقق عودة الحقوق العربية.

وحذر الامين العام من سعى حكومة التحالف اليمينى فى اسرائيل الى تحقيق حلمهم المشئوم فى التخلص من الوجود العربى فى فلسطين لأقامة إسرائيل الكبرى وفرض الهيمنة على المنطقة العربية بأسرها والتحكم فى مصيرها ونهب مواردها.

وذكر أن حكومة نيتانياهو عملت منذ توليها السلطة فى يونيو عام ١٩٩٦ وحتى الان على توسيع المشروع الصهيونى بمصادرة مزيد من الاراضى الفلسطينية ودعم حركة الاستيطان والتضييق على الشعب الفلسطينى وحرمانه من حريته وحقوقه وموارده.

وأشار عبد المجيد الى مناورات إسرائيل لتجميد عملية السلام بما فى ذلك تهربها من الوفاء بالتزامات الحكومة الاسرائيلية السابقة المنصوص عليها فى الاتفاقيات الموقعة مع الجانب الفلسطينى وبالضمانات الأمريكية الدولية.

عصمت عبدالمجيد

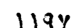
كما أشار الامين العام للجامعة العربية الى إستمرار حكومة نيتانياهو فى موقفها المتعنت على المسارين السورى واللبنانى من خلال رفضها استئناف المفاوضات حول الجولان العربى السورى من حيث توقفت وهو ما يعنى رفضها مبدأ الانسحاب الشامل منه تنفيذا لمبدأ الأرض مقابل السلام وقرارات الشرعية الدولية.

وأكد أن إسرائيل مازالت تراوغ فى رفضها تطبيق قرار مجلس الامن الدولى رقم ٤٢٥ القاضى بانسحاب قوات إسرائيل من الجنوب اللبنانى بدون شروط على الرغم من التصريحات الصادرة عن المسئولين الاسرائيليين حول نية الانسحاب من الجنوب اللبنانى الا أنهم سرعان ما يربطون ذلك بشروط تعجيزية تهدف الى زرع الشقاق فى الموقف العربى الواحد بينما يواصلون إعتداءاتهم الوحشية على المدنيين اللبنانيين وهو ما لا يتفق مع أى توجه صادق للانسحاب.

وحول قضية القدس اشار الى أن الحكومة الاسرائيلية صعدت من إجراءاتها فى مدينة القدس خاصة الاستيطان بهدف استباق مفاوضات الوضع النهائى وشملت تلك الهجمة الاستيطانية مشروعا لبناء ٤٦٠٠ وحدة سكنية فى بيت صفافا و٨٠٠ وحدة شمال القدس.

وحول قضية الجولان السورى المحتل والجنوب اللبنانى والبقاع حذر الدكتور عبد المجيد من المخاطر التى يمكن أن تحدث فى حالة استمرار غياب الحل الشامل لمشاكل المنطقة من جميع جوانبها للوصول الى تسوية سلمية عادلة ودائمة حسب قرارات مجلس الامن ذات الصلة.

وطالب مسئولى المنظمات الدولية المعنية بقضية المعتقلين اللبنانيين فى السجون الاسرائيلية بمواصلة بذل الجهود من أجل السماح بزيارتهم من قبل ذويهم وممثلى هذه المنظمات.





رأى الأهرام

القدس.. واستفزازات إسرائيلية جديدة

فى عمل استفزازى جديد اقدمت حكومة نيتانياهو على عقد اجتماع لها غير مسبوق فى مقر بلدية القدس المحتلة الأربعاء الماضى تحت زعم وتأكيد السيادة الاسرائيلية على المدينة، وما كان من رئيس بلدية القدس المتشدد ايهود أولمرت إلا الترحيب بتلك الخطوة قائلا لدى استقبال نيتانياهو وأعضاء حكومته «انها المرة الأولى فى تاريخ اسرائيل التى تعقد فيها الحكومة اجتماعا فى دار البلدية».. مضيفا «ان الاجتماع يعد اشارة الى إصرار اسرائيل على تعزيز سيطرتها على مدينة القدس بكاملها».

ويبدو واضحا ان هذا العمل الاستفزازى من قبل حكومة نيتانياهو يواكب الرفض الأوروبى الاعتراف بسيادة اسرائيل على القدس المحتلة من ناحية كما يتزامن مع الحملة الانتخابية وما يصاحبها من مزايدات من ناحية أخرى، وليس أدل على هذا من صدور تصريحات حكومية اسرائيلية رسمية تقول انه لا تفاوض ولا نقاش حول الوضع النهائى للقدس. وتبرز حمى المزايدات الانتخابية عندما يقول وزير الصحة الاسرائيلى ان حكومة نيتانياهو الحالية قد منحت ميزانيات كبيرة خلال العام الماضى من أجل تطوير القدس أكثر من أى حكومة اسرائيلية سابقة.

وصدور مثل تلك التصريحات الاستفزازية لن تؤثر سلبا على القيادة الفلسطينية فى تحركها السريع لتاليب الرأى العام العالمى على اسرائيل وبرز هذا بصورة واضحة فى الموقف الأوروبى الأخير تجاه القدس، وفى تصريحات الرئيس عرفات بأن الرئيس الأمريكى كلينتون قد تعهد بحماية عملية السلام والحفاظ عليها وأن الادارة الأمريكية تبذل جهودا مكثفة لكى تبدأ مفاوضات الوضع النهائى وتصل الى نتيجتها المرجوة بسرعة. واسرائيل تعلم جيدا أن القدس هى أول موضوعات مفاوضات الوضع النهائى وأن إعلان الدولة الفلسطينية مرتبط فى رؤية الرأى العام العالمى بالقدس كعاصمة لها.. سواء أقرت بهذا اسرائيل أو رفضت!





المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ / ٢ / ١٩٩٩

تحليل إخبارى

موقف الاتحاد الأوروبى.. اعتراف ضمنى بالدولة الفلسطينية

يثير بيان الاتحاد الاوروبى حول حق الشعب الفلسطينى فى إعلان دولته المستقلة نقطة تحول مهمة فى الموقف الاوروبى تجاه عملية السلام برمتها وتجاه القضية الفلسطينية على وجه الخصوص.

فمن حيث التحول على مستوى العملية السلمية، فالبيان يعد خطوة متقدمة فى تحول السياسة الأوروبية من مرحلة البيانات التى تدين أو تشجب أو تدعو إلى مواقف سياسية عملية ومتطورة ويترتب عليها اتخاذ سياسات على أرض الواقع، وهذا ما تجسد أيضا فى التأييد الأوروبى لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة حول عقد مؤتمر دولى فى جنيف لبحث السبل الكفيلة بتنفيذ وتطبيق اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ على الأراضى الفلسطينية المحتلة والذى يجب على الدول العربيةتفعيله وإخراجه إلى النور بسياسات عملية تحقق الرؤية العربية لمفهوم السلام مع إسرائيل

مختار شعيب

كما اتبع الاتحاد الاوروبى موقفه هذا بموقف آخر على درجة عالية من الاهمية فى بيانه الذى أكد فيه أن القدس أراضى محتلة ومحل تفاوض، مشددا على الرفض الاوروبى للانتهاكات الاسرائيلية فى الأراضى الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس جملة وتفصيلا ودعوته إلى وقفها وإزالة ما ترتب عليها من سياسات الأمر الواقع مثل مشروعات بناء المستعمرات، كما رفض الاتحاد الأوروبى الابتزاز الاسرائيلى والاستجابة لدعوته بنقل سفارات دول الاتحاد إلى القدس المحتلة ومنع المسئولين الأوروبيين من زيارة بيت الشرق ويعتبر تبنى الاتحاد الأوروبى لمثل هذه المواقف تدعيما قويا للعملية السلمية ونتائجها من المنظور العربى، ويعد موقفه الأخير من قضية اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة ضمانة مهمة حصلت عليها القيادة الفلسطينية نتيجة لمشاوراتها العالمية حول إعلان الدولة، ويعد بعد ذلك الوقت اعترافا ضمنيا أوروبيا بالدولة الفلسطينية المستقلة مما يعزز الموقف والمفاوض الفلسطينى إزاء التعنت الاسرائيلى.

والمطلوب من الجانب الفلسطينى لتعزيز موقفه على هذا الجانب الحصول على مثل هذا الموقف من جانب التجمعات الدولية الأخرى مثل حركة عدم الانحياز، ومنظمة الوحدة الافريقية ومن قمة الدول السبع الصناعية الكبرى المقبلة، خاصة من قبل كل من الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية وكذلك من منظمة المؤتمر الإسلامى وفى اطار عملية الضمانات الفلسطينية حول التأجيل المتوقع لاعلان الدولة فى الرابع من مايو المقبل يمكن للفلسطينين انتزاع اعتراف رسمى من الكونجرس الأمريكى بمنظمة التحرير الفلسطينية وسلطة الحكم الذاتى الفلسطينية ورفع الحظر الذى يفرضه الكونجرس على اتصال المسئولين الأمريكيين بمنظمة التحرير الفلسطينية وقادتها

ومن ناحية ثالثة يشجع هذا الموقف الأوروبى التجمعات الدولية الأخرى - شرط بذل جهود عربية وفلسطينية مناسبة - على تبنى نفس الموقف والذى يعد بالمقارنة بالمواقف الأوروبية السابقة خطوة منقطعة النظير وضمانة قوية لإمكان تحقيق الحلم الفلسطينى على أرض الواقع

وعلى مستوى القضية نفسها فإن حصول الجانب الفلسطينى على هذه الضمانات يشجعه على اتخاذ قراربتأجيل إعلان الدولة لقطع الطريق أمام مغامرات رئيس الوزراء الاسرائيلى بنيامين نيتانياهو على حساب المصالح الفلسطينية هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن سرعة الحصول على هذه الضمانات ومن ثم التوقيت المبكر لاعلان الموقف الفلسطينى هذا ربما يسحب البساط من تحت نيتانياهو فى الشارع الإسرائيلى ويسهم فى حصول أحد المرشحين الآخرين زعيم حزب العمل ايهودا باراك أو زعيم حزب الوسط اسحق موردخاى لرئاسة الحكومة المقبلة فى اسرائيل وهو اختيار أفضل للعملية السلمية من عودة نتانياهو للسلطة مرة أخرى لأن ذلك من المتوقع إذا حدث أن يجعله أكثر تشددا وغطرسة فى سياساته إزاء عملية السلام وسوف تصبح مغامراته أكثر شططا لأنه سيدرك فى ذلك الوقت أن هذه المواقف هى التى عادت به إلى السلطة مرة أخرى.

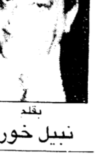
وتحسبا لهذا الموقف فإن للسياسات العربية عامة والفلسطينية خاصة دورا مهما فى استبعاد حدوثه من خلال تحقيق حشد دولى لصلحة المواقف العربية، وتعبئة الرأى العام العالمى والإسرائيلى لتحقيق هذا الهدف على غرار ما حدث مع الاتحاد الأوروبى، وثانيا اتباع سياسات عملية إزاء التعامل مع العملية الانتخابية فى اسرائيل بكشف مخاطر سياسة نيتانياهو على اسرائيل وعلى مستقبل االأمن والسلام فى المنطقة وذلك من خلال خطط إعلامية هادفة على المستويات الاقليمية والعالمية.

إذ أن انجاز هذا الهدف سوف يضع الناخب الاسرائيلى فى مواجهة مع نيتانياهو هو لصالح أنصار السلام مثل موردخاى أو باراك.

ومن ثم يمكن بناء الكثير عربيا وإقليميا وعالميا على الموقف الأوروبى الأخير من عملية السلام وتطويره لمواجهة سياسات اليمن المتطرف فى اسرائيل

■ كل أحد ■

قصة شقيقين!



بقلم

نبيل خورى

حكاية السيد ياسر رجوب شقيق العقيد جبريل رجوب رئيس جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني، تشبه الى حد كبير حكاية الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة.

خلاصة الحكاية ان اسرائيل القت القبض على ياسر، وحولته إلى المحاكم بصفته احد افراد حركة «حماس».

بينما عمل العقيد جبريل يكاد ينحصر هذه الأيام في متابعة نشاط حركة «حماس» واعتقال اى عضو فيها تسول له نفسه القيام بأى عمل عسكرى ضد اسرائيل.

الخلية التي ينتمي إليها الشقيق ياسر متهمة فعلا بانها نفذت هجمات (لا هجمة واحدة) ضد اسرائيل. فالتحقيق الذى يجرى الآن مع ياسر يدور حول ما إذا كان له ضلع مباشر في هذه الهجمات.

رجل في السلطة، واخر مع المقاومة.

رجل يتعاون مع الاحتلال لضبط الأمن، والشقيق يقاوم هذا الاحتلال بالسلاح.

رجل يرى الحل في تنفيذ اتفاق اوسلو السلمي، وآخر (الشقيق) لا يرى الحل إلا بتحرير الأرض بالكفاح المسلح.

اليس هذا هو حال الشعب الفلسطيني باكمله؟

قبل أيام هدد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالعودة الى الكفاح المسلح إذا فشلت مساعي ومفاوضات ومسار السلام. في رأينا أن عودة نيتانياهو الى الحكم هي حكم بالإعدام على هذه العملية. وبالتالي فقد يضطر العقيد جبريل إلى الانضمام إلى شقيقه، وليس العكس كما هو مطلوب اليوم، اى انضمام ياسر إلى رجوب.

بنيامين نيتانياهو - الأذكى منا - يعرف أن يلعب ورقة المعارضة في بلاده الى اقصى حد، فما أن يطلب منه أى تنازل - إذا صحت الكلمة - والأصح إذا طلب منه تنفيذ اى بند من بنود الاتفاقات الموقعة، قال: انه يجب أن يضع في الاعتبار رأى من يعارض هذا التنفيذ.

نحن طلب منا مسبقا أن نلغي هذه المعارضة، ولو بالقوة، مع أن الأصح أنه كلما طلبت منا اسرائيل طلبا جديدا علينا ان نجيب كما يجيب نتنياهو. ونقول: انه يتوجب علينا أن ناخذ بعين الاعتبار رأى المعارضة.

لو قرأنا تاريخ اوسلو جيدا - وقد قرأناه الف مرة - لاكتشفنا أن شرط اسرائيل الأكبر للتوقيع لم ينفذ، وإن كان الاسم قد تغير.

كان الشرط في اوسلو هو وقف الانتفاضة. والشرط اليوم هو وقف ضرب «حماس».

ليتنا انتظرنا ولو لفترة قليلة قبل أن نوقف الانتفاضة، وليتنا نلعب الآن بورقة «حماس»

ولكن على من تنادى؟

كاتب لبنانى



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٩/ ٢/ ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في تراجع غريب ومفاجيء:

واشنطن ترفض إلزام إسرائيل بتنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق «واى» وتطالب الفلسطينيين بتنفيذ سلسلة من الشروط قبل إعادة الانتشار

القدس ـ أ. ب : في تحول مفاجيء وغريب للموقف الأمريكي إزاء تنفيذ اتفاقية «واى بلانتيشن» صرح دبلوماسي أمريكي أمس بأنه لا ينبغي على إسرائيل استئناف سحب قواتها من الضفة الغربية إلى أن ينفذ الفلسطينيون تعهداتهم الواردة في الاتفاقية، التي تم توقيعها في أكتوبر الماضي بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني بوساطة أمريكية مكثفة. وقال «لاري شوارتز» المتحدث باسم السفارة الأمريكية في إسرائيل، ضمن تصريحات أدلى بها لوكالة «أسوشيتدبرس» إنه بقراءة نصوص اتفاقية «واى بلانتيشن» يتضح أن تسليم الأراضي للفلسطينيين يمثل الخطوة الأخيرة في الاتفاق، وإن هناك شروطا عديدة يجب أن ينفذها الفلسطينيون قبل إنجاز هذه الخطوة.

وأشار شوارتز إلى أن قائمة الشروط تشمل جمع الأسلحة من جماعات المعارضة الفلسطينية، وعلى رأسها حماس، ومحاكمة وسجن الفلسطينيين المتهمين بقتل إسرائيليين منذ توقيع اتفاق «أوسلو» بالإضافة إلى التعاون الدائم مع إسرائيل في المجالات الأمنية لمنع العمليات الانتحارية والهجمات الأخرى على أهداف إسرائيلية. وأشار الدبلوماسي الأمريكي أيضا إلى أن إسرائيل يجب أن تلتزم من جانبها بتنفيذ نصوص اتفاق «واى بلانتيشن» الأخرى بدون تأجيل.

وفي الوقت نفسه أكدت صحيفة «هاآرتس» الإسرائيلية أمس نقلا عن مصدر مسئول في الإدارة الأمريكية أن الإدارة قررت قبول الموقف الإسرائيلي الذي يقضي بأنها ليست ملتزمة بتطبيق المرحلة الثانية من إعادة الانتشار في الضفة الغربية بموجب اتفاق «واى بلانتيشن» ما لم تتقيد السلطة الفلسطينية بجميع تعهداتها الواردة ضمن هذه المرحلة.

ومن واشنطن ـ كتب عاطف الغمري: أكدت وزارة الدفاع الأمريكية، في بيان مكتوب أصدرته أمس، أنها ستبيع إلى إسرائيل ٥٠ طائرة مقاتلة من طراز «إف ـ ١٦» وأجهزة رادار وتوجيه ملاحي للطائرات، قيمتها جميعا نحو ملياري دولار. وقال بيان وزارة الدفاع الأمريكية: إن هذه الصفقة من طائرات «إف ـ ١٦» تعزز قدرة إسرائيل الدفاعية، وتدعم الأهداف الإقليمية للولايات المتحدة بالنسبة لأمن إسرائيل القومي، كما تعمل على تحسين دفاعات إسرائيل ضد أي تهديدات جوية.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/ ٧ /١٩٩٩

كلمة اليوم

البيان الأوروبى.. اختار السلام القائم على الحق والعدل!

بعد إعلان الاتحاد الأوروبى عن موافقته بخصوص قيام الدولة الفلسطينية فى الرابع من مايو القادم.. نظن أن القيادة الفلسطينية لن تستمع إلى أى صوت ينادى بغير ذلك!.. لأن التأجيل معناه إعطاء الفرصة لحكومة الليكود لابتلاع فلسطين.. وتصعيد سياسة الاستيطان المتوحش.. لدرجة أن السلطة الفلسطينية لن تجد فى قادم الأيام ما تتفاوض عليه.. بعدما تحققت المؤامرة الإسرائيلية بابتلاع أرض فلسطين.. وفرضت الأمر الواقع كحل نهائى! وبطبيعة الحال هددت إسرائيل بإعلان حرب الكلام فى مواجهة بيان أوروبا!

وقال نيتنياهو: إن أوروبا تريد إبادة إسرائيل، مما يذكر بعصر المحرقة التى أحرقت اليهود.. فى زمان هتلر! وهذه مزاعم باطلة أيضا وسئم منها العالم.. لأن القارئ المنصف لبيان الاتحاد الأوروبى يجد أنه بيان متوازن وعاقل ويضع مصلحة إسرائيل فى الحسبان أيضا وأن القارئ المتجرد للبيان الأوروبى يرى أن الاتحاد الأوروبى يجد أن مصلحة إسرائيل فى قيام الدولة الفلسطينية حتى بعد السلام الذى هو فى صالح إسرائيل.. مثلما هو فى صالح فلسطين والمنطقة العربية.. والشرق الأوسط والعالم! كما أن المراقب المتجرد لن يتصور لحظة أن أوروبا تعادى إسرائيل لمصلحة العرب!

وكل ما فى الأمر أن أوروبا اختارت خيار السلام!.. وأوروبا بهذا الاختيار الذى جاء فى الإعلان.. بددت الشكوك حول دورها السابق بالنسبة لعملية السلام.. وعلاقة أوروبا بالسلطة الوطنية الفلسطينية. حيث كان الأمر يقتصر على توفير المنح المالية لتقديمها للسلطة الوطنية. وتكتفى أوروبا بذلك الوصف الذى ينال من قوتها السياسية.. وهو وصفها بأنها الدول المانحة للمال فقط للسلطة الوطنية الفلسطينية. أما هذا البيان الذى يؤيد حق تقرير المصير، وإقامة دولة فلسطين. فقد جاء لا لبس فيه ولا غموض. ولا يشترط شروطا. بل جاء على أساس الشرعية الدولية والقرارات الواردة فى اتفاقيات أوسلو عام ١٩٩٣، وما سبق ذلك من قرار الأمم المتحدة رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ والخاص بقيام دولتى إسرائيل وفلسطين!.. وقد سبق ذلك مؤشرات من الأمم المتحدة نفسها فى العام الماضى حيث وافقت ١٣٨ دولة على رفع عضوية فلسطين فى الأمم المتحدة إلى مرتبة أعلى تصل إلى مرتبة الدولة «بلاتصويت» بدلا من عضويتها كمراقب!.. أما بالون الهواء الذى أطلقه نتنياهو.. فهو يدعو للسخرية.. وهذا البالون الذى يزعم فيه فى بداية حرب الكلام ضد أوروبا معتمدا على وسائل الإعلام الموالية لليهود. وهى وسائل لها تأثيرها فى أمريكا.. وأوروبا ليست أمريكا على كل حال. أما عن وصف هذا الإعلان بأنه مدمر لإسرائيل فهذا وصف مضحك.. فكيف تستطيع دولة بلاجيش أو سلاح أن تدمر دولة نووية مثل إسرائيل. وقوتها أكثر من القوة العسكرية للدول العربية.

أكثر من ذلك فهى محمية أمريكية. وتتعهد أمريكا عبر كل العصور بأمنها.. والأمر الذى لابد أن تفهمه إسرائيل قبل غيرها مثلما تفهمه القيادة الفلسطينية أن فلسطين هى فى الأصل دولة تاريخيا.. ولظروف تاريخية اغتصبت.. منذ زمن العثمانيين. والاحتلال البريطانى للمنطقة.. والزحف اليهودى عليها فى زمن الانتداب البريطانى ثم وعد بلفور والاعتراف الأمريكى ثم تلاه الاعتراف السوفيتى فى نفس اللحظة مما يؤكد مؤامرة اغتصاب فلسطين لصالح اليهود!

وأوروبا بهذا الإعلان ربما شعرت بسيادتها السياسية.. بعيدا عن الهيمنة الأمريكية المفروضة على أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية ومشروع مارشال الذى انعش أوروبا اقتصاديا بعد الحرب العالمية الثانية.

كما أن فلسطين ليست قبرص التركية والتى لم تعترف بها سوى تركيا.. منذ شهر يوليو عام ١٩٧٤!.. أو حركة طالبان فى أفغانستان التى لم تعترف بها سوى السعودية وباكستان!!.. وأخيرا.. فلسطين قادمة.. والعالم بالترحيب ينتظرها!


Bibliotheca Alexandrina
0305908